

جولييت غارمادي

اللسانة الاجتماعية

LA SOCIOLINGUISTIQUE SOCIAL-LINGUISTICS

عرّبه د. خليل أحمد خليل



جولييت غارمادي

اللسانةالاجتماعية

LA SOCIOLINGUISTIQUE SOCIAL-LINGUISTICS

عرّبه د. خليل أحد خليل أستاذ اجتماعيّات المعرفة/ الجامعة اللبنانية

> وَارُالطَّرِ العِنْ لِلعَلِي العَلَّاءَةِ وَالْمُنْسُود مِسْيرونت

حقوق الطبع محفوظة لدار الطليعة بيروت ــص ب ١١١٨١٣ تلفون : ٣٠٩٤٧٠ تافون : ٣١٤٦٥٩

الطبعة الاولى تغيرين الإول(اوكتوبر) 1990

محتويات الكتاب

۱۲	الرموز الصواتيّة
	الفصل الأول: اللسانة، العلوم الاجتماعيّة
	واللسيانة الاجتماعية
٠	۱/۱ بمیراث سوستی
١٦	r//1 _ اللسانة، الفيزيولوجيا وعلم النفس
	7 / اللسانة، التاريخ والمجتمع
	٤/I _ العلوم الاجتماعيَّة واللسانة
	/I ه _ اللسانة ، اللسانة الاجتماعيّة واجتماعيّات اللغة
٥	1/T ـ تلازم النَّاظر والمنظور إليه
	القصل الثاني : المتّحدات والتباين اللساني
	روابط اللغة والجماعة
YY	/ الوحدة، الاستقلالية والحيويّة بين اللغة والجماعة
	Y/H _ المتّحد اللسائي والجسم السياسي
	٣/II _ مواقف لهمانيّة
	التباين اللسانى
TY	اً التباين ضمن الألمن وبينها التباين ضمن الألمن وبينها
۳۳	Ⅱ ه _ التلونات الجغرافيّة والتلوّنات الاجتماعيّة
۳٤	7/11 _ التصنُّعات الوظيفيَّة والأحكام القيعيَّة
۳٥	v/II _ تباين النصنعات الوظيفية

٨/١٨ ــ التلوّنات والمنظومة: المتغيّرات الحرّة٧٧
التلوّنات والمردود الوظيفي للأخيداد و التلوّنات والمردود الوظيفي للأخيداد و $1/\Pi$
التلوّنات وتجديد تنظيم المنظومة جزئياً $-1\cdot/\Pi$
تفاعل لسائي ام تفاعل اجتماعي؟
١١/١١ ـ تعريف المتّحد اللساني
II / ١٢ _ مثال المتّحد اللبماني الفرنسي
١٣/١٦ ـ المتّحد الخطابي؛ المّدار اللساني
الفصل الثالث : المواقف اللغوية الإحديَّة
اللغة الأحدية والمجتمعات «البسيطة،
١ / ١ ــ البساطة: فرضيّة وراقع ١ ه
٢/١١ ـ اللغات الخاصة
٣/IIL ـ تقلّب المواقف اللغوية الأحديّة
المجتمعات المركبة والتلونات اللغوية
/ 1 _ الموقف اللغوي الأحدي والمجتمعات المركّبة
III/ ٥ _ تشكّل اللغة المسمّاة مشتركة (عامة)٨٥
1/ ٦ ـ القرننة (الترميز) ١٠٠ ـ القرننة (الترميز)
٧/١١١ ـ التعيير (التطبيع) ٢٢
٨/III ـ اللون الشعبي
Allolectes) - اللهجات الاقليمية (Allolectes)
واللهجنات المحلينة (Vernaculaires)
۱٠/III منافيات الطفيلية: العامية (L'Argot)(٢٠٠٠) - ١٠
III/ ١١ - التلوَّبَات الطفيلية: المصبطلحات النقنية والعلمية ٧٣
المعايير (الأعراف)
۱۲/۱۱ ـ المعيار وما فوق المعيار
۱۳/III معيار الفاعل والمعيار المنفعل

٧٩	١٤/III _ اكتساب المعيار الفواني
٨	١٥/١١١ ــ المعيار والمعيار الفوقي والتلوَّن اللغوي
	المواقف والتلونات اللصانية
λε	١٦/١١ ــ المواقف (المواضع) والسَّجلات
	Ⅲ/١٧ ــ التفعيل والسياق اللساني
۸٦	١٨/١١١ _ الإيلاغ ضمن الموقف (الموضع)
	١٩/١١ ـ قواعد الإبلاغ (الاتصال) الشفهي
	٢٠/١١١ ـ الإبلاغ خارج الموقف والتلوّن المُطبّع (المُعبِّ
	٢١/ III _ المنظومة الشّغوية للغرنسية المُتداولة
1 Y	٢٢/III _ العُرف الكتابي والطونات اللسائيَّة
	٢٣/IIl _ الإبلاغ الشفهي خارج الموضع
	٢٤/١١١ ـ صواتة الإبلاغ الشفهي خارج الموضع
	HI / ٢٥ ـ التنافر المُعياري والتمنويب اللغوي الفُوقسي
1 A	٢٦ / III _ الميادين
	۲۷/III _ الميادين والسجلات
	۲۸/III ـ الكفاية الإبلاغيّة
	۲۹ / III _ تصنیف ألسجلات
١٠٢	۲۰/III منجلات والثلوّنات
1 • £	٣١/III ــ السجلات العركّبة
١٠٦	٣٢/١١ _ الوظائف الثانوية للغة
۱۰۸	٣٣/III _ المسجلات والتباين بين اللغات
	TE/III _ إعداد الرسالة والمقومات الموقفيّة
	۲۰/ III / ۲۰ ـ الروامين العليا (Surcodes)
	III / ٢٦ ـ الترميز الأسلوبي الفوقي والتباين اللغوي

...

-

القصل الرابع : المواقف اللغوية المتعددة

	التعددية اللغوية والمجتمعات والبسيطة،
ت اللغوية ١١٥	IV / ١ ـ الثنائية اللغوية، التعدّدية اللغوية، الاحتكاكا،
	٢/١٧ ـ اتمنال اللغات والمجتمعات والبسيطة و
	٧/٢٧ _ مثال ڤوبيس (Vaupès)؛ موقف عام
	٤/٢٧ ـ القبيلة، الرحدة الزواجية الخارجيّة، الجماعة
	IV/ a _ اللغات المتواصلة واكتسابها
	٦/٣٧ _ التصنّع الوظيفي في اللغات المتراصلة
	٧/١٧ _ سعات التعددية اللغوية الهنوديّة
	۸/۱۷ ـ مسائل نظرية
	١٧/١٧ ـ الفصل الوطيفي بين اللغات
	لغة واحدة أمُ لغتان ؟ `
\ Y.A	۱۰/IV _ المسافة بين اللغات
171	١١/١٧ _ المقوّمات البنيوية
	١٢/١٧ _ التعددية اللغوية وتقارب المنظومات
	۱۲/IV _ التقارب والكليمات (morphèmes)
المسرفيّة ١٣٥٠	monèmes) ـ الرطيقة الاجتماعيّة للكُليمات (monèmes
177	١٥/١٧ ــ العوامل البنائية وغير البنائية
	التعبدية اللغوية والمجتمعات المركبة
١٣٨	١٦/IV _ الدولة واستقرار تعددية لغويّة
174	١٧/٢٧ _ المركزية واللهجات المحلية
	الموقف الفرنسى
181	١٨/١٧ ـ اللهجأت المعلية، المدينة والرّيف
	١٩/١٧ _ نحو تبدّل اللغات
167	70 - 0 - 1 - 10 - 1 - 2 - 1 - V - /TV

۲۱/IV _ الاستعدادات اللغوية ١٤٨	
١٥٠ الديناميّة المعاصرة للهجات المحلية في فرنسا ١٥٠	
الثنائية اللغوية ، الازدواج اللغوي والتواصل الخطابي	
۲۲/IV ـ الازدواج اللغوي ٢٢/IV	
VE /IV علونان في مقام أجتماعي مختلف ٢٤ /IV	
٢٥/ ١٧٤ _لونان في منظومة واحدة ٢٥/ المنظومة عاما	
٢٦/IV _ ديناميَّة المواضع اللغوية الازدواجيَّة٢٦	
٢٧/IV _ الازدواج اللغوي : معابيره اللسانية والاجتماعية ١٥٨	
٢٨/IV ـ الثنائية اللغوية والازدواج اللغوي	
٢٩/IV _ التواصل الخطابي : الوضع الجاميكي	
٣٠/IV _ التواصل الخطابي: الأوضاع العربيّة ١٦٢٠	
178 ـ التواصل الخطابي : الأوضاع الفرنسيّة 178	
التداخل اللفوي	
٣٢/IV _ اتصال اللغات وتداخلها	
٣٣/IV ـ التداخل المعجمي	
٣٤/IV _ الاقتراض المعجمي ١٦٩	
IV/ ۲۵ ـ تدامج دالَّ المقترضَّات	
۲٦/IV _ تدامج مدلول المقترضات	
۳۷/IV _ التداخل المسؤاتي	
٣٨/١٧ _ التداخل النموي ١٧٨	
اللغات المزيج واللغات المولدة	
٣٩/IV _ مثال لغة مزيج : الطاي بوا (Le tây bôi)	
٤٠/IV مصواتة الطاي بوا وعلم اصواتها ١٨٥	
٤١/١٧ _ معجم الطاي بوا ونحوهاه١٨٥	
٤٢/١٧ _ العدوى	

١٨٨	٤٣/IV _ الخفض ، التبسيط ، الإفقار
	٤٤/IV _ حقائق اللغات المزبج والأحكام القيميّة
14	٤٥/١٧ ـ تعبّد انسابُ اللغات العزيج والمولّدة
11Y	٤٦/IV _وحدة النَّسب (الأميل)
	٤٧/Г٧ _ تجديد البناء المعجمي
	٤٨/IV _ تجديد البناء النحري
	٤٩/IV _ اللغات المزيج والمولَّدة ، اليوم
۲٠١	۰۰/IV = الملائيزية الجديدة
	IV / ١٥ ـ نمو الملائيزية الجديدة : ترسيمة قديمة
۲٠٤	٥٢/IV ــ الملانيزية الجديدة في تصنَّعاتها الرطيفية
۲٠٦	٥٢/IV - أهمية الأبحاث حول اللغات المزيج والمولَّدة
ية	الفصل الخامس ـ السياسات والتخطيطات اللسان
	1/V _ في تعدّد التعريفات
Y1.	Y/V ـ الممارسة القديمة : المثال الفرنسي
	التخطيطات اللسانية الاولى
***	٣/V _ مسائل أوروبية
* 1 T	٤/٧ ـ في الفرويج
٣١٤	۰/۷ ـ في استونيا
۲۱٤	٦/V _ فتلندا والسويدية
Y10	V/V ــ العبريّة الاسرائيلية
Y17	٨/V _ اللغة والقومية التركيّتان
	التخطيط اللساني ، الاستعمار وتصفية الاستعمار
Y1Y	1/V _ مسائل امبركية _ لاتينية
Y11	١٠/٧ ـ في الباراغواي
Y11	٧/ ٧ ــ قيّ الهيرو
	1.

YY ·	۱۲/V - اللغاث والاستيطانات
YYY	١٣/٧ ـ اللغات ، تصفية الاستعمار واللسانة
YYY	٧٤/٧ ـ التجربة العربية
	V - 1 - تخطيطات اللغة الماليزية
774	17/V _من التجارب الإفريقية
	التخطيط اللساني : تفاعل عدّة عوامل
741	٧/٧ م التخطيط اللساني والمقوّمات الاقتصادية
YYY	٧٨/٧ ـ التخطيط اللساني والمقوّمات الفكروية
**************************************	V/ ١٩ ـ المثال الغيليبيني
باتی ۲۲۶	$V \cdot /V$ - الفكروية والتخطيط اللساني في الاتحاد السوفي
_	الابحاث والنظرية اليوم
YYY	٢١/V ــ ثوابت التجارب الماضية
YTA	77/V _ التوقع والمراقبة
YY4	٧٣/٧ ـ المعيار ، المعيار القوقي ، وصف أم وصفة

الرموز الصواتية

إن الكتابات الصواتية والصونيّة العلمية تستعمل هما الرمور التالية

صوائت شفهية ٠

مالفرنسية	Sı	مثل	
بالقرنسية	thé	مئل	е
بالعربسية	mettre	مثل	£
بالفرنسية	påtte	مثل	а
بالمربسية	lune	مثل	у
بالعرىسية	feu	مثل	Ø
عالعرنسية	ceuf	مثثل	œ
بالفريسية	ه الخرساء،	مثال	ð
مالهربسية	tout	مثال	J
مالعرنسية	beau	مثل	o
بالفرنسية	forte	مثل	,

صوائت انفيّة

lio	مثل	£
bon	مثل	Ō
banc	مذال	ă

اما الرمور w م مُتَقَيِّد السبوائت دات النطق المواري لـ ١٠٠

٥٠٠ ، ولكنّها صوائت مطبوعة بالتقلّص الشفهي
 ويُشار إلى الامتداد الصوتي بـ ٥٠٥ ق
 اما الرمر ٥/٥ فيلحظ تحققاً صوتياً دا فتحة وسيطة بين فتحة الصائتين با و ٥

شبه صوائت

يشير و الى اشماه الصوائت المقابلة لـ (و u) و v شمه صائت شفهي يحرج من بين الأسمان

الصوامت

عالقريسية	poule pas	مثل	р
بالفرنسية	boue, bas	مثل	þ
بالفرنسية	mou mie	مثل	m
باليابانية ٬ تحقّق ١٩/ مي اللون	h هي huzı	منثل	Φ
الشعبي بالترسكانيَّة ؛ مُلفوظ	•		
بالشفتين احتكاكي ، اصمّ			
بالفرنسية	tou, fils	مثل	ŧ
بالفريسية	vous, vie	ستال	γ
مالامكليرية، ملفوظيين الأسنان أصم	thing	مثل	θ
بالانكليرية، ملفوظ بين الاستان، ربان	this	مثل	3
بالفريسية	tout ta	مثل	t
بالفرنسية	doux dit	ستال	đ
بالعرنسية	nous, ni	مثل	า
بالفرنسية ، mño مالاسمانيّة	rogne	مثل	ч
بالامكليرية	sing	مثل	η

```
بالاسبانية · «g مالايطالية
                               llano
                                             مثل
بالفرنسية، متعرجة، سنخيّة
                             ر، ملتوية و
                                          , مثل
                (رئوية)
                بالفرنسية
                           sous scie
                                               مثل
                 بالقربسية
                                               ع مثال
                              zèle
                 بالفريسية
                           chat chou
                peu jour بالقريسية
                                               2 مثل
                qui, cas, cou بالقربسنية
                                               مثل
                 gui gars. goût بالقريسية
                                               مثل

    عنل ح بالعربية ، saxar/ بالروسيّة

 الملثوغة ۽ بالعربسية ٬ غ بالعربية ...

                تحقق احتكاكي من الحلف لــ /// العربسية
                 ح ، ﴿ حَ بِالْعَرِبِيَّةِ ، مَلْقُوطُ مِنْ الْبِلْعُومِ ﴾ أميم
                 ء ، ع بالعربية ، ملفوظ من البلعوم ' ربَّانْ -
                   h ، ه بالمربية ، رردميّ رئّان ، احتكاكي -
                            و مالعربية ، سادٌ ، رزدميّ
                           q ، ق بالعربية ، رزدميّ ، لهرَّيُ
```

إن النقطة الموضوعة تحت الصّبوامت († s + t) تشير إلى تفخيم الصّوامت

الفصل الأِول

اللسانة، العلوم الاجتماعية واللسانة الاجتماعية

I/ ۱_میراث سوسیر

في البدء كان سوسير (Saussure) .. إلّا أنّ أعمال هذا الباحث الحديثي، التي معترسس أعمال اللسانة العلمية الى حد كبير، لن يكون لها، نسبياً، سوى أصداء قليلة في ما سيكون عليه الفكر اللساني ـ الاحتماعي لاحقاً فهي لن تضدم، حتى في أوروبا العدرية ، كنقطة الطلاق حقيقية ووحيدة لالألحاث اللسالية ـ الاحتماعية

في الحقيقة ، لم يكن شاعل سوسيس الأول إرساء الأسس الكافية لدرس العلاقات بين اللغات والمحتمعات، وإنما كان هاجمته بالأولى تحديد موضوع وإيجاد طرائق اللسائة داتها إن اللغة منظومة لا تعرف سوى نظامها المخاص بها (Cours)، من ٤٦)(١), وإن واحدة من مهمات اللسائة الأولى هي أنْ تحدُّد داتها وإن تُعرَّف نفسها، كما يعلن سوسير وعلى هذا النجو، كان يشترط في المقام الأول توفر الاستقلالية الأعظم لعلم جديد في حيبه، وكان يتعيَّن عليه الأول توفر الاستقلالية الأعظم لعلم جديد في حيبه، وكان يتعيَّن عليه

 ⁽١) عناوين المراجع واردة هنا في صورة محتصرة ، وسدسية في النص الما العنوان
 الكامل فهو وارد في لائمة المراجع (Bibliographie)

ال يفرص ذاته بتحديد موقعه دكل وضوح في مواجهة علوم أحرى (فيزيولوجيا ، علم مفس ، منطق ، فلسفة ، علم اجتماع، تاريخ) جرت العادة منذ أمد بعيد على إلحاقها كلها أو بعضمها بدراســة اللغات

7/1ـ اللسانة، الفيزيولوجيا وعلم النّفس

كان راي سوسير واضحاً في العلاقات بير السانة والفيريولوجيا فقي نظره ، يُعتبر جوهر اللغة عربياً عن الطاح الصوتي كما أنَّ الأعصاء الصوتية تعتبر حارجية بالسنة الى منظومة اللغة، بقدر ما تعتبر الأجهرة الكهربائية التي تستخدم في سنخ أمجدية مورس (Morse) غريبة على هده الأبجدية أمام اقتناع كهدا، ساد في ما معد تردّد طويل في إعادة النظر في جمود أعضاء التصويت ولا تناسقها، بوصفها عوامل اشتراط لا يمكن تجاهلها في الديناميكية التصاوفية وفي تطور المنظومات الصوبية العلمية (الفوبولوجية)

كان سوسير ، في معرض استفهامه عن العلاقات بين اللسانة وعلم النفس، يتسامل عمّا إدا كان في إمكان اللغة ثنّ تقيد في إبراز النمط النفني وتمييره، وعما إدا كانت اللغة تعكس الطابع البسيكولوجي للجماعة أو للامة التي تتكلمها إن ردّه الأوضيع يقع في نطاق الصواتة التعاقبيّة ليس لطامع الجماعة اللغوية النفسي سوى أهمية ضبيلة مأزاء الغاء صائت أو تعديل مبرة ولكن النظرية السوسيرية، من جهة ثانية وبكيفية عامة ، لا تقرم على أساس قطيعة مع علم النفس المأثور (الكلاسيكي) ومثال ذلك ، وكما يلفتنا جورج مونان (Georges Mounn Problèmes, p.29) أنّ الصيفة السوسيرية القائلة إن الإشارة (العلامة) اللسانية لا تجمع شيئاً وإسماً، بل تجمع شموراً وصدورة سمعية، إنسا تفترض الرابطة التي

يمكنها أن تجمع دين التصورات والأشياء ، كمعطى من معطيات علم النفس إن التحليل السوسيري لمعهوم المعنى يظلُّ قائماً على علم دفس العصر ، ولا يتسامل عن الطبيعة الشمولية للمعاميم ، بوصفها انعكاساً لاختدار بشري شامل

T/T - اللسانة، التاريخ والمجتمع

يقرُّر سوسير أنَّ اللغة منظومة علامات أودعها مراسُ الكلام في الحمهور المتكلّم ، وأنّ المنظومة باتجة عن تبلور اجتماعي، وان الطبيعة الاجتماعية هي طامع داخلي للمنظومة ، وانَّه لا توحد حقيقة لسانية خارج الديمومة والجمهور المتكلِّم ، وإن الرِّمن وحده باذنُّ ا للقرى الاحتماعيَّة بممارسة تأثيراتها على اللغة ، الغ بعدما لمكم الربط ، داخل الديمومة ، بين المنظومة اللسانية والواقع الاجتماعي والجمهور المنكلِّم ، اكتفى سوسير بالتوقف عبد استصلاص الحد الأدمى من مثائج هذا الربط فاذا كان يتعيّن المظر في تشكيلة عوامل التعدّل ، لكي معلم إلى أي حد تكنون مسرورية - كما كتب سوسير ـ قمن الأقصل التخلي ، مؤقتاً ، عن تقديم حردة دقيقة بأسباب قاطية التبدّل ففي نظر سوسير ، أن يكون التبدل اللساسي مجرد تغيّر ، وان يكون التاريخ ديمومةً وحسب ، وان يسحصر تكتُّفُ الوقائع الاحتماعية في جمهور متكلم تجتاره قوتان متعاكستان (د روحية مسقط الرأس ، التي تؤدي معلاً تحليلياً ، و ، قبوّة حق التعادل ، التي تشكل العبدا التوحيدي) ، مإن هــذا كله لا يميّـره تمييزاً حذرياً من اسلاقه ومن الكثيرين من معاصريه فهؤلاء الأحيرون يدامعون عن مظريات اجتماعية إجماعية ولا يزالون يحلمون باستقرار اللغة استقراراً بسبياً على الأقل

رمد داك ، كان يتعيّن على اللسانة الداخليّة (Linguistique) المداخليّة وحدها ، في مطاق (interne)

تساوق دقيق ، باعتبار ان اللغات هي ماهيّات او كيابات مترّاصة ، مؤتلفة ، وإن لم تكن مستقلة ، فهي على الأقبل مستقلة على قبدُر الإمكان وريما يكون في إمكان لسانة الكلام La linguistique de la) (parole رمى اللسانة الخارجية ، اللسانة الاسترجاعية (La ling) (La géographie والجغرافيا اللسانية uistque rétrospective) (linguistique ، الخ ، ان تحاول تنظيم الناقي ، دون أن يكون ثمة موصوع دراسي أولوي حقاً ، ومما لا شك فيه أنَّه غالباً ما تُنوسيَّ في ما بعد الطامع الذي كان سوسير ، رغم طرفيَّته ، قد منحه لتخليَّه ٠ ومع دلك لا يرقى الشك إلى أن دقة فرضيات العمل الأولى كمانت خبرورية ، فهي أن لم توصيل إلى الخلاص ، فقد أوصيلت إلى يعص الحقيقة ، هذا سالتأكيد هو المكسب المتربّب على الدراسات التساوقية المفهومة على هذا البحق، والدي أتاح للسابة المعاصرة أن تتحذ لها ، وفي اسرع وقت ، اسساً علمية حقيقية ، يبقى صحيحاً أنَّ المستثرمات السومبيرية كانت تحمل في دانها جزءاً من موقف التحدّي الأولى الذي تمكّن اللسانيّون ، في ما بعد ، من تعهّده ني مواجهة العلوم الاجتماعية

I/ 1_ العلوم الاجتماعيّة واللسانة

سبق للسانة أن حدّدت بوصوح موصوعها ومناهجها الحاصة بها ، وكانت على هذا النحوقد صبارت العلم الرائد الذي كانت تُقترضُ منه المناهج والنتائج ، بينما كانت العلوم الاجتماعية لا ترال تبحث عن الحدود والتكامليّات والتراتبات في ما بينها وعليه، فإن موقف التحدي الأولى الذي كان اللسانيون يتعهّدونه أحياناً ، تجاه العلوم الاجتماعيّة ، لا يعود كلياً ، بلا ريب ، إلى المستلزمات السوسيرية وحذها

ففي القارتين الأوروبية والأمياركيّة الالتينية ، كان علم

الإجتماع قد غلل الى امد طويل ، في نظر الكثيرين ، نوعاً من فلسفة اجتماعية حيث لم تكن المعارف العيدية ، المعارف التي يقدّمها الاختبار، تستحدم البنّة إلّا لإسناد تأمل محمل نظري لي مبادئ الحياة ذاتها في المجتمع وكال القيّمون على علم الاجتماع هذا ، يكلّفون الجعرافيا النشرية ، والتاريخ أو الفلسفة ، معهمة التوليف بين ابحاثهم وبعد ذلك ، أريد مالعكس ال يُبعل من علم الاجتماع قمّةً لهرم العلوم الاجتماعية المتحرّرة قدر الإمكان من الهيمنة الفلسفية كان علم الاجتماع يُصوّر كانه التوليفُ الممكن لمراسات الفلسفية ، اختبارية ، اجريت حول المجتمعات المكتّفة المعاصرة أو حول المحتمعات الموسومة بالبدائية وعليه ، كان يتعيّن على الاختوارافيا و الاثنولوجيا ال تصيرا من فروع علم الاجتماع ، إلّا الأخود لفي مستروس كان قد استخلص في نهاية السموات أن كلود لفي مستروس كان قد استخلص في نهاية السموات الي هذا المد ، وإن علم الاجتماع لم يكن قد جرى تصوره بعد ، في إلى هذا المد ، وإن علم الاجتماع لم يكن قد جرى تصوره بعد ، في الي هذا المد ، وإن علم الاجتماع لم يكن قد جرى تصوره بعد ، في

يبدو أنّ التوافق قد وقع سريعاً بين شطيري الأطلسي على الاثنوغرافيا وكانت المداهج الخاصة بالاثنوغرافي قوامها العمل الميداني ، لحظ الظواهر الحاصة بالجماعات المدفية ، تطيل الظواهر الملحوظة وتبظيمها لوصع الوثائق الوصفية . وبعد دلك، قام الباحثون الانكلوسكسونيّون بتطبيقها على المهتمعات المكثّفة ، الباحثون الانكلوسكسونيّون بتطبيقها على المهتمعات المكثّفة ، جاعلين من علم الاجتماع ، على هذا النحو ، فرعاً من الاثنوغرافيا ، حتى وان كان في مستطاع النتيجة ان تفقد ، بسبب من ذلك على صعيد الدقّة والوضوح ، ما كان موصوع البحث يكسبه على مستوى صعيد الدقّة والوضوح ، ما كان موصوع البحث يكسبه على مستوى

وكان المقصود بالنسبة إلى الإثنولوجيا مقارنة الوثائق التي تقدّمها الاثناوعارافيا حتى تُستخلص منها ممادج ، ثم كانت

الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية تتركى إجراء التوليفات الاحيرة وكان مصطلحا اثنوغرافيا و اثنولوجيا يُعمُّران إلى جانب مصطلح انثروبولوجيا ، وذلك بقدر ما كان النعص لا يرال يعتبر بمثابة ثلاثة أنماط محثيّة مختلفة ما يُعتبر اليوم ، عموماً ، بمثابة ثلاث فترات من بحث واحد

إن اللسانة الإننية (Ethnolinguistique) الأميركيَّة ولدت من حلجة الاثنوغرافيين والإثنولوجيين إلى ممارسة لغات الشعوب التي كانوا يرصدونها عبدندٍ، اكثر الباحثون من الحراسات الفياردة (Monographies) ، أولاً حول اللغات الأميركية _ الهندية ، ويوجه أعمَّ حول لغاتِ بلا كتابة ، كان تاريحها يعوبُهم في رمن أوَّل - بعد وضع -مشروع الإحاطة الشاملة بالعلاقات التي تقيمها أللغات مع سياقها الاجتماعي الثقافي، وبعد إصدار فارصيّات مثال فرضيّة الفعل التنظيمي للغة في السلوك المعرفي ، وبالتالي ، في رؤية العالم وهي عْقَافَةَ الذي يِتَكَلِّمُهَا ، تَهَدُّم اللسانَةَ الإثنيةَ ، اليوم ، اهتماماً رئيساً بعلاقات الرسالة اللسائية مع مجمل طروف الإبلاغ أو الاتصال في البيداية كبابت اللسائلة الاثنيّة محصبورة في ميدان المجتمعات الموسومة بالمدائية ، وهي تعلن أنَّ كيل ميدان يعبود لها من الآن فصاعداً ، حتى ميدان العجتمعات العديثة الأكثر كتافةً ، إن هذا التعريف الجديد لبريامج ابحاث اللسانة الاثنيّة ، يقرّب هذا العلم ، بكيفية فريدة ، من اللسانة الاجتماعيّة ، لدرجة أنَّ البعض قد لا يعود پترڈد ، بلا شك ، في الكلام على لسانة اجتماعية - اثنية ·Ethno) Sociolinguistique)

بالسبة الى الأضوغرافيها الخطاب ، ينادي دل هم هيمر (Hymes) عالعودة إلى العمل العبداني ، الوحيد الدي يستطيع أن يؤهر المعطيات الواجب تنظيمها في إطار تحليل بنبوي فاستعمالاتُ الخطاب ومواصعه تشكّل منظومة تقافيّة حقيقيّة يتعيّن

استحلاميها ولابد من ردم العساعة بين ما تصف الاثنوعرافيا محصر المعنى، وما تصفه علوم القواعد والقواميس علاسد من الإحاطة مكل ما تعيّن على المنكلم استبطاعه، في ما يتعدّى السو والمعجم، لكي يصبح عصواً كامل العضوية في متحدّه اللسائي، ولكي يشارك مكيفية مناسعة في سلوك جماعته الشفهي، ويقع على كاهل إثنوغرافيا الإتصال أن تثبت ما إذا كان الاستعمال المكتوب للمنظومة اللسائية، والاتصال بالصركات والإشارات، واستعمال المناداء (النّغم) وحتى استعمال الصمت، تشكّل أو لا تشكّل منظومة قملك الاستعمال اللسائي الشفهي، وما إذا كانت هذه المنظومة تملك قواعد أدائها الخاصة بها يتحدّث النحث الأميركي عن Parainguistics فواعد أدائها الخاصة بها يتحدّث النحث الأميركي عن Jeanne Martinet — a sémiclo كتبت حنّة مارتبيه Opedugeste dans Lalinguistique 10 2 p 137)

« يُدُل بالاتكليزية على سميولوجيا الحركة بوصفها Kinesics ومن هنا الانتحال [بالفرنسية] لـ "Kinesique" وسوف يُقال على من بحو أفصل بالفرنسية "Cinetique" للدلالة على هذا الفرع من السميولوجيا الذي يتناول الحركات بوصفها علامات تشكّلُ منظومات تستعمل للاتصال بعفردها أو بالاقتران مع اللغة وتقوم شبه اللسانة و Proxémique عليه بدراسة حواب الاتصال الأخرى ، غير الشعهية يبدو أنَّ هذه العلوم تحدُّد حقلها بالاستناد إلى قناة بقل المعلومات سمعية بالنسبة الى اللغة وشبه اللغة ، بحسرية بالنسبة للامور الأخرى إلى معايير كهده لتصنيف الوقائع تميّر وتسرّر الطبيعة الفيريائية للظواهر على حساب الوقائع تميّر وتسرّر الطبيعة الفيريائية للظواهر على حساب الوظيفة التي تؤديها في مسار الاختصال ،

I/ه ـ اللسانة ، اللسانة الاجتماعيّة واجتماعيّات اللغة

عندما عقل اللسائيون اهتمامهم إلى ما يتعدّى الحدود الصيّقة التي كانوا ، بادىء الأمر ، قد وصحوها لعلمهم الخاص ، وقرّروا الامكباب على درس العلاقات بين المنظومات والاستعمالات اللسائية والوقائع المجتمعيّة ، إنّما تعيّن عليهم التحفّظ على النقايا الحيّة من قلسفة معيّنة للغة ، وكذلك تعيّن عليهم التحفظ على علم اجتماع كان ، على ما يبدو ، مديداً ، حتى يبرتُد عن تأمله النظريُ والتنظيري وفي الواقع ، لم يكن هذا الأمر مشجعاً ولا مؤاتياً لاشتراكهم الفوري في اجتماعيّات اللغلة ، هذا العلم الذي كان يدّعي استعمال وقائم اللغة والخطاب كرسائل لبلوغ معرفة أفصل للوقائع المجتمعية ، وكان لبلوغ ذلك يقوم بافتراص ومعاقشة توصيفات اللسانة واستنتاجاتها

والأمر على حلاف ذلك ، بالسبة الى اللسلاة الاجتماعية ، إذ أنّ وقائع اللغة والخطاب قد تغلل الموضوع المنحثي التوحيد وعندئد قد تكون الوقائع المجتمعية هي التي يمكنها أنْ تصير وسائل اكتباء الواقع اللساني إن هذا التقريق الكافي نظرياً ، قد بيدو هي نظر البعض عاجزاً عن الثبات في الممارسة والتطبيق حيث يعكن لموصوع علم الاجتماع ولموضوع اللسانة الاجتماعية أن يتمها نحو التطابق ففي نظر رومان جاكويسون ، اجتماعيات اللغة في جرء لا يتجزأ من اللسانة وي نظر جوشوا أ فيشعمان (Jushua A Fishman) يتجزأ من اللسانة وي نظر جوشوا أ فيشعمان (معنا اللغة ما علم علمان ومعاووه ، احتماعيات اللغة واللسانة الاجتماعية هما موجه عام علمان مترادفان ، على الرغم من أن فيشمان يحدّد أحياناً ، اجتماعيات اللغة ، موسومها للسامة الاحتماعية معدرجة في أصاق علم الاحتماع وأمام هدا

الاستقال من تعريف إلى أحر ، لم معد معيدين كثيراً عن لعبة المرايا ، وحتى عن الدائرة المغلقة

ولا تبدو القواميس المختصة في المصطلح اللمالي جاهزة ، من جانبها ، للحسم في الموصوع فعلى سبيل المثال ، نقرا هيها أن اللسانة الاجتماعية جرء من اللسانة التي يتقاطع ميدائها مع ميادين اللسانة الاثنية واحتماعيّات اللغة والجغرافيا اللسائية وعلم العاميّة ، أو مقرا أيصاً أن من عير المؤكّد أن تكون اللسانة الاجتماعيّة علماً حقيقياً ، أو أن تكون قد وجدت أسسها ومناهجها ، وأمها ربما لا تكون سوى ميدان يُدعى فيه علم الاجتماع واللسانة إلى التعاون(٢)

هذا أيضاً لن يكون في واردنا الحسم في الموضوع ، وإنما الوارد بالحري هو ان بعاود النظر في وقائع معروفة من جابب احر . إن تعليل منظومة لسانية هو بذاته مهمة واسعة ومعقدة بشكل كاف ، لكي يستند ذلك الذي يتولّاها ، استناداً مشروعاً إلى فرحبية عمل أولي ، هي عرصية تألف المنظومة ، وإلى منهجية بحث أولى ، هي المنهجية التي تستبعد مؤقتاً فحص تتوّع الاستعمالات وفحص الغوارق البنيوية حقاً التي يمكنها ان ترتبط بتنوع الاستعمالات الغوارق البنيوية حقاً التي يمكنها ان ترتبط بتنوع الاستعمالات عدا ولكن مع البقاء عند هذا المد ، قد لا نتجبّب مهائياً الحطر الكامن في ظهور الالتباس بين تألف المنظومات ، باعتباره فرضية انظلاق لبحث لساني علمي ، وتألف المنظومات كما تعنيه منهجيات الطلاق لبحث لساني علمي ، وتألف المنظومات كما تعنيه منهجيات اللسانيون التقعيديّون السلفيّون ، أو تناف المنظومات الدى كان بتاجأ

(Fishman, Sociolinguistique, p.69)

 ⁽۲) العوقف الأوصح بالنسبة إلى احتيار المناهج يظل مواف ج ١ فيشمن إن احتيار المناهج هو حصيلة لمعطيات المسائل

المرضية على اللغة ، أو أيصاً تألف المطومات كاعتقاد سادج لدى عير المحتصير ، الح ويدو الخطر عير مستعد في هذا الميدان ، على قدر ما تقللُ الموارق بين و سلفيُين و و « بديوين و فكلهم يسدون مقتده ين التألف الكامل لكل لغة (André Martinet ، angue et fonction, p. 126) . يضيف ما رتينه ال التعاييات القائمة اذا لم يصبح بها ، بداسم بساطة الوصف ، فسوف يتم التوصل إلى إقامة تراتب بين الأصداد (للعوية ، لابه يبدو أن بعض التفريقات تكون شعولية لدى بعض أفراد الصعاعة ، وأن بعضها الآحر لا يتعسبك به سبوى بعص أصراد المتصد ، ويبكره الآحرون

إدن يحق لما ألاً معتمر أن عمل اللساني التوصيفي قد اكتمل ، الا بعدما تكون قد وصعت ، على الاقبل ، هذه الهرمية الترانبية للاساليب والطرق اللسانية وعدما نتوجه ، لاحقاً ، ألى همص الاشتراط المكتّف لتنوّع الاستعمالات اللسانية والعوارق السيويّة، لا تظهر أيضاً كل الوقائع المجتمعيّة مبيرةً وكاشعة ، سواءً كانت أم لم تكن موضع اهتمام الاتنوعرافيّ ، الاتنولوقي ، الانتروبولوجي أن علم الاجتماع وإن اللسانيّ الذي لا يعرف الوسائل اللسانية حقاً ، الموضوعة فعلياً في منظومة وحسب ، بل يعرف أيضاً القوى التي تصنع الديناميكية الداخليّة لهذه المنظومة ، سيكون بالارب في عداد أفضل الفوغلين لإقامة أو لتقويم العلاقة التي يمكن لواقعة أو لعدة وقائع مجتمعية أنّ تقيمها مع الاستعمالات والمنظومة بأن تقيمها مع الاستعمالات والمنظومة بأن تقيمها مع الاستعمالات والمنظومة النسانيّة وقائع مجتمعية أنّ اللسانيّ سيكون في عداد أكثر المهتمين بأن تقوم علمياً علاقاتُ من هذا النوع وقية أدا انكب على إقامتها بنفسه ، سيكون من الصعب إنهامة مالخروج من مجال بحثة الخاص بنفسه ، سيكون من الصعب إنهامة مالخروج من مجال بحثة الخاص بنفسه ، سيكون من الصعب إنهامة مالخروج من مجال بحثة الخاص بنفسه ، سيكون من الصعب إنهامة مالخروج من مجال بحثة الخاص

٦/١ ـ تلازم الناظر والمنظور إليه

عندما يتعيِّنُ على لساني أن يستخلص المنظومة العوبولوجية أو النحوية للغةٍ ما ، لن يكون ثلارم الناظر والمنظور إليه هو تماماً دلك التلارم الدي يظهر عندما يحاول باحثُ تنظيم علمه برقائع محتمعيّة -معي الحالة الثانية ، يمكنُ للباحث ان يكون معنياً أكثر على صبعيد هدا الدي يسمى ، متفاوتٍ ، دهنيَّته ، معتقداته الأساسيَّة ، فلسفته او أيصاً فكروّيته (ايديواوحيّته) وعلى هذا النحو ، قد يُساء فهمُ أنَّ تكري اعمال علم العاميَّة الاجتماعية (Dialectologie Sociale) الاميركية قد استطاعت التوميل إلى بتائج عنصرية بكل جلاء ، إذا لم توميع مجدداً هذه الاعمال وبتائجها في سياق الستينات (١٩٦٠). مي الولايات المتحدة وفي مستوى أخر ، تبرّز اللسانة الإجتماعية التفاعلية (Sociolinguistique Interactionnelle) وتميّر أواصر الدور (Rôle) مين الأقراد ، وتحدّد هده الأدوار بومنعها كيفيات العمل المبوطة بالأقراد داحل مجتمع ما عندها تجري الأمور كما لو أنَّ هده اللسانة الاحتماعية لم تكن تتصور البنة أن بين القرد المأحود في فرديته والمجتمع الشامل ، لا يقوم سنوى تواصل مميّز فقط بمراتب ، يمكن للحراك الاجتماعي ، عندما يوجد ، أن يمحوها بكل يُسر ويبدو تصور الأوامس الاجتماعية محتلفاً تماماً في اللسائة التفاضلية الاجتماعية أو اللسانة الاجتماعية التي تتوقع درس التعارصات بين المسالك اللسانية المجماعيَّة ، وتُحدُّد الجماعـة بمقتصى العمل المشترك الذي يقع إكماله على عاتقها عمل منتج ، مشروع سياسي ، ثقافي ، ديني ، الغ ، جميع المنجزات المشتركة التي يستحيل القيام بها خبر قيام بدون الخطاب 🗆

الفصلاليثاني

المتحدات والتباين اللساني

بلومقییاد ، ۱۹۳۳ مارتیمه، ۱۹۹۲ فطعمان ، ۱۹۷۱ ليس لمصطلح المتحَّد اللساني سوى قيمة بسبيّة لا يمكن تصبرُّر تألف لساني كامل المتحد اللساني هو مصطلح مجليد

روابط اللغة والجماعة

1/II - الوحدة ، الاستقلالية والحيوية بين اللغة والجماعة

إن الاعتقاد في وجرد متحدات لسابية دات حدود واصحة ، متحدات لسابية يتكلم الجميع في داخلها اللغة نفسها دائماً ، وبالكيفية عينها ، ليس مجرّد اعتقاد ساذج لدى غير المختصّين فالمختصون أنفسهم ، لأنهم حددوا اللغة ، قبل كل شيء ، بوصفها أداة اتصال متكيّفة مع حلجات أولئك الذين يستعملونها ، استطاعوا في زمن أول ، أن يسهموا في الحفاظ على المعتقد الساذج وحيل يتصمى الاتصال المتحد ، يعدو مفهوم المتحد ليس نافعاً وحسب ، يعدو محتوماً في علمنا (Martinet, angue et fonction, p 130) لكنّ

تَأَلُّفُ المِنظُومات وكِدلك بَالَفُ المِتِّمِداتِ ، قبل أن يكوما الفرضيةِ ا العلميَّة لانطلاقة البحث اللساسي ، كاما من الفترمنيَّات الأستاسية ا لقلسفة اللغة شعب أو أمة ، ثقافة ، لغة وكانت الجماعة البشرية تدين بتألفها، بتناسقها وباستقالاليتها إلى عقليتها ، روحيتها ، تقافتها ، تراثها وأحياناً إلى المحال الحغرافي الدي كانت تشغله ، أو حتى للمناخ الدي كانت تعيش فيه وكانت اللغة ، باعتبارها متآلفة ومستقلة ، تقدَّم للفلاسفة الوقائع التي كانت تُستخدم ، وهي معزولة عشدوائياً عن المنظومة ، كأمثلة مناصبة لإسناد تأمل نظري وتنظيري وبمساعدة الاستعراق الأوروبي ، كانت اللغات الهندية ــ الأوروبية هي التي توصيع موصيع المساهمة ، وكان حوهر المسألة أمذاك هو تحديد العلاقات القائمة مين الشعب أو الأمة ، بين لغته وثقافته فاللغة هي العكاس للشعب ، وهي الذاكرة الجماعيَّة حيث يود مُ الشعبُ الخبرة الواجب نقلها إلى الأجيال المقبلة • وكان يقرّر النعص أن الشعب هو الذي يؤثر في لغته فاللغة هي النوسيلة الأضمن، وربما تكون الوسيلة الوهيدة لاكتشاف الواقع وتنظيمه وكان البعض الأحر يقرر إنها إطار الفكر الجمساعي وقالبه ٬ وهي تشترط تجربة أولئك الذبي يتكلمونها وهناك أحرون أيضا يقولون إي اللغة تبيّن وتكوّن في أن واحد روح الشعب ، وإن الشعب إدا كان يؤثر في لغته ، فإنه يتأثر بها ، بدوره

وبما أنَّ اللغة والمتعد يجب أن يكوبا مستقلين ، فقد كان يجري التشديد على كل المسافات التي كان يمكنها أن تفصلهما عن اللغات والمتحدات الأخرى وكان ذلك يجري بوجه خاص عندما كانت المسافة ضنيلة الأهمية نسبيًا _ مثلاً ، بين اللغات المتقاربة تناسلياً أو بين عاميات لغة واحدة _ فكان يصار إلى إبراز المسافة الجفرافية كان المتحد اللسائي يتوافق مع وحدة جغرافية محدودة بعوارض جغرافية مائية أو جعلية ، أو أنه كان يدين بتماسكه وتآلفه ،

ومالتالي باستقلاليت، إلى معطيات الجغرافيا المشريّة ، مشلاً الامتراحات الثامنة والتيارات المحدودة ماقتصاد سوقي

وغالماً ما كان يُقدّر ، أخيراً ، أن متحداً يتعيّن عليه أن يكون مهمّاً عددياً لكي يحافظ على جيويته وحيوية لفته فعددُ أفسراد العتصد ومواردهم يجب أن تسمح لهم ، عند اللزوم ، بالدفاع عن وحدة أراضيهم وعن عاداتهم اللغوية في وقت واحد ولكنَّ تماسكاً اجتماعياً كبيراً ، كذلك الذي يمكن لفكروية قسومويّة أن تتعهده وبقرصه ، يستطيع في أسوأ الحالات أنَّ يعوض عن الضعف العددي السبي للمتحد اللسامي

٢/١١ ـ المقحد اللساني والجسم السياسي

احيراً ، كل جسم سياسي او كل دولة مكوّنة ، كانت تعترف رسميّاً بلغة ما كلغةٍ لها ، وكانت تجيد فرض استعمالها العام (حصوصاً في مؤسساتها وإداراتها) ، إنما كانت تُعتبر بعثانة متحد لساني

متحد لسابي ، جسم سياسي إن الاعتقاد في هذه المعادلة ويمتعلقاتها هو من المعتقدات التي يصعب التشكيك فيها وباسم هذا الاعتقاد المعاد توكيده بثبات وحتى بشكل متقطع ، استطاعت مجلة ادبية فرسبية دورية ، من اكثر المصلات رصانة وجدية ، ان تعلن عن ظهور رواية ما ، مترجمة عن الأميركية ، وعن ظهور رواية أخرى، مترجمة عن الأميركية ، وعن ظهور رواية أخرى، مترجمة عن لعة البيرو ، في هذه الصال ، هل يتعين أن بعهم أنَّ هذا النص جرى وضعه أولاً بالإسبابية ، بالكشوا ، بالابمارا أو بالجيفارو في البيرو ، وليس من النادر أنَّ هذا الاعتقاد عيمه يجعل البعض يقلول عن هردٍ منا أنه يتكلم الناحيكية ، السويسسرية أو البراريلية

إن متحداً لسانياً مؤزعاً لصالح عدة أجسام سياسية كبرى ،

او ، بخلاف ذلك ، مندمجاً كلياً في واحدٍ منها ، يمكن أن تنكر عليه صفته هده ، المكوماتُ المعدية أولاً ، والمراقبون غير المعديين بالمسألة ثانياً ، وأيضاً معص المتكلمين المعتبين أنفسهم عالباً ما يكون المال على هدا النحو بالسنة إلى المتحدات اللمسانية الكردية ، الأرمعية ، الباسكية ، البريتوبية أو الأوكسيتانية ، وكذلك هو المال بالنسبة إلى متحدات أخرى كثيرة...

إن دواةً تضم عدة متحدات لسانية لا يمكنها ... كما يفترض دلك بوجه عام جداً ... أن تكول إلّا استثماء يُنتظر منه أن يؤكّد القاعدة ويعاود الاستعراق الغربي ظهوره ، عبد أقل فرصة ، وإدا أريد الاعتقاد في دولة سويسرية ، فقلّما يعتقد بسهولة في دولة مثل دولة سنغافورة ، حيث المتعدات اللسانية ، الماليزية والتاملية والعسينية ، رفعت لغاتها الثلاث ، عضلاً عن الانكليزية ، إلى مرتبة لغات قومية وفي المقابل ، فإن تعريف اللسانة للهولندية بوصفها عامية جرمانية تُدهِش أيضاً وتفاجيء ، وذلك لأنها اللغة القومية لدولة مثل هولندا ، وهي نولة مكونة بقوة ومعترف بها من الجميع مند أمد بعيد ودائماً باسم الاعتقاد عينه يمكن المتناسي ، غالباً وعلى سنيل نعيد ودائماً باسم الاعتقاد عينه يمكن المتناسي ، غالباً وعلى سنيل المثال ، أن ما من أمة من الأمم الأوروبية التقليدية ، ومهما تكن اهميتها ، لا تتطابق مع متحد لساني واحد وربما يكفي أن نورد أهميتها ، لا تتطابق مع متحد لساني واحد وربما يكفي أن نورد مثال فرسنا ، وعنديد يمكن أن نلاحظ ونحن نبتعد مئة كيلومتر من الإحدادية النغوية ليست هي دائماً القاعدة المطلقة في فرنسا

٣/١١ ـ المواقف اللسانيّة

إِنَّ المعتقدات التي انتحتها اللغاتُ والمتحدات التي تمارسها، كانت ولا ترال مرتبطة بالمسالك والمشاعد والمواقف ، وإن هنده

المواقف اللسائية لم تكن دوماً غريبة عن وضع التعريفات التي كأن يُبحث عنها لأجل السنة الأقوام والجماعات التي تمارسها وعليه ، كان يُعتقد أن استقلالية لغةٍ ما ، والأمة التي تتكلمها ، كانت تعود إلى تاريحيتها ، إلى تراث ثقافي وأدبي ، الخ - والحال ، فإن تماسك المتحد اللساني كان يدين كثيراً إلى شعور الولاء الذي كان المتحد يتعهِّده تحاه لغةٍ لم يعد من الواجب البرهان على تاريخيتها ، لأمها كانت مكتوبة مند ظهور أقدم الوثائق ، ولأنها كانت مستقرة ومسحيحة منذ الأزل، ولأنها عنزفت القونفية (التقعيد) والتعييس وكان للتقعيد والتعبير(١) الفصال الخاص في تثبيت المسافة ما بين الإلسان (۲) (Distance interlinguistique) عندما كانت موجودة وكان لها ايضاً الفضل في إبرازها وصوغها عندما كانت تدعو الحاجة إلى ذلك ﴿ وَاللَّغَةُ ، صَوَاءُ أَكَانَتُ نَتَاجًا تَارِيغُياً وَحَيِداً ، مَمَيْراً ومقدساً ، ام لم تكن ، فقد كانت تسلهم في خلق شمور بالتضامن بين الناطقين مها ، وكانت على هذا المنوال تكمل الدماجهم في المتحد ، وليس الولاة والتضامن الموقفين الوحيدين اللدين تتواصل استثبارتهما اللغاتُ والمتحداثُ التي تستعملها - فهده المواقف اللسائية هي جزء لا يتجرأ من موضوع دراسة اللسانة الاجتماعيّة ، ولكنها لم تعد تحظى البوم مالقيمة المطلقة للسمنات المحدّدة للمتصد اللساني وتجري المحاولات لتقديرها حقّ قدرها عندما يترجب تعيين سياسة لسلاية وتجسيدها في مخطط^(٣) ، أي عندما عدخل في مجال ما يسميه البعض اللسائمة الاجتماعيمة المطبقة Sociolinguistique) (appliquée كدلك ، تسجل اللسانة الاجتماعية التغيرات التي

⁽١) انظر لاحقاً العصل الثالث

⁽٢) أنظر لاحقاً ، الغيسل الرابع

⁽٢) انظر لابيقاً ، القصل التفامس

تظهرها هذه المواقف ، سواء في الوعي الدي يمكن لكل ضرد الله يكرّنه عن وقائع اللغة والمجتمع ، أم لدى أولئك الدين يعتبرون اللغة والمحتمع موصوعات بحث أو انشغالات مهنيّة

التباين اللساني

II/ ٤ _ التباين ضمن الألسن وبينها

عندما كتب بلرمفييلد (Langage, p. 33) ان جماعة من الناس الدين يستعملون منظومة علامات لسانية واحدة، هي متحد لسابي، كان قد تخلَّى عن مفهومي التألف والاستقلالية في الحماعة بوصعهما سماتٍ محدُّدة للمتحد اللساني - بيَّد أنَّ هذا التعريف لا يأتي على دكر تنوع الاستعمالات التي يمكن للجماعة أنَّ تمارس بها المنظومة اللسانية ، ولا على دكر فوارق البني التي يمكنها أن ترتبط بهدا التنوع فلأستعمالات ازدً على دلك أنَّ هذا التعريف لا يساحد في الحسبان حالة الجماعات التي تستعمل اكثر من منظومة علامات لسانية - ومنذ ذلك الحين أعطت اللسامة الاجتماعية أهميَّة حاصة ، حتى لا نقول الأهميَّة الأولى ، للوقائع المتمثلة في التصاير **والتلوّنات اللسانية - ن**من الممكن أن يتميّر النشاطُ اللساني لمتحدٍ ما ، بالتباين صمن الألمان فقط ، ذلك التباين الذي يتجلَّى مي استعمالات وفي بني منظومة واحدة كدلك من الممكن أن يتميز هذا النشاط بالتباين بين الألسن ، دلك التساين القائم بين المنظومات عينها .. وفي هذه الحالة الأخيرة ، يكون النشباط اللساني للمتحد مطبوعاً ، ليس مقط باستعمال منظومتين أو أكثر ، متقاربتين تناسلياً أو غير متقاربتين ، بل يتمير أيصاً بواقع أنَّ كلاً من المنظبومات الصاخيرة ، مع احتفاظه بإمكانات تباييه البداتية ، يبرى هده

الإمكانات تبرر من جرّاء المتكاك اللغات ذاته (انظر لاحقاً ، العصل الرابع)

II/ه _ التلونات الجفرافيّة والتلونات الاجتماعيّة

إن انخفاض وتيرة وحميميَّة الاتصالات بين شريحتين من السكَّان، يجلب مساراً من مسارات التفاصل اللغوي (Martinet, Eie) ments. ﴾ 5-14 وساءً على ذلك ، جرت العادة على تميير التلوبات المغرافية ، في المقام الأول ، داحل التباين ضمن الألمس وهذا ما كان يسمى ، في البداية ، عاميًات اللغة وبالنسبة الى هده التلونات ، فإن انخفاص الاحتكاكات بين الجماعات الذي آدَّى إلى التفاضل اللساني ، أعتبر اولاً كأنَّه مارتبط بالتباعد في المصال الجغرافي ، وبعد ذلك جرى تميير تلونات اجتماعية سمِّيت احياساً بالعاميّات الاجتماعية أن أيصاً باللهجات الاجتماعية (Sociolectes) إنها تلونات قد يكون انخفاص الاتصالات بين الجماعات ، المؤدي إلى التفاضل اللساني ، ناجم في جوهره عن أسباب اجتماعية ، وعبدئد قد يكون التفاصل اللسائي قادراً على الحصدول في نقطة واحدة من المجال الجفرافي ، مع دلك ، ربعا يكون من التبسيط الاعتقاد أن المسافة الجغرافية والتفاصل الاحتماعي يمكنهما أن يكونا عاملي تفاضل لساني ، مستقل أحدهما عن الآخر استقالالًا عَلَماً ﴿ إِنَ العَلَاقَاتَ بِينِ هِدِينِ العَامِلِينِ عَالَماً مَا تَكُونَ فِي الواقعِ مَكَثَّفَةً جداً فتباعد جماعتين أو اكثر في المجال الجغرافي استطاع أن تكون له أسباب اجتماعية خاصمة ، وثمة تلومات لسانية يتعيِّن اعتبارها كتلوَّنات اجتماعية ، وتجرى ممارستها في بقطة واحدة من المجال الجغرافي ، استطاعت في الأصل أن تكون من التلوسات المعفرافيّة ، الخ

7/11 ـ التصنّعات الوظيفية والإحكام القيميّة

إن التلوّبات اللسانية ، أكانت حفرافية أم اجتماعية ، إنما تتحدُّدُ برحمها مجاميع فروقات تقع ، في وقت واحد ، في مستويات المعجم والقواعد والمسّواتة ، أو بالحريّ في واحد أو اثنين فقط من هذه المستويات داخل المنظومة ، وإن هذه المجاميع لتحتلف موظائفها ، وتعمدُ عاتها الوفايقية إنما تُستخلص من رصد استعمالها في عدد من المعاقات عير اللسانية.

إِنْ مَصَطَلِعَ تَلُونِ (Vanété) يُرادِ بِهِ أَنْ يَكُونَ مَصَطَلَحاً فَنَيّاً ، موصوعياً ، مجرِّداً عن كل عاطفة ، وبالتالي لا يحكنه أن يتضمن أي حكم قيمي ، فهو لا يدلُ على وضيع لغوى خاص ، وإنما يدل فقط على بعض العروقات بالنسبة إلى تلوّنات أخرى -Fishman, Sociolinguisti) (que. p. 37) إن الكبلام عبلي تلبيق مناء معيناه فقط الاعتبراف بسوجيود مجموع أو عدة مجاميم للفوارق ، ويوجود تلوَّن واحد أو عدَّة تلونات أخرى ، ومعناء رفض إقامة أي تراتب بين هذه الناوَّبَات وإن كل محاولة من جانب المختصّين لاستعمال مقردات مثل (Bable, platt) (brogue, patois) بوں معاودة تعریفها اولاً ، یحشی علیها أن تبوء بالفشل ، لأن هذه المفردات ليست في النواقع سنوى تسمينات خصوصية جداً يستعملها غير المختمتين بشيء من الاردراء ، حتى ليصنعب الكلامُ على تلوَّن لمفري لا يرونه مقبولًا اجتماعياً .Martinet) (Langue et fonction, P 134 ، وإن تسمياتٍ مثل عناميات ، لخبة شعبية ، حكى ، لهجة أهل حرفة ، أن أيضاً مثل لفة أدبيبة/ . عالمة/ ثقافية/ حضارية ، حسن التصرف ، لغة مشتركة ، الخ هي أيضاً تسميات خصوصية جداً ، وإن استعمالها دون معاودة تعريفها قد يكون حطيراً من الوجهة العلميّة مثل استعمال التسميات التي أشار اليها مارتينه ، مع مفارقة قوامها أنَّ غير المختصين

واحياناً المحتصين ايضاً يستعملون بعضاً منها للكلام على تلوّنات يرونها اجتماعياً محايدة ، مقبولة أو يمكن القبول مها . وسواء كانت المتغيرات . وبالتالي التلوّنات اللسانية التي تكوّنها ـ تنتمي الى الصواتة أم الى القواعد أو المعجمية ، فإنها تعزى إليها قيم المتعلمية تعكس العلاقات الاجتماعية حقاً إن تفاضل اللغات (والثلوّنات) هو واقعة بنيوية فوقية -marcellesi et Gardin, ta Lmg) مع واقعة بنيوية فوقية -watique sociale P 147) أمكام قيمية هي في الحقيقة ناجمة فقط عن ظهور هذه التلوّنات اللسانية أمكام قيمية هي في الحقيقة ناجمة فقط عن ظهور هذه التلوّنات في الجتماعياً ، وبالتالي قد يكون من العقيد علمياً إمتالك مصطلحات الجتماعياً ، وبالتالي قد يكون من العقيد علمياً إمتالك مصطلحات تسمح بالفصل بين التلوّن اللساني وتصنعه الوظيفي وبين الأحكام القيمية المتعلقة بهذا التصنع

٧/١٦ ـ تباين التصنعات الوظيفيّة

ردٌ على ذلك انّه قد يكون من المغيد التمكّن من امتلاك مصطلحات تميّز التلوّن اللسائي من تصنّعه الوظيفي ، نظراً لأن هذا الأحير لا يملك على الإطلاق شبيئاً ثابتاً في التساوق ذاته ، ولا أي شيء نهائي في التعاور التاريخي . ومثاله أن الأندلسية هي اليوم تلوّن حفرافي من الاسبانية ، وتعمل بهده الصفة في الاندلس ، لكنّها تعمل كتلوّن اجتماعي في اقاليم اسبابيا الشمالية حيث تستعملها جماعة فرعية من البروليتاريا ، وهي احتياطي من اليد العاملة الرخيصة التي تستعملها بورجوازيات الصناعة والمناجم في بلاد الباسك واوستريا وكاتالوبيا

تاريخياً ، ليس للتصيع الرطيفي لأي تلوّن لسادي ، شيء ثابت ونهائي ، وإن اسباباً غير لغوية ، تعاماً ، هي التي جعلت التلوّبات الاقليمية/ التي كانت عليها في العاصلي الترسكانيّة ، اللندنيّة ،

القشئلانية أو الفرنسيانية / تترقى ص جانب الجماعات التي كانت تتكلمها إلى وظائف لم يعد فيها أي شيء إقليمي ، لأمها ملتت اليوم لفات ايطاليا وانكلترا واسبانيا وفرنسا .

وإن اسباداً من النّوع منسه هي التي جعلت تلوّبات إقليمية المرى ، معكس التلويات السابقة ، لم تغيّر وظائفها هناك تلونات السابقة ، لم تغيّر وظائفها هناك تلونات السابقة تملك راموراً (Code) مكتوباً ، ويستعملها الدن مهم ، وشاركت لرمن في أمهة بلاطات بروؤنس وتولوز أو ليموزان ، ومع ذلك مين الأوكسيتانية (Occitin) لا ترال اليوم محرّد مجموعة تنوّعات إقليمية ، وإن الوظائف الأخرى ، غير الإقليمية ، التي كان في مستطاعها القيام بها ، تؤديها حالياً تلوّنات من الفرنسية ، كذلك ، قد يكون من الملائم التشديد على صعوبة التفريق في الأوكسيتانية بين وظائف محص إقليمية ، لأن الأوكسيتانية تمن وظائف مرتبط جوهرياً بجرء وأيصاً بقيّة عُثريّة من الطبقة العالاحية القاريسية ، الصغرى والوسطى

إن الكيشوا (Quectwa) بعدما ارالت من مجالها الجغرافي عدداً معيناً من اللغات التي كانت قريبة منها أو غير قريبة ، صارت لغة العبادة والجهار الإداري في امبراطورية الانكا فكانت ، حتى بون حيازة راموز مكتوب ، تؤدي وظائف اللغة الرسمية وايضاً وظائف اللغة المتداولة في المبراطورية كانت تعتد تقريباً من الشمال الى الجعوب في شبه القارة الأميركية الجنوبية ، وعلى مدى عددة قرون من الاستيطان الاسبامي لم يعد مع دلك ثمّة سوى مجموع من التنوعات الاقليمية للكيشوا ، والبيّن في الواقع هو أن كل جماعة من المتكلمين تتموضع حفراهياً ، وكذلك اجتماعياً ، بحكم العلاقات التي المتكلمين تتموضع حفراهياً ، وكذلك اجتماعياً ، بحكم العلاقات التي ان واحد إقليمي واجتماعي إن تلويات الكيشوا التي يمكن اعتبارها أن واحد إقليمي واجتماعي إن تلويات الكيشوا التي يمكن اعتبارها إقليمية ، هي أيصاً تلويات المتماعية ، مرتبطة بجماعات الفلاحين القليمية ، مرتبطة بجماعات الفلاحين

العقراء ، وهم هنود الآنديز (Andes) ، وحديثاً حظيت بمركز اللغة الرسمية الثانية مي البيرو وأن الفوارق التي تطبع تأرسات هذه المنظومة في البيروان يعوزها طرح المسائل على منظمي تقعيد هذه اللغة الرسمية الجديدة وتطبيعها

// / / التلوّنات والمنظومة . المتغيّرات الحرّة

يمكن تمييز التلوبات اللسانية ، حين يُستفاد من اساليب يطلق عليها اللسانيّون تسمية المتغيّرات الحرة أو المتغيّرات الاختيارية أو أيصا المتغيّرات الاسلوبية أما احتيار هده الاساليب فيظل حرا ، معقتصى سير المعظومة الصواتية التي لا تبيط مهده الاساليب وظيفة تمييزية أو لا تبيط مها أكثر من وظيفة تمييزية ، وممقتضى سبح المعظومات النحويّة والمعجميّة حيث لا تسهم الاساليب أيضا في وضع فوارق معبوية ، وفي المقابل ، يتحدّد ظهور هذه الاساليب اللسائية بالمعطيات عبر اللغوية ، ويستفاد من استعمالها اجتماعياً و/ أو حمراهياً

عداك مثل من الأمثلة الأكثر وروداً ، هن مثل المتغيرات المسمّاة حرّة ، للصويت الصامت / 1/2 في المنظومة المرسية ، فاذا نطق المتكلمُ هذا الصويت ، مثلاً هي المقاطع - Katr/ quatre فاذا نطق المتكلمُ هذا الصويت ، مثلاً هي المقاطع - batr/ Battre ، وكلان عدوجات في طرف اللسان [1] ، أو يتموجات اللهاة [8] ، أو يمحرّد احتكاك الهواء بين مؤجرة اللسان واللهاة أو المنطقة الخلفية من عشاء الحنك [8] ، قإن معنى واللهاة أو المنطقة الخلفية من عشاء الحنك [8] ، قإن معنى مسيكون ويتعدر مع ذلك حتى أن المتكلم سيكون في مستطاعه الأيطق الصويت /1/ في هذا الوصع النهائي ، وأن ميدم فهم أو تبدل في معنى المنظوق الكنّ تناينات الصويت /1/ هذه ، الحرّة منها السبة إلى المنظومة الصامئة من الفريسية ، يمكن الإصادة منها السبة إلى المنظومة الصامئة من الفريسية ، يمكن الإصادة منها

اجتماعياً ال جغرافياً الما لفظ [8] عيُعرى اليوم ، بوجه عام جداً ، الى تباين المرسية الذي يعتسر كأنّه معياري ومُطبّع وبشكل اساسي ، عإلى [7] تطبع تلونات جغرافية في هذا اللسال ، وأن المتغير صغر في وضع نهائي هو بالضبط ما يسميه مارتال جود (2006) طابعاً (2000mm) مالسبة إلى تلوبات في المرسية غير مطبّعة ، وهي تلوّنات تسمى شعبية واهليّة (راحيع الفصل الشالث) من الواضيح تماماً أن لغةً ، كالعربيّة مشالاً ، يمكن لمنظومتها المعامنة أن تمارس تصاداً صواتياً / ٢٠ ٤ / ، لا يمكنها ان تستعمل ، بلا مشاكل ، النظق نصويتاتها / ٢ / و / كا / كطوابع معيّزة لتلوّناتها الاجتماعية أن الجعرافيّة

مس الوحهة الدقيقة لعلم الصّرف (Morphologie)، ليس (pe) من المحقولة المحقيقة سوى دائين لمدلول واحد ومع دلك، قادا كان من المحقول تماماً ان هذه الأشكال غير مرتبطة اجتماعياً بالسياقات غير اللعوية نفسها، فإن كتاباً مفهومياً، تقليدياً مثل فن المتصويف (Nouveau Besherelle Hatter 1966) يكل أن ما المحتوب بالايصناح و تندو صنيعة puis و المستعمال أمير من صنيعة peux peux و كذلك، اذا كانت الأساليب المستعمال الدلالة على الكيفية اللهطية الاستفهامية في dois-je? ومكلها من الناهية الصنوبية، فإنها من التعيد كانها متكافئة ومتعادلة من الناهية الصنوبية، فإنها من ناهية الحرى تعتبر غير قابلية كلياً للحفض أو للتصول بحيث يحل ماهين محل أخر، ويمكنها أن تستخدم، بكل فعائية، كطوابع مميزة لتلويين مختلفين تماماً في الفريسية

^(¥) في مظر ويليام لابوف W Labov the social stratification of English in New في مظر ويليام لابوف York city)

ان الطامع أو المعيَّز هو وظيفة قابلة للتبدل حسب الاهتمام الذي يعطيه المتكلم الخطابة المستقط منا بالمعنى العام للطامع الذي يعطيه له جون

II / ٩ ـ التلوّنات والمردود الوظيفي للأضداد

غير أن الأساليب اللسانية المستعملة كطوامع مميزة لمختلف التلوّمات في لغة واحدة ، ليست متواهرة دائماً بشكل كامل بالسبة الى منظومة اللغة دائها إن القربسيّة تملك عدداً معيّماً من هذه الاسباليب أن الطرق اللسبانية ، شببه المتوافرة بالسببة الى المنظومة والمستعملة كطوامع لمتغيرات اجتماعية و راو إقليمية وهذا مثلاً هو حال الطول المعوتي. فالمنظومة الصوتية للفرنسية المعاصرة العامة لم تعد تستعمل الطول المعوتي كطامع معير للترابط ، وإن التضاد الوحيد حيث لا يسرال لهذا الاسلوب اللساني وطيفة تميزية هو تعماد | 3 / و | 3 / و بالتالي عبن الطول الصوتي هو بالصبط ما يشكل ، في نظر بعض المتكلمين ، الطول الصوتي هو بالصبط ما يشكل ، في نظر بعض المتكلمين ، الاختلاف في المعنى بين 160 الغال المنوتي الاختلاف في المعنى بين 160 الغالسب التشديد على أن الطول الصوتي هو حقاً طريقة لسانية لم تعد شتسب ، في هرمية الأصداد ، إلا الأصداد غير الكليّة ، أي لتلك التي المعلها عدد كبير من المتكلمين ، فلم يعد يتعامل بها سوى معص الآخرين

ومد داك ، جرت الاستفادة من الطول الصنوبي في التباين اللسامي ، على بحو بالغ التشتت والاحتسلاف وان بعض تلوّنات الفرنسية سنستعمله في التعارضات والأضداد الصنوبية من طرار Syr ~ Sûre و Sûre و Sûre من طراز عن و Syr ~ Sûre و Sûre و Sûre و dégoutter ، /۷۷ ~ Vŷr Vue و Vue و dégoutter ، /۷۷ ~ Vŷr Vue و seule و seule و seul الله و seule و seul

(Martinet langue et fonction, p.129)

Martinet lie français sans fard, p. 155 à 167).

ومن بين التلوبات الفرنسية ، بذكر التلون الذي يوصنع تقليدياً

تحت عبوان تلون شعبي ، والذي يستعمل لهذا الأسلوب اللساني شبه المتوامر ، استعمالًا مختلفاً تعام الاحتبلاف بالنسبة إلى المنظومة التي هي الديمومية الصبوتية وان واحداً من الطوامم الأسمس لهذا التلون - ربما يكون في نظر نيار غيرو .Pierre Guiraud) e français populaire, p.119 et s من دالهجته الفاترة ، أو ، الهجته الجهوريّة ع . و اللهجة الصاحويّة ع عمارة s est barré, le ، salaud, vendred: tu te rends compte (isa bāne i salo vādrādi ty trā (Köt ريما يكون طول الصبوائت ā. ā.a ويمتى 6 (أو ce) مرتبطاً ، ظاهرياً ، باستعمال ، حاص هو أيضاً ، للتقويم النَّبري - ١٥٤ bāre I'sāio vā drādi ty t nō kōt] هن استعمال غير الاستعمال السدي يمارسه الثلوَّى المُطبِّع في العربسية ، وهـو أيصاً عيـر الاستعمال المسمَّى بالتعبيري في هذه اللغة - أن كل هذا يبرهن فقط على أن التقويم النثري قد يكون ، هو أيضاً ، في الوصع الراهن للمنظومة المربسيّة ، طريقة لسانية شبه متوامرة ، أو حتى طريقة شبه متواعرة كلياً بالسبية الى المنظومة ذاتها ، وهي بالتالي حليقة بأن يُستعاد منها ، دون مشاكل كسرى ، في التلوّسات الاجتماعية و / أو الحفر اعثة

وعلى قدر ما تكون الطريقة اللسائية المسماة «e muet» أو أيضاً «e caduc» عير متعارضة صواتياً مع عيادها والعدامها إلّا في عدد غنتيل جداً من المسيافات

(⊾eau Le haut/ Lo ~ ieo.

l'étre/ le hêtre/ latr ~ ⊩∂∈tr

dors/ dehors/ dor ~ daor

plage/ pelage/ pias palas,

ablette/ la belette/ lablet ~ lab8let letc.)

تكون ، هي أيصاً ، في العرنسية البراهنة ، في وضبع سعة شب

متوافرة بالسبة إلى المنظومة، سيمكن الإفادة منها في التساين اللساني باشكال محتلفة . فعي المحكى البياريسي الدّارج جبداً ، يكون التعاقب / Zero ، تقريباً دائماً ، منتظماً آلياً بواسطة السياق ، ويقول الصواتيّون بشكل مبالوف إنْ ظهور الصائت [6] ينتظم ، مقابون الصوامت الثلاثة » الذي يبعي بموجعه التلفظ بـ [6] كلما حال هذا المبائت دون تشكيل مجموعة من أكثر من صابتين (Martinet, angue et fonction p 22) التقليد الذي أوجد السجل الشعري ، أو أيصاً سوف تنظيع بعص التلوّنات غير المقعدة ، التلوّنات الاقليميّة خصوصاً في النصف الجنوبي من فرنسا ، الخ بطابع تبوريع ووتيارة استعمال [6] المتعمالاً محتلفاً نماماً عن الاستعمالات الملحوظة في هذا الثلون الفرنسية ، الباريسية الدارجة حداً »

١٠ / II ـ التلونات وتجديد المنظومة جزئياً

عير أنّ القوارق التي تطبع تلوّبات لغة واحدة ، لا تستعمل فقط اساليب لسابية متوافرة أو شبه متبوافرة سالسبة الى المنظومة داتها الى مواطباً قشتائياً يلفظ Zuecos Suecos في عبارة des عمارة sabois suedois «sabois suedois بصوت أصبم يحرج من بين الاستان بالسببة الى بداية المقطع الأول ، ويصبوت صافر أصبم دولقي سبحي سالسبة الى بداية المقطع الثاني وهندا يكفي لإقامة تعارض صبواتي وبالمقابل ، فإن بوليفياً يقول ["Swek " swek"] مع صوتين صافرين أصمين في البداية ، لكنهما هذه المرة صوتان ظهريّان - سبخيّان ، وعندئذ لا يعود في الإمكان الكلام على تعارض لا ~ 8/ وسيتعين حينئذ أن بعتبر تماماً أنّ التلوّن القشتالي والتلوّن البوليقي للاستانية على يعثلاًن تنظيماً للسنانية ويثلاًن تنظيماً للسنانية ويثلاًن الصوتين الصوتين المنواتي المستوى الصواتي

إن التلوّبات اللسامية لا تحتلف فقط على المستوى الصّواتي ، وإن معاودة تنظيم المنظومة يمكف ابصاً أن يكون من النمط الصّرفي ومثال دلك أنّ التلوّن الاجتماعي الذي تمثلُه الفرنسية المقعّدة ، يحافظ على منظومة شعهية مرتكرة على التقريق مين عدة انواع من التصريف ، في حين أنّ تلوّبات اخبرى ، اجتماعية أو جغرافية ، للفرنسيّة تمثلك منظومة شعهية مدون تصمريفات مميّزة(*)

تفاعل لساني ام تفاعل اجتماعي ؟

11 / 11 ــ تعريف المتّحد اللساني

ادر لا يمكن ان يكون كافياً وافياً ، تعريفُ المتحد اللساني الذي لا يأخد في الاعتبار التباين صمن اللسان ، وكذلك هو الحال بالنسبة الى التعريف الذي يغمَّن الطرف عن التباين بين الألسن ، ولا يعطي ، مثلاً ، أية مكانة للجماعات الثنائية اللسان أو المتعددة الألسن وربما أن المتحد الأحادي اللسان اعتبر لأمد طويل ، صمناً أو صراحة ، كأنه النموذج والمعيار ، فإن الجماعات الثنائية اللسان والمتعددة الألمن عوملت ، هي أيضاً ، ولأمد طويل ، كأنها حماعات متحدات الألمن عوملت ، هي أيضاً ، ولأمد طويل ، كأنها حماعات متحدات الأحدية الأسان ولكن ، متحدات تلعب دور الجسر بين المتحدات الأحادية الأسان ولكن ، مع أخد الوضع اللساني على الصعيد العالمي ، توجّب حقاً أن نلاحظ أن الحماعات الثنائية اللسان والمتعددة الألسن كانت كثيرة جداً ، وكان من المناسب ، بلا ربي ، أن يعاد النظر في المكانة المعيارية المعيومة ، حتى الأن ، للمتجد الأحادي اللسان كثب

⁽٥) أنظر المصل الثالث ، ٢١, ١١١

جون ج غومبرر (J. Gumperz) اذا كالت الشائية اللسائية اللسائية اللسائية اللسائية اللسائية عما المعيار، فما من موقف فعلي (a priori) يتعينُ عليه إرعامها على تعريف المتصد اللسائي بمقتضى لعة واحدة . وفي الواقع ، لا يمكن تعريف هذا المتحد (لا ودا عصصها الطرف عن عدد اللفات المعارسة فيه على أن التباين صعب الألسن يمكنه ، من جهته ، أن يكون واسعاً جداً لدرجة أنه لا يمكن لأي متكلم أن يضبطه كله لذا ، لقت فيشعان الى اسا لا يمكن لأي متكلم أن يضبطه كله لذا ، لقت فيشعان الى اسا لا يستطيع كذلك تعريف المتحد اللسائي إلا إذا احدنا في الاعتبار كل التباين هممن الألسن وبينها (Sociolinguistique p. 46 47)

مي هذه الظروف ، كيف يمكن الكلام أيصاً على متّحد لسامي يوباني ، ومتحد لساني روسي ، عربي ، كيتيوبي ، كيشوي أو انكليري ؟ واية حقيقة يمكنها أن تشميل ، مثلاً ، مصطلح متحد لساني فريسي ؟

\cdot عثال المتحد اللسائي القرنسي \cdot

لوصف واقع متحد لساني ، خصوصاً واقع المتحد الفرسي ، سيتعين امثلاك مصطلح يسمح سقابلة التلوّن المقعّد (المطنّع) ـ ذلك الذي تحاول المدرسة دائماً أن تفرضه ـ والتلوّبات المحلية للمنظومة دائها ، وهي تلويات سيطلق عليها تسمية التلوّنات المحلية (Allolectes) لهذه المنظومة

ومثاله أن المرء لو ولد وظلُ يعيش في موبتارحي ، شاتو دون أو ارجنتاي ، يمكنه أن يستعمل في تسلياته أو في حياته المهية اللهجة المحليّة (٢٠) من الفريسية ، وهي لون اكتسبه في عائلته ، الى جانب استعماله الفرنسية المقعّدة (٤٠) في أماكن أخرى وفي سانت أو هي أدفوليم ، سيستعمل المرء لهجة محلية أحرى (٤٠) تختلف عن (٤٠) و (٤٠) معاً ، ببعض السمات الصوتية ، النحوية أو المعجمية ،

ففي الريف الشارئتي يمكن للهجة (1) ان تتراحع بدورها أمام محكى (Parler) يكون فيه مجمل الاختلافات بالمقاربة مع (1) و (٢٠) كبيراً لدرجة أبّنا نكون في الواقع امنام تنظيم مشتلف لمجمل النوحدات اللسانية ، وبالثالي مكون أمام منظومة مختلفة سنطلق على هذه المنظومة مصطلح (Vernaculaire) لغة محلية ، وهي تقليدياً معروفة بوصفها لهجة بلدية (لهجة ٥٦)

في ليموج أو في بلاك ، تتعايش الفرنسية المقعّدة (۴٫) مع لهجة محلية (و) وفي الريف الليموري تفسح (أ) المجال أمام لهجة بلدية احرى (لهجة غربية شمالية) بشكل مألوف، وهي من تلوبات الاوكسيتانية المصماة في الماضي باسم اللهجة المحلية الليموزية

اما خطاب منكان ناربون فيتطابق إما مع (٣٠) وإما مع لهجة محلية فريسية (٤١) ، وهي الريف الناربوني ينحصس استعمال (٣٠) و (١١) امام الاستعمال الشفهي للهجة بلدية (الهجة غربية جنوبية) كانت تدعى في العاملي اللهجة المحلية اللانغدوكية ، (العة الأوك Langue doc

يقابل التلونات المحكية من الأوكسيتان ، تلون مكتوب هو اللون الأدبي الممثل بنصوص قديمة وحديثة ، والدي ينرع حالياً الى الاعدماج في مجال التسليات ، وكذلك في مجال المدرسة والثقافة ، حتى بالنسبة إلى معص سكان المدرسة في التونات الأوكسيتانية ، الاقليمية والأدبية ، هي موضوع دراسة في التعليم الثانوي (حتى وأن كان لا يخصص لها سوى وقت قليل ووسائل متواصعة) وكذلك في عدة معاهد جامعية رد على ذلك ، أمها اليوم متداولة في قسم من الصحافة وفي الاسطوانات ، ولكن وسائل الاعلام بوجه عام لا تخصص لها سوى مكانة هامشية (۱) . كما هو الحال أيصاً بالسبة تخصص لها سوى مكانة هامشية (۱) . كما هو الحال أيصاً بالسبة

⁽٦) راجيع بهد المتوسوع العليم اللقات الاقليمية ، في arousse ، مجلبة اللغة الفرنسية ، العدد ٢٥ (شماط ، ١٩٧٥)

الى د اللغات الاقليمية ، الأحرى

إذن ليس للجماعات التي تعيش في فرنسا المقاموس الشفهي نفسه ففي مؤينارجي ، شاتنو دون أو ارجيناي ، ليس القناموس الشفهي لأكثرية الجماعات ، مميّزاً إلاّ بالتبايي منمن الالسن وفي الناريوني ، يضيف القاموس الشفهي للجماعات لوباً أو عدة الوان من اللهجة البلدية الاوكسيتانية الى تلويات اللغة المسماة مشتركة وفي بريتانيا (Bretagne) ينصاف لون أو عدة الوان من اللهجة السلتية ـ البريتانية إلى التلويات الفرسية اما الوان من اللهجة السلتية ـ البريتانية إلى التلويات الفرسية اما أن يتصمص ، فضلاً عن التلويات الفرسية ، لوباً من الفرنكيوبية ، المتحدرة من السويسرية الالمانية سواة في القرامة أم في الاستماع ، الاستعمال السلبي للالمانية سواة في القرامة أم في الاستماع ، ومناك أخيراً لون من الالمانية اليهودية التي يتكلمها عشرة آلاف شخص تقبريباً ادن يتمين القاموس الشفهي لعدد كبين من القرسيين بالتباين بين الالسن

في ارجنتاي ، ماريون او ستراسبورغ يمكن لقاملوس بعص الصماعات الشعهي ان يستبعد اللون الفلريسي المقعد (۴) ، وان يتضمس لوباً أو عدة الوان من المنظومات البرتغالية ، الإسمانية ، العربية ، البربرية (الأماريغيّة) او الايطالية ، وان يتقبّل لوباً من الفريسية تعالى ثناه واستعمالاته من التأثيرات المتبادلة تحت ضغط المنظومات الأحرى الداخلة في القاموس الشعهي عيمه وان الجيل الأحدث بين هذه المعاعلات ، عندما يحري إدحاله إلى المدرسة ، يمكنه ان يستدخل الفريسية المقعدة (۴) في قاموسه الشفهي وان يريل من التلوّبات الفرنسية المكتسسة ، التأثيرات الماجمة عن وجود منظومات أحرى وقد يحدث أن يفتقر القاموس الشعهي لهذا الجيل الفتى ، عندما يفقد المنظومات البرتغالية ،

الإسبانية ، الإيطالية ، العربية أو البرديرية وتلوّناتها ، أو عندما لا يستفظ منها ماستعمالها السلبي

إلاً أنَّ الجماعات أو الأفراد الدين يتضمن قاموسهم الشفهي لوباً أو عدَّة الوان من المنظومة الفرنسية ، لا ينحصرون في نطاق الراغبي فرنسا ومثال ذلك في لـوكسمبورغ حيث يشكل لـون الفرنسية المقفدة (٤٠) ، في استعماله الشفهي والكتابي ، جزءاً من القاموس الشفهي للبـورجوارية وللطبقات القيادية ، لأنَّ تطيم الفرنسية والألمانية يبدأ منذ السنوات الأولى في المدرسة الابتدائية ولان كل ما يُكتب وما يُطبع هو بالفرنسية (أو بالألمانية) ، في حين ال كل حوار يـدور بالليكسمبـورغية و (أو بالألمانية) ، في حين ال كل حوار يـدور بالليكسمبـورغية و (الو بالألمانية) ، في حين ال كل حوار يـدور بالليكسمبـورغية و (الو بالألمانية) ، في حين المدارسة المناسكة) ، في حين المدارسة الليكسمبـورغية و (الو بالألمانية) ، في حين الهيكسمبـورغية و (الو بالألمانية) ، في حين المدارسة الليكسمبـورغية و (الهيكسمبـورغية و (ا

اما في مناطق جرز الأنتين (Antilles) حيث يجري تعليم الفرنسية ، فيمكن للقاموس الشفهي الحاص بالحماعات الاجتماعية و / أو الاقليمية ان يتضمن الفريمية المقعّدة (Fn) ولوناً محلّياً إلّا أن هذا الأمر لا يمدّ حقاً من استعمال لهمة مولّدة (Creôle) لا يمكنُ حقض بُناها الصالية ، مهما أمكن لأصلها ان يكون ، الى البني المامية طون من الفريسيّة

ويمكن القاموس الشفهي الخاص بسكان الكوبك Québec ويمكن القاموس الشفهي الخاص بسكان الكوبك Canada) ان يتضمن الفرنسية المقعدة (۴٫۸) ، إلى جانب لهجة من لهجمات الفرنسية المحلية ، ولوناً أو عدة الوان من المنظومة الانكليازية زدّ على ذلك أن الأكادبين في ايقوسيا الجديدة يستعملون لهجة محلية فرنسية ، في بشكل حاص لون مستعمل شفهياً ، ويجري تداولها في الوسط العائلي والملاهي

وفي ملدان المغرب ، تستعمل العدارات الإسملامية اللون الموسوم بالعربية المأثورة (الكلاسيكية) حصراً ، وفي العائلة ، يصري استعمال اللهجات العربية المحلية أو احياناً المنظومة

السربرية (الأماريغية) واللون المسوسوم سالعربية الماشورة المعصدرنة أو أيمساً العربية الحديثة يشغل جرءاً من مجالات المدرسة والثقافة والإدارات وبعض المناشط المهنية اما العربية الموسومة بالوسيطة (لهجات محلية تصارس الاقتراض الاسيما الاقتراض المعجمي من العربية المديثة) فيمكن استعمالها في الإدارة أو في أماكن العمل والتسلية وأما المنظومة الفرسية الممثلة طون من العربسية المقعّدة (٤٠٠) وبلون محلي ، فيمكنها المتقاسم مع العربية وتلوماتها عدداً معيناً من الميادين والمجالات ، باستثناء ميدان العمادات والشعائر ، وميدان الاسرة بشكل عام جداً عندئد سنتحيل عدد التلومات اللسامية الداخلة في القاموس جداً عندئد الجماعات العفريية

يؤكد فيشمان (Sociolinguistique p. 43) على وجنود متحد السناسي مند اللحظة التي يكون فيها للأفتراد لون لمساسي واحد مشترك ، على الأقل ، ويكون لهم أيضاً معابير وقواعد لاستعمال هذا اللون استعمالاً صحيحاً وادا شئنا أيضاً الكلام على متحد لساسي مرسي، فلن يستطيع أن سعو هذا المحي إلاّ لإنّ القاموس الشفهي المجموع من المتكلّمين يتضمس ، مصلاً عن الفريسية المقعّدة (۴٫) التي يندو توريعها دا ثغراب وبواقص ، لهمة محلية مرسنية والقواعد لاستعمال هذا اللون ذاته استعمالاً صحيحاً

إن التوارن الداخلي لقاموس الفرد أو الجماعة الشعهي هو مالفدورة توازن هش وظرفيّ ، فيمكن التخلي عن تلوّن لسانيّ ، ويمكن لهذا اللون أن يتقاطع مع لون آخر ، الغ . ، وفي هذه الظروف والشروط لا يمكن تصور المتعد اللساني إلا كواقع تتواصل أعادة شظيمه باستعرار ، وهو لكي يُحبّد نفسه ، لا يعود أمامه ما يفعله بالتعايش الجغرافي بين جعيع أعصماته ، ولا بتالف واستقلاليّة بالتعايش الجغرافي بين جعيع أعصماته ، ولا بتالف واستقلاليّة المجدوع الذي يمكنهم أن يشكّلوه وفي نطاق المتحد اللساني

المعتبر على هذا النحو ، لا تعود المسألة مسئلة وحدات قومية ، دولانية أو إدارية وليس بمستطاع السنفال وبلجيكا وفرنسا والكوبك أو المغرب ، بوصفها وحداتٍ من هذا النوع ، أن تنتمي الى متحد لسائي فريسي

17/11 المتحد الخطابي، المدار اللسانيّ

كان بلومغيياد يقترح (Langage, p.44) تعريفاً المسر للمتحد اللسامي إنه حماعة من الناس تعمل وتتصيرف بواسطة الحطاب انن يتندرج الباحثون الدبن يؤشرون معاهيم الحطناب والتغاعيل الاجتماعي ، في مقاربة للواقع يقترهها هذا التعاريف الثاني لبلومقبيلد أما هيمنز Speaking, p.92 ets.) Hymes)، أحد روّاد اثنوغراهها الخطاب ، فيقدّر أن العوصدوع الأول للبحث يتعيّن أن يكون المنشط الحطابي (Speech activity) للسكان ويتحدث غوميرز (Types, p.463) عن المتحد الخطلبي (Communauté de discours) الذي لم يعد في الإمكان أن يتحدد ، حسب قوله ، معتصى لغةٍ واحدة ، ولا حتى بمقتضى لون لساني واحد وللتدليل على هــذا الـواقع ، يغمّــل غومبـرز عملياً مصطلح العدار اللسياني Aire) (inguistique) والمدار اللساني هـو جماعـة اجتماعيـة ذات لسان واحد ، لسانين أو عدة السس ، تدين بتماسكها الى تواتر التفاعل الاجتماعي وكثافته وهو مدار يتميّز من المدارات المحيطة سه ، ويتحدّد بواسطة حط ضبعيف على مستوى الإبلاعية الاجتماعيّة ويمكنه أن يتكون من جماعات صغيرة متحدة باتصال ثابت بين فرد وقرد ، وإن يغطي مناطق واسعة ، حسب درجة التجريد التي يُراد للبحث أن يطالها ٬ ولا يعطي غنومبرر أية قيمة لسمة المتحد التعريفيّة ، ما عدا مفهوم التآلف الاجتماعي ، التفاعل الاجتماعي ، وحده وعليه ، فإن البرير الجزائريين الدين كنابوا يعيشون في

العاميمة الجزائر سنة ١٩٨١ ، مثلاً ، يشكلون متحداً خطابياً (CD)

ويمكن لقنامنوس هنذا المتحد الشعهى أن يتضمن شلاث منظومات لسانيّة مختلفة ، البربرية ، العربية والفرنسيّة ، ولوباً أو عدّة الوان من كل منظومة من هذه المنظومات - ويشكل عام ، ليست البربرية مكتوبة ولا يجري التدريس مها ، وبالتالي سيجرى تعثيلها في القاموس الشفهي المتحد الحطابي (CD) سواحد أو سآكثر من تلُّوناتها الإقليمية ، وسيجرى تمثيل العربيَّة بلونها الجرائري وباللون الموسوم بالعربية الماثورة ، سواءً بالعد الأدمى من هذا اللون الدي يستلزمه الانتماء إلى الدين الإسلامي ، أو بأكثر من هذا الحد الأدنى ، وسالاهمن عند المتكلمين الذين سيجرى إدخىالهم الى المدرسة وعندها يمكن لهؤلاء الأخيرين أنّ يصيفوا الى قاموسهم الشفهى العربية المأتورة المحدثة والعربية الموسومة بالبوسيطة ، وكذلك الواناً من الفريميية . ويمكن لمتحدّات خطابيّة أخرى (منحه البرس الجرائريين الدين يعيشون في باريس ، ومتمد العارب في تونس أو القاهرة ، والمتحد الدي يضم أفراد ولاية جاكارتا ، أو سكان شاتو دون ، الخ) أن تتصمن في قاموسها الشفهي لوباً أو عدّة الوان من منظومة أو من عدّة منظومات داخلة في قاموس المتحد الحطابي (CD) ادن لا يشكل مجموع المتكلِّمين في منظومة لسابيّة أو لون من منظومة لسانية ، متحداً خطابياً واحداً بالصرورة

ان المعتقد السادج لدى غير العحتُمبين وفرضيّة فلسفة اللغة ، كانا قد جعلا من العتحد اللساني جعاعة بشرية احادية الشكل ومستقلة تتكلم لغة ، هي داتها مؤتلفة ومستقلة والبحث اللساني يتخذ ، من جابعه ، ثالف المنظومات كفرصية انطلاق ، لكنّه يسلّم بأن قوارق واحتلافات في مباني اللغة يمكنها أن ترتبط بتلوّن الاستعمالات ومع الاستعرار بالقول والأخد معهوم المتحد ذاته بوصفه مفهوماً مناسباً ، مفهوماً مفيداً على الأقل في مرحلة معينة

من مراحل الدحث ، مفهوماً يرتبط حتماً ويكيفية ما بمفهوم الإبلاخ ال الإتصال ، يرفض البحث اللساني ، مع دلك ، أن يترك مصطلح المتحد يسرَّد بظلامه المسائل اللسامية واللغوية داتها ، وبعد إعادة النظر في هذه الفكرة المألوفة والفخصة ، فكرة تبالف المتحدات اللسامية (Martinet Langue et fonction, p.128) ، كان لا بد من البحث عن سمات تعريفية جديدة ، وقد يتصدّد المتحد اللسباني ، أولًا بمقتضى منظومة لسانيَّة ، ولا يمكن التعريف به إلَّا بمقتصى لون واحد من منظومة واحدة وإن مرايا الجماعة الاجتماعية وعوامل تماسك الجماعة الاجتماعي التي تؤلّف المتحد اللساني والحريّ الكسلامُ على متحد خطابي أو مندار لسناسي، من الكسلام على متحدد لسناني، السخ، إن المقترحات الينوم لمُشتَّى، وإن البحث عن سمات تعريفية للمتحد اللساني يطرح ، وهده ، المشاكل التي يمكن أن يسمادهها كل علم، مجدداً ، وبكل تعقيداتها ـ من حيث احتيار مناهجه وطرائقه ، ومن حيث تحديد موضوعه بالدات ـ كل علم ينكّب على الإحاطة بالعلاقات والروابط بين الوقائع اللغوية والوقائع المجتمعية

المواقف اللغوية الأحدية

د لا يوجد شحصان يستمدلان اللغة بالطريقة عينها تماماً ، المارقيعة

اللغة الأحدية والمجتمعات ، البسيطة ،

III/ ١ ـ البساطة · فرضيّة وواقع

هناك متحدًات لا يستعمل اعصاؤها سوى منظومة واحدة لكي يقيموا الاتصال اللصادي في ما بينهم وحلاقاً لما أمكن الاعتقاد فيه لرمن طويل ، ليس من المؤكد أسداً أن تكون هنذه العتحدات هي الاكثر عدداً على الصنعيد العالمي ، ولا أنها تمثّل فيه المعيار والقاعدة وقوق ذلك لا شيء يضمن للتباين ضمن اللسان ، وهو الوحيد الذي يظهر على هذا الصنعيد ، أن يجعل من هذه المتحدات موضوعاً دراسياً بسيطاً

لا يرال بعضُ المجتمعات ، اليوم ، محصوراً من حيث العدد ، ومعزولًا نسبياً وإن معظم نشاطات تملّك الواقع وتحويله تقع في هذه المحتمعات تقريباً على عاتق الجميع بالتساوي ، وإن كثيراً من المصالح فيها لا يرال مشتركاً بين اكثرية اعصائها ، ويغلب الاتجاه إلى اعتبار هذه المجتمعات كأنها مؤتلعة ومتناسقة

يقول البعض إنها بسيطة ، ويصفها البعض الأخر بأنها بدائية ، وعديد يفدو من الممكن التسليم نظرياً بأنّ الصاجة إلى تلونات لسانية متمايزة بكل وصوح ، تظلّ فيها حاجة محدودة ، وأن التباين صمن اللسان الواحد ما هو إلا مصدود الامتداد والسحة في هذا النوع من المجتمعات التي كانت موضوع توقّع في الدراسات الاثنولسانية الأولى

إلا أن فيشمان يلفتنا بحق ، عدما يتعلق الأمر مالاتصال والإيلاغ ، الى عدم وجود متحد متجانس ، باستشاء ما هو قائم في العالم التبسيطي لبعض النظريين والناحثين فالمجتمع الموسوم بالساطة ، والمفترض أنّه متجانس ، يمكنه ادن أن يشهد في داخله تمايز لونين لسابيين أو آكثر ردّ على ذلك ، أنّ الاتصالات اليومية أو المتواصلة على الأقبل ، التي توجّد أعصاء محتمع كهذا ، لا تصمن بالضرورة لكل فرد كسباً مناشراً لكل من التلونات القائمة ومثال دلك ، عندما تكون السلطة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمعتقدات السحرية _ الدينية ، تكون المنظومة التراتبية المقابلة في بهاية التصلّب غالباً ويمكن لهذا التصلب في تعاييز اجتماعي مصدود المتبادل وعلى هامش دلك ، يصل الأمر بلون من هذه الألوان ، الى المتبادل وعلى هامش دلك ، يصل الأمر بلون من هذه الألوان ، الى الخاصة

III/ ۲ ـ اللغات الخاصة

عندما تظلُّ السلطة امراً شاملاً للجماعة بكليتها ، أو على الأقل للجماعة الفرعية ، جماعة الراشدين بكليتهم ، فإن التمايز الاجتماعي مين الراشدين والأولاد يمكنه أن يفرض على المراهفين احتفالات تلقيبية بجري اعدادها ، تقريباً على الدوام ، باكتساب لون لساني يسمى اللغة المخاصة (Langue spéciale). وعدما تكون السلطة في اليدي بعض الأفراد ، يكون و الدور المعاط بهؤلاء الأقوياء ، (على حد تعبير اللسانة الاجتماعية التفاعلية) هو ايصاً خليقاً بأن يُربط مئون خاص من القاموس الشفهي ، وهو لونُ يجري التوافق على الاعتراف له بأنه هو ايضاً لغة خاصة ، ويقصد باللغة الصاصة التلون الذي لا يُستعمل إلا من قبل أصراد أو جماعات فرعية ، موصوعة وفي ظروف ضاصة، وعامات فرعية ، موصوعة وفي ظروف ضاصة ، وعلما الحكام والقضاة والرهبان موالسحرة ورؤساء القبائل أو العشائر ، والجماعات الفرعية لقدامى أو الحماعات الفرعية لقدامى أو الجماعات الفرعية لقدامى أو الجماعات الفرعية للراشدين في مواجهة الأولاد ، الخ

إن اللغات الضامية ، المعرَّفة على هذا النحر ، لا يمكنها أن تكون الواناً مرتبطة فقط بالسجتمعات المفترض انها بسيطة ومتألفة فالوقائع اللسانية والسير الاجتماعي للغات المامسة لا يحتلفان ، بالطبيعة ، عن وقبائع وسير الالوار الملصوطة في المجتمعات المركِّبة ، مثل اللهمات العامية أو ايمساً المصطلحات التقنيَّة أو العلمية ، الع (انظر لاحقاً ١٠٠/١١ و ١١/١١).

يبدو أن اللغات الحاصة مطبوعة، بشكل خاص ، على مستوى معجميّتها ، فهذه المعجميّة لا تحتوي ، بعامّة ، إلاّ على عددٍ صنفير من الوحدات مقد لا تملك اللغة الخاصة بالدوغون في سابغو ، إلاّ معجماً من ٣٠٠ كلمة تقريباً (M. Cohen, Matériaux, P.88) وهدا يفسر كون بعض الباحثين بتكلّمون ، حينتذ ، على و بقايا لغات »

في لغة الدوغون الخاصة ، تشابه بعص الكلمات كلماتٍ من منظومة دوغون ، دون أن تكون منها وما أكثر الوحدات المعجمية في هذه اللغة الخاصة ، التي تبدو كأمها بتاج تشويهاتٍ منظوميّة مفروضة على معيجسات (lexèmes) الدوغون (Cohen, ibid). وأن تشويهات مماثلة جرى رصدها ، بشكل مألوف ، في لغات خاصة أخرى فهي تستعين ببادئات ولواصق داخلية ولواحق تتكرّر دائماً وأنداً ، أو أنها تستعين أيضاً بالتضعيف ، وبالتحريك أو القطع لبعض المقاطع ، ألغ هنا أيضاً ، تفرض نفسها المقاربة مع بعض التلوّبات اللسائية المعروفة في المجتمعات المركّبة فعي الميدان الفريسي ، ثلاحظ أن Verla وهي مقلوب خاصها والمائت ترميرية ويوسائل في عاية البساطة ، وأنها تنوّع بشكل رئيسي من معجميتها بواصطة القلب المنهجي للمقاطع ومثال ذلك عنوان أعنية حديثة النيوع ، كان يقول .

[Les bető] = Laisse béton! = Laisse tomber

إن التمايز في معجمية لغة خاصة يعكنه أيضاً أن يلجأ إلى الاقتراص ففي معض الأحيان تأتي الوحدات المعجمية العقترصة من لهجات عامية في المنظومة التي تمارسها الأكثرية ، أو تأتي أيضاً من منظومات لسانيّة مختلفة والحالة القصوى هي الحالة التي تكون فيها اللغة الخاصة ذاتها منظومة محتلفة عن المنظومة التي يمارسها المجتمع بأسره

وبحسب الطرق تقسها ، يمكن التشوية المنظومي المطبّق على الوحدات المعجمية أن بطال الوحدات المسرفيّة ولكنّ يُلاحظُ ايضاً أن كثيراً من اللغات مطبوع بطرق مسرفيّة تمثّل ، بخلاف دلك ، تبسيطاً مفرطاً للطرق التي يمارسها التلوّن اللساني لدى الأكثرية ، مع ذلك ، يبدو أن الحالة الأعمّ لا ترال الحالة التي يكور فيها علم النحو وعلم المسوت المتعلّقان باللغة الخاصة ، علم نحو وعلم صوت اللول اللساني الحاص بالأكثرية ، أو أمهما يظلّان قريبين منهما

ويحدث أن تكون اللغة الحاصة مطبوعة في كل المستويات (الصوانة والنحو والمعجم) بطرق لسانية تنتمي الى حالة لعوية

قديمة ، عندما لا تنرع اللغة الخامعة ، بكاملها ، إلى التعاهي مع هذه الحالة اللغوية القديمة ، وهدا ما يبدر ممكناً حتى في غياب كل تراث مكتوب

رفي أقصى حد ، عدما تتراكم التشويهات المعجعية أو الصرفية ، والمقترضات والبدائيات من كل الاصناف ، يصل الأمر باللغة الخاصة التي درجة لا تعود فيها سوى سلسلة من الصبع الطقسية الفارغة تقريباً من كل معنى ، وهذا الأمر يصلح عددة لغير المختصين ، وكان هذا ، ببلا شك ، واحداً من الأهداف الأولى المشودة ولكن هذا الأمر قد يصلح أيصاً لأولئك الذين يتعين عليهم أن يستعملوا هذه الصبيغ ، والملزمين عددة بأن يفرضوا على أمسهم استذكارها دون فهم أو تقريباً دون فهم ، وإذا توصل اللون المسمى لغة خاصة ، بعد بلوغه هذه المرحلة حيث لا يعود يضمن وظيفة الاتصال التي تعتبر ، تعريفاً وظيفة كل لغة ، اذا توصل هذا اللون إلى الاستعرار أيصاً لرمن معين ، فمرد دلك إلى كونه قد اكتسب وظائف اجتماعية يمكنها أن تكون مضموضة ، بحسب كل احتمال ، بواسطة أية علامة أو منظومة علامات غير لسانية

ومما لا رب فيه أنّ اللغات الحاصة ليست هي الألوان الوحيدة الخليقة بالتماير في المتحدات الأحدية اللسان ، المحدودة نسبياً ، المؤتلفة والمحرولة ، ومع ذلك يظلّ صحيحاً أنّ وجود هذه اللغات الخاصة ببيّن بكل وضوح كيف يتوصل تلوّن اجتماعي الى التماير لدرجة أنه يلحق الضرر بالتفاهم المتبادل ، وحتى أنّه يعقد وظيفته الإبلاعيّة إن التباين ضمن اللسان الواحد ببلغ هما حدوداً ، لا يكفي تمايز اجتماعي ضمعيف الانتشار ، لجعله قاب لا للتوقع منذ الوطلة الأولى

يمكن للممارسة المنهجية للزواج الضارجي ان يفرض على متحد أحدى اللسان ، محدود ، مؤتلف ومعازول نسبياً ، تسادلات

تحافظ هيه على تلوّنات لسانية ، يكون واحدهما حاصماً بالجماعة الفرعية الرجال ، وثانيها خاصة بالجماعة الفرعية السماء وأن الثلوبات التي تسمى احياماً لغات (خاصة ب) الفساء يمكن الله يكون اصلها – دون أن يكون مع دلك ، وملا شك ، الأصل الوحيد الممكن – تنوعات جغرافية في المنظومة التي تمارسها الجماعة الفرعية للرجال ، إن توريع التلوّنات اللسانية حسب الجسمين يمكنه أن يستمر على مدى الأجيال ، وفقاً لكيفيّات مختلفة ، وحتى أنه يمكنه أن يستمر ، حتى لولم تعد موجودة ممارسة الزواج الخارجي ، أو لم تعد موجودة تقريباً إلا كذكرى، والنساء الداخلات في المتحد من طريق عده الممارسة للرواج الحارجي ، عدما لا يحملن إليه لوناً جغرافياً من معظومة نسانية تمارسها جماعة الرجال الفرعية ، بمل يحملن إليه معظومة الخرى ، عندئذ مخرج من مطاق التباين ضمن يحملن إليه معظومة الخرى ، عندئذ مخرج من مطاق التباين ضمن اللسان الواحد ، وبجد انفسنا مجدداً في مقام ثنائية اللعة أو تعددية اللغة ، وهذا الأمر أحد ما يكون من الحالات النادرة (أنظر لاحقاً اللغة ، وهذا الأمر أحد ما يكون من الحالات النادرة (أنظر لاحقاً اللغة)

٣/III ـ تقلُّب المواقف اللغوية الأحديَّة

يبدر أن عزلة المتحدات الأجادية اللغة ، الصغيرة ، والمؤتلفة مصبياً ، ليست أبداً صوى عزلة سبية ، فبالإصافة إلى المبادلات التي تقرضها ممارسة الزواج الحارجي ، يمكن للمتحداث اللغوية الاحدية المحدودة أن ترى نفسها وقد فرصت عليها تبادلات تجارية و/أو إدارية مع متّحدات أوسع وأقوى ، الأمر الذي يكفي لتهديد الأحدية اللغوية بالذات لهذه المتحدات المحدودة عددياً يدكر موريس هوي M. Houis, Anthropologie linguistique de l'Afrique. P)

حللة المنطقة الجبلية في الحيرا (تشاد) حيث كان لا يزال

كل متحد من القروبين المستقلين ، يملك تقريباً لغته الخاصة به حتى عهد قريب وقد أبشأت الإدارة الاستعمارية في المنطقة سوقين ثابتين ، أحدهما سنة ١٩٣٦ ، وثابيهما سنة ١٩٣٧ هي مرحلة أولى ، شجع هذا الأمر على استعمال العربية كلغة تداول بين المتحدات ، واليوم كثيرون هم الناس ، البالغون سن الأربعين مي الجيرا ، الدين لا يتكلّمون سوى العربية ، يعتمر م هوي أن العربية ، بعد مرحلة من تعميم الثنائية اللغوية مي كل متحد ، باتت العربية ، هو بدوره في طريقة إلى الشمول والتعميم وهي هذه اللغوية ، هو بدوره في طريقة إلى الشمول والتعميم وهي هذه المحدودة عددياً ، المعزولة نسبياً وعير المتمايزة اجتماعياً إلا قليلاً ، لا تمثل دائماً مواقف اجتماعية / لسابية بسيطة ، كما أنها لا تمثل لا تمثل دائماً مواقف اجتماعية / لسابية بسيطة ، كما أنها لا تمثل

المجتمعات المركّبة والتلوّنات اللغويّة

1 مارتيته

ه ما من منحد قليل الاتساع ، مؤتلف لفوياً ،

111/1 ــ الموقف اللغوي الأحدي والمجتمعات المركبة

يمكن للمتحدات اللغوية الأحدية أن تكون مجتمعات مهمة ، عددياً ، وتشغل من جرّاء ذلك مجالًا جغرافياً واسعاً ، مجتمعات جرى التوافق على وصفها بأنها مركّبة أو مكتّفة وأن تنوع شروط الوجود الموصوعيّة وتقسيم العمل المتقدّم يولّدان في هذه المجتمعات فروقاتٍ وتناقضاتٍ في المصالح ، في الوقائع والمشاريع الاقتصادية ، السياسية والثقافية / الاجتماعية ، محدّدة على هدا

النحو طبقاتٍ وجعاعات اجتماعية لا يمكنُ لمسالكها ، ومنها المنشط اللغوي ، أن تكون متماثلة ومتماهية ، ولكن الطبقيات والجماعيات الاجتماعية ، مهما أمكن لعروةاتها وتعارصاتها أن تكون واضحة ، لبست إلاً وحدات حزئية ، ملا واقع حارج المجتمع الشامل ، وليس لها وجود مدورها إلاً من خلال العلاقيات بين الطبقات والجماعات الاجتماعيّـة وهذه العلاقات تختلف بسوعيّتها ، بـدرجتها ، بتعوضعها ، الغ دون أن يتعارض ذلك مع التداخل الاجتماعي ، مع تراكب الجماعيات الاجتماعية ، ومع مساهمة أصراد كثيرين في جماعات مختلفة في هذا النوع من المجتمعات اللغوية الأحدية المركّبة ، تقرض نفسها إذن ، الصاحةُ إلى اللوفات اجتماعية ا فغوية متكيَّفة مع العلاقات داخل الطبقات والحماعات الاجتماعية ، وإلى تلوّنات لغوية جغرافية من أن واحد ، وذلك على قدر ما تكون جماعة أو عدة جماعات أو كانت في الأصبل مرتبطة ، بشكل خاص جداً ، بمنطقة من المجال الجغرافي الدي يشغله المجتمع الشامل -أخيراً ، تفرض بفسها الماجةُ الى تلوَّن يعمل في مستوى المجتمع الشامل ويعيش علاقات حماعية متبادلة ، وهو تلوَّن يحدَّدُ هنا بوصفه تلزياً ماقلاً

III/ه _ تشكّل اللغة المسماة مشتركة (عامّة)

إن السمة التعريفية التي يؤخذ بها ، عموماً ، لأحل هذا الواقع اللغوي (كان يتوجب حقاً ارتقاف رؤيتها تظهر محدداً) هي سمة الوحدة ، التآلف وقد يكون للغة المسماة مشتركة طابع جوهري هو الحقاظ على الوحدة في الاستعمال الميّ (Cohen, Matériaux, p 70) وهذه الوحدة ستكون ، في ما يتعدّى التناينات المحلية والاجتماعية ، وهذه الوحدة ستكون ، في ما يتعدّى التناينات المحلية والاجتماعية ، ومعد إلغاء كل الإمحرافات ، الشكل الوحيد بين جميع أشكال العاميات ، الشكل الدعومة ، دون أن يندمج العاميات ، الشكل الدعومة ، دون أن يندمج

بالضرورة معها (Dubois et ai., Dictionnaire, p. 449) ، الخ

مع دلك ، لا يجري دائماً توضيع المصدر الذي جاءت منه المصاولات العاملة على وضع أو صدون وحدة اللغة المسماة مشتركة ، لمحو الامحرافات ولتحديد مكانة هذا الشكل الوحيد في ما يتعدّى التباينات المعرافية والاجتماعية كذلك لا يجري التوضيح بأي هدف يمكن للغة المسماة مشتركة أن تدرع إلى التلون الموسوم بأنه مدعوم ، دون الاندماج معها اندماجاً الرامياً . عدما يتعلّق الأمر بتعريف اللغة المسماة مشتركة ، تعريفاً لسامياً واجتماعياً ، يبقى في الواقع كثير من الشبهات والالتباسات التي تنعكس في مصطلح فني بشكل خاص ، وعلى هذا النحو يجري في اتجاء «اللغة المشتركة، عينه ، اقتراع

المشتركة، عينه ، المتراخ المصن عندما يتجاوز استعمالها حدود لغة حضارة ولغة ثقافة (بالأحص عندما يتجاوز استعمالها حدود دولة واحدة) ، لغة متداولة ، لغة استعمالية ، لغة مركرية حتى ليحدث استشعار الحاجة إلى وصف مردوج ، وعندئذ يجري الكلام على لغة قومية مشتركة أو أيصاً على لغة ثقافية مشتركة (لغة غلف)

مع ذلك يبدو أن الاجماع قد انعقد حول المسار التكويم ، حول التاريخ الأول تعاماً للغة تسمّى مشتركة ، ليس هناك تكوين للغات كبرى ترمي إلى أن تصبح لغات رئيسة أو فريدة إلا في المعاطق الحضارية المنظورة والمائكة ، تقريباً على الدوام ، معظومة كتابية ، كما كان يشدّد على ذلك مارسيل كوهين (Matériaux, II, p) (70 إن واحدة من اللغات الإقليمية ، لغة الجماعة الاجتماعية الأميز والاقوى ، تقرض بقسها على البلاد قاطبة (Philipp. Guide, p. 395)

مي الأصل ، على الأقل ، اللغة المسماة مشتركة هي لغة عاميّة كان لها الحظ السعيد ، فاكتسبت لأسباب غير لسانية _ كالأسباب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الثقافية _ أهمية

خاصة في متحدً معين Marcellesi et Gardin, Linguistique sociale, p. إن اللغة المسماة مشتركة لا يعكنها إذن أن تكون في البداية سوى لون إقليمي (أو شبكة الوان إقليمية متقاربة) ، كان حظها الأول في أنها كانت محكية وبالتالي جرى ترقيبها في جماعة أو عدة جماعات صمارت مهيمنة احتماعياً

إن المسار الذي تسلكه جماعة أو عدّة جماعات ، لتفريس نفسها ، سيغير بالذات طبيعة العلاقات بين المحاعات وسيزيد من وتيرتها ومن كالفتها . إن هذا المسار يشدّ من تداخل الجماعات الاجتماعيّة ، ويؤدي إلى المشاركة في جماعات احتماعية مختلفة بالنسبة إلى عدد من الافراد متعاظم على الدوام ، وهو بذلك بالذات يخلق ثم يحافظ في مستوى المجتمع الشامل ، على الحاجة إلى تنزع لسانيّ تحدّده وظائفه تعاماً كانّه تنوّع ناقل ، بالتماثل مع ما يجري تعريفه ، في نطاق التباين اللغوي الداخلي ، بوصفه لغة ناقلة ، لغة جماعة حاصة تستعملها جماعات متجاورة إما للاتصال في ما بينها وإما للاتصال مع الجماعات متجاورة إما للاتصال الجماعات (Philipp Guide p 397) مع ذلك ، يتعيّن التشديد على الناتوع الناقل المحدّد على هذا النحو ، لا يعمل فقط بين حماعات متداحلة ، متجاورة ، بل يكون بشكل رئيسي مستعملاً بين جماعات متداحلة ، في أغلب الأحيان ، تداخلاً وثيقاً

7/III ـ القوننة (الترميز والتقعيد)

إن التلوّن الإقليمي ، وقد أدّى وظائفه كتلوّن ناقبل ، وحظي مالترقية على يد الجماعة أو الجماعات المهيمنة ، سيحظى د و فرصة ثانية ، هي فرصة المرور بمسار القونية (Codification) أو التعوين فإذا كان تدوين منظومة لقوية معناه السعي لاستقرارها وترحيدها ، نسبياً وأنياً على الاقل ، فمن الواضح أنَّ الخطوة

الأولى ، (وهي بلا شك واحدة من الفطى الأكثر حسماً في اتجاه تدوين معجمة ما)، لأي نحو وكذلك لآية صواتة (ولكن مع نجاح أقل ، غالباً ، لهذه الأحيرة) تكمن أيضاً في الاقتراص من قانون مكتوب ، ومن تكييفه أو أيضاً من تدوينه ومعوفه

اولاً ليس مستعمل والقانون المكتوب ، المتعلّمون ، سوى جماعات فرعية محدودة ، في طبقة اجتماعية حمارت مهيمة ، لكنّها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمنطقة ما كذلك لا يمكن المصوص (قوانين ، أوامر وقرارات ، وثائق إدارية شتى أو أعمال أدبية) التي ينتجها مؤلاء المعلّمون أن تعكس سوى تلوّن ضمن اللسان الواحد ، محدود الانتشار وبتاج المتعلمين هذا ، جرى تثبيته لأمد طويل بواسطة الوراقين والنساخين أولاً ، ثم بواسطة الطباعة ، فاكتسب بذلك فصل التمكّن من الانتشار على مسافات كبيرة ، وأن المدوّنات أو الوثائق المكتوبة ، إذ ثبّت منظومة لغوية لا تظهر فيها سوى غلافات منيوية المكتوبة ، إذ ثبّت منظومة لغوية لا تظهر فيها سوى غلافات منيوية محدودة ، إنما غدمت مقاً وبكل وضوح قنوننة هذه المنظومة التوميد المناسي الذي قادته لصالحها الجماعة أو الجماعات التي منارت مهيمة

عدما تكون أو تصبح جماعة أو عدة جماعات مهيمنة ، فإن الجماعات الأحرى قد تكون مضطرة لإقامة علاقات معها ، قائمة أولاً على المحاكاة والتقليد . وهذا على الأقل ما يقول به معظم القيمين على اللسانة الاجتماعية الأميركية وقد يجري تقليد الجماعات المهيمنة حتى في عاداتها اللسانية، الأمر الذي من شائمة أن يجعل من هذه الجماعات جماعات مرجعية ، ومن عاداتها اللسانية اللغة المرجعية أو أيضاً اللغة المميّزة

وإن صواتة هذه اللغة المرجعية (المستقارة سبنياً بفصل قانون مكتوب)، ونحوها وصرفها ومعجمها ، قد تغدو إذ ذاك بماذج

تصوغها ، بكل سرور ، الجماعة أو الحماعاتُ المهيمة ، لكي تقدمها كنماذج تقلَّدها الجماعات الأخرى ومما لا شك فيه أن من الواقعية اكثر ، أن معتبر أن الجماعة أو الجماعات المهيمنة قد احتاجت ، في لحظة معينة من تاريخها بشكل خاص ، إلى فرض علااتها اللغوية على من كان لا يملكها ، وإلى تعليمه إيّاها ، وإمها بحثت معذ ذلك الحين عن استقرار النماذج الصوبية والنحوية والصرفية والمعجمية لكن تكيّفها مع شروط التعليم وأهدافه ومتطلباته . ويكلّف جهاز كامل من المتحصِّمين (الأدبيين ، الكتاب ، النحويِّين ، المعلمين وكل أرياب اللغة الذين تبدو الطبقة المهيمنة قادرة وحدها على رعايتهم مائياً) باكمال وضم النمادج الواحب تعليمها ، كتابة الصمرف والمحور القواعد، المعلجم لوائح بالأخطاء الإسلانية، كتب أمشال واقوال وعبر ، عروض الشعر وقوافيه وبحوره ، الأسلوبية إلخ ،، أو مؤلفات ادبية ، وعندلةٍ يجري كل شيء في اتجاه واحد تثبيت من خلال الاختيار، واختيار من خلال التنقية أو مالعكس من خلال الاقتراض وبالتالي جرى التشديد بشكل مالوف على الطابع المركب المدوي للغات المسماة مشتركة ويكون منهجيا الاقتراض الدي تمارسه في بعض أطوار تكوينها ، لأنَّ هندا التكوين مبرتبط بتطور مراكز قوّة قادرة على اجتذاب عشاصر بالغة التنوع ، وصبهرها ، (Cohen, Matériaux, II, p 72) يتعين الاختيار لأجل تثبيت وتوحيد النماذج التي يتعين عليها الردعلى شاغل التصويب اللغوي الذي يُعزى ، عموماً ، إلى الأغلبيّة بيد أنَّ هذا الشاغل لا تتقاسمه بالضرورة كل الجماعات المهيمنة فهو لا يكفى وحده لتفسير الإهمية الخاصنة التي يترتبديها التلون اللسناني المقنوس مي المحتمعات المركية ذات اللغة الوجيدة

٧/III م التعيير (التطبيع)

هناك كثيرٌ من التلونات اللسانية المقبوعة لا يقبلها ، رغم تقعيدها ، العدد الأكبر بوصفها النصوذج اللساني البوحيد الدي يُرتجى العمل به ذلك أن استعمالها لا يعم الصعيد الشامل للمجتمع ، وبعبارة آخرى نقول إن هذه التلوبات المقعدة لسانياً لا تعاني ، رغم ذلك ، ما يسمى مساراً تطبيعياً (ومي هذا المعنى أيضاً ، يحكى عن مسار تقعيد وقولة) وبوجه عام جداً ، إن الثلونات المقوننة التي لم يجر تعييرها وتطبيعها (أو تقعيدها) هي تلك التلونات التي كانت مرتبطة بجماعات لا تملك الوسائل المادية لتقعيد لساني ، لأن تلك الجماعات كانت قد فقيت ، أو حتى إنها لم تتكتب أبداً الهيمنة والانتشار في المجتمع الشامل

وعلى العكس ، من الميسور للجماعات التي تسيطر على سلطة الدولة والجهار الدؤسسي ، أن تطبّع لوناً لسامياً مقومناً فمند امد بعيد ، تفرض الطبقة المهيمنة قراراتها ونظامها بواسطة اللون اللغوي المتداول ، ثم المقونن والمقعد وهذا اللون صار فعلياً ، وسيلة للحكم ومؤسسة دولانية مين الدؤسسات الأخرى ، فالجماعة أو الحماعات المهيمنة ، بعدما اكتسبت أدوات التطبيع التي صاغها التقعيد (قواميس ، قواعد ، كتب مرجعية ، الخ) ، أسست وطورت ، المقعيد (قواميس ، قواعد ، كتب مرجعية ، الخ) ، أسست وطورت ، المعاهد ، منظومة تعليمية مع مؤسساتها ، ومؤخراً وسائل الإعلام المعاهد ، منظومة تعليمية مع مؤسساتها ، ومؤخراً وسائل الإعلام المقونن والمُحابِّع ، المُقام المؤسسي قانوبياً ، الذي تتمتع به قعلياً المُقونن والمُحابِّع ، المُقام المؤسسي قانوبياً ، الذي تتمتع به قعلياً منذ أمد طويل ، فإن هذا اللون يغدو عدئد لفة دولة ، لغة قومية أو لفة رسمية . إن اللون المقونن ثم المطبع ، والمرتبط على هذا النحو بالمؤسس بدوره ، يكون النحو بالمؤسسات الدولانية الأخرى ، والمؤسس بدوره ، يكون

حينة مرتبطاً حقاً ، ارتباطاً موضوعياً بنظام القيم ، وباهداف ومصالح الجماعة أو الجماعات السائدة وقد حدث أن جماعات عير مهيمنة قوننت لونها اللغوي ، ولكن يكفي عندئة أن يظل هذا اللوب في معزل عن المؤسسات التطبيعيّة ، مثلاً في معزل عن النظام التعليمي وعن وسائل الإعلام الجماهيري ، حتى لا يعم استعمالها على صعيد المجتمع الشاعل ، وحتى تعقى من الألوان غير المطبّعة وغير المعيارية

ليس أمراً غير مهم بالنسبة إلى اللون المتداول ، ثم المُقون ، الا يتخد مسارُهُ مكانته في إطار ميران الهيمنة الاجتماعي، ففي هذا الإطار ، في الواقع ، صيكون عليه ، أولا ، أن يقوم متصفية بعض الإلوان اللسانية الأحرى (التي لا تتلاشى دائماً دون أنْ تترك ، إجمالاً ، بعض الآثار) ، وأنْ يغدو ، على هذا الدو ، اللون الأول ، وحتى الوحيد ، بالنسبة إلى عدد متزايد من المتكلّمين ، ولكن ، في موازاة دلك ، لا مد من هذا الأمر ، لإن اللون اللغوي يعمل في نطاق ميزان هيمنة اجتماعي ويظل هكذا تحت الرقابة الشديدة لأرساب الأداب ومحترفي اللغة التي يغدو تثبيتُها، المُمدَّدُ له سلطانياً ، مفياً للتغير اللساني ، والتي يؤدي شكلها الأحدي الصلب الى مفي التساوق داته ، وانطلاقاً من اللون الذي يواصل تأدية وظائفه التداولية ، يتميّر لونُ مقعَدُ بمسرامة ، ومُناطُ بوظائف مرجعيّة وتعليميّة ، وهو لون ستحاول الطبقة السائدة تطبيعه بوظائف مرجعيّة وتعليميّة ، وهو لون ستحاول الطبقة السائدة تطبيعه بلا كلل ، وتعميمه على صعيد المجتمع الشامل

وإن ما يسمى عموماً لغة مشتركة قد يرتكز أولاً على محمل العلاقات التي يقيمها من خلال عمله، عددُ معين من التلونات، وفي المقام الأول اللون التداولي واللون المُطبع إن اللغة المشتركة هي اكثر من لون مسيط، إنها منظومة الوان لغوية

٨/III. اللون الشعبي

إن المسار التطبيعي يتصمن المسار التقعيدي (القانوبي) ، لكنَّ العكس عير صحيح - فهناك الكثير من التلوَّنات المقومة لم يجر تطبيعها الحيراً ، هناك بعص التلوَّيات التي لم يجر أبداً تقعيدها ولا تطبيعها ، واللون الشعبي عبو من هذه الألوان إن الجماعات الاجتماعية المهيمنة فرضت نفسها بهده الصفة على جماعات لم تكن تشاركها ، في البدء ، اللون اللسائي داته ، كما فرضت نفسها على جماعات تشاركها إيّاء ، من بين هذه الأحيرة ، ظلت بعض الجماعات لأمدٍ طويل ، بعيدةً عن متناول ادوات التطبيع ومؤسساتها وظلت القويئة حرفأ ميتأ بالسببة اليها ففي نظرها لا تؤفر العادات اللغوية للحماعات المهيمسة ، وظائف مارجعيّة ولم يكن شاعلها الأكبار التصويب اللغوي ، ولم تكن تقيم ، على المحاكاة ، عبلاقاتها مع الطبقة المهيمنة عبدئة ، استتب الخلاف بين اللون الذي وأصبلت هذه الجماعاتُ ممارسته ، واللون الذي قعّدته الحماعاتُ المهيمنة ثم طَبُّعتِه كمعيار إدن ، من المناسب الاحتفاظ ، اليوم ، باسم الوان شعبية لتلك التي لها اصل إقليمي مشترك مع الألوان المطبعة والمتداولة ، لكنها خللت على هامش القوننة والتقعيد ولم تشارك ، رغم احتفاظها بوظائفها الإقليمية ، في العسار التطبيعي الععياري إن ميار چيرو (P Guraud) بحدُد القرنسية الشعبية، لا برصفها اللون و المحكى اليوم في اوساط الشعب و ، بل سوصفها اللون المرتبط، في الأسل، بمنطقة باريس وجزيرة مرنسا Le français) populaire p 1 à 12) ويميّز هذه الفرنسية الشعبية من العاميّة (Argot) ، وكذلك مما يسمّيه الفرنسية المالوفة ذات الاستعمال الثقامي التي قد لا تكون شيئاً أحر عير اللون المتداول من اللغـة المشتركة

وادا احد بهذا التصديد للون الشعبي، فإن هذا اللون لا يمكنه ، بكل وصوح ، أن يظلُّ وقفاً على المكانة اللسانية الإجتماعية الفرنسية وصدها . فعي المقام اللساني الاجتماعية الفرنسية وصدها . فعي المقام اللساني الاجتماعية الانكليزي ، مثلاً ، قد تكون الد (Cockney) معتلة جيدة جداً لالوان شعبية ، في حين أنَّ من الصعب إيجاد المعادل لهذه الالوان في المكانة اللسانية الاجتماعية الدراهنة في الولايات المتصدة بالتعارض مع الالوان المتداولة والمطبّعة في المسانية ، يمكن على الارحم تمييز هوية لون شعبي قضتالي . ومما لا شك فيه ، أن اللون التوسكاني الاكثر الساماً بالسمات المحلية الدوعية ، أن اللون الشعبي ، أن اللون المتداولة والمطبّعة المعاضرة الدوعية المعاضرة اللون المتداولة والمطبّعة التي ترسس الايطالية المعاصرة

إن تحديد اللون الشعبي بوصعه اللون اللساني عير المقوض وغير المُطبِّع ، والذي يشترك في أصله الجغرافي مع اللون العنداول واللون المُطبِّع ، يعادل ، في المنطلق ، ربط وجوده بتماير اجتماعي متجل في منطقة واحدة من المجال الذي يشغله المجتمع الشامل اذن ، اللون الشعبي هو ، على هذا النحو ، ليس لنوباً جغيرافياً وحسب ، بل هن أيضاً لون اجتماعي ، أقله في الأصل وفي الوضع وسني ، الاجتماعي الفرنسي ، لا يزال اللون الشعبي يعمل ، مكل وصوح ، كلون اجتماعي الفرنسي ، لا يزال اللون الشعبي يعمل ، مكل وصوح ، كلون اجتماعي ، ومن النادر تقريباً أن تطبع صواتتُه أو عيرو عنهما في كتاب (المحكي الصاحوي ، اللندان تحدّث خيرو عنهما في كتاب (Le Français populaire, p 119 et s) بطابعها خطات البورجوارية الباريسية الكبرى أو حتى الصغرى

غير انَّ الأمور ليست في كل مكان محسومة مكل جلاء ، وان التعارض مين طبقة اجتماعية وأحرى لا يضمن أبدأ الاً يكون حطاب بعض المتميّزين قابلاً للعزى بواحدة من سماته أو سأحرى ، إلى اللون الشعبي ومثال ذلك في الوضع الايطالي ، مثلاً ، حيث يمكن لنطق الحروف /p,184k/ ب- [Ф,061x] ، المميّزة للـون الشعبي التـوسكاني ، أن يظهـر بكـل وضـوح في خطـاب البـورجـواريّة الفلورنسيّة ذاتها

والقول إن اللون الشعبي هو جغرافي ، إنما يعني ربط وجود هذا اللون بأوضاع تعسح في المجال ، بعد ترجمتها إلى خرائط للمغرافيا اللسانية أو لعلم العاميّات ، أمام ظهور بقسع بيحن (في فرسنا حول باريس ' وفي انكلترا حول لنس ؛ وفي الدانيمارك حول كوبنهاغي ، الغ) . وهذا يعني ربط اللون الشعبي يهذه الثغرات حيث لا يُلحظ أي لون من هذه الألوان عير المُطبّعة التي كانت تسمى تقليديّا العاميّات (Patois) ، عندما كان الأمرُ يتعلّقُ بالوصلع الاجتماعي/ اللساني الفرنسي ، أو باللهجات العاميّة (Dialectes) ، مثلاً في الوضل غير مُطبّعة اللهجات العاميّة (Vernacutaires) إن احتفظنا لها ، هنا ، بتسمية اللهجات المحلية (Vernacutaires) إن اللون الشعبي المحدّد على هذا النحو ، غير موجود إلّا في مواقف الموية أحدية حقاً ،وهو يندمج في منظومة من التلوسات هي اللغة المويية المشاوية (۱۰)

٩/١١١. اللهجات الاقليمية واللهجات المحليّة

كان توسّع اللون التداولي في المجلل الجغرافيّ للمجتمع الشامل قد أدّى ، إنطلاقاً من هذا اللون ويواسطة مسار تنايبي ، إلى اللهجات الاقليميّة (Allolectes) وأن معظم المنظومات اللسانيّة

⁽١) أنظر لاحقاً ، III (١٦

⁽٢) الطرسابقاً . [1] ١٢/

التي فُرض تعميمُها على مجتمعات مركبة ، تشغل مجالاً مغرافياً دا مكانة مهمة تقريباً ، شهدت هذا النوع من الألوان التي تمثل في الواقع نرعة إلى السلاتقولب (Déstandardisation) إن الفرنسية المحكية في ليبج ومنطقتها هي غير الفرنسية المحكية في ادرليال وحولها ، وكلتاهما تحتلفان عن الفرنسية المحكية في بزييه وحولها ، لكن ما من واحدة من هذه الثلاث ، يمكنها أن تتماهى مسع اللون المطبع من الفرنسية ، وكلها تحتلف أيضاً عن الفرنسية الحالية في وظائفها النداولية وأن اللهجات الاقليمية التي يمكن سماعها في روما ، في ميلان أو في نابولي ، مطبوعة كلّها بطرق لسانية لا تأخذ وسنلحظ في المسبيان اللون التداولي ولا اللون المطبع من الايطالية وسنلحظ في اسبانية الإشبيلي علامات صواتية ، بحوية ومعجمية ممينزة ، مجهولة في الاسبانية المُطبعة وكدلك في الاسبانية المتداولة وإن الألوان المعارسة من الإنكليزية في برمنفهام وغلامكو أو دابلن ، ليست هي ما يُطلب من مذيع في الس عاه() ،

يمكن اعتبار اللهجات الإقليمية كأمها لغة مشتركة ثانية ، اكثر تكيّفاً مع الملجات اليوميّة ، لغة مشتركة دات استعمال محدود (Mar معدود tinet, Langue et Fonction, p. 156) ، ويمكن لللختللاف اللسمامي المرتبط بترسع اللون التداولي ، وينقص العلاقات بين الجماعات وداحلها ، أنّ يكفى لظهور لهجات محليّة

إلاً أنَّ هذا التماير اللغوي غالباً ما كان مبَّرزاً بالعبلاقات التاريخية أو الراهنة أيضاً بين اللون المتداول المنتشر واللهجات الاقليمية الموجودة قبل هذا الانتشار القد كانت هذه اللهجات الاقليمية الواناً إقليمية مثلما كانت اللهجات التي تعرَّلت منها الالوان

^(*) هيئة الإداعة البريطانية

التداولية والمطنعة (والشعبية عندما توجد) التي تشكّل اللغة المسمّاة مشتركة . وكلّما صبادفت لهجة تداوليّة لهجة إقليمية قريبة جداً ، بديوياً ، من اللون الإقليمي الذي تنزلَت منه ، نتج بوجه عام مسارٌ تقاطعي بين اللون التداولي واللهجة الإقليمية التي جرت تصغيتها من خلال اختلاطها المتصاعد والكاصل مع اللهجة المتداولة . وان الواقع اللساني الراهن للهجة المحليّة لم يستطع إلا ينطبع بتاريخه

كذلك أمكن أن يحدث زوال اللهجات الاقليمية بسبب التخلي المحض فلأسباب اجتماعيَّة ، قرَّر جبلُ من متكلِّميها اللَّا يتكلُّم هذه اللهجات الإقليمية مع الجيل الذي تلاه إن اللهجة المحليّة التي تعايزت من اللهجة المتداولة في هذه الظروف ، ظلت مع ذلك ، هي أيضاً ، مطبوعة متاريخها، بواقع اللها جرى استعمالها لوقت ما، من قبل مردوجي اللغة ، ثم من قبل خُلف هؤلاء المردوجي اللغة ا وفي أماكن أحرى ، صادفت اللهجة المتداولة في حلال توسعها الحفرافي ، لهماتٍ إقليميّة متباعدة بنيوياً تباعداً كبيراً من اللون الإقليمي الدي كانت هي ذاتها قد مندرت عنه ، وحثى انها منادفت أحياناً الواناً من المنظومات اللسانيّة لم تكن ، توالدياً ، ذات قربي معها وعندئذ كان التلاقي أو التقاطع مين اللهجة المتداولة واللهجة أَلاقليميَّة بيدو اقل يسرأ ، وحتى أنه كان بيدو مستحيلًا وهنا أيضاً · يمكن أنَّ يحدث زوال اللهجة الإقليمية بفعل التخلي المحض ولكن عندما كانت تصمد اللهجة الإقليمية ، كان ينشأ وصبع من الازدواجية اللغوية التي يمكنها أن تدوم أيضاً ، عندها يكون الواقع اللسامي مطبوعاً ليس فقط بتاريخها ، بل أيضاً بوضعها البراهن كمنظومة متميّلة (أنظر لاحقاً ، ١/١٧).

حتى وإن استطاعت اللسانة الوصفيّة ، لوقتِ ما ، ان تهمل

اللهجات الاقليمية ـ من حيث هي الوان مندمجة في منظومة تلونًات هي اللغة المسمّاة مشتركة ـ ، فإن اللهجات الإقليمية هي وقائم ميّنة ، بيد أنَّ مجمل الفوارق التي تشكّلها كل لهجة إقليمية ، لم تتطور أبداً لدرجة أنه لا يعود في إمكان التفاهم الداخلي المتبادل أن يبوجد بواسطة لهجات إقليمية من اقصى المجال الجغرامي الدي يشغله المجتمع الشامل ، إلى أقصاه وفي المقيقة ، حـرى كبح المسار التنايمي اللساني بواسطة الحد الأدنى من التعاون الدي يفترهمه التعايش ، والحد الأدنى من التعاون الدي يفترهمه التعايش ، والحد الأدنى من المحتمع الشامل ولهذا السبب ، تظل اللهجات الإقليمية الواباً السانية ، بحيث أن باطقاً بلهجة إقليمية لا يتردد في استعمال لـوبه الحـاص به وهـو بخاطف ناطقاً بلهجة إقليمية أخرى (Martinet Langue et Fonction p

إن اهميّة اللهجات الاقليمية واستعمالها في وضع لسامي/ المجتماعي معيّن، تتوقّفان الى حد كبير على الجراك الجغرافي الدي يتمتّعُ به الافرادُ الدين يعيشون في هذا الوصع ويكون الحراكُ هذا كبيراً في بعض المجتمعات المحركية ، لدرجة أن الكثيبرين من المتكلّمين لا يمارسون أياً من اللهجات الإقليمية المشهودة ، وحينته يكون اللوبان الوحيدان اللدان يملكونهما في اللغة المسعاة مشتركة اللوبين المتداولُ والمطبّع ولكن عدما يقيم هؤلاء المتكلّمون إقامةً مديدةً في منطقة ، هلا شيء يعنعهم من الكسب اللاحق للهجة هذه المنطقة ويعكنُ للحراك الحغرافي أنَّ يجعل بعض المتكلّمين يتكلّمون لوباً تتلاقى عبه اساليب لسامية واردة من لهجات إقليمية شتى ، وفي هذه الحالة ، وفي مستوى المتكلم بوصعه فرداً يستحسن الكلام على لغة فردية مستوى المتكلم بوصعه فرداً يستحسن الكلام على لغة فردية واحد وبالأخص الثوابت اللسانية التي تكمن وراء المتعلوقات

ويقصد بها مجمل الاستعمالات اللغوية الخاصة بعرد معين ، في وقت محدّد (Pubois, Dictionnaire, p 249) وبالعكس يكونُ الحراكُ محدوداً بالنسبة الى بعض المتكلّمين الآخرين ، لدرجة انهم لا يكتسبون ولا يمارسون في مدى حياتهم كلّها سوى لهحة إقليمية واحدة وسواء استعمل متكلمُ ما لهجة إقليمية وحيدة ام استعمل تلوّباً هجيناً ، يمكنه أو لا يمكنه أن يمارس في وقتٍ واحد اللوبين المتداول والعطبّع وحتى في وصنع لساني أحدي ، لا يمكن إذن لتوازن قاموس شعهى أن يعتبر توارناً مستُقراً ونهائياً

۱۰/III ـ التلونات الطفيلية العاميّة (Argot)

فضالاً عن اللون الشعبي ، المتداول ، المُطبّع واللهجات الاقليمية ، استطاع تاريخ المجتمع المركّب وتاريخ اللغة التي ترمست فيه ، أنْ ينتجا الوانا أشرى / مجاميع موارق أخرى ، وأن يربطاها بأوصاع عير لسائية معيّنة ويمتار بعض هذه الألوان بواقع أنها تتكوّن أولاً من مميّرات معجميّة وهي قبل كل شيء مجاميع من العوارق والاحتلافات الواقعة في المستوى المعجمي للغة ، وهي تعمل ، لهذا السبب ، متطعلة ـ إدا جاز القول ـ على المحواتة وعلم الاصوات والدحو واشكال اللون الشعبي ، نعني المتداولة والمطبّعة أو اللهجات الإقليميّة

إن واحداً من أفضل الأمثلة التي تحتار أن تسميها هذا التلونات الطفيليّة ، هو بلا أي شك التلوّن العاميّ (Argot) وإن شروط صناغة اللون العاميّ معروفة فمند القرن الخامس عشر ، كان يحكى في فرسنا عن اللفة الإصطالحية (Jargon) وعن الجويلان(*) (Jobelin) ظهرت مفردة (Argot) في القرن الساسع

⁽ع) عاميَّة المتسولين والمتسكِّمين في القرن السامس عفير (المعرَّب)

عشير ، على ما يبدو ، الدلالية على اللون الندي كانت جمياعاتُ الأشرار ، المتسولين والهامشيين من كل صنف ، تصوغه بوجه عام لغايات ترميريّة اولاً ، ويهاجس التصامن الداخلي مع الجماعة ، وكثلك للدفاع عن الحماعة في مواجهة القمع الذي كانت تمارسه عليها أغلبية المجتمع - وليست الفرنسيَّةُ وحدَها هي التي تعلك لوبأ عاميًا ، ويجري بكل طيبة خاطر دِكْرُ أمثلة أيضاً عن عاميّة الإيطالية ، الاسبانيّة ، البرتفالية أو الالمانية ، الغ وبالنّظر إلى الجماعات الاجتماعية التي تولِّد هذه العاميَّات وتستعملها ، يمكن الافتراس ان المعجمية العامية (التي يمكن اعتبارها كمعجمية متحصَّصة عندوان ، سرقية ، إحفاء ، قبوادة ، حياة جنسية ، فسق ، بهمّ ، اشغال شاقة وسجول الم) إن تعمل أولًا، مم نحو وأشكال وصواتة وعلم أصوات الألوان اللسانية عيس المقوّننية وغير المطبّعية ، مم الألوان الشعبية ، اللهجات الإقليمية ، وفي أوضاع الثنائية اللغوية واللهجات المحليّة الخ ولكن ، من الوجهة اللسانية المعض ، لا شيء يتعارض مع إمكان استعمال هذه المعهميَّة مع القواعد (المحو والمصرف) ومع وحدات النَّطِق الثاني لأي لون كان، مما فيه اللون المتداول أو حتى اللون المطبع ، وهذا في الواقع ما يمكن حدوثه اليوم في نطاق المعاجم اللغوية (أنظر ١٦/١١١)

إن المعجمية المكونة للور العاميّ تستقيد من موارد ومناهل لها أهداف العامية الترميرية ذاتها - تستعملها الألوانُ اللغوية في أماكن أخرى وعلى غيرار اللغات الصاحبة ببعض المجتمعات الموسومة بالبدائيّة ، و « اللغات السريّة الخاصة بالمريدين ، ۱۱۹۹ (Phi- بمكن العاميّة استعمال التشويب المنظومي الدالُ وحدات تنتسب إلى الإرث الدلالي المشترك ، وذلك بتكرار البادئات والداحلات أو اللاحقات ، ومصاعفة ونقبل أو بتر بعص المقاطع ، الخ زدٌ على ذلك ان العاميّة تمارس كل أتواع التدخل في

العلاقة المسوحّدة بين السدالات والعدلسولات Denise Francais, Les) (argots, p. 631 et s.)

١١/III ـ الالوان الطغيليّة · المصطلحات التقنيّة والعلميّة

غير أنَّ العاميَّة، في المجتمعات المركِّية، ليست اللون الطفيلي الوحيد الممكن ، كما أنَّها ليست الوحيدة التي يمكنها أن تمتُّ بصلة القرامة (إن من حيث الموارد اللغويّة التي تنهل منها ، أم من حيث الوظائف الاجتماعية المعزوّة اليها) ، إلى اللغات الحاصة المشهودة مى المجتمعات المسمَّاة بسيطة . وعليه ، فإن اللغات التقنيَّة هي حقاً ، على غرار العاميّة واللغات الحاصة ، الوانُ لغوية مطبوعة بشكل رئيسي مطامع المستوى المعجمي المتخصّم ، اللازم لبعص أصناف المهن ، أو لبعض فروع التقنية والانتاج والاقتصاد في مجتمع مركب ويمكن لجماعة إجتماعية أن ترتبط بانتاج/ باقتصاد إقليمي ، عندئدٍ يكون من الطبيعي ثماماً أن تكون للغتها التقنية صوانة وقواعد الهجات المنطقة حيث الجماعة مقيمة ، أو أن تكون لها صواتة وقواعد اللهجة المحلية في مناطبق الثنائية اللغوية ، ويمكن الافتراض ال المصطلح التقلي لأرماب حرفة ، مثل مصطلح البِرّارين ، أو المصطلح المتحميّمن المدى يستعمله صبيان الدكاكين ، اي العاملون في المحالات التجارية Denise François، Les). argots, p 622 et 623) ، امكن استعماله مع صبواتة وقواعد لهجات إقليمية أو محلية شتّى ، ولكن أيصاً مع مسوانة وقواعد اللون الشعبى أو حتى اللبون المتداول ، حميب البوضيع الجغيراميّ والاجتماعي للمتكلِّمين الذين كانوا يستعملونه

من المساسب التشديد على إمكان أن يكون لنعض هذه المصطلحات التقنيّة إشتراكُ مع العامية واللغنات الحاصنة، لجهة

استعمالها ، هي ايضاً ، لأهداف ترميزيّة وبكيفيّة عامّة ، يمكن لكل جماعة اجتماعية ال تصطنع ، بالضرورة أو باللغب ، معجميّة هرمسيّة (ساطنية) تهدف الي استبعاد كل منكلم/ مستمع لا ينتميال إلى المتحد الذي تكوّنه الجماعة وغالباً ما يكون الحال هكذا بالنسبة إلى جماعات الشبّان والشائّات ، وقد سبق أن كانت معجمية المدارس أو طلاب العدارس الكبرى ، مثلاً ، موضوع دراسات وصفيّة .

من ناحية ثانية ، هناك الوان لسائية محصورة ، هي ايصاً ، هي مصطلحات متخصصة ، وتشترك عالباً في صواتة وقواعد اللون المُطبع وقد يكون كذلك حال مصطلحات شتى العلوم ويحسب كل احتمال، يعود هذا الأمر أولاً ، إلى كيفية الاكتساب المدرسي او الجامعي لهذه المصطلحات تيد أن العالاقة القائمة بين المصطلحات العلمية وصواتة اللون المطبع وقواعده ، ليمنت العلاقة الوحيدة الممكنة ، فيإمكان كيميائي أن يمارس مصطلح احتصاصه باصافته إلى صواتة وقواعد اللون المتداول او الى الوان اللهجات الاقليمية التي يتكلمها وعلى عرار العامية والالوان التقبية أو اللغات المتحصصة ، يمكن استعمال معجمية علمية لفايات ترميرية أيصاً المتحصصة ، يمكن استعمال معجمية علمية لفايات ترميرية أيصاً فالطبيبُ ، مهما تكن دوافعه الحقيقية ، حين يتكلم على (Autolyse) مع معاونيه ويحضور أسرة شخص أقدم على الانتصار ، أو حين يتحدث عن (Nés ch Còlon) أمام مريضه المُصباب بسرطان معويّ ،

المعايير (الأعراف)

١٢/III _ المعيار وما فوق المعيار

إن القوننة والتطبيع المعيماري ، حين يطبّقان على لون

الساني، إلما يشكّلان ما يسميه فيشعان معالجة اجتماعية نمودجيّةً تصنيف ، من خلال امتدادها ، إلى اللون المطبع بتاجباً هو ايصباً إجتماعي نموذجي ويطلق عليه تقليدياً إسم حسن الاستعمال او أيضاً المعيار (العُارُف) ، إنه في الواقع نظام شكليّ يحدّد الاستحمسال الصحيسم (Fishman, Sociolinguistique, P.39) • إسنة الاستعمال المفروض بوصفه الاستعمال الأصوب أو الأميار ، من حالب قسم من المجتمع (Mounin, Dictionnaire, P 235) ؛ إنَّه نظام تعاليم يمنّد ما يتعيّن اختياره إذا أريد التقيّد بالمثال الجماليّ أو الثقافي/الاحتماعي لوسط ذي امتيار وسلطان ، وأن وجود مظام التعاليم هذا يتضمن وجود استعمالات مسطورة -Oubois, Diction) (naire P 342 ، وقد يكون من الأفصيل تسمية نظيام الثعاليم هيذا بوصفه ما فوق المعيار (المعيار القوقي/ الأعلى Sur norme). وما هو هي الواقع إلَّا ثانياً ، لا يتضمَّنه الإكراء الفطي الذي يكفل السير المسس لكل منظومة لسائية بوصفها أداة إبلاغ واتصال وإن هذا الإكراء لا يمكن تسويفه واعتباره ممثلاً للمعيار الوهيد المقبول عي أن واحد بما فيه من ضرورة وكفاية ، إلَّا بقير ما يكفل هذا السير المسن للمنظومة بوصفها أداة إبلاغية

قد يكون أكثر يسراً على المدره أن يجد ، في الموسع اللساني/الاجتماعي العربسي ، أمثلة عدّة تبرز تعارض المعيار وما فوق المعيار فالمحظورات التي يطرحها المعيار العوقي في مسادّة المعجميّات ، عديدة ، ومن المألوف جداً أن تضالفها اكثرية المتكلمين الدين لا يستطيعون ، مثلاً ، التصميم على أن يطردوا من مصطلحهم فعلاً منزرعاً جيداً مثل (Se sucider) (المحكوم عليه في المعيار القوقي إد أنّ Se و Suicider تشكلان استعمالاً مردوجاً ، ويكون من الافصل استعمال عبارة (Se donner la mort) وأن عبارة الحيّاطة (Se donner la mort) من جملة مُدانة ، أيضاً ، بقدر ما الحيّاطة (Passe-moi le ciseau)

تمتقر التصاد Le ciseau les ciseaux ، الخ . لكن الكتّاب الجيدين يمتقرون احياناً الأوامر المعجمية للمعيار الفوقي ومثال ذلك ما كتبه ميشليه (Michelet) دات يوم

L'événement l'a placé entre deux alternatives (Histoire de

France, XII, II, cité par le dictionnaire Robert, P.391, t 6) الخ.

على الرغم من المعيار الفوقي التقعيدي الدي يحاول دائماً

فرشن

Bien qu'il n'en ait pas envie

ou: Je m'en suis allé

فإن اي متكلّم فرنسي (ومن صمعه المعياري ، المقاحة) قادر في كل حين على القول

- Il wendra malgré qu'il n'en a/ait pas erwie

ou: Je me suis en allé, etc

عير أن المنظومة اللسانية ومعيارها هما كاداة إبلاغ موجودة في كل متّحد بشري ، مستقلان إلى العدد حدد عن الافدراد ، كل بمفرده ، فالعادات اللفرية تُفرَصُ على الفدرد كمجموع داخل في مجمل العادات الواجب اكتسابها في خلال التنشئة الاجتماعية ، تلك العادات التي يتعين على الطفل الأخذ بها لكي ينتقل من البيولوجي الى الاجتماعي ، ويفدو عضواً كامل العضوية في الجماعة ادن ليس المعيار والمعيار الفوقي من طبيعة متباينة فكلاهما مؤسسة اجتماعية ، وبالتالي إكراه اجتماعي . غير أن المعيار يُلمظ بالضرورة في كل متحد ، بينما المعيار الفوقي لا يتعلق من ناحيته إلا ببعض المجتمعات ، وليس فيه شيء محتوم

 ⁽T) بالبسبة إلى الأمثلة على تعارض العميار / المعيار الفروقي ، في مادة العسوائة ،
 ابنار لاجة المحكة على تعارض العميار / المعيار الفروقي ، في مادة العسوائة ،

إن منظومة لسانية كمنظومة جينوادها(١) التي يتكلمها ما مجموعه ٥٥ صبيّاداً بدوياً في منطقة صبحراوية باثية ، إنسا تمثّل معياراً بالخسرورة إنها مجموعة من البني الصَّواتية والمصوية ا والمعجمية ، يستميل الإخلالُ بقواعدها الأساسية دون إلحاق الأدى معملها كأداة اتصال وإملاخ ولكن ، بالمظر إلى البنية الاجتماعية التي يعمل فيها هذا النظام ، لا يمكن أبداً المصادرة على وجبود معيار فوقي لهذا النظام ، مؤسس على نون مُعلبُم ، ولا على وجود معيار فوقى الآوان جغرافيَّة أو اجتماعيَّة متمايزة جداً . مم دلك ، فإن كل انتمراف في الجيوادجا كمنا في سواهنا ، لا يدخيل في العدد الصنفير من القوارق المعروفة من الجميم والمقبولة منهم (ما من منظومة متآلفة مشكل مطلق) ، إن كل انحراف عبر مُرْتَقب ، قد بنتج عنه حتماً حلق الالتناس أو عدم الفهم ، ولو كان دلك لأمدٍ قصير جداً وقد يجد المسؤول عن إحلال كهذا بالمعيار ، في حال ا الحيرادجا ، ٥٤ شخصاً على الأقل ، مستعدين للردّ بطريقة أو مأحري على الالتباس أو عدم الفهم الذي يفرصه عليهم الإخلال سالأعراف ٤٠ شخمساً مستعدون كلهم لبلاندهباش ، للبهارم ، للاستياء وهم مستعدون ، إذا كان المدنب ولدأ ، لقصع قاس نسسا

17/III ـ المعيار القاعل والمعيار المنفعل

إن إكبراه المعيار القبوقي ، المتولّد من قبوننة يعتبرها المسؤولون عنها كأنها نهائية ، ييدو ذا صلابة كبيرة ، خاصة عندما يُقارن سروبة المعيار وحده وتعود هذه المرونة المقيقية للمعيار ،

⁽٤) آلا jwadja محكيّة ، أو كانت محكيّة في شمال أوستراليا ، دكرها جوريف فريهان د) Verguin La situation dans le monde, p. 1129)

الى شروط اكتسابها الى عد كبير.

وبالتالي، فإن المحيار يفرصه الإكراة الاجتماعي، غير أنّ الكتسابة لا يتم أبداً في محيط لفوي دي تألف مطلق، ويكون حصولة في المجتمعات المركبة أقل بكثير من مصولة في مجتمعات أخرى، لذا ، فإن العضو المقبل في المجتمع المركب سيكون عليه ، حتى يقيم معيارة الفاعل ، ذلك الدي سينظم زجرياً استعماله الشحصي يقيم معيارة الفاعل ، ذلك الدي سينظم زجرياً استعماله الشحصي اللغة (Martinet, Eléments. P 149 et 150) ، أن يتُمـذ أولًا بالطرق اللغوية المعمول بها في محيطة مشكل شامل ، الطرق التي لا يعكنه النّيل منها دون أن يصطدم بعدم الفهم وأن يتعرّض لقمع الجماعة

ولكنّ ، ما من طريقة من الطرق اللغوية التي سيتعرّص لها العضو المقبل في المجتمع المركّب ، طيلة فترة اكتسابه اللغة ، ستبدو له ، لاحقاً ، غير سويّة ، ولى يدركها كأنها مخالفة لا يمكن قبولها إطلاقاً . إن هذا التسامع غير الطوعي ، المكتسب جباً إلى جنب مع العادات اللغوية ، هو القاعدة لمعيار منفعل (Martinet, Eie)

إن وجود المعيار المنفعل ، بما يمثّل من الفة غير واعية في المالب ، مع عدد معين من الطرق اللفوية ، سيكون حسب كل احتصال . دا اهمية أولى بالنسبة الى المستقبل اللغوي للمتكلم الفتيّ وعليه ، هناك في عداد الطرق اللغوية غير الشموليّة في المماعة ، المتوافرة أو شبه المتوافرة بالنسبة إلى المنظومة ، والداحلة في نطاق المعيار المنفعل ، بعض الطرق التي ستبقى دائماً بالنسبة إلى المتكلم مرتبطة بسياقات عير لغوية علمته جماعته الاجتماعية أن يرفضها ، ومما لاشك ميه أن هذا يجبر الطرق اللغوية بشكل نهائي ، على أن لا تستعمل ابداً من جانب المتكلم الالمقابل ، فإن معضاً أحر من الطرق اللغوية المقابل ، منفعلاً ، وفي المقابل ، فإن معضاً أحر من الطرق اللغوية الفوية الداخلة في المعيار المنفعل ، المطبوعة من الناحية اللغوية الداخلة في المعيار المنفعل ، المطبوعة من الناحية

الاجتماعية بشكل متدن أو لا مبال ، سيمكن استخدامه قاعدة للاكتساب ، ثم للاستعمال السلبي ، وحتى للاستعمال الايجابي لالوان جغرافية أو احتماعية من اللغة المسماة مشتركة ، غير اللول المكتسب الأول ، بما في ذلك اللون المطبع معياريا وسواء أكان الاكتساب _ إدا تم _ والمعارسة اللاحقة لهذه الألوان المكتسبة في الدرجة الثانية ، كاملين أم ظلاً جزئين فقط ، فإن عليهما تتوقف حوهريا السهولة التي سيتمكن المتكلم بواسطتها من الاستعمال التالي للعبة معاجم لغته أو سحلاتها ، (انظر لاحقاً ، ١١/١١)

14/III ـ اكتساب المعيار الفوقي

يمكن الاكتساب المعيار أن يحدث في محيط لساني تسوده ممارسة اللون المتداول ، أو بالحري ممارسة لهجة إقليمية ، أو أيضاً ممارسة اللون الشعبي ولكن ليس من المستحيل تماماً أن يتمكّن العضو المقبل في مجتمع مركّب أن يتعرّض في وقت مبكّر للقاء مع اللون المطبّع من اللغة المشتركة ، وهو اللون الدي يستطيع أن يكون مستعملاً - وأو تكيفية فرديّة جداً - في الوسط العائلي أو في محيطٍ مباشر أوسع بقليل

غيران اكتماب اللون المطبع بجري، عموماً، في وسط مدرسي، ويبدأ فرصه منهجياً على الولد منذ سنة دراسته الاولى ان جوهر الجهود التي يبدلها مُطبعو اللغة، وبالتالى مدرسوها، مبيمي في الحقيقة إلى تعرير المعيار الفوقي واللون المُطبع الدي يسدها ويؤسسها على الاقل في المعجم الشفهي المنفعل، وإذا أمكن في المعجم الشفهي المنفعل، وإذا أمكن في المعجم الشفهي المنفعل التاح هذه المهود سيتوقف على نوعية المعيار الفوقي وعلى العبلاقات التي يمكن وجودها بينها وبين المعيار

سيكون اكتساب اللون المطبع واحتمال دخوله في المعجم

الشفهي الفياعل لفيرد ما ، من مجال المحكن ، وسيظهر المعيادُ الفوقي وسيكون أكثر تفاولاً من الناحية الموصوعية ادا كان نظام تعاليم هذا المعيار الفوقي لا يصف سوى قليل من الطرق اللغوية المتاهيلة تعاماً في المعيار

في المقابل ، سيكون بإمكان اللون المطبع أن يظلُّ وقفاً على مجال المعجم السلبي ، وسيبدو المعيارُ القوقي المرتبط بهذا اللون كانه قليل التناول في بعض الظروف ومبيكون الحال هكذا عندما سيحاول نظام تعاليم المعيار الفوقي أنْ يستبعد حداً أقصى من طرق لعوية متاصلة مقرَّة في المعيار ذاته وإذا كان المعيار الفوقي يرمي ، علاوةً على دلك ، إلى قرض طرق لم تعد مطبقة إلا في أقلية محصورة جداً ، أو لم تعد ملحوظة إلا في مدوَّبة أدوات التطبيع والتقعيد (كتب قواعد ، قواميس ، الخ) ، مإن هذا المعيار الفوقي سنتاح له كل القرص لكي يُعتبر إكراها ضاغطاً ، واستطراداً ، إكراها لا جدوى منه تعاماً

۱۵/III - المعيار ، المعيار القوقي والتلون اللغوي

بما أنَّ مستعملي منظومة لسانية سيحاولون دائماً تكييف هده المنظومة مع تنوع حاجاتهم الإبلاغية ، ويما أنهم سيتوسئلون إلى دلك بوصفهم جماعات (المحاولة العبردية في هدا العجال تكون بشكل علم معرصة للفشيل ، اللهم إلا إذا استأنعتها الجماعية وكفئتها) ، فإن المعيار (المقدّد Mome) لا يمكنه أن يتصمن المنظومة اللسانية بل يتضمن ، بخلاف ذلك ، أن تمتلك المنظومة موارد سيفيد منها التلون اللغوي المتساوق والتندّل اللغوي أيصاً ، وفي المقابل ، ينزع المعيار الفوقي (الاقعد اللغوي أيصاً ، وفي المقابل ، ينزع المعيار الفوقي (الاقعد Sur norme) الى تن يجعل من اللون المُطبّع لوناً متألفاً ومستقراً ،

مزوّداً بوظائف مرجعيّة وتعليميّة ، وهي هذه الشروط ، لا يستطيع مجموع الفوارق إلّا النزوع إلى الترايد بين اللون العطبِّع المتعلَّق بالمعيار الفوقي والألوان التي تواصل العمل بشكل اساسي وهقاً لمستلزمات المعيار لدا فإن عمل مقاونتي اللغة ومطبّعيها ، عمل حافظي المعيار الفوقي ، يبدو كأنه مهمة بلا انتهاء إنه مشروعُ لا يستطيع إلّا أن يسجل ، الي جانب مجاهاته ، عدداً معيناً من الانتكاسات التي لا يكون بعضها صغيراً

ومستند يشكل لحظ انتكاسات العقونيين والمطبعين أو المقضدين بالدّات حرءاً من عملهم ونبادرة هي الأكاديميّات أو المعاهد ، مهما بلغت سلفيّتها ، التي لا يتعين عليها أن تتراجع دات يوم ، وعندها سيفسحون المجال – صبيّقاً قدر الإمكان ، في الحقيقة – في عصول كتب قواعدهم أو في اعمدة قواميسهم ، لما يسمّونه السمات المالوفة أو المحلّيات المستعملة استعمالاً مالوفاً جداً وهي الواقع تصدر هذه الطرق اللغوية عن اللون المتداول، اللون الشعبي أو اللهجات الإقليميّة ، وبهذا الثمن يتحقّق توحيد المطبّع (المقدّد) ثم الحفاظ على وحدته واستقراره

على أنَّ القول إن الألوان اللغوية عير المقوننة أو غير المطنعة في لغة ما تظل تعمل مشكل رئيسي وفقاً لمستلزمات المعيار ، لا يعني أن استعمال هذه الألوان لا يعود يتحمَّل أبداً ، إكراماً اجتماعياً لا مناصَ منه لضمان حسن سير المنظومة بوصفها أداةً إبلاغية ، وهذا لا يعني أنَّ لهجة إقليمية أو لوناً شعبياً ، أو أيضاً لوباً محلياً ، لا ترسس كلها في أوصاع ثمانية اللغة ، منظومة تعاليم تحدُّد ما يتعين اختياره إذا شما الامتثال للمثال وللعلدات الاجتماعية / الثقافية لذى الجماعات التي تمارس هذه الألوان ، وإذا شمًا أن نكون عصواً كامل العصوية في هذه الجماعات . عندها ، لا شيء يسمح كامل العصوية في هذه الجماعات . عندها ، لا شيء يسمح

بالافترامي أن هذه المنظومة من التعاليم لا تتصُمى ، هي أيصاً ، وجود استعمالات مصطورة ، ستقوم الجماعة بقمعها كاستعمالات ممنوعة

لقد لاحظ ويليام لابوف (Labov) إن عمّال نيـويورك يعطـون للونهم اللغوي وبكل طبية خاطر وتضمينات تحسينية ، رجـواية ، للونهم اللغوي وبكل طبية خاطر وتضمينات تحسينية ، رجـواية ، (Marcellesi er Gardin Linguistique sociale, p. 139) وإذا كنان الحال كذلك حقاً ، فلا بد من ارتقاب إمكانية نزوع الجماعة الفرعية الاجتماعية التي يكونها رجال الطبقة العاملة النيريوركية ، إلى قمع استعمال المعلحم والسبجلات (انظر ١٦/١١) التابعة للون المُطنع، وكندلك قمـع الوان اجتماعية أو إقليمية أخرى من الانكليزية الاميركية ، وفي هذه المالة ، يتمنّث مارسيلشي وثماردان عن وجود معيلر معاكس المؤكد إطلاقاً أن المعيار المعاكس الذي وصحته هذه الطبقة الاجتماعية كان متعارضاً فحصب مع المعيار الغوقي المرتبط الطبقة الاجتماعية كان متعارضاً فحصب مع المعيار الغوقي المرتبط باللون المطبع

إن الحالة التي يذكرها جورج مونار .Mounin, Répression و.65-70 تبدر دات دلالة في هذا الموضوع عالمتمد المساعي في وران القديمة ، المتأصل في منطقة ريفية ، على حسود البيكاردي والنورماندي ، كان يمارس ما بين ١٩٣٠ و١٩٣٨ لوباً لغوياً يدعوه المؤلّم نوعاً من الفرنسية المؤلّمة (١٩٣٨ و١٩٣٨ وكان المؤلّم نوعاً من الفرنسية المؤلّمة (عسن حالة لغوية مرتبطة مسار يتمين على هذا اللون ان يمثل مشكل حسن حالة لغوية مرتبطة مصار من التقاطع الجاري بين اللون المحلي من المنظومة الفرنسية ولهجة مطلية قريبة منه بنيوياً وحين مفحص الومدع عن كتب اكثر ، محلية قريبة منه بنيوياً وحين مفحص الومدع عن كتب اكثر ، نوان القديمة كانت هي داتها لوباً نورماندياً ملوباً بالبيكارديّة إلى حد

بعيد إنها إدن حالة لغوية تُعلن هي أيضاً مساراً تقاطعياً بين لهجة مجلية بورماندية ولهجة محلية بيكارديّة.

على الرغم من طابع هذه العربسية المؤقلمة (الذي قد يقول عنه البعض إنه طابع خلاسي) ، فإن الجماعة التي كانت تمارسه ، إنما كانت تكافح في كل لمظة ، كما يقول مونان ، كل ما كان يتهذُ التفاهم الداخلي أو يحبقه ، كانت تكافح كل ما كان يتعارض مع تساسكها اللغوي ، وهو عنمسر اساسي في تصاسكها كجماعة اجتماعية . وكانت هذه الجماعة تمارس في مادة اللغة نشاطاً تطبيعياً وقمعياً عقوياً في مواجهة كل ما كان يمكنه حفض المسافة اللغوية الفاملة لومها الخاص بها عن الألوان المجاورة

إدن تستطيع كل جماعة أو كل جماعة فرعية اجتماعية أن تسريط بلوبها اللغوي ثقالاً إضافياً من الإكراء الاجتماعي الدي يقترب ، مع أخذ كل شيء في الحسبان ، من المعيار الفوقي المرتبط باللون المُطبِّع اكثر مما يقترب من المعيار الكافي لحسن سير المنظومة بوصفها أداةً إبلاغيَّة

المواقف والتلونات اللسانية

١٦/١١ المواقف (المواضع) والسجلات

عندما يبني متكلِّمُ قبولًا ، يمكن أن يكون اختيار السمات اللغاوية ، وشكلها ووظيفتها ، مشاروطاً بجملة المعطيات غيار اللسانية ، تلك المائلة في الواقع الخارجي ، والمائلة أيضاً في فكرة المتكلِّم أو في مشاعره ذاتها ، وتشكَّل جملة المعطيات غير اللَّسانية ا هذه ما سنطلق عليه تسمية التوضيع القوري لقصل الكالام وبالعكس ، عندما لا يمكن عزوً أي دور واضبح للوضيع الفوري في اشتراط قول ما ، يُقال عادةً إن هذا القول خَارِج الوضع (الموقف) عن الواقع ، وحتى عندما لا يستطيع الوضع القوري أن يري نفسه منسوطاً بسور في اشتراط قسول ما (ملفسوظ منطوق = Enoncé) ، ليس من الصحيح تماماً القولُ إنَّ هذا الملفوظ هو حارج ا الوصيع ، فكل ملفوظ موجود أيضاً في وضيع علم هو خلاصة التاريح المشتارك بين لغةٍ ومجتمع ، وخلاصة التارياج الشخصى للفرد المتكلِّم ، إدن ، في هذا المقياس ، يكون قول ما دائماً في وضع ما، وفي حال الأقوال المكتوبة، مثلاً، التي تعتبر، بوجه عام جداً، كانها أقوال خارج الوصيع ، فإن استعمال الراموز (Code) المُكتوب يحيط وحده ، وإلى حدٍ بعيدٍ ، بشرطيَّة الرقائع اللغوية المستعملة والمتيارها وشكلها ووطيعتها ، إن هذا الاستعمال للرامور المكتوب هو في الواقع الوضع الفوري الوحيد ، في هذه الحالة وعليه ، مإن هذا الاستعمال غير ممكن إلاً بقدر ما يكون الوصع العام وتاريحه جامعين اللغة والكتابة

إن المتكلمين الحائرين على عدّة الوان في معجمهم الشفهي

يستطيعون الانتقال من اللغة إلى الكتابة فهم يقترضون مميزات من شتى الالوان لصباغة العشط اللغوي الجاري وإن متكلّماً لا يملك سوى لون لغوي واحد، يجري مع دلك اختيارات للطرق التي في متناوله كل دلك يتم وفقاً للوصع الفوري لفعل الكلام وهذا يحدث مكل وضوح لكي يكون الخطاب متكيّفاً اجتماعياً مع واقع هذا الوضع الفوري أو مع الوعي الذي يكرّبه المتكلمون عن هذا الوصع ، ومع التقدير الذي يضعونه لهذا الوضع ، ومع التأويل الذي يتخذونه لانفسهم و/ أو يريدون اعطاءه للمستمع الفردي أو الجماعي ، الغ إن تكيّفات الخطاب هذه مع معطيات الوضع المناشر ، حرى التدليل عليها كأنها اساليب الخطاب ، أساليب الكلام ، ولكننا نستطيع عليها كأنها الساليب الخطاب ، أساليب الكلام ، ولكننا نستطيع تغضيل مفردة سجالات / معلجم ، بقدر ما تجنّبنا هذه المفردة التضمينات والاحكام القيميّة المتعلقة مكلمة اسلوب ، وتجبّبنا أيصاً التضمينات والاحكام المتعلقة بتسمية مستويات الاستعمال ، الملحوظة هي أيضاً ، وفي هذا المعمى دات ، في الأدبيات المحصّصة لهذا الموصوع

1٧/III_التفعيل والسياق اللساني

كلما حمل الوصع المعاشر مزيداً من المعلومات ، قلّت ضرورة استعمال الطرق اللسانية (Frédéric François, Contexte p. 69) هذا هو الأمر الذي يصنع الفرق بين الأقوال التي من خلالها يستطيع المتفاطبون الإفادة من هذه المعلومات التي يحدّهم بها الوضع المياشر ، وبين المتضاطبين بأقوال سيكون هذا الأمر ممتنعاً بالنسبة إليها وعلى الرغم من عدم وجود اقوال خارج وضع بالمعنى الدقيق للكلمة ، فإن هذه التسمية تخصيص عموماً للمناشط بالسانية التي لا يكون من المعتنع عليها الإفادة من المعلومات التي يقدّمها الوضع الفوري/ المباشر لأجل تالهميل الوحدات الواردة في

الرسالة . وإن تفعيلها معناه نقل هذه الوحدات من المعنى اللامحدود الذي يكون لها عندما تكون معرولة إلى المعنى الدقيق الذي يتعين عليها اكتسابه في السياق اللسائي الا وهو كل رسالة خاصة Fran عليها اكتسابه في السياق اللسائي الا وهو كل رسالة خاصة çois, Contexte, p. 70) لغري يحدّد ماهية سلسلة من المعاني فيمكن لوضع (فوري) قبول سلسلة معان وعندما يظهر شكل في وضع ، فيان الشكل يصفي المعاني الممكنة في هذا الوصع ، عير ذلك المعاني التي يحكن للشكل ذاته أن يشخص هويتها وعندئو يصفي الوضع المعاني المحتملة بالنسبة إلى الشكل اللغوي ، غير ذلك التي يمكن لهذا الوضع داته قبولها يتوقّف المعنى الحقيقي على تفاعل الشكل اللغوي والوصع قبولها يتوقّف المعنى الحقيقي على تفاعل الشكل اللغوي والوصع (مادور المُناطبه ، فإن هذا الدور في تفعيل الوحدات اللغوية لا يقوم مالدور المُناطبه ، فإن هذا الدور في تفعيل الوحدات اللغوية لن يمكن توفيره إلا بالسّياق اللغوي داته ، وهو السياق الذي يتعيّن عليه ، وتنتذ ، أن يكتسب إنساعاً ووضوحاً خاصين.

١٨/١١١ الإبلاغ ضمن الموقف

في السواجهة بين المتكلم والمستمع ، إدا كان المنشط اللساني بكل معنى الكلمة يستطيع الإفادة مما يشكّل المسلك عير الشفهي للمتخاطبين (مواقف ، حركات ، إيماءات ، أو عيابها وأيصاً مما يشكّل العناصر ما فوق الجزئية أو العردية العرافقة للسّرُد الكلامي ، وفوق دلك كله الإفادة من كل معلومة تقدمها عقية الوصع المباشر ، سيجري الكلام في هذه العالة على إبلاغ لفوي صمن موقف . وعندنذ مسيحدث اقصى اقتصاد في الطرق اللغوية ، وسيمكن أن يحسر وضعُ السياق اللغوي من أهميته ، وستكتسب الرسالة من دلك سمات ومزايا خاصة

إن التواتر المقدَّر بشكل عام تقديراً ناقصاً ، للأقاول غير المحتملة ، يبره كفايةً كيف أن القول الذي يفيد إفادةً قصوى من المعطيات التي يقدّمها وضعه العباشر ، يقتصد القصادا جذرياً بوسائله المعجمية والقواعدية والصوتية ، وفي هذه الحالة ، يبره تواتر هذه الاقوال غيار المكتملة ، على أنَّ المتكلّمين هم قليا و الاحتياج إلى سياق لفوي واسع ودقيق.

إن الأقوال غير المحموية التي تظهر في الإبلاغ الشفهي ، المرقفي ، تمثّل هي البصا تحفيضاً كميراً لاستعمال الطرق اللغوية ، وهو التخفيض الذي لا يعوّصه سوى اللجوء إلى معطيات الوضع المباشر هعي العربسية ، لا يمكن لملفوظ مثل //// حتى وأن كأن مصحوباً بعد للصائب غير مألوف ، أن يبلغ هدمه إلا إذا كان ، مثلاً ملموظاً إسمياً صادراً عن شخص في عمله (حيّاطة ، معماري ، مؤرّاح .) أو أيضاً إذا كان مصحوباً بحركة من المتكلم نحو المستمع (file, je tai assaz أو محو الماب (file, je tai assaz)

١٩/III مواعد الإبلاغ الشفهي

في أغلب الأحيان، تدينُ قلواعدُ الإبلاغ الشعهي مجوهار مزاياها وسماتها في الواقع الى كون الأقوال المستندة إلى الوضيع المباشر، لا تستعمل سوى جرومن الإمكامات التي تملكها المنظومة اللغويّة ومن بين طرق توسّع المنطوق الفرنسي ، غالباً ما تبرز قواعدُ الإبلاغ الشفهي الموقفي ، التراكبُ المحص أو الترابط، وتقلل من استعمال طريقة التوسّع بالإلحاق ومثال دلك أن المثكلم بستطيع ، في الموافق به الإلحاق ومثال دلك أن المثكلم بستطيع ، في الموافقة التوسّع عالالحاق ومثال دلك أن المثكلم بستطيع ، في المهاد ناها المنافقة التوسّع الإلحاق ومثال دلك أن المثكلم بستطيع ، في المهاد المهاد المؤلفة التوسّع الإلحاق ومثال دلك أن المثكلم المؤلفة التوسّع الإلحاق ومثال دلك أن المثكلم المؤلفة التوسّع المؤلفة التوسّع الإلحاق ومثال دلك أن المثكلم المؤلفة التوسّع المؤلفة التوسّع المؤلفة المؤلفة التوسّع المؤلفة المؤ

استعمال الملفوظ الأوضراء ودلك بتحققيه من خلال أجلوبة

محاوره ومسلكه ، أنَّ الملفوظ (المسطوق/ القول) قد بلع هدفه حقاً
وإنه قد فُهم إن الشخص الثالث المعني بهذه المسألة ، لم يكن قد
جاء إلاّ بهدف عقل وقائع تشكّل في نظره إنّهاماً للمستمع والمتكلم
يجعله يعلم ، سواء باختياراته اللغوية أم بسلوكه عير الشفهي ، أنّه
لم يعط ما كانَ يقمدُه سوى رصيد محدود ففي قول كهذا ، يعتمد
المتكلّم بكل وضوح ، على الوضع المباشر مقدر ما يعتمد ، على
الاقل ، على السياق اللغوي ليدل على العلاقات القائمة بين الأجراء
المحدودة فقط بالوقفات في القول ذاته

يمكن للطرق اللغوية المستعملة استعمالاً ناقصاً في قواعد الإبلاغ الشفهي الموقفي ، ان تكون في عداد تلك الطرق التي تدخلُ مي تعارضات المنظومة الأكثر ثباتاً واستقراراً ، ومثاله يمكنُ في الفريسية ان تُستعمل استعمالاً ماقصاً صبيغٌ زمنية معدمجة إندماحاً قوياً في المعظومة كصبيغة الماضي وصبيغة المستقبل عددد يكون الحاضر هو المعيّز ، أو مكلام ادّق يكونُ واحداً من مدلولات الحاضر الممكنة ، مدلول و عياب الزّمن ، إن ملفوظات ، مثل

(I- vient, I-m reconte, j'en au besoin, tu me le rapportes quand tu viens)

هي اقوالُ تبلغ هدفها تعاماً ، على الأقل باستنادها إلى الوضع المباشر والسّياق اللغوي على حد سواء وإمها لتبلغ أهدافها حتى هي غياب كُليمات / مثل Hier أو Aujourdhui قد يمكنها على الدوام الاندماج في السياق اللغوي لكي تصاحب أو تحل محل صبيغ لفظية جـرى إقتصادها في مستوى التركيب التعبيري الشفهي ذاته

[Hier il vient / il est venu, i-m raconte / i-m a raconté j'en ai / j'en aurai besion demain, iu me le rapportes / tu me le rapportera quanditu viens / viendras.

إذن تستطيع ملفوظات الإبلاغ الشعهي التي تفيد إضادة

قصوى من وضعها الفوري ، أن تكون ناقصة ، لا نحوية ، أو أنها لا تستعمل الاحتياطي من الطرق اللغوية التي تمثّلها المنظومة وهي لا تستطيع فحسب ، بل يتعيّن عليها أحياناً أنْ تكون عبر قواعديّة ، لكي تتكيف على حور أفضل مع الوضع المباشر الذي هو وصعها وكان هيمز قد شدّد بقوله

[A person who chooses occasion and sentences suitably but is master only of fully grammatical sentences is at best a bit odd some occasions call for being appropriately ungrammatical (Communicative competence, p.227⁽⁵⁾

٢٠/VI - الإبلاغ خارج الموقف والتلوُّن المُطبّع

عندما لا تكون المعلومات التي يقدّمها الوضع العباشر، قابلة الاستعمال لأجل تفعيل الوحدات اللغوية ، يتعيّن حينته الالتجاء الى إرصان أكبر للسياق اللغوي ، فهذا الأخير يتعيّن عليه أن يكتسب مدى كُلفياً للتعويض عن عدم فعالية الوضع المعاشر ولإرصان هذا السياق التعويضي ، سيكون على المتكلّم أن يستعين بعدم أكبر من الطرق التي يمكن أن يوفرها له اللون الذي يتكلّمه عموماً ، لكنّه يستطيع أيضاً الاستعانة بالاحتياطي الذي يمثله اللون المُطبّع وبالطبع هذا الأمر غير ممكن إلاّ للمتكلّمين المعتادين على هذا اللون ، وعندما يكون الحال هكذا ، يمكن لهذا الأمر أن يتصعن أيضاً

⁽٥) يبدر إس إن الإبلاغ الشفهي العرقمي وقراءده يتُجهلن سعر التعارض مع الإبلاغ المسمّى حارج الوضع ، خصوصاً في علاقاته التي يقيمها مع اللبن السُطبّع (اعظر 20/III إلى 25/III) عبر أنه قد يكون من غير المسوّع جمل هذا التعارض مطابقاً للملاقات القائمة بين الرامور المصنود والرامور المصنوع كما حدُدها باريل بربشتايي (Langage el classes sociales, p. 70-77 el P 91-118) علي الراقع يدخل في تعريف هذه الروامير معطيات اجتماعية ، نفسية والمرية أيضاً ، لم تؤخد ، هنا ، كلها في الاعتبار

استعمال طرق لغويّة يُفسح تواترها الاستعمالي المنخفض جداً ، المجال للافتراض بانها في الواقع طرق خارجة من المنظومة الحالية بالمعنى الدقيق . وفي هذا الحال ، يجري الكلامُ على معجم مدعوم ، وحتى مأثور (كلاسيكي) أو حتى قديم

إن الوظيعة الاحتياطيّة للطرق اللغويّة التي يحتفظ بها اللون المُطبِّع في اللغة المسمّاة مشتركة ، هي من البيّنات في مستوى المعجمية ، وإن لمظها واستنتاجها من الأمور العلاية المتافهة ، لكنّها من النيّنات أيضاً في مستوى النحو والماني، ولا يحلو من العائدة النّظرُ اليها هي لغة كالفرنسيّة جرت قوننتها مطوّلًا ويدقة متناهية ، ويحظى تطبيعها المعياري (تقعيدها) منذ أمد بعيد بوسائل قويّة وفاعلة إن اللوّن العطبيع من الفرنسية يؤدي ، اليوم ، وظائف المرجعيّة والتعليمية إن لم نقلٌ على مستوى الإرضاء العام فعلى الأقل على صعيد إرصاء المُطبّعين أنفسهم وما ينترل منهم من طبقات وجماعات اجتماعيّة

وخلافاً لما يجري في المحوقف ، من الصعب خلال الإبلاغ خارج الموقف ، إنكار معض طرق المنظومة ، كذلك في الفرسية ، ودون إنكار التوسّع بالتراكب أو بالترابط ، سيفيدُ ححوُ الإملاغ خارج الموقف ، إفادة كبيرة من التوسّع بالإلصاق والاستتباع ويرتبط الاستعمال الأقصى والدقيق للتوسع بالإلحاق ، في اللون المُطبّع من الفريسية ، يرتبط بعدد معين من الاستعبادات القواعدية التي بدا الإبلاغ الشفهي الموقفي والألوان عبر المطبّعة، يتحرُّر منها، مند أمدٍ بعيد يمكن لهذه الاستعبادات أنْ تفرضُ أشكالاً ، لا يتومّل أمدٍ بعيد يمكن لهذه الاستعبادات أنْ تفرضَ أشكالاً ، لا يتومّل الى الحفاظ على استعمالها استعمالاً فردياً صوى قونئة دائبة وتطبيع مثابر ومكابر وإن ظهور بعض صيغ نصب الفعل (Subjonctifs) يثير لدى المستعم ردود فعل تبدأ من الاحترام أو الشواطق حو مستعملها ، ومعولاً إلى الاترعاج منه ، مروراً بالاندهاش والهزل أو

التضايق ، وهذا ما يطلق عليه مارتان جور (Martin Joos) أحياناً إسم شكلانية مزعجة وإعرجاج معاكس للمجتمع تعلماً (Joos, Isolation of styles, p. 189- 190)

٢١/١١١ المنظومة الشفوية للفرنسيَّة المُتَداولة

إن الألوان غير المطبّعة في الفرنسية تستبعد ، من جانبها ، هذه الأشكال وتمثلك منظومة شفويّة تختلف اختلافاً كبيراً عن منظومة القرن المطبّع وإبنا لندينُ لأندريه مارتينه des formes verbales en français parlé, le français sans fard, p.91-121)

بالوصف الأكثر واقعية لهده المنظومة إن المنظومة الشفرية للفرنسية المحكية ، العربسية المالوفة ، الفسيسية ، في سواسيجها ، ، الفرنسية التي يجيد جميع المتكلمين السراشدين استعمالها والتي يستعملونها مون خوف من الاحدام (Martinet, lan gue et fonction, p. 151) هي منظومة ـ بخلاف منظومة اللون المُطبّع ـ قد يكون من عير المجدي بالسبة إليها طرح وجود تصريفات شتى -غيمكن الكلامُ على منظومة شفوية بلا تصريف ، بعقدار ما تكون حميم الافعال فيها متراخية بالكيفية نفسها ، باضافة الحركات الإعرابية (أواخر الكلمات Désmences) ذاتها لموصدوعةٍ ما ، عندها يكونُ التبايي الأساسي للدَّالُ هو تبايي الموضوعة ، وأكل بالنسبة الى قلَّة من المُعيجمات الشُّقوية (Lexèmes) فقط ، في هين أنُّ أغلبيَّتها تحقق المثال آلا وهو وجدة الجدر (Radical) في هذه الشروط ، قد يكون من غير الحكمة التقليل من قيمة الفوارق القائمة في مستوى المنظومة الشفهية . يين ألوان الفرنسيّة المطبّعة والوانها غير المطبُّعة ، خصوصاً إدا تناولنا أعمالًا تستعمل ما يسميه لابوق (Sociolinguistique, p. 200) (Labov) مُشير الخطير اللغوي ،

ذلك الدي يسمح بقياس التعارض الذي يحدثه متكلّمُ بين استعماله الشخصي والاستعمال الذي يعتبره صحيحاً

٢٢/III _ العُرف الكتابي والتلوّنات اللسانيّة

إن استعمال الراموز الكتابي أو المكتوب يحرم الوضع المباشر من مساهمة فعّالة في تفعيل الوحدات اللغوية ، وبالتالي يجبرُ السياق على تقديم مساهمة قصوى الهدا يجري عموماً اعتبار المنشط اللغوي المكتوب كواحدٍ من الإيالاعات حارج الموقف ، سيستثمر إلى أمعد حدٍ ممكن ، مساهمة اعتباطي الطرق الدي يعثّله اللون المُطبّع

غير ان عدداً معيناً من المالات يفصل المنشط اللغوي المكتوب واللون المُلبِّع، أقله لدى المتكلمين الذين لم يكتسبوا أبداً استعمالاً عقالاً للون المُطبِّع كما يحصل ان يكون مقبولاً من الوجهة الاجتماعية ضمُّ المنشط المكتوب إلى الوان غير مُطبِّعة واليوم يمكن بشكل مألوف جداً طبع اللون الدَّارج من العربسيَّة ، وإن بعض المنشورات تجلب اليها ، على هدا النمو ، قسماً من قرَّائها وفي ماهية الخرى ، لا يكون هذا المنمُ مقبولاً ، ومثالُ العربية دو دلالة في هذا المجال ، فكتابة أو طبع الوان غير مُطبُّعة من هذه اللغة لا ينزال يطرح عدداً من المشاكل ، ويواجه كثيراً من المقاومات ينزال يطرح عدداً من المشاكل ، ويواجه كثيراً من المقاومات الاجتماعية ، وإن واحدة من الصعوبات الأولى التي يلاقيها ضمَّ الراموز المكتوب إلى الوان غير مُطبُعة ، ناشئة عن عدم مناسبة الراموز المكتوب إلى الوان غير مُطبُعة ، ناشئة عن عدم مناسبة التقاليد الإملائية المرتبطة منذ أحدٍ بعيد باللون المطبّع (المقد) ويكفي أن نلمظ تقريبَ النتائج إلتي يؤول اليها مجهود كتّاب يحاولون ويكفي أن نلمظ تقريبَ النتائج إلتي يؤول اليها مجهود كتّاب يحاولون كتابة حوار يمكنُ عزوه إلى اللون الشعبي أو الى اللون العاميّ من كتابة حوار يمكنُ عزوه إلى اللون الشعبي أو الى اللون العاميّ من الفريبة منقود

اولئكَ الذين يتحملون مسؤوليتها إلى ابتكارات إملائية في معظم الأحيال

حتى في المجتمعات التي يبدو فيها مقبولاً ضم الرامبوز المكتوب إلى الألوان غير المطلعة ، لا يكون هذا الاختيار سهلاً ، بالصرورة ، ويريناً اجتماعياً إن ضم الرامور المكتوب إلى لون غير مُطبع ، يمكنه أن يكون واحدةً من الكيفيّات للإعلان عن تصامن معيّن منع الجماعات الاجتماعية الناطقة مهذا اللون ، وبالتالي عدم التضامن مع المتمسّكين باللون المطبّع

٢٣/III ـ الإبلاغ الشفهي خارج الموضوع

عندما لا يستطيع المنشط الشفهي الإفادة من المعلومات التي يقدّمها الوضع المباشر، يغدو هو أيضاً إملاغاً حارج الوضع الموقف) وحسب كل احتمال سيتعيّن عليه الالتجاء إلى اللون المطبّع ومعيّراته ، ويلفتُ فيشمان (Sociolinguistique, p 46) الى ان الشكل الصحيح للغة ما ، اللغة العامة الصحيحة ، هو الوسيلة الإملاغية الاضمن للتواصل مع المستمعين الذين لا يعرف المتكلّم عددهم ولا تتوّعهم ، إنها الوسيلة الاضمن المتداولة بين جماعات ليس بينها علاقات أحرى ، الجماعات التي تُطال بواسطة الإعلام الجماهيري إمها اللون الإبلاغي المستقل عن المتكلم والمستمع والذي يمكن التوقع مأنه سيكون فهمه ممكناً الى حد كبير وهكذا والمنترح فيشمان تعريفه الخاص بالإبلاغ الشفهي خارج الموضع ، ويشدد هي وقتٍ واحدٍ على العلاقات التي يقيمها هذا الإبلاغ واللون ويشدد هي وقتٍ واحدٍ على العلاقات التي يقيمها هذا الإبلاغ واللون المُطبِّع لا يؤمّن عديد الوظيفة الاحتياطيّة للطرق المعجمية والقواعديّة التي يؤمّنها عيدنذ الوظيفة الاحتياطيّة للطرق المعجمية والقواعديّة التي يؤمّنها في خلال استعمال الراموز المكتوب .

ولكنَّ بلوغَ الطرق القواعدية والمعجمية للدون المطبع، في الداء الإبلاغ الشفهي ، غالباً ما ينتلُّ اقلَّ يسراً مما هو عليه الحالُ في الإبلاغ المكتوب ، حتى بالبسبة إلى طرق المتكلمين المعتادين مدد أمد طويل على هذا اللون وفي الوضع الاجتماعي / اللعوي الفرنسي الرّاهن ، يستطيع المتكلمون المنتصدون حتى إلى البورجوازية العليا أو الوسطى ، الإعلان عن خطر لغوي كدير ، يترجم بد ، معايير شديدة التقلّب في السياقات الشكليّة ، ومحجود تصويبي واع ،

(Labov Sociolinguistique, p. 183-184 et 203)

وفي اثناء ندوة صحافية متلفزة ، امكننا أن سمع من فم وأحد من كبار المسؤولين في الدولة الفرنسيّة

Cela ne signifie pas que nous entrons dans. que nous entr.

qu'en entrant dans ce processus, nous avons.

لابد عنا من ان نلمط جيّداً ، قلقاً لغوياً بيّناً ، نشكل خاص في مواجهة الاستعبادات النحويّة التي تعرضها طريقة التوصح بالالحاق ، في اللون المطبّع من المعظومة الفرنسيّة ونظراً لعدم تمكن المتكلّم من التوصل ، في شروط الإبلاغ الشفهي وضارج الوضع ، الى الطرق القواعدية التي كان ينوي أولاً الإفادة منها ، يعدو أنّه اضطر الى إجراء تعديل جزئي في المعنى الدي كان يتوقعه لقوله ، مما جعله يتوصل عندئذ إلى سلسلة أقوال ناقصة ، وحتى لا قواعدية

٢٤/III _صواتة الإبلاغ الشفهي خارج الموضع

عبدما يكون شفهياً الإبلاغُ خارج الموضع ، يمكن ان تتسامل اخيراً ما هي صواتتهُ ؟ واية طرق استطاع المقعّدون أنْ يأخذوا بها في هذا المستوى لأجل اللون المُطبِّع ، وما هي الوسائل التي يملكون لفرضها ، وما النتائج التي توصّلوا اليها ؟

يشدّد فيشمان (Sociolinguistique p. 44) على أن بعض الوان المعجم الشفهي يجري اكتسابها ، في المجتمعات المحركبة ، أولاً وأن استعمالها يجري من ثمّ في الاتصالات اللغوية الفعليّة والمتواصلة داخل الجماعة الاجتماعيّة وبالعكس لا يجري اكتساب الوان اخرى إلّا لاحقاً في حياة المتكلّمين ، ويكون استعمالها مدفوعاً ، أساساً ، مدافع إرادة الاندماج في جماعة مرجعيّة لا توجد إلاً عادراً ، وقد لا توجد أبداً ، بالمعنى المرفيّ الكلمة ، وربّما تمثل اللمة متّحداً لمفوياً من هدا الطراز الاخير ، وعدده تمثل اللفة المنتجة اللون المقابل لهذا المتّحد.

ومهما تكن أو مهما كانت الوسائل التي احتارها التقعيد لكي يغرص على الاستعمال الشفهي الون العرنسي المُطبِّع ، صواتبةً خاصة ، موّحدة ومستقرّة ، يمكن التساؤل عما إدا كانت الأهداف المنشودة قد تحقّقت - هناك ٦٦ ضابطاً من الجيش الفرنسي ، ولدوا حميمهم وترعرعوا في باريس ، بشكلون جماعة فرعيّة يمكن اعتبارها ممثلة للمتكلمين تعوَّموا باكراً على اللون المُطبّع من الفرنسية ، سواءً غي استعمالها الشفهي أم في استعمالها المكتوب ويبيّن استطلاع ميداني اجري على هؤلاء المتكلِّمين -Martinet phonology as func) (fonal phonetics, London, 1949) ان من أصل هؤلاء المتكلمين السنة والستين لا يوجد إثنان يملكان منظومة صوبتيّة متماثلة في كل مقطة في هـده الشروط، يبدو المعيار الفوقي أقلُ فعاليَّةً واستقراراً وتوحيداً في مستوى الصوائة مما هو عليه في مستويات القواعد أو المجمة. وقد يكون مفيداً، في السبيل الذي فتحه مارتينه ·Pronon) (ciations, p. 223-235 ، المتعرّف الأفضيل على السلوك الصحواتي للجماعة المهنية/ الاجتماعية التي يشكلها المدرسون ، ودلك باعتبارهم جماعة من أهم الجماعات الاجتماعية التي تحاول الطبقة السائدة استعمالها لاجل التطبيع أو التقعيد اللغوي لكن لا شيء يسمح ، من وجهة قَبِّليَّة ، بأن نعرو إلى المدّرسين صوانة أكثر وحدَّةً من صوانات الجماعة الاجتماعية التي وصفها مارتينه

۲۵/III مح التنافر المعياري والتصويب اللغوي الفوقي

جرى النشديد عالباً على أنّ اللغة كانت مجموعة عاداتٍ ، كان سيرُها يُعتبر مُرْصياً بقدر ما كان ينأى عن رقابة المتكلّم وصبطه الواعي ويشكل حاص تُبرُّرُ الملاحظةُ في مستوى العادات النطقية التي يتضمنها النظام الميواني وإذا تمكنّت العادات النطقية الأولى المكتسبة من الدأي عن رقابة المتكلم وضبطه الواعي، مبار هدا يغسر إلى حد بعيد جداً طابعها المستقر والمصمون، ويالتالي يعسر الصعوبة القائمة وراء الرغبة في معارصتها وهذا يعسر عسادها الذي يسير عالباً في اتجاه معاكس حتى لإرادة المتكلّمين إن مهمة القيّمين على معيار فوقي في مادة الصواتة، ستكون صعبة بقدر ما تصادف أولاً لا وعي المتكلمين، وبقدر ما تصادف أيضاً لا وعي المقدّدين انعسهم وللاقتناع بدلك، قد يكفي البطر، على سبيل المثال، في موقف مقدّدي الفريمية ومطبّعيها من الفعالية الجارية فراتون (Ordre) الصواحت الصنكية لهذا اللسان

مادرةً كانت الانتقادات المعيارية للالتباس المكتسب منذ أمد بعيد بين المسامت الحنكي الجانبي / أ / والزّمرة / أ / وبين المسامت الحنكي الاحد في التموضع بين / 11 / و / (11 / وحتى يردّ الصامت الحنكي الاحد في التموضع بين / 11 / و / (11 / وحتى يردّ القيّمون على المعيار ، تعيّنُ أن تعزع الرمرة / أ / ذاتها الى الاندماج مع / أ / ، الدماجاً ظاهراً مثلاً عندما تُلفظُ Suje /soulier و Suje /soulier مع / أ المعياري أسهمت في جعل الالتباس يتراجع اليوم ، ولك الالتباس يتراجع اليوم ، ولك الالتباس الدي لم يطل ، ربّما ، الا بعص أجزاء الأراضي الفرنسية ، (11 الالتباس الدي لم يطل ، ربّما ، الا بعص أجزاء الأراضي الفرنسية ، (12 الالتباس الدي لم يطل ، ربّما ، الا بعص أجزاء الأراضي الفرنسية ، (12 الالتباس الدي لم يطل ، ربّما ، الا بعص أجزاء الأراضي الفرنسية ، (13 الالتباس الدي لم يطل ، ربّما ، الا بعص أجزاء الأراضي الفرنسية ،

يعتبر لابوق أن التدخل التقعيدي يمكنه أن يعاقص المنظومة اللغوية وفعاليتها لدرجة التوصّل إلى شكل لغوي مصوّب يغدو لا منظومياً ، بعد استعماله في الأوضاع القاهرة System in creole, P منظومياً ، بعد استعماله في الأوضاع القاهرة الحظر اللغوي الصريح (452 . هذه الحالة الواقعية لا تنعكس في الخطر اللغوي الصريح للدى الكثيرين من المتكلمين فحصب ، بسل شعكس أيضاً في التصويب اللسائي الفوقي الذي لا يمكن فصلُه عن هذا الخطر ، والدي يميّر خطاب الجماعات المعارسة ، في البدء ، لحباً غير مُطبّع ، والمعتادة ، مالتالي ، قليلًا على اللون المطبّع

(Labov Sociolinguistique P 193 et S)

٢٦/III ـ الميادين

يقذُّرُ فيشمان أنَّ ثملة فائدة كيري من فحص الانتظامات المشتركة القائمة على صعيد كبير بين الإلوان والوظائف المعترف بها اجتماعياً لهده الألوان إنطلاقاً من مفهرم الميادين (domaines). إن الميادين (المجالات/ الحقول) هي بناءات اجتماعية مستفادة من تحليل ومن تلخيص دقيق لمواقف مناسبة بكل وضوح $(^{(1)}-$ إن الميادين متعددة وكثيرة المدرسة ، الكنيسة ، الأسرة ، جماعة الحيّ ، محموعة التسلية - المعض لا يقبل إلّا الاستعمال المكتوب للمنظرمة اللغويّة ، والبعض الآخر يقبل استعمالها الشفهي لا أكثر بعض الميادين تتحدّد برصفها تنافسيّة ، لأن عدّة مطومات أو عدّة الوان تظلُّ مائلةً فيها ٬ ويعضِّها الآخر يُعتبر حصَّريًّا ودلك يقدر ما تتقبل فقط منظومة واحدة أو لوباً واحداً ، ومهما يكن الأمر ، يمكن للميدان أنَّ يظهر كمفهوم مناسب ، بمقدار ما يرسم ، مين وصبع عام ا ووضع مباشر ، وحدة قياسية ومنطى وبالتالي أيسر على الاستعمال في بعض مستويات البحث أو الوصف وهناك تيارات أخرى من البحث الاجتماعي/اللغوي تفضَّل على مفهوم الميدان ، فحصُ المنشط اللغوى للجماعات أو لفروعها الاجتماعية وذلك من حالال

 ⁽١) بالسنة إلى اللسانة الاجتماعية التضاعلية ، وهي المستوى الجرئي لتحليلها ،
 دالموقف الاجتماعي المناسب بكل وضوح هو دلك الدي تندمج فيه ، بالطريقة المأمولة
 حسب النّمط الثقافي ، المعطيات الثلاثة النالية (حجار علاقة الدّور ، اللمطة ، ومكان
 درد.

⁽Fishman, Sociolinguistique P 61) بمبارة المرى ، يكون الموقف المباشر مناسباً يكل وضيرح عندما يتطابق تطابقاً كافياً مع معطيات الوصيع العام ، حتى لا يكون ثمة مفاجاً ومن اكتشافنا فيها حنّ يتكلم اية لفة او لون ، مع من يتكلم ، اين ، ومنى

العلاقات التي يتعهدها هذا المنشط مع العساشط الانتاجيّة ، المناشطة الرامية إلى صول العلاقات أو إلى تغييرها ، أو أيضاً تلك الرامية إلى معاودة انتاج قوة العمل أو ألى ترميمها

۲۷/III ـ الميادين والسجلات ٠

يمكن أن نتوقم من الملاقة القائمة تاريخياً بين ميدان ولون أو عدَّة ألوان من اللغة المشتركة ، أنَّ تشترط السجالات داخلُ هُـذا الميدان وعندما شدَّد فيشمسان (Sociolinguistique P 58) على أن بعص التشابق بجب أن يوجد بين لون ما وخصائص المحيط الاجتماعي قبل أن يكون ممكناً استعمال أون أخر لأعراض الكنابة ، قبل أن يكون ممكناً الثقالُ الكنايةُ وظيفياً (معبّراً عن تعارض بارز بين الهـزليّ والجديّ ، بين المـوافق وغير المـوافق ، بين المُهْمَل والمهمّ ، في تنادل لغوى جار) ، لم يقم فيشمان مغير التشديد على صمرورة هنذا الاشتبراط لأسجيلات سواسطية العبلانية بين الميدان/اللون (الألوان) وهكذا ، سيتعيّن على المنشط اللغوى المُمارس في ميدان التعليم ان يأخد في الاعتبار العلاقة القائمة من قبل ، بين التعليم/ اللون المُطبِّم الكنُّ المتكلِّم سيمكنه أيصماً أن يختار في هذا الميدان استعمال لهجة إقليمية ، اللون العاميّ ، اللون الشعبي من اللغة المسمَّاةِ مشتركة ، أو أيضاً ، لهجة محليَّة ، في مواضع الثنائية اللغوية -ومدلك سيعترف فقط بأنَّ الوضع المباشر (فرصة ، تبادل لغوي مع مستمع معروف كمتكلم بهده اللهمة الإقليمية أو المطلبّة) كان موضوعياً لا يمتمل سوى الاستعانة بلون غير مُطبّع ، يسمح وحده متكييف السجل (المعجم) والوضع الباشر

ولكنْ عندما يختار متكلِّمُ ما سحالًا ، وبما أنَّ الأوسماع

المباشرة والسجلات تدحل في علاقات ترابطية ماشطة(Y) .Joos. (Isolation, P 189 ، يمكنه باختياره هذا ، أن يمنّد ، سواءً بالنسبة إليه أم بالنسبة الى المستمع ، الرصيع المساشر كسا يناسب ال يكون ، أكثر مما هو معطي له موضوعياً ، وبالتعارض مع العلاقة تعليم/ أون مقعد ، يحتار متعلَّمُ ناطق بالعربية استعمال لهجة محلية في ميدان التعليم ، وسيحول الوضع المباشر الأشد إكراها (برهان علمي ، نقاش فلسفي) الى وصع يُراد منه أن يكون غير إكراهي (راحة ، تسلية ، مرسة . .) أو بالعكس ، يُراد منه أن يكون وسمع توتر ، تعارض نظري أو شخصتي منع التعليم أو مع المعلّم إن استعمال لهجة معلية عربية في ميدان التعليم يمكنه ان يظهر ، بين أمور أحرى ، إرادة خلق ما يسميه جوز وضعاً مساشراً معارضاً للمجنعي ومدند ، يكون واضماً أنَّ السيملات لا تتكيّف مع المعطيات الموصوعية للوصع المباشر وحسب ، بل تتكيف ايضاً ، وعلى الأقل ، مع المعطيات النفسية لهذا الوضع ما يعلمه المتكلّم أو يظنُّ انَّه يعلمه عن معطيات الرصيع ، والتفسير الذي يعطيه لنفسه أو يريد أن يعطيه لنفسه عنه ، والتفسير الذي يعطيه له أو يريد أن يعطيه للمستمع الفردي أو الجماعي

٢٨/١١١ ـ الكفاية الإبلاغيّة

إن حسن اختيار اللون اللعبوي المذي سيمتعمل وفقاً للمستمع ، للمكان، للزمان أو بمقتصى المنشط اللساني ، هو ما أطلق عليه هيمز ، في منظار قريب من القواعد التحويلية والتوليدية ، الكفاية أو الكفاية الإبلاغية (Hymes, on Communicative compe

 ⁽٧) يستمل جور (الفرصة الاجتماعية والاسلوب) ، بيما نقتارج من (الرضيع العباشر والمنجل)

tence, P 277 278) بالمعاتلة مع الكفاية النصويّة ، وهي هذه المعرفة الصمنيَّة التي يملكها المتكلِّم عن بُنى اللغة والتي تسمح له مأن يفهم وينتج عدداً لا يتناهى من الجُمل ، فإن الكفاية الإبلاغيّة هي تلك التي تسمح سإدراك الجُمّل ، لا بـوصفها وقائع لغـوية وحسب ، بل ايصاً بوصفها وقائع مناسبة اجتماعياً ، ويقضيل اكتساب هذه الكفاية ، يصبح الطفل قادراً على تميير اللحظات التي يتعين فيها الكلام أو عدمه ، ويتعلُّم ما يلزم الكلام فيه وما لا يلزم ، وابن يتكلم وكيف يتكلم وهكذا، يغدو قادراً على المشاركة بنفسه مى مناشط الجماعة اللغوية ، وتقويم قيام الآحرين بهذه المناشط ويوضح هيمز أبه لا يجوز اعتبار كسب الكفاية الإبلاعية بوصفها عُلقيحاً مَتَأْخُراً أو ررعاً في معارف الواسد ، فعلى العكس ، أظهرت معطيبات متعلِّقة بالسنوات الأولى لكسب القبواعد الانكليازية أنَّ الأولاد يطبؤرون استعمال فيوارق الشكل في شتى المواقف والمواشيع وفي الوقت الدي اكتشف فيه شاب أروكاني (Araucan) من تشيلي ، قواعد الاستفهام في المنظومة اللغوية التي اكتسبها ، اكتشف واقعة أزُّ تكرار ملفوظِ استفهامي هو ، من جاب المستمع ، إهانة للمتكلِّم إذن ، يصحّ التشديد على وجود قواعد استعمال قد تكون قواعد النحو والصَّرف، من دونها، غير قابلة للاستعمال تماماً

٢٩/١١١ ــ تصنيف السّجلات ٠

ء ليس الكلامُ على مستويفت بدلًا من سجسلَّات ، طريقة دفاعيَّة في الكلام ،

[جورج مومان]

على غرار مفردة لون/تلون ، يفترص بمفردة سجل أن تكرن مصطلحاً فنياً ، منزُهاً عن كل عاطفة ، لا يتصمرُن أي حكم قيمي ، ولا ينطوي على أي تراتب وإننا إذ يصنفُ مستوى واستعمالاً أو اسلوباً بأنه مبندل ، عامي ، شعبي ، عبادي ، شائع ، مسبود أو يبيل إنما نقترح مرَّة أخرى سُلْمُ قيم وتصنيفاً هو في الواقع النفي عيبه للسجل المعتبر كانه تكييفُ للمنشط اللغوي مع وضعه المباشر هناك بعض المستويات والاستعمالات أو الأساليب تعتبر كأنها ممكن أن يبوصي بها اجتماعياً ، واحرى تعتبر محايدة ، وأخرى أيضاً تعتبر قابلة للإدانة تعاماً إن الاستعاد إلى المعيار الغوقي ، وإن كان ضمنياً ، ليس هو مع ذلك أقل ثباتاً ، ولا يمكنه إلا أن يضغى السُواد على كل محاولة وصف

يقترح جوز في مقاله الصادر عام ١٩٥٩ ، تصنيفاً في حمس وحدات السجل الحميم (intimate Style) ، السجل الدّارج (Causal) ، السجل الدّارج (Consultative Style) ، السجل الشكلي (Style) ، السجل غير العميّر (Formal Style) والسجل المجمّد (Frozen Style) ويتصور جوز بفسه هذا التصميف كأنه سلّم ، لكنّه سلّم قائمٌ أولًا على المعطيات النفسية للموقف المباشر ، وبالأخص تلك المعطيات التي تصمع العلاقات بين المتكلمين ، فتجعلها علاقات حرّة كثيراً بالنسمة إلى العلاقات الآكثر قسراً وإكراهاً

*We Can say that *styles* belong with is called *set* in psychology not descriptive linguistics, Joos Isolation, p. 187-191)

وبكل تحفظ ، يضيف جوز أنَّ بعص السَّجلات تبدو له محبوكة الصياغة لدرجة أنه يعتبرها ، في الوقت الحاضر ، كأنها عير قابلة للتحليل ، ويعطي النعد الاجتماعي للمسائل حين يـومــح أنَّ

ي بالفرنسية Registre intime. le registre courant, non-marqué. formet أي بالفرنسية (٨) et gelé

ومن الواضح أمنا احتمدت في تعربينا عدا المقابل الفرسسي ، لا الانكليزي

فرصييّته المتعلّقة بوجود خمسة اساليب (مسجلات) ربما لا تصلح إلّا بالسببة إلى اللغات القرميّة ، وبعدارة أحرى بالنسبة الى اللغات المشتركة التي تكون ، في المجتمعات المركّبة ، منظومات تلوّباتٍ معتبقيّة

٣٠/١١١ ـ التسجيلات والتلونات

يبقى من غير الميسور إيجاد معايير تصنيعيّة للمواقف المباشرة التي تتكيّف المسجلات معها فالمواقف التي تتقبل أو تقرض المبشط اللعوى لا تتناهى عدداً ، ومكوّناتها لا تكون قابلة دائماً للتوقع ، كما أنها لا تكون قابلةً للتحليل مكل وضوح وعليه ، فين وضبع تمسيف للسجيلات على أسياس تصبيف مبواقعها المباشرة ، قد لا يمثّل سوى فوائد قليلة - دون ابتسار لوجود سماتٍ تحديدية عير لسابية ، بالسبة إلى سجالات الخطاب ، يبقى من الممكن أن نتصورها من راوية علاقات تبعيتها مع لون أو عدَّة ألوان ترْلُف اللغة المسمَّاة مشتركة ويعكن لسجل أن يكون تابعاً للون العاميّ ، بقدر منا يمكنه أن يمسم في لعبة المشتاركة عندداً من المحيِّزات المنتمية إلى هذا اللون ، أكبر من عدد المميّزات المنتمية إلى أي لون آخر من اللغة المشتركة ويمكن للسجلات التابعة للهجة إقليمية أن تدخل في لعبة المشاركة عدداً من مميزات هذا اللون أكبر من عدد المميّرات المنتصبة إلى اللون المطبّع ، المتداول ، الخ ، وقد تتبع للون المتداول المعجلات التي يمكن للمتكلِّم بها أن يتجنَّت استعمال المعيِّزات الإكثر وضوصاً في لهجته الإقليمية في اللون الشعبي في اللون المطبّع والمقعّد ، ولكن يمكنه أيصبأ أن يتجسّب استعمال مميّزات اللون التقني أو العلمي الذي يمكنه أن يمارسه في مجال أخر ، الغ ، يستطيع المتكلِّمون أن يختاروا سجلًا تابعاً للون

العنداول ، عندما لا يعرفون كل معطيات الوضيم المناشر أو عبدما يريدون اجتناب تعريف كما هـ و أو كما يناسبهم أن يكون وإن المتكلم إد بختار منجلًا تابعاً للون المتداول ، يترك للمستمع ، بكيفيةٍ -ما ، مبادرة تقديم الرصم المباشر ومبادرة تحديده كما سيناسمه عندما سيغدو متكلِّماً بدوره كما يمكن للمتكلم أن يكون مهتماً بعدم لقت التبياه المستميع إلى أصلية الشخصيي ، الاجتمياعي ال الجغراميّ إن قولًا مثل (Mon père : fait flic) قد يذكّر المستملع ، حكماً وضرورة ، بأصل المتكلم الاجتماعي ، سواء من حيث معني القول أم من حيث شكله إن قولًا مثل Qu est ice que je mets pour). « (Qu'est ce que le prépare pour déjeuner?) منع قيمنة (Qu'est ce que le prépare pour déjeuner?) (المقتطف من مدوّنة جرى جمعها في المنطقة البيتروازيّـة) قـد يحمل مخاطر عدم الإشارة إلى أصل المتكلِّم الجغرافيّ ، عندنْ ب يمكن للمتكلم أن يختار سجالًا تابعاً للون المتداول وأنه يفعل دلك حتى لا يستوقف انتباه المستمع ، وذلك بإبعاده عمًا قبل ، لصالح الطريقة التي قبل فيها ، ويكون الهدف الأول لهذا الاختيار هو أن يوادر بشكل أيسر الإبلاغ على مستوى التداخل الجماعي هده بلا شك هي الوظيفة الاجتماعيّة التي تحدّد على افضل محو لوناً تداوليّاً وما يتبعه من سجلًات - وقد يكونُ اللون المتداول وسجلًاته ، قبل كل شيء ، هذا الواقع اللغوي الذي تؤول إليه المجهودات التي بيذلها المتكلِّمون ، بلا كال ، لكي يردُوا افضل ردٍ على مستارمات الإملاغ مين الحماعات ، فيصَّفوا بقدر الإمكان وفي مجرى المنشط اللغوي ذاته ، المعيرات التي تصنع من جهة ثانية اللون المُمارس أو الألوان الممارسة

٣١/ΙΙΙ ـ السجلات المركبة

إلى جانب السجّلات التي يمكن تسميتها بسيطة عقدر ما تتبع

بشكل خاص جداً للون لغوي ، لابدٌ من تصوّر وجود سجلات مركبة حيث يظهر ، على الرغم من الهيمنة المسبقة لمميّزات تنتمي إلى لون A ، عبدُ لا يمكن إنكاره من مميزات صيادرة عن لون B او عن نون C، أو عن اللوبين معاً . كذلك ، لابدُ من التصبور ، في سنجل واحد ، إمكان توارن مجمل مميّزات A ومجمل مميّزات B أو C ألح ، دون أن يكون هناك، حقاً ، هيمية مسبقة ، لهذا المجمل أو لذاك - كم يلزم من المعيّزات من لون B لكي يعدو السجل البسيط أولًا ، والتابع ناون A ، سجلاً مركباً ؟ عندما يمثلك اللون B مميرات منوتية قواعديّة . ومعجمية في وقت واحد، ما هي المبرزات التي ستكون الأفعل لتمرير سجل تابع لـ A ، الى سجل مركب A B على هذا النصو جرى التساؤل ما هي مميّزات اللون BEV) التي ينبغي لمتكلّم اميركيّ أسود ، إقتراضها من هذا اللون لكي يستطيع خطابه ، الدائر في لون أخر من الوان الانكليرية الامياركيّة ، ان يجد سجله (معجمه) المتكيَّف مع الأوصاح المباشرة التي يخلقها دخوله مجدِّداً في الجماعة العائلية / حماعة الحيّ ، أو حماعة التسليات ، عندما تكون هذه الجماعات قد جرى هجرها مند أمدٍ بعيد

وكما يوجد في اللغات القومية المعاصرة تشكيلة كاملة من الأشكال (الألوان) المتباينة ، القائمة تندريجياً والمنصهرة في بعضمها الدعص (140 Martinet, langue et fonction, p 139 140) ، يوجد في خطاب معيّر ، تشكيلة كاملة من السجالات المختلفة ويمكن للسحلات التي لا تشكّل وحدات متألفة ولا متفاصلة ، ان تبتقل

⁽٩) Alack English Vernacular (۱الهجة المطلبة الانكليدية الشرداء) التستريع عده السمية ، ولأجل مندخل وجيار إلى الوقائع اللقاوية التي تشتمل عليها ، يمكن المستولة ، ولأجل مندخل وجيار إلى الوقائع اللقاوية التي تشتمل عليها ، يمكن مراجعة ، Sociolinguistics Penguin Books, 1974 P 65 مراجعة ، et s.

تدريجياً من السجل البسيط إلى السجل المركب ، وبالعكس - إن وجود تواصل خطاعي (Continuum de discours) مصطلح وصعه دافيد دكمب لوضع جامايكا ، انظر لاحقاً ٢٩/١٧) يقوم إسطلاقاً من شتى الوان لغة واحدة ، لا يعود معدئد فرصية ينبغي استبعادها بلا فحص وتحصيص

٣٢/III ـ الوظائف الثانوية للغة

في نظر رومان جاكوبسون (241 207 207) ، العواصلُ التي لا يمكن التنازل عنها في كل إبلاغ شفهي هي المُرْسَلُ إليه ، المرتبط بالوظيفة الصوتية التبادلية (Fonction conative) ، السّعيلق ، المرتبط بالوظيفة المرجعيّة ، الرسطة ، المرتبطة بالوظيفة الشعريّة ، المرتبط بالوظيفة الشعرية ، المرتبط بوظيفة اللغة التقعيدية (ما فوق اللسانية) ويكون المتكلّم المرتبط بوظيفة اللغة التقعيدية (ما فوق اللسانية) ويكون المتكلّم المرسل مرتبطاً ، من جهته ، بالوظيفة التعبيريّة وعندما يكون الضطابُ مُركُزاً على المرسل ويرمي إلى التعبير المباشر عن موقف الفاعل تجاه ما يتكلّم عنه ، عندئذ تعمل الوظيفة الثانوية اللغة ، الا الفاعل تجاه ما يتكلّم عنه ، عندئذ تعمل الوظيفة الثانوية اللغة ، الا التشديد على الرسالة لحسابها الخاص بها ، امما يُظهر الوظيفة الشعرية للغة ، النه الشعرية للغة ، النه

عالباً ما جرى التعليقُ على مرضيَّة جاكوبسون ، ويبقى تعليق هيمز (138 Speaking p. 99 إحداً من أهم التعليقات ، لأنه يندرج مكيفية انتقاديَّة منظورات حاكوبسون داته هذا التعليق يناقشُ أولاً عند وتوعية العوامل والوظائف المميَّزة في فرصيًّات حاكوبسون إن وظيفةً قابلة للتحدُّد في متحدٍ ما ، يمكن غيابها في متحد أخر ، وحتى وإن ظهرت بعض الوظائف كأنها ملحوظة عالمياً ، عمن الافصل أيصاً

الدحث عن تحديد ما هي الوظائف الحاصة مكل حالة معيّسة لقد سبق لحاكوبسون أنّ كان متحفظاً في التشديد على أنّ تنوع الرسائل لا يكمن في احتكار هذه الوظائف في كل رسالة ، عددها ، تكون منية التراتبيّة بين هذه الوظائف في كل رسالة ، عددها ، تكون منية الرسالة تابعة قبل كل شيء للوظيفة السائدة من ذي قبل اما هيمز فيعتبر من جاببه أن الميزة المعدّدة ليعمن الرسائل قد لا تكون الهيمنة المسبقة لواحدة من الوظائف الثانوية للغة ، بل تكون بالأولى التوارن التنافيي أن الوصيع المياشير ، الشهيّل في فرضية يؤكد هيمز على أنّ الوصيع المياشير ، الشهيّل في فرضية علكوبسون ، هو عامل من المرتبة الأولى ، وأنّه كامنٌ وراء معظم حاكوبسون ، هو عامل من المرتبة الأولى ، وأنّه كامنٌ وراء معظم العوامل الأحرى يقول من الارتبال إبراز وتميير عدد صعير من العوامل لإقامة الوظائف الثانوية للغة وتأسيسها ، دون أعطاء مكانة لمعطيات الوضع المناشر الأخرى ، أو للوصع المناشر ذاته بوصفه لمعطيّات الوضع المناشر الأخرى ، أو للوصع المناشر ذاته بوصفه معطيً كليًا

في الحقيقة ، من حفنا التساؤل عمّا إذا كان من المسروري ، لتبرير تبوّع الرسائل ، إصدار فرصية وجود سنة عواصل لا يمكن التنازل عنها في الإبلاغ الشفهي ، وست وظائف ثانوية للغة اليس تنوّع الرسائل هذا يمكن تقسيرُه ويشكل كاف ، بصدرورة تكييف الخطاب مع كل أو بعض وضعه العباشر ؟ وادا احدنا بثانية هذه الفرصيّات ، فإننا سنأحذ أيضاً بملاحظتين لهيمز p (Speaking p) الفرصيّات ، فإننا سنأحذ أيضاً بملاحظتين لهيمز البيّمات اللغوية (120) الأولى هي أن وجود عدد صغير جداً من البيّمات اللغوية يكفي لكي يُعزى غطابٌ إلى سجل ما بدلًا من عزوه إلى أخر ، أو إلى لون ما بدلًا من لون أحر ، أو إلى

وملاحظة هيمز المهمّة الثانية (bid., p. 112) هي أنَّ عامل اللغة هو أيضاً عامل اللغة هو أيضاً عامل متفاير في بعض المتمّدات وهذا معطى لا تتناوله فرضيّات جاكويسون

٣٣/١١١ السجلات والتباين بين اللغات

وهكدا يمكن أل يتم تكيف الخطاب مع معطيات الموصع المباشر، باستعمال مميّرات تعتمي إلى الوال محتلفة في منظومة واحدة، وكذلك بالانتقال من منظومة لغويّة إلى منظومة أخرى بالنسبة إلى بعض الباطقين بالعربية، سيؤدي الانتقال من التعليق على حدث من الحياة المهنيّة أو السياسية مثلاً، إلى إبدال لهجة عربية اقليمية من الإنكليزية أو الفرسيّة، وإن إبدال الاسبانية من الانكليزية، لدى المتكلّمين المنتحد البورتوريكي النبويوركي بمكته أن يكون مرتبطاً بتغيّر في معطيات المتكلّمين النفسية، ومثاله أن الانتقال من التواعق إلى التبازع بين المتكلّمين قد يكون كلمياً لذلك -(Fishman, Sociolia) وعندها، سيتعيّن على تعريف صحيح للحطاب أن يأخذ في الاعتبار ليس التباين صمن اللغة وحسب، بل أيصاً الإفادة بالمحكنة من التباين بين اللغات في المتحدات المتعددة اللغات

٣٤/III عدادُ الرسالةِ والمقوّماتُ الموقفيّةُ

عندما يوضع الخطاب بكيفية يكون التشديد فيها على الرسالة المبالح الخطاب بالذات وعندما يكون الحطاب مستهدماً من حيث هو حطاب وتتغلب الوظيفة الشعرية للغة ، حسب حاكوسبون ، على كل ما عداها ، لا يكون من المستحيل اعتبار دلك بعثابة تكييف للمنشط اللغوي مع وضعه المباشر ، وإذا كان الحال كدلك ، معادا ستكون مقامات هذا الموقف التي سيكيف المتكلم عطابه معها بشكل غاص ؟ إن الماحثين الذين أثاروا مسألة وضع الرسالة كرسالة إبعا يعطون الأولية ، عصوماً ، للمكونات النفسية الممكن عزوها الى يعطون الأولية ، عصوماً ، للمكونات النفسية الممكن عزوها الى المرسل داته تأتى في المقام الأول مفاهيم الاحتيار ، الإرادة ،

الديّة لدى المرسل ، وهكدا يعتبر كوبراد بيرو -Conrad Bureau, Sty اللغة stique. p 109) أنَّ وضع الرسالة كرسالة هو ، عمل طوعي على اللغة وباللغة ، وبقدر ما يكون المتكلم هو مُغضُلُ المنظومة ، سيكون الشمّاعر أو الكانب ، كلاهما ، اللذين يبحثان عن تعميل اللغة في أقضى حدودها وبنظرهما يكون هذا التفعيل الاقصى من المبرر الأول لطريقة استعمالهما اللغة (ibid. p.20)

لقد أمكن في يعمن الأحيان الزُّعمُ بخفس مقهوم الأسلوب إلى مفهوم الاختيار ، واعتبارهما متماثلين عبر أن بعص الباحثين يرون أنُّ من الأصوب عدم إدخال مفهوم الاختيار إلَّا بوصيفه شرطاً . للأسلوب وعليه ، فإن لويس بربيتو يعتبر أنَّ الأسلوب هو الكيفية التي تتمّ بها عمليّة ما مالفعل ، ودلك على قدر ما تكون هذه الكيفية ليست هي الوحيدة الممكنة ، وانها كانت بالتالي موضوع اختيار القاعل (Prieto. Langue et Style. p 5) - وفي إطار ما يتعلّق بالنجو في حلال وصبع الأسلوب، يعتبر بيرو أنَّ كل جملة هي نتيجة عملية إحرائيَّة أجدرت الكاتب على أن يحتار ، ليس جملةً مين عدَّة حمل واقعية (اللغة لا تقدّم سوى إمكانات نظرية للجُسل) ، بل معص قواعد بعاء بدلاً من قواعد احرى ، لكي يتوصل إلى انتاج جُعل واقعية معيرة بهدا الفائض بالنسبة الى اللغة التي مي الاسلوب ال وحود القواعد واستعمالها يرحمان إلى اللغة ، لكنَّ احتيار القواعد وطرق استعمالها يرجعان إلى الأسلوب من بين الإمكانات النظرية للجمل التي تقدّمها الفرنسيّة وعدد معيّن من لغات أخرى (مُسيد إليه + جملة تابعة ، فاعل + مسند إليه ، فاعل + جملة تابعة + مسعد إليه + جملة تابعة أوليَّة + جملة تابعة غير أوليَّـة ، الخ) ، سيكون الاختيارُ الواقع على هذه الامكانية أو تلك ، هو الدي سيتعلَّق عندنة بالأسلوب ويتعده القصري

(Bureau Stylistique, p.21)

٣٥/III/ ٣٥ـ السرواميسز السعليسا (المتضسايفسات Surcodes)

إن الاستعمال الفعلي لمنظومة اللغة لا يدير سبوى جرء من الرسالة ، وإن المتكلُّم يمكنه أنَّ يسمح لنفسه بـاستعمال تساينات السي على المستوى الصوتى أو المعنائي للوحداث الدلاليَّة ، أو في راتوب هذه الوحدات وتراتبها في المنطوق ويمكنه أن يمارس حرية المتيار معيّنة لكي يعطي وجوداً حقيقياً لاحتمالات المنظومة (Bureau) Stylistique, p 19) لقد سبق ليعض احتمالات المنظومة هنده أن استفادت مبها التقاليد الأدبية لتأسيس سلسلة مطرمات تنصاف إلى الإكراء الدي تمثله المنظومة اللغوية ذاتها . إن الإكسراهاتُ القياسيَّة أو الإكرامات التي تحدُّد الأبواع الأدبية المحتلفة ، الخ ، مي التي يسميها بيرو الرواميز العليا القبليّة (Surcodes à priori) وفي اثماء عملية الترميز العوقى الاسلوبي ، وخارج الروامير العليا القَيْلَيَّة ، ستعمل إمكامية الاختيار المصوحة للمُرْسل ، بحلق رواميز عليا تمكن قرامتها لاحقاً وحسب من الخطاب ال تنظيم احتمالات المنظومة اللغاوية هي إيضاعات وتماثلات أو تعارصات محاوية ، معناتيَّة ، الخ، سيعضى إلى منظومات حرَّة ومكوَّنة ظرفيّاً ، والى تجديدات وابتكارات متساوقة ومنطقة بالفرد المرسل وحده إمها الروامين العليا البقديَّة وبهذه الروامير العلية يغدو الترمير الإسلوبي العوقي استدماجاً للفردي ، لفرادة المُرْسل ، في عمل الأميماء اللغويُّ إن الاصلوب ، أكان هدفه جمالياً أم غير جماليَّ ، هنو اختلاف في استعمال الرامنور المقاسل لاحتلاف في اكتساه الواقع ، والمطابق لرؤية الوجود رؤيةً مخالفة ،Bureau Stynstique) (p 30-31) والحصيلة هي ان لا شيء يعكنه أن يتعارض مع اعتبار الترمير الأسلوبي الفوقي بوصعه مسجلاً للحطاب وتكيّعاً مع وصع

مناشر قد يكون أحد مكوناته المعيزة من المرسل ذاته في علاقاته مع الراموز ومع العرجع ، المرسل بوصفه فرداً يحمل ، يكيفية ما ، نظرة فريدة التي بعص الوقائع الاحتباريّة (Ibid. p 17) ومما لا شك فيه أنَّ الترمير الأسلوبي الفوقي ، يُظهر بشكل افصل من كل سجل احر للخطاب ، أنَّ التباينات الممكنة لدى مستعمل ما للمنظومة اللغوية ، ليست ممكنة بالمعرورة لدى مستعمل أخر ، وأبها تستطيع أيصاً أن تحتلف عن تباينات خاصة بالمماعة كجماعة

٣٦/III ـ التسرميس الأسلسوبي الفوقي والتبساين اللغويّ

إدا كان الترمير الأسلوبي القوقي يظهر إرادة المبدع مي جعل اختلاف خطابي يطابق رؤية للعالم مختلفة ، لا بعد من التوقيع الرمكان هذا الترمييز القوقي حصل كل الألبوان التي تصنع اللغة المشتركة ، الوانا مساهمة ومشتركة . ومن الواضح تماماً ان الترمير القوقي لن يستطيع إهمال الاحتياطي من الاساليب اللغوية الذي يمثله اللون المُطبع والاحتمالات التي تظهرها المنظومة من خملاله وفيه إن العلاقات المعقودة مند أمد طويل بين الترميز الأسلوبي الفوقي واللون المُطبع والمعيار القوقي ، تميّر إمتاجاً فانضاً جداً الفوقي واللون المُطبع والمعيار القوقي ، تميّر إمتاجاً فانضاً جداً ففي كثير من المتحدّات اللغوية ، سارعت الجماعات الاحتماعية في الثقافة السائدة إلى الاستيلاء على هذا الانتاج واستدماجه في الثقافة الرسمية وفي نطاق الميدان المرتسيّ ، مثلاً ، كان لامتاج سان حجون بوس ، قبليًا على الأقل ، حظ أوفر لكي يندميج في الثقافة الرسمية من انتاج فاستون كوتي او أرستيد بريان.

عير أنّ العلاقات المميَّزة احتماعياً بين ترمير اسلوبي فوقي ولون مُطبع (مُقَعد) ، لا يجور لها أن تُنسينا أن الترميز الأسلوبي الفوقي لم يعد مرتبطاً باللون المطبع وحده ، آكثر مما هو مرتبط بأي

لون احرس اللغة المشتركة من النسلم به ، وحتى من الشائع ، أن اللون المجلاع واللون المتداول ولهجة إقليمية أو عدة لهجات إقليمية ، تسهم حميعها وتشترك ، لغايات اسلوبية ، في خطاب واحد ومكذا ، وعلى الرغم من التراث الثقافي الاجتماعي المعارض ، أحذ التردد يتضامل اليوم ، شيئاً فشيئاً ، في العالم العربي إزاء إشراك اللون المقعد والالوان عير المقعدة ، في أهداف الترميز الأسلوبي الفوقي

في الهدف داته ، يمكنُ لمميّرات اللون العاميّ من العربسية ان تتعايش مع مميّرات اللون المُطبّع أو المتداول عميزتها التحريبية ، ومراياها الرمزية ـ اللعبيّة ، واستعمالها لاحتمالات المعظومة تقرّب العامية من الصباغة الأسلوبية ويمكنها أنْ تحعل منها ذروة اللعبة اللغوية (646-640 Argots, p 620) وعندما لا يوجد لون مُطبّع ، يمكن للترمير الأسلوبي الفوقي أن يفيد من الثلون ما مين العاميّات وحدد ، أي من محموع الألوان عير المطبّعة

هكذا يبيو تماماً حالُ الخطاب الذي يحلّله جامس ج فوكس بنصوص مجموعة من روتي (FOX, Rotinese wiew of language, p 65-88) بنصوص مجموعة من روتي (Roti) ، وهي جزيرة في الأرحبيل الأبدونيسي إمها مصوص طقسية تُقال ، تُربَّل أو تُغنَّى هي مناسبات التفاعل الاحتماعي الشكلي ، تسمّى (Binis) وهي تقابل رواهيز فوقية قبليّة ، متشدّدة جداً ، عتركيبها قائم على توازي المقاطع الطويلة مسبياً ، والمعجمية الضرورية لهذا التواري/ العدد الأكبر من الكلمات المترادعة / توفرها محتلف عاميّات روتي ، والمستمعون واعون لواقع أنَّ في أزواج الكلمات المترادفة ، تاتي احدى المعيجمات من زمرة العاميّات الغربيّة ، وتأتي المعيجمة الأخرى من رمرة العاميّات الغربيّة ، وتأتي المعيجمة الأخرى من رمرة العاميّات الغربيّة ، وتأتي المعيجمة الأخرى من رمرة العاميّات الشرقيّة يضيف فوكس أن الشعور الناتيج لدى

المستعين هو شعور بالغرابة وإن المبدع (هو بلا شك جماعي اكثر مما هو فردي في حالة هذه النصوص بالتحديد) أد يستقيد على هذا النحو من التباين بين العاميّات ، إنما يبدو حينته كأنه بلغ غاية الترميز الاسلوبي الفوقي وأنّه قام على هذا النحو سواسطة مروقات في استعمال الرامور ، بابلاغ فرقٍ ما في اكتناه الواقع ويصيف المؤلّف أن الاستثمار المنهجي للتباين العاميّ لغايات اسلوبية ليس حاصاً بالتراث الروتي وحده ، وأنه ملحوظ في أماكن أحدى ، في الإنداعات الطقسية للبوربيو (Bornéo) ، في بعص متحدات المايا ، وفي الشعر العبراني في العهد القديم ، الخ

إن استعمال النبايي بين اللغات ، أي الانتقال من منظومة لغوية إلى أخرى ، جرت دراسته كتكييف للخطاب مع المرجع ، مع المرسل اليه ، مع المكان أو لحظة الحطاب ولكنّه دُرس على نحو أقل من حيث هو مساهمة ممكنة في الترميز الأسلوبي المفوقي ، ومن راوية الإمكانات التي يقدمها للمرسل لكي يبلغ غرقاً مي اكتناه الواقع ، ماستعمال شخصي لشتى الرواميز التي بحورته لعاذا لا تكون اللحظة أو وتيرة الانتقالات من لغة الى أخرى هي خطاب متكلم متعدد اللخات ، قابلة للاستعمال لغايات الترميز الاسلوبي الفوقي ؟ وقت وكما كان صعباً تحديد السجل (المعجم) دون الإحاطة هي وقت واحد بالتباين ضمن اللغات ومين اللغات ، سيكون بلا شك هذا العمل واحد بالتباين ضمن اللغات ومين اللغات ، سيكون بلا شك هذا العمل طموارد الترميز الاسلوبي الفوقي ، بقدر ما يكون تعاسياً للموارد التي يقدمها التباين بين اللغات في المتحدات المتعددة اللغات

المواقف اللغوية المتعددة

التعدّديةُ اللغوية والمجتمعاتُ « البسيطة »

IV / ١ ـ الثنائية اللغوية ،

التعدَّدية اللغوية ، الاحتكاكات اللغوية

ليس التباين ضمن اللغة هن الوحيد القادر على طبغ النشاط الحطابي لمتّحد ما فالتساين بين اللغات ، دلك الذي يُلحظ بين المنظومات ذاتها ، يمكنه أيضاً أن يطبع هذا النشاط إن الثبائية اللغوية أو التعددية اللغوية ، أي أن استعمال منظومتين أو أكثر ، من جانب المتكلّمين في متحد واحد (١) ، لا يمكنه إلّا أن يبدّل معطيات التباين صمن اللغات ، الحاص بكل منظومة من المنظومات المعية ، لكنه لا يتعارض مع وجود هذا التباين داته

إن التعريفات وتوجيهات البحث التي يقترحها أوربيل فأيدريخ (Uriel Weinreich, Contact) ، يـالنسية الاحتكماك اللغات والمـواقف

 ⁽١) بما أن الثنائية اللغوية ليست سوى حالة قصوى من التعددية اللغوية ، فإن هذا المصطلح الأحير ، الأعم سيستعمل هذا إلا إذا كان من الضروري أن بوضح أن المقصود هو استعمال لغنين فقط

اللسانيَّة الاجتماعية المتعلِّقة مها ، لا تزال على الرغم من قدمها دات سلطان مرجعي دائم يُقال إن لفتين أو أكثر هما على أتصال واحتكاك ، أدا كانتا مستعملتين أستعمالًا تعاقبياً من قبل الأشخاص أنفسهم والأفراد الذين يستعملون هذه اللعات هم ، عندئدٍ ، محال الاحتكاك وامثلة الانحرامات بالنسبة الى معيار كل لغة ، التي تعتج في حطاب العاطقين بعدّة لغات ، كنتيجة لاعتيادهم على عير لغة ، اي كمتيجة لاحتكاك اللغات ، ستجرى الإشارة اليها كوقائع تبادلية ويومنح فليتربخ أنَّ المسألة ذات الفائدة العظمى في التداحيل اللغوي هي تفاعل العوامل الدنيوية واللابديوية التي تحرك التعادل أو تحول دويه ويضيف كدلك ليس من الممكن الاحاطة تماماً بوقائم تبادليّة ، بهده الوقائم الخطابية وتأثيرها على معيار كل من اللغات المعرّضة لللحتكاك ، إلّا أدا كنان اللسانيّ قند أخد في اعتباره العوامل عير اللغوية إن هذه العوامل النفسية والاحتماعية الثقافيّة ، تشكّل الوضع العام والأوضاع المداشرة لاحتكاك اللغات واتصالها وهدا يعني أنَّ المواقف اللغوية المتعدِّدة ستكون ، حسب كل احتمال ، بين اكثر المواضع تركيباً وتعقيداً ، التي سبكون على اللساني واللساني الاجتماعي أن يفحساها

٧/١٧ _ اتصال اللغات والمجتمعات ، البسيطة ،

إن تحمّعاً بشرياً ، قليلاً عددياً ، معزولاً مسبياً ، وعديم التمايز احتماعياً ، يمكنه يكل وضوح أن لا يستعمل سوى منظومة لغوية واحدة ، لكن كثافة سكانية مرتفعة جداً وعدداً كبيراً من المتكلمين بلسان واحد ، ليسا في الظاهر شروطاً أوليّة لوجود متّحدات ذات خطاب متعدّد اللغات (Jackson Colombian Vaupės p 50-64) ، داك أن المجتمعات المسمّاة مسيطة يمكنها أيصاً أن تقدّم أوصاعاً مكتّفة من التعدديّة اللعوية وأن واحداً من أهم الأمثلة التي وصفها

وشرحها علماء الإناسة اللغوية ، يمكنه حقاً أن يكون مثال مجتمع منود فونيس (Vaupès) ، (Sorensen, Amazon, p. 78-93)

٣/١٧ ـ مثال فوبيس موقف عام

في وسط علاد الامارون الشمائية الغربية ، ما بين حدود كرلومبيا والبراريل المشتركة ، هناك مدار من مدارات التعدّد اللعوي يتطابق تقريباً مع وحدة جغرافية ، وحدة حوض مهر قوييس وروافده بيصب بهر قوييس في الريو بهرو ، وهو من روافد الامارون (Sorensen. Amazon p 78) من المساسب ان نشير إلى ال هذا التعدّد اللغوي البلدي يبدو أنّه استثناء ، على الأقل بالنسبة إلى البلاد الكولومنية فالأغلبية العظمى من القبائل الكولومبيّة هي بكليتها دات لسان واحد ، باستثناء بعض الأقراد الذين يعلمون من الاستانية ما يكفيهم للخدمة كمترجمين لدى السلطات أو الرائرين وكثيرة أيضاً هي الجمعات المعرولة التي لا تعلك أية وسيلة إتصال لعوي حارج متحدّها (Condmont. Colombie, p 1197)

يعطي الكتّاب الأميركيّون الشمائيّون لمنطقة قوييس مساحة تساوي مساحة إنجلترا الجديدة ،ويحدّدن سكانها الهنود بوصعهم جماعة ثقافيّة دات إيلاف او تغلف عظيم جداً إن هنود قوييس هم عشرة آلاف تقريباً أكثر من نصفهم بقليل يعيش في الأراضي الكولومبيّة ، لكن مفهوم النولة / الأمة هو مفهوم بلا وزن ، بالنسبة إلى المجتمع الهنودي وثقافته (Sorensen, Amazon, p.81) . وهذا الأمير يُرى على نصو افضل عندما يُعلم ، مثلاً ، ان التشريبع الكولومبي لا يمسح صفة منواطن لاي هندي إلّا إدا كان يتكلم الإسبانية ويجيد كتابة إسمه (Condmont, Colombia, p.1198) . والسكني منعثرة ، وتبقى نسبة السكان ضعيفة ٢٠٠ سنمة /كلم وألسكني منعثرة ، والسكني منعثرة ،

طول الأمهر ، بالقرب من الأنهر السريعة ، هناك حيث تكون الظروف مؤاتية اكثر لصبيد الأصماك الذي يظلّ سالنسبة إليهم واحداً من المباشط الاقتصادية الأساسية وبوحه عام ، يعتبر هؤلاء السكان الهنوب حصريين ، على الرعم من امهم يتنقلون غالباً ويسهولة انطلاقاً من مختلف المبازل المشتركة

والمعزل المشترك ، كوحدة سياسية واحتفائية اساسية ، وكوحدة لمعاودة التوزيع الاقتصادي ، هو مجموعة نُوى عائلية ، ويمكنه ان يحتوي منها على ثمانية وان معزلاً مشتركاً ينعم ببعض الاستقرار عبر الرّمان ، ينتهي به العطاف إلى ان يكون شبكة حقيقية لخطوط القرابة الابوية هماك وحدات احرى ، أوسع من المعزل المشترك ، تبني المجتمع الهنودي فالعشيرة هي وحدة تضم عدداً معيناً من السلالات الابوية ، إنها وحدة سياسية واحتفائية ، ذات إسم وموقع ، وتشغل مكانة مركرية في المجتمع الشّامل

٤/IV ـ القبيلة ، الوحدة الزواجية الضائيّة

يوجد في قوييس وحدة لجنماعية تصمّ عدّة عشائر ، لا يتردّد البعض في تسميتها قبيلة ، لكنّ باحثين اخرين يرفصون إطلاق هذه التسمية عليها ، لأنها ليمنت وحدة إقليمية ولا وحدة حربيّة كما أنها لا تملك مزايا ثقافيّة خاصّة بها ، وهي تُحدّد جوهـرياً بـوحدتها اللسانية ولا يشير اليها ج. جاكسون إلا بوصفها رُكاماً لمضوياً اللسانية ولا يشير اليها ج. جاكسون إلا بوصفها رُكاماً لمضوياً (Langage aggregate) . وفي منطقة قوييس ، يعدّ جاكسون أكثر من ٢٠ من هذه الوحدات اللسانيّة التي تتطابق ، في النبية الاجتماعية ، تمام التطابق مع وحدات الـرواج الحارجي من خط الأس ويكتب سورسس من جانبه للقبيلة الاتساع ذاته الدي للجماعة اللسانية اللسانية الاجتماعة اللسانية

المؤلفة من المراد استعملوا اللغة كلفة اساسية أو لفة الآب^(۲) في طفولتهم ، داخل التواة العائلية فاللغة التي تعطي الهريّة للجماعة اللغوية / القبيلة هي هي وقت واحد لغة الآب ، لغة المنزل المشترك واللغة القبليّة لكل قرد من أفرادها وهي ، تعريفاً ، لغة الحرى ، عير اللغة التي تُحدُد بها هويّة جماعة الأم . ويعترف الهدود بمجعوع العنازل المشتركة الناطقة الله الأب ذاتها ، بأنّها الوحدة الاجتماعيّة القصوى ، إنها القبيلة ، وهي أيضاً الوحدة الزواجية الضارجية وموجب التعريف الحاص بثقافتهم ، يتضمن معيار التمايز بين القبيلة عدم التعاهم بين اللغات في نظر الهنود إن هندية أو هندياً لا يمكنهما الزواج من داخل جماعتهما اللغوية / القبيلة دون ارتكاب يمكنهما الزواج من داخل جماعتهما اللغوية / القبيلة دون ارتكاب أخته بالتالي

IV/ه _ اللغاتُ المتواصلةُ واكتسائِها

بولادته ، ينتسب الهنديُ الفتى _ اكان صبيًا أم صبيًة _ إلى حماعة والده اللغوية / القبيلة ويسكن حكماً في المعزل المشتدك حيث يعيش الآب والأم تنتسب ، من جاببها ، ومشكل دائم إلى حماعة لغوية / قبيلة / مختلفة ، وهو انتساب لا يمكن للزواج أن يسقطه وعندما تحاطب أمراة أولادها ، تستعمل باستمرار لغة المغزل المشترك ، لغة زوجها لكتّها بوجه عام ليست المرأة الوحيدة من جماعتها اللغويّة في المنزل المشترك ، وعالباً ما يمكنها أيجاد محاورات لكي تستعمل معهن لفتها الماحيّة بها إن في ذلك مناسبة

 ⁽٢) شة تردّد هنا في استعمال تصميات دلغة أبوية ، أو د أمومية ، مظراً للتصميمات الطباغية التي كلنت متعلقة بها ، ولعدم الوضوح الناجم عمها من الوجهة العلمية وبدا لنّ من الافتيان من جيث الدُقة الوصفية استعمال لغة الآب ولغة الام

للأولاد لكي بكتسبوا ايضاً لغة أمهم وفوق ذلك ، إن عادة تزويج صبئي من ابنة حاله ، اي من امراة من حماعة أمه اللغوية / القبيلة / نفسها ، تشجع بالتالي الأم على تعليم ولندها لغة الجماعة التي تنتسبُ إليها . علاوة على دلك ، هناك في المعزل المشترك جماعة أو عدة جماعات بسائية من قبيلة (قبائل) مختلفة في وقت واحد عن قبيلة الأم ، وعبدئذ بنقاد الفتيان إلى استماع ، وربما الى اكتساب لغة ثالثة ، لغة رابعة ، حتى في حرم المنزل المشترك الواحد

تنتسب اللغات المحكية في هذا المدار اللغوي التعدّدي ، إلى عائلات مختلفة عائلة التوكانوان الشرقي ، الأراواك ، ويشكل أساسي عائلة بيرا - مارانا وان عائلة توكانوان هي العائلة الأكثر عبداً وكذلك الأكثر شهرة واللغات المحتلفة الممثلة لهده المحائلة ، يعتبرها الناطقون بها أمفسهم كأنها لغات غير مفهومة على التوالي وأن أقرب لغتين في هده الجماعة هما أمعد من بعضهما ، مما هو حائل التباعد بين الداميمركية المقولية واللون المحكي في جوبلد ، كما يوضح سورنسن (91 (Amazon p91) فالفوارق بين هده اللغات تتعلق بالمعجمية وبالقواعد ويعقدار أقل بالصواتة الخيراً ، لا بد من الإصافة أن هذا المدار اللغوي التعددي يتطابق مع ذلك المدار ميث تستعمل التوكمان - وفي اللغة الأهم في عائلة توكمانوان

عندما لا يمثلك الفتى الهندي التوكانو كلغة الآب أو كلغة الأم ، وعندما لا يكون قد تعلّمها هي الاتصال مع إحدى جماعات النساء هي منزله المشترك ، فسوف يتعلّمها بالاحتكاك مع الزائرين الكثيرين الدين يترددون على هذا العنزل ولكنّها نادرةً هي المبازل المشتركة التي لا تضم في عبداد قاطبيها أي فرد من الجماعة اللغوية/ قبيلة توكانو، واليوم لا ترال هذه الجماعة هي الاكبر عددياً

وقد اثرّت تأثيراً كبيراً في تاريخ المسطقة ، حتى وإن كان الامتيار الدي لا نزال تنعم به في هرم القبائل لم بعد هيه أي شيء عدواني حالياً إن التوكانو ، كلفة قبليّة ، تملك عدداً وافراً من المتكلّمين بها ، وامتداداً جعرافياً ، كافيين على الأقل ليكون فيها سنة آلوان عاميّة وهي كلفة علاقات بين القبائل ، يجري اكتسابها في صورة من صور عاميّاتها (Sorensen, Amazon, p. 88)

٦/IV _ التصنُّع الوظيفيّ في اللغات المتواصلة

لا يتفاخر الهنود أي تفاخر بتعدّدهم اللغوي ، مِل يعتبرونه امراً عادياً فما من هندي يرعمُ معرفة لغة لا يعرفها في الواقع ، ويبدو تمامــاً أنَّ الهنود الأميــالون ، ومتقــزُزون ربما ، من تعــدُدهم اللغوي إن هدا العوقف اللغوي الذي يعتبره سورنس قابلاً للعزو إلى هنود قوييس ، يُستخلص من رهند سلوكهم الشَّقهي في معظم المواقف المباشرة وان الاستقال من لغة إلى أحرى ، أو استكخال ملفوظات تنتمي الى لغة أخرى ، في خطاب منطوق بلغة معينة ، لا يتطابق عبد المتكلفين الهنود مع إرادة وضبع معاجم أو سجالات مغتلفة ، مثلًا وعندما تدور محادثات بلغتين أو باكثر من لغتين ، لا يلتقت احدُ إلى دلك يوجه خاص قفى هذا النوع من المحادثات ، بيدا كل واحد الكلام بلغة الأب الخاصة حتى يؤكّد هويّته وانتسابه القُبَلي ولكن بعد وقتٍ ما ، ينتقل المتكلمون الأكبر سناً ، وبلا تعليق او تفسير . إلى لغة المدرّل المشترك حيث حصل التعادل اللغوى ، ظاهرياً من باب الليافة مع الضيوف ، أو ينتقلون الى لغة تـوكانـو بومنفها لغة علاقة ، أو إلى أية لغةِ أخرى ، مما يتوافق مع المتكلُّمين الأحرين من غير الضيوف ، الخ

بين العشرين لغة الموجودة في الويوس ، لا ينطق مكل منها

سوى عدد صعفير من المتكلّمين فما من لغة تبدو دات دور معير في التراتب الاجتماعي زدّ على ذلك ان مستطاع جميع الهدود أنّ يتواصلوا بواسطة التوكادو ، فتألف المنطقة ثقافياً هو من النيّات ذات يوم ، سأل جاكسون محدريه لماذا تتكلمون كل هذه اللغات بدلاً من الاعتماد ، حصراً ، على التوكانو ، فحصل على الإجابة الثالية إذا تكلّموا جميعنا التوكانو، فمن أبي يمكن أن نحصل على مسأئنا ، في الحقيقة ، هذه بالدات هي وظيفة الحماعة اللغويّة , القبيلة ، كرحدة اجتماعية متكتمة حول توزيع النساء ، الذي هو السمانة الحقيقية لاستقرار التعدُّد اللغوي في المنطقة إن اللغة هي راية الجماعة ، وبالنسبة إلى كل متكلّم ، التصبُّع الوظيفي الأول للغة التي يتكلمُها ، هو أنْ تكون رمراً للانتماء إلى الجماعة إدن ، لكل هندي اسبابٌ ممتازة (إجتماعية ، إنّ لم تكن دائماً لغويّة) لاعلان عدم المعقولية المتبادلة بين لغات المنطقة

٧/IV ـ سمات التعدّدية اللغويّة الهنوديّة

في وصلح قوييس الاحتماعي/ اللغوي، يمكنُ لباحثِ أن يفضُل ، كموضوع دراسي ، الحماعة الاحتماعية الأصغر ححماً ، مجموعة النّواة العائليّة ، أو زمرة اجتماعية اكثر كثافة ، جماعة المعزل العشترك ، أو أيضاً على مستوى أعلى من التكثّف ، مدار التعدّد اللغوي بكامله ومهما يكن اختياره ، سيجد نفسه ، بثناتٍ ، أمام تعدّد لغوي جماعي ، متميّز باستقرار لا يبدو أنّه قد تضرّر جدياً في الماصي ، من جرّاء الغزوات الأوروبية والتوسع (النسبي جداً في المعطقة) للبرتفائية والإسبانية بوصفهما من اللغات العلائقيّة الممكنة وفي الظروف الحاضرة ، لا شيء يدعو للتوقع بأن هذا الاستقرار يمكنه أن يتطور نمو سلمنة من تبدّلات اللغات (١) أي نمو وضع يمكن ، في مرحلة أولى ، لبعض من اللغبات العشرين المحكية حالياً ، أن يرول لصالح عدد أصغر من بينها ، وأن يتطور على مدى أطول بلا شك ، نحو وضع من أحادية اللغة / توكانو وأن وأحداً من الاستنتاجات الأولى التي يمكن استخلاصها من دراسة الوصع في قوييس ، هو أن المجتمعات المكثّقة ليست ، في الظاهر ، الضمانات الوحيدة الممكنة لاستقرار تعدّد لغوي معين ، فمؤسسات التعدّد اللغوي ، وأبعاد ، وكثافة السكان ، وبالتالي العدد المرتمع للمتكلمين الذي يمكن لهذه المؤسسات أن تقدّمه لكل من اللغبات الحاصرة ، الخ ،، ليست شروطاً أوليّة لـوجود تعدّدية لغوية ولا لاستقرارها

إن تعدد اللغات عند الهنود في قوييس يمكنه ، كماي تعدُّد لغوي ، أنْ يُحلُّل في منظار علمي تعدُّدي ، وفضلاً عن وجهات النّظر اللغوية والاحتماعية بحقّ ، يمكن تناوله أيضاً من وجهة اكتسانه ، بقدر ما يمكن تساوله من وجهة أوسع ، هي وجهة علم النّفس وممقتضى الوجهة المحتارة ، قد يكون من الممكن حينتُدٍ أن تُعزى الى هذا التعدّد اللغوي سماتُ ومرايا شتّى

وإدا الخذنا في الاعتبار واقع أنَّ متكلِّماً هندياً يكتسب على الاقل ثلاث لغنات من طفولته الأولى ، فمن الممكن ، عقليًا ، أنَّ مصف هذا المتكلِّم بأبَّه متعدِّدُ اللغاتِ باكراً (أ) ولكن هل سيتوجب

 ⁽٣) تستميل المصطلحات الانكليزية ، في هذا النصى ، anguage-Shift ، التي جرت ترجيتها غائباً بكلمة إبدال

دًا) المستقلع المستعمل هذا هو ذلك الدي القرمته وذاتشته اندريه تابوريه ـ كيلر Andréa Tabouret-Keller, Plurilinguisme et interférences, Guide, p. 305-310.

ايضاً اعتباره متعدّد اللهجات (Digiotie) أو متعدّد اللغات ، متأخراً ، أخذين في الاعتبار واقع أنّه يكتسب ، بحوجه علم ، لغةً رابعة ، خامسة أو سادسة العتباراً من مراهقته أو في وقت لاحق أيصاً من أيام حياته ؟

إذا وقع الاختيار على تحليل نفسي لحالة مؤلاء المتعدّدي اللغات ، فربما سيلاحظ أنهم يملكون إجادة متساوية ، تقريباً ، على الأقل ، في كل من اللغات الثلاثة أو الأربعة ، المكتسبة أولاً ، الأمر الدي من شأنه أن يسمح عندئذ سأن مرى فيهم متعدّدي لغات متوارنين ولكنْ ، إذ نعترض التوصل إلى تعقيق الوسائل وسلّم القياس ، ماذا سيكون الأمرُ عندما يصل إلى تحليل الإجادة اللغوية بالنسبة إلى اللغة المحكيّة الحامسة ، السابعة أو العاشرة ؟

إن مسئلة من الطبيعة داتها ستطرح نفسها عندما سيتعين تقويم المعرفة التي يملكها المتكلم الهندي من كل من لعات المختلفة إن معرفة تعادلية لكل من لغاته الأولية ، الثلاث الالربع ، أي أن معرفة تسمح له بإرسال ملفوظات بالسهولة نفسها التي يتلقى بها الملفوظات في هذه اللغات ، يمكنها أن تجعل من تعدّده اللغوي تعدّداً لغوياً متماثلاً لكن ملذا يمكنُ أن يكشف تقويمُ معرفة اللغات المكتسبة في الأخير ، والتعددية اللغوية الهمودية الاتعدر بالمقدار نفسه تعددية لغوية لامتماثلة من بعض جواببها ومعالمها ؟ ألا يتعينُ وصف التعددية اللغوية المُعاشة في المعطقة بين اللغات المحكية ، وذلك على قدر عدم ارتسام هرمية مفود واضحة حداً بين اللغات المحكية ، ولأن هذه اللغات تحظى كلّها تقريباً بالمقام بين اللغات المحكية ، ولأن هذه اللغات تحظى كلّها تقريباً بالمقام الاجتماعي ذاته في نظر الهنود كافّة ؟

التعدُدية اللّغويّة الهنودية ، مبكّرة / متوازنة ومتماثلة ، ولهدا السبب بالدّات يتعين عليها أنْ تكون تعدّدية ثابتة / مستقرة ، بَيْد أنْ بعض معطيات قويوس الاجتماعية / اللسانيّة يمكنها حقاً أن تكون

عوامل قويّة لعدم الثّبات والاستقرار ومثالبه ، أنَّ جميع اللفات الماثلة في المتحِّد ، جرى اكتسابها من طرف النَّاطقين بها ، بالرجوع : إلى وضع معنائي/ ثقافي واحد وان كل التوصيفات المحصّصة للمجتمع الهدودي ، ألا تمنحه في الواقع تألفاً كبيراً جداً من وجهة النظر هذه ؟ إذن ، يقترض بالهنود الا يملكوا سوى منظومة مداولات واحدة في مقابل دالَّاتِ لغاتهم المحتلفة ، وعندها قد نكون أمام حالة بمونجيّة من التعددية اللغوية الموسومة بأنها مُركَّمُة ، والحال ، فإن المتعدِّديات اللغوية المرَكبَّة تمتار ، بوجبٍ عام جداً ، سفوديتها ، بقاطيتها للاختراق أو النفوذ ففي السبر اللغوى، قد لا يمكن إلّا بصعوبة ، أو قد يمكن أبدأ القصيل بين صواتة كل من اللغيات المتواهبلة ، وبحوها وصبرفها ومعجميّتها في هذه الشروط ، تغدو إمكانية التداخلات بين المنظومة الحاضرة ، إمكانية كبيرة جداً س الوجهة النظريَّة ، ولا محدودة إدا جار القول فادا كنابت شتَّى اللعات المتواصلة لا يمكنُ إيقارُها منفصلة إلَّا بصعوبة ، فيإنَّ ا الوجيع اللغوى التعددي يكون من الداخل ، مُهدّداً في استقراره وحتى وحوده ذاته والحال، مهما تكن التعددية اللغوية الهبوديّة مركَّبةً وقابلة للنفود ، فما من شيء يسمح للباحثين بأن يقرَّروا أنَّ هذا الأمر يطول استقرارها في العدى القريب

٨/IV ـ مسائل نظريّة

يبدو في الدواقع أن الدوسف والدراسة اللسانيين الاجتماعيين ، لوصع مثل وضع فوييس ، يدعوان إلى إثارة عدد معين من المسائل النظرية ، ويدعوان ايضاً إلى معاودة التفكّر فيها إنطلاقاً من معطيات الوضع هذا ، وإذا لم يكن هذا الأمرُ قد سبق الشّروعُ به في أماكن أخرى ، قد يكون من المُلحّ أنْ يُعاد النّظر

في فرصية كانت ، بالامس ، لا تزال صائدة الغة واحدة ، ثقافة واحدة ، ثقافة واحدة ، ثقافة واحدة واحدة ، ثقافة الحدة عفي هذه الحالة ، يشدّد صورتسر (P91 (Amazon, P91) على أنَّ الثالف الثقافي لا يعني تآلفاً لغوياً ، وثقافة المنطقة الهنوديّة ، المشتركة بين الجميع ، هي ثقافة واحدة ومؤثلفة ، في حين أنَّ ما يعتبر بالنسبة إلى العض لغة الآب ، يعتبر بالنسبة إلى الأخرين لغة الأم ، ويعتبر بالنسبة إلى أخرين أيضاً لغة مجهولة

وفوق ذلك ، عدما يعمل بعض الباحثين في حلقات تهيمنً عليها النظريّات التحريلية والتوليديّة ، وهم منشغلون بمسائل قوييس ، إنما يصل الأمرُ بهم أحياناً إلى معاودة النظر في بعص المقدّمات (Premisses) الكبرى والوسطى ، الأساسية لهده النظريّات فإذا كانت النظرية اللسانية متعلّقة بالمعرفة الضمعيّة التي يعلكها فرد مُرسل/مُستقبل نعوذجي ، احدي اللغة في متحد خطابيّ متألف بذاته ، فصاذا سيحلُ بالفرد ، كما هو الحال في قوييس ، الذي لا يكون مرسلاً/مستقبلاً نموذجياً ، إلاّ بشرط أنَّ يكون متعدد اللغات ، لا احديُّ اللغة ؟ إن العلاقة بين القواعد والكفاية اللسانية الفرديّة تطرح هي أيضاً بعض الاسئلة فإدا افترضنا أن القواعد يتميّن عليها أنَّ تعكس ، بكيفيّة أو بأخرى ، الكفاية القردية ، فإنَّ قواعد اللغات المختلفة لمتكلم من فوييس لن تكون ملائمة (Jackson Colombian Vaupès, P 63)

٩/IV _ الفصل الوظيفيّ بين اللغات

يرى فيضمان (Sociolinguistique, P. 87 88) أنَّ اللسمانة الاجتماعية قد اكتشفت أنَّ استعمال عبدة روامير منفصلة داخل مجتمع ما ، وابقاعها مستقرّة ، كانا يتوقّفان على الخدمات التي يقدّمها بعض الرّواميز ، بشكل مختلف عن الوظائف المصومة إلى البعض الآخر وأن المنظومات اللغوية الحاضرة قد تتوفر لها جميع

العرص والحظوظ لكي تكون في وصع غير تنازعي ، وبالتالي ثابت ومستقرُ ، نظراً لأنَّ تصنعاتها الوظيفيَّة تحتلف عن بعصها ومن ثمَّ لا يكونُ ثمَّة داع ، في مدّة قصيرة ، لتصور إمكان إبدال اللغات وزوال لفة أو عدة لُغات منها لصالح لغة (أو عدّة) لغات (أخرى) ، وإمكان التطور في اتجاه وضع لغويُّ أحديُّ جديد

مـول هـذه النقطة ايضاً ، يتطلب واقدع فـوبيس اللساني/الاجتماعي أن يُعاد التفكّر والتمعّن في القدريرات النظريّة ، إن استقرار هده التعددية اللغوية واستمرارها عير التنارعي لا يدينان ، في الظاهر ، بشيء كبير لفصل وظيعي بين اللغات الحاصرة ، لأن التصبّع الوظيفي الأول ، مالسبة إليها كلها ، هو دلك الذي يجعل منها رمز الهويّة الفردية والانتماء إلى الوحدة الاجتماعية/ النزواجية الفارجية وهي هـذا الـوصـع اللغـوي التعددي ، ليست الفـوارق ، بـالمعنى الاجتماعي ولا بـالمعنى الحقرافيّ ، موزّعة توزيعاً متكاملًا وبالتالي من الصعب الرّد على السؤال ، في إطار تعدد اللغات في قوييس مَنْ يتكلّم أية لغة (أو السؤال ، في إطار تعدد اللغات في قوييس مَنْ يتكلّم أية لغة (أو الموضوع المعالج الح بالصيغة التالية إن متكلّماً ايستعمل اللغة الموضوع المعالج الح بالصيغة التالية إن متكلّماً ايستعمل اللغة الموضوع أمالية من أوانها) في الأوضاع المباشرة (مستمع ، مكان ، لحظة، موضوع مُعالج.) A وB. واللغة Y في الأوضاع D ، C وك

إن صبعة مماثلة لا يمكنها واقعياً أن تميط بالاغتيار الذي يجريه المتكلم الهدودي المتعدد اللغات في بداية التعادل اللغوي ، مين المغتلف اللغات التي في متناوله كما أنّها لن تحيط ، وحدها ، بالاعتقالات⁽⁴⁾ من لغة إلى أخرى في مجرى النشاط الخطابي من

^(*) تستعمل الانكليزية مفردات - code Switching ان enguage-Switch التي تترجم الى الفرنسية الميانةُ بمفرده Commutation (إبدال)

المستحيل التقليل من قيمة واقع أنّ كل وضع مساشر يسرتسم في وضع عام يمكنُ لبعص معطياته أن تلعب ، قبل كل شيء ، على القواعد التي تتحكّم مثلاً في الاختيار المسحيح للغةٍ ما ، أو في الانتقال المسحيح إلى هذه اللغة ، في هذه الحالة ، ليس الاعتبار الاساسي في قوييس دائماً هو أن تكون اللغةُ المُحتارةُ مفهومةُ من الجميع أو على الاقل من جانب العدد الاكبر من المشاركين ، عير أنّ الجميع أو على الاقل من جانب العدد الاكبر من المشاركين ، عير أنّ هذا لا يعني ، أيضاً ، أنّ الاختيار الأوليّ أو أن الانتقالات من لغةٍ إلى أخرى تكون ، في ذاتها ، حاملةُ لمعلوماتِ اجتماعيّة ومع نلك ، فإن المعلومات المنقولة لا يعكن تأويلُها إلّا بمقتضى حال لغة الأب عند كل من المشاركين

لغةً واحدة أم لغتان ؟

ديبدو العالم كانه مسيط من التجادبات المتناقضة ، مع ملتقياتٍ تؤدي بعد مسافة قصيرة إلى مفترقات ، ويبدو كأنه مسيط من مراكر التجادب الجديدة المسطورة في كل مكان تقريباً والمهدّدة في كل أن بالإسلال بتوارن المجاميع القائمة ، A. Martinet (Langue et fonction, P 128).

١٠/IV _ المساقة بين اللغات ·

معروف قليلاً وبشكل ميء تاريخ اللغات الصاصرة في شوييس، وفوق دلك، لا يزأل عدد منها بمناى عن اي وصف تساوةي كذلك لكي يعالج الباحثور المعطيات التي يملكونها عن هذا الوصنع اللغوي التعددي، إنما ينقادون عادة إلى طرح مسألة اختيار المعايير الواجب استعمالها لتقرير ما إدا كان واقعان أو أكثر من واقعين لغويي هما لغتال (أو لغات) مختلفة ، أو بالعكس ، ما إذا كان يجب اعتبارها فحسب كأنها الوان للغة واحدة اعتباراً من أية فوارق مي البني ، واعتباراً من أي عدد من هذه الفوارق ، توجد فوارق مي البني ، واعتباراً من أي عدد من هذه الفوارق ، توجد

مسافة حقيقية مين اللغات ؟ وفي عياب البينات المنبوية ، ما هي العوامل عير اللسانية التي يتوجّب تصريفها مع فوارق العنى لإقامة المسافة بين اللغات ؟ احدية لعربة أم تعددية لغوية ، كيف مقرر ، في بعص الأحوال ، بوعية الوصع المدروس ؟ إن فوارق البعى في بعض المنظومات المتواصلة في قوبيس تريل كل لبس وغموص ، لكن الحال ليس كذلك دائماً ففي خلال استطلاعه العيدائي ، تعبّن على سورنس أن يستعمل كمعيار للتقريق مين بعض اللغات المائلة مناك ، ما أسماء لامعقوليتها المتبادلة ، نظراً لعدم وحود تفاهم بين المئكمين يضمن وحود لغات متباينة ، وليس عدم وجود من لغة واحدة ، وكانت الطريقة المستعملة في سياق الاستطلاع تقوم على ترسّس الفرص حيث كان هندي يعلن أنه لم يفهم شخصاً ما . مي ملال مناقشة تستعمل فيها عدّة لغات الم يفهم شخصاً ما . مي الارتص (Sorensen, Amazon, P.81)

بساءً على تصريح اولتك الدين اعلنوا ، معد سورنسن ويإجماع كاف ، اللامعقولية المتبادلة بين العشرين لغة المحكية في قوييس ، يبدو من المباسب التشديد على أن براهير عدم الفهم هذا ، يُفترض أن تكون صبعبة الإثبات فالتعدّد اللغوي عامٌ في قوييس ، والهنود الذين لا يتشابك معجمهم الشفهي هم الاستشاء (خاصة إذا أخذنا في الاعتبار وجود التوكانو كلفة علاقات) ، ملا توجد حدود جغرافية ولا حدود من أي نبوع كان بين اللغات الحاضرة، وليس بالإمكان توقع تراكيب اللغات في المعجم الشفهي (إذ كلها ممكنة نظرياً) لفرد ما ، أو في المعجم الشفهي لعائلة ، أو ايصا في المعجم الشفهي لعائلة ، أو ايصا في المعجم الشفهي المعزوم وفي هذه الشروط والظروف ، لا يفترص أن يكون من المهمات الميسورة ، التقريرُ بعدم وجود تقاهم بين متكلمي يكون من المهمات الميسورة ، التقريرُ بعدم وجود تقاهم بين متكلمي اللغة B ومتكلمي اللغة B ومتكلمي اللغة C ، الخ ، ولا التقرير معدم وايضاً بين متكلمي اللغة C ، الخ ، ولا التقرير معدم

وجود معقولية متبادلة بين اللغات المتواصلة في شوييس ففي القرار الذي اتخذه الباحثون بهدا الصدد ، من الممكن أن يُكتشف مُجدَداً إنعكاسُ مطابق كثيراً للصوقف اللغوي للمتكلمين الهنود أنفسهم

في الواقع ، إن عدم الفهم كمعيار لوجود لغات متباينة يعادل تماماً ما يعادله التفاهم المتبادل كمعيار لوجود لغة وحيدة ، واحدة كتب مارتيفه علينا القول بوجود لغة منذ أن يقوم إتصال وإبلاغ في إطار معلق مردوج من الطراز الشفهي ، وبأنسا أمام لغة وحيدة ، واحدة ، طالما أن الابلاغ متوافر عملياً والمؤسف هو أن معيار التقاهم المتبادل ليس حاسماً دائماً ، إذ بوجه عام تسوجد جميع الدرجات الممكنة بين القهم المعاشر/ القوري وعدم الفهم المطلق الدرجات الممكنة بين القهم المعاشر/ القوري وعدم الفهم المطلق أمام لغة واحدة ، وحيدة ، فيعد مرور مقاجاة الاحتكاك الأول بين أمام لغة واحدة ، وحيدة ، فيعد مرور وقت على ما يسميه هوچن شبه داسماركي ونرويجي ، وبعد مرور وقت على ما يسميه هوچن شبه داسماركي ونرويجي ، وبعد مرور وقت على ما يسميه هوچن شبه الإبلاغ (۱) ، من الممكن أن يقوم بين المتكلمين تقاهم مقبول بقدر ما يكون هذا التقاهم كافياً في الأوضاع المباشرة لتلبية حاجات العيش يكون هذا التقاهم كافياً في الأوضاع المباشرة لتلبية حاجات العيش المشترك بين هؤلاء المتكلمين.

⁽⁶⁾ E. Haugen. Semicommunication, the lenguage gap in Scandinavia Sociological Inquiry, Vol. VI, 1966. P. 280-297

النواقع ، يمكن لعندم التقاهم أنَّ ينزيل إذا قام تقناعل اجتماعي متواصل بين متكلمي A و E فيد قابلين اللونان A و E فيد قابلين للمهم المتبادل ، فهل يتعيَّن عليهما دائماً أن يُعتبرا كلونين من اللغة X دانها أو كمنظومتين متباينتين ؟

11/IV - المقوّمات البنيويّة

إن الإجابة الرحيدة الصالحة علمياً ، التي يمكنُ للصاني الردِّ بها على هذه المصالة ، هي وصف تعايني يشدد نقطة فنقطة على القوارق البنيوية بين A و عبيد أنَّ المصافة بين اللغات تكون ذات تعليل رديء إدا وقفنا عند القوارق البنيوية وحدها وفي ما يتعدّى الدراسة التباينية للمنظومات ، ستلزم الإحاطة بتفاعل الوقائع البنيوية مع المقوّمات عير اللغوية

ومن المناسب فحص الفوارق البنيوية التي تسهم في المسامة مين اللغات (٢) ، وتصحيصها من الوجهتين الكميّة والنوعيّة - كم يلزم

⁽٧) بشير هذا إلى معالية جال سيقي (1-21) (La dialectométrie, P. 1-21) للرقائع البيوية .
المتميّلة في هذا الإطار ، فيعد استملاس بتاثيج العمل الذي قام به عي كتابه (Adlas linguistique de la gascogne) سيقي طريقة منهجيه تسمع بتقريم النسافة اللغوية (العاصلة بين مواضع العيدان المدروس ، إن هذه (الطريقة ، كتشبيق لمسافة اللغوية (Hamming) ، تكمّم فقط التشابه (Seguy Ibid الطريقة ، كتشبيق لمسافة المكنية ، إلى حدّ تشكّلها النهائي والمتصود هو معالية إحصائية المقومات الكميّة ، إلى حدّ تشكّلها النهائي والمعرودي رياضيًا (Paramètres) سيقي يستحلص إلى ٥ حكونات ، ٥ ثوابت كفية (Paramètres) اللمسافة اللغوية (معجمية ، صوبتية تعاقبيّة ، صوابيّة ، اشكال شفهية ، تواعدية) ، واحدة لكل ثلبتة كثية ، مقيماً العلاقات ثم يبيني ٥ مشبكات / مقوليات (Matrices) ، واحدة لكل ثلبتة كثية ، مقيماً العلاقات بين الوقائم اللغوية (وعددها ٤٢٦ في الميدس المدروس) والدواصع الجغرافية وتحصر واحد ، يعالسبة الى وتحصر عدد التقاط سيشير الى المسافة النوبية بين المواضع الجغرافية (العاملة ومجموع هذه التقاط سيشير الى المسافة النوبية بين المواضع الجغرافية (العامل) (العاملة الموضوع واحد ، يعالسبة الى المسافة النفوية بين المواضع الجغرافية (العامل) (العاملة الموضوع واحد ، يعالسبة الى المسافة النفوية بين المواضع الجغرافية (العامل) (العامل)

من الغوارق البنيوية حتى تُعتبر منظومتان كانهما متباينتان ، واين يتؤهب تحديد موقع هذه الفوارق في الأصوات ، الاشكال ، النّحو والمنّرف ، المعجم؟

يقرّر مارتينه ان الاستعمال المتعلقي لمنظومتين صواتيتين متباينتين ، من المرجّع أنْ يكون المعيار الأقل التباساً لوصع لعري شائي ' ويقرّر ايصاً أنَّ الثنائيَّة اللغوية ، بأوسع معنى الكلمة ، هي استعمال الاشتحاص انفسهم لمنظومتين متواتيتين وقنواعديتين متباينتين ، بتباين المتخاطبين الذين نتوّجه اليهم Martinet, angue متباينتين ، بتباين المتخاطبين الذين نتوّجه اليهم et fonction, p 131-135) الفوارق المتجليّة في مستوى الصّواتات والمنظومات القواعديّة هي القوارة المساعة بين اللغات

١٢/I٧ - التعدديّة اللغويّة وتقارب المنظومات

تبدى المتاتب التي توصّل اليها جنون ج. غرمهبرر وروبرت ويلسون في اثناء ومنفهما وضع كوپرار (Kupwar) اللغوي المتعدد (Convergence, p. 151-167) منائرة في هذا الاتجاء ، ويحاصة هيما يتعلَّقُ بالمنظومات القواعديّة ان كوپرار هي متحّد قروي في إقليم سانقلي ، في ولاية مهاراشترا في الهند تتواصل ثلاث لغات في هذا المتحد البالغ عند متكلّميه ٢٠٠٠ فمند سنة قرون تقريباً ، تتعايش الكائلاا (Karnada) ، لغة درافيديّة ، والماراثي (Marathi) ، لغة هنديّة / أريّة الما الأوردو (Urdu) ، وهي أيضاً منظومة هندية / أريّة ، فقد وصلت مع الهيمنة المونغوليّة ، واستتبّت في المنطقة منذ أريّة ، فقد وصلت مع الهيمنة المونغوليّة ، واستتبّت في المنطقة منذ الغوية مستقرة ، متواصلة مع اللغات غير المتقاربة كلها توالدّياً إن الغوية مستقرة ، متواصلة مع اللغات غير المتقاربة كلها توالدّياً إن هذه التعدديّة اللغويّة هي أيضاً تعددية لغويّة اجتماعيّة ، حيث جميع اللغات المائلة أمامنا ، ليس لها المكانة داتها بالنسبة الى جميع اللغات المائلة أمامنا ، ليس لها المكانة داتها بالنسبة الى جميع

افراد المتحدّ ، لكنها تتراكبُ في المقابل وفقاً للعثات الاجتماعيّة ويمكنا أنَّ معتبر أنَّ استقرار هذا الوضع اللغوي المتعدّد يعودُ إلى مصل وظيفي واصح بين اللغبات فكل متكلّم يكتسب (ومن ثمَّ يمارس) لغةً واحدةً في النّواة العائليّة ، في مجال الحياة الحاصّة ثم ، يغدو متعدّد اللغات مند أن يشارك في التقاعل الاجتماعي حارج الأسرة ، في العجال العام فبقدر ما سيكون الفصل بين الإثنيّات (الإعراق القومية) هو القاعدة بالنسبة إلى الحياة العائلية في كويوار ، وبقدر ما ممتظل اللغات مرتبطة بهذا الفصل ، لن يكون ثمّة أسبابُ موجعة لزوال هذه التعدية اللغوية ، إلا قليلاً قليلاً Gumperz et)

تمثل التغيرات التي طرات على اللغات الثلاث المتواصلة ، تكييفاً تدرجياً للغوارق القراعديّة ، وتقارياً لغوياً بحيث أنّ اللغات المستعملة في انتقالات متواصلة من لغة إلى احرى لا يحودُ لها مسوى ، بعية صطحية وحديدة ، واحدة (156 -154 -154) من الميسور فياسُ هذا التقارب بين الأوربو والكائادا والماراثي المحكيّة في كوبوار وبالتالي يوجد بالسعة إلى كل من هذه اللغات ، لونُ مقوس ، مكتوب ، ومُستعمل في المجال الديني وفي المجال التعليمي الذي لا يزال بعيداً عن الشعول والعموم ، وفي الواقع تمثل هده الألوان المدوّبة أو المقونة حالاتٍ لغوية قديمة ، وأن مقاربتها مع حالة الألوان المدوّبة أو المقونة حالاتٍ لغوية قديمة ، وأن مقاربتها مع الصحيح لنتائج التقارب مع هذه الأخيرة وربعا تكون هذه الألوان المحكية قد بلغت ليس فقط وحدة كبيرة في بُناها المحريّة ، بل أيضاً درجةً رفيعة من إمكانية ترجعتها المتبادلة المحريّة ، بل أيضاً درجةً رفيعة من إمكانية ترجعتها المتبادلة (Gumperz et Wilson, 6.155)

١٣/١٧ - التقارب والكليمات

عدما يبلغ التقاربُ النّحو والمعجمية على هذا الوجه ، لا يعود ثمة مجال للامدهاش من كون المسافة بين اللغات تقوم ، في قسم كبير جداً ، على الفوارق بين منظومات الوحدات القواعدية المسغرى (Monèmes) غير أن منظومات الكليمات هده ليست بمسأى عن التقارب ، والوضع في كوبوار يبينُ تماماً الفرصيةُ القائلة بعدم وجود عدود وقيود على تداخل هذه المنظومات وتنافدها (Interpénetration).

ويجري هذا التنافد حتى باقتراص لعة لمادة اخرى (Petrovic., ويجري هذا التنافد حتى باقتراص لعة لمادة اخرى (Interpénétration, p. 1-16) عزلها، من لغة إلى لغة المرى ويعتبر فلينريخ (Contact, p.29-31) أنَّ من المناسب في إطار التداخل القواعدي التعيياز بين وحدات قابلة للعصل ووحدات غير قابلة للغصل (^A) ، لكنه يضيف إدا كان من السهال إجراء تعييار مطلق بين النُّوعين من الوحدات في معض الانعاط اللغوية ، فمن الافضل في انعاط اخرى معالجة درجة حرية الكليمات النموية بوصفها متغيراً

على الرُغم من كون نقل الوصدات القواعدية عير القابلة الفصل ، غير مآلوف إلا قليلاً ، فإن غومهرز وويلسون يلحظان وجود إفتراضات كهذه ، ثابتة اليوم بشكل نهائي ، في منظومات الاستقبال . وهكدا ، بينما تملك الأوردو المقعدة ، لاجل بناءات مماثلة لبناء الانكليزية (فعل + Can) (جندر فعلي + Sak) ،

 ⁽A) تعتبر قليلة للفصل الواصلات حروف الجرّ ، حروف العبلف في منظومات كالعربسية وعدد معين من لفات أخرى ، في حين أن الكيفيات أو الصبح العطية (أرمئة ، صبح ، أوجه) تعتبر ميها كلمات صرفية عيار قابلة للفصل Wer)
 (P 29-31)

وتعلك الماراثي المقعّدة (جذر فعلي + u + (Sak) ، فإن الأوردو والعاراثي وكذلك الكائادا المحكيّة اليوم ، تستعمل حميمها العناء مع با

الى جانب اقتراض الكُليمات الصرفيَّة غير القابلة للفصيل المثيرية اليوم في منظومات الاستقبال ، هناك عدَّة إقتراضات من هذا البوع لا تزال غير مثبوية في مستوى المنظومات ونظل مجرد وقائع حطابية وهكذا ، في ملفوظ مثل Aw by yahr matad- ya ، الذي يدلُ على الماضي تقترص الكائادا من الأوردو المقطع ya ، الذي يدلُ على الماضي وكذلك المال ، في hwa siham-na bulaneko pawae ، تقترض الأوردو من الماراثي الدُال هم الإضافيّ لكنُ هذه ما هي إلاّ وقائع الأوردو من الماراثي الدُال هم الإضافيّ لكنُ هذه ما هي إلاّ وقائع خطابيّة ، وحتى وإنْ كابت هذه الاقتراصات لا تختلف بوعيًا عن تلك المثبونة سابقاً في منظومات الاستقبال ، فإن المستمعين يعتبرونها بمثابة أغلاط ، وتكون موصوعاً للهرء والمسجرية ولا تُكرَّر ابداً من جانب المستمعين بشكل طوعي المسحرية ولا تُكرَّر ابداً من (Gumperz et Wilson, Corwergence) وذن ، يلعب هنا عمل الوقائع غير اللغوية ، لصحالح الحفاظ على المسافة بين اللغات ، وعندها يغدو الضغط الاحتماعي عاملاً يؤخَّر التقارب بين المنظومات الحاضرة

١٤/Ι٧ ـ الوظيفة الاجتماعيّة للكليمات الصّرفيّة

مع ذلك لا يزال صحيحاً القول إن عدداً معدوداً من الكليمات الصرفيّة ، حتى وإن كان التقارب اللغري لا يزال يعمل على حفضه ، يمكنه احياناً أنْ يكفي لتكويل الدواة التي ينطلق منها المتكلّمون في إدراكهم اللغات كلغات متباينة وهذه الكليمات ، فضلاً على وظائفها اللغرية الخالصة داخل كل من المنظومات القائمة ، تدى نفسها عندندٍ مفروضاً عليها وظيفة محض اجتماعيّة ، هي وظيفة تسجيل

الفصل الدي يعريده المتكلمون ، بين لغتين أو اكثر وفي معض الحالات ، لا يبقى سوى هذه الكليمات لمواجهة تبدّل اللغات ذاته (Gumperez et Wilson, Convergence p 162) وعندما تستعيد المعليير الإجتماعية - كواجب الحفاظ على هوية إثنيّة في كوبوار من الوقائع اللغويّة ، يمكنها الإكتفاء بمجموع مخفوض من الفوارق الفواعديّة والمصوبيّة أيضاً بلا شك ، ويبدو أنّ هذا المجموع سيمكنه أنّ يكون مخفوضاً بقدر ما تكون المستلزمات الاجتماعية زجعريّة . ولدا لا يمكن الزد على مسالة لغة واحدة أم لغتان ؟ بجواب لغوي محص ويمكن فقط لاعتبار التفاعل بين العوامل البنيوية وعير البنيوية وعير البنيوية ، أن يقرّر ويحسم هذا الأمر

١٥/IV ـ العواملُ البنائيَّة وغير البنائيَّة

حين فحص جاكسون مقرّمات الوصع اللساني/الاجتماعي في منطقة فرييس، إنما بين هذا التفاعل بين العوامل البنائية وغير اللغويّة في إقامة المسافات بين اللغات العوامل البنائية وغير (Jackson, Colombian بين اللغات Vaupès, P 59-60) وعندما تعيش جماعات تفاعلًا اجتماعياً كثيفاً، تترع الفوارق التي تفصلُ بينها، إلى التقولب والتمدج ويصلُ الأمرُ بالجماعات إلى أن تتشابه وتتماثل لدرجة أنها لا تعود تختلف الأمرُ بالجماعات إلى أن تتشابه وتتماثل لدرجة أنها لا تعود تختلف الجردة الإجمائية للفوارق الاجتماعيّة/ الثقافيّة، لا تكتسبُ هنده العلامات إلاً مريداً من الأهميّة، فتغدو رموزَ هوية يستعملها الأفرادُ الكي يتمرتبوا هم أنفسهم، ويمرتبوا الأخرين

وهذه ليست فقط السّمات المساهمة في تميينز الرسوز من بعضها البعض ، الرموز التي ترتدي عندئد أهمية خاصة ، بل هذاك أيضاً البعدُ الذي تجري فيه هذه السّمات . في قويرس ، هذا البعد هو ميدانُ اللغة ، والسّمات الرمريّة هي المقوّماتُ اللغويّة التي تجعل ، في نظر الهنود ، لغات المعطقة غير قابلة للتعاقيل (Inntelligible) أو التفاهم وأن ما نعلمه عن موقف الهنود اللغويّ يبدو مؤكّداً لهده النثائج عالهنود يعتبرون أنّهم بحاجة الى سعتين ، على الأقل ، لكي يتعلموا لغة جديدة بطريقة مقبولة ، فهم لا يتكلّمون لغة طالما أنهم لا يجيبونها حقّ الإجادة وعندما تسمحُ فرصمُ وضع مناسب ، يجرون تجارب المتكلّم بلغة في طور الاكتساب ، ولكنّهم لا يواصلونها إذا لم تكن النتائج مقبولة وكافية في مظرهم ، الغ ، فعدما يتكلّم هندي لغتين متقاربتين بشكل وثيق حداً ـ التيوكا ووعي وكان سورسنن (89 الاعتمام بيقونهما منفصلتين مكل اعتناء ووعي وكان سورسنن (89 العكرة ويكان يبقونهما منفصلتين مكل اعتناء في بالي أنّ مؤسسة الزواج الخارجي كان يمكنها ممارسة ضغط يحضُ المتكلّمين على فصل لغات شديدة القرابة ، وذلك ، ولو بكيفيّة بعض المتكلّمين على فصل لغات شديدة القرابة ، وذلك ، ولو بكيفيّة بعض المتكلّمين على فصل لغات شديدة القرابة ، وذلك ، ولو بكيفيّة بعير أنّي لم أتمكن ، حتى الوقت الحاضر ، من استنتاج ابتكارات لغوية تسير في هدا الاتجاه

إن الإرادة التي تعزع لدى المتكلّمين الى الإبقاء على مسافات بين اللغات ، إنما تعود بكل وضوح إلى مجال الوقائع غير اللغوية هذه الإرادة تواصل ، في كوبوار ، التلاعب على المقوّمات اللغوية المحض ، بكبحها تقارب المنظومات اصا في هوبيس ، فهذه الإرادة – وإن كان من غير المثبوت أمها تعمل على تناعد المقوّمات اللغوية - هي دات فعائية كبيرة ، وتسهم على هذا النحو في الاستقرار العام للوصع اللغوي التعددي ذاته بيد أنَّ هذه الإرادة لا يمكنها أن تكون العامل غير البنيوي الوحيد ، القادر على دخول اللعبة ، وغالباً ما تكون هي داتها مرتبطة وظيفياً بعدة مقوّمات غير للغوية أخرى وعليه ، فإن تقارب المنظومات وحتى تبدّلات اللغات في طويس قد يكون من الصعب إجتنابها ، وقد ينهارُ الاستقرارُ في

مواجهة المستجدات الاجتماعية / الاقتصاديّة القابلة لأنْ تؤدي إلى التفكيك القبلي للمجتمع الهنودي وقد سيق لسورنس أن لاحظ في الطراف منطقة قبوييس ، أن الكابوكلو (Cabocios)أي الهنود المنظمين عن قبائلهم والغلاسيّين ، هم عادةً نوو لغة واحدة

التعدّديةُ اللغويّةُ والمجتمعاتُ المركّبة

١٦/IV _ الدولة واستقرارُ تعديبةٍ لغوية

لا يرقى أي شك إلى كثافة المجتمع الذي يندرج في نطاقه متّحدُ كويوار (انظر ١٢/١٧ ، و ١٣/١٧)، حتى وإن كانت تختلف في عدّة نقاط عن الكثافة المعزوّة، بعامةٍ، الى مجتمعاتٍ كتك التي يُقال إنها غربية ، ولكن لا يجور التسرّع في الاستنتاج من هذا المثل أن جميع الأوضاع اللغوية التعددية المرتبطة بمجتمعات مركبة ، تنزع إلى الاستقرار ، ولا أن فعاليتها تضضع للكيميات داتها التي تتمتمعُ لها في كويوار

إن استقرار وضع لغوي تعددي في مجتمع مركب يتوقف ، ايضاً ، على المنظومات اللغوية القائمة وعلى عدة عوامل عير بنائية ، في وقت واحد ومن بين هذه الأخيرة ، لا يمكن التقليل من اعتبار خيارات الدولة تجاه التعددية اللغوية ، والوسائل الاقتصادية التي تملكها لتجسيد خياراتها فعندما تصغ دولة ما التعدد اللغوي في دستورها ، عن ذلك يمكنه الإسهام في استقرار الوضع اللغوي التعددي ، ولكنه لا يسهم فيه بالضرورة إن الدولة الهندية تعترف بالتعددية اللغوية للأراضي التي تسيطر عليها ، لكنها لا تستطيع أن تتحمل النققات الضرورية لتحميم تعليم اللغات المعنية ، ولتطبيع فقال للغات غالباً ما تكون مقعدة من قبل ، ويترايد التباعد بين

الألوان المقوننة والألوان المحكية ، ويزداد التقارب بين الألوان المحكية ذاتها ويقال الشيء ذاته عن تثبيت وضع لغوي تعدّدي يمكنه أيضاً ارتداء طابع مسار اقتصادي تحدّدُ الدولة كلفته بكل سمهولة ، دون أن تتمكن دائماً من دفعها ، عندما يظلّ الوضع اللغوي المتعدّد وضعاً واقعياً أكثر وله وضعاً تدرجه الدولة في مستوى العؤسسات ، يكون أمامه كثير من فرص عدم الاستقرار ، حتى وإن كان مطاقه الاقتصادي ليس بالصعط نطاق تخلّف ميزوس معه وإنه سيعقد توازنه بشكل مؤكّد ، على قدر ما تحتار الدولة لفة رسمية لو قومية وتقرضها على اللغات القائمة .

١٧/١٧ ـ المركزيَّةُ واللهجاتُ المحليَّة

يبدر بوجه عام أن سلطة الدولة كلما طورت مزعاتها المركزية تماقص تكيفها مع وضع لفوي تعددي في المجتمع الدي تسوده

إن كثيراً من الغوارق القائمة مين الأوضاع اللغوية الثمانية الني أمكن وجودها في المجتمعات الإيطالية ، الالمانية ، الاسبانية والغربسية ، هي مي الواقع غوارق يمكن عروها لشتى انواع المركرية التي تتمكنها هذه المجتمعات ، والوعدة القومية العديثة نسبياً في إيطاليا والمانيا ، تركت فيهما مكانة للهجات المحلية ، لم تكن تعنمها لها المركزيات الاقدم في اسبانيا وفريسا ، إن الوجود الذي عرفته اللهجات المحلية في اسبانيا حتى أخر المرحلة الفرانكوية نفسها ، السبانيا من أيسها ، في فرنسا

دون الشروع بدراسة مقارنة للمركزيّات الفرسيّة والاسبانيّة ، سيُشدُد مع دلك على أنَّ مركزية جمهورية جاءت في فرنسا لتحل محلُّ المركزيّة الملكيّة ، وظهرت في كثير من الأمور ، بأنها افعلُ من سابقتها ، فبيعا كانت المركزية ، منذ بداية الجمهورية الفرنسية الأولى ، تخلط بلا توقف كل الأوضاع والمواقف اللغوية الثمائية في

البلاد الصالح اللغة المشتركة ، ظهر تاريخ الكاتـالانية ووصعها الراهن في اسبانيا ، مثلاً ، انهما سنبياً أقل تشجيعاً لاستمرار هذه الرواية الآييريَّة وفي عصر الجمهورية الاستانية الثانية ، شهد الرضع اللغوي المردوج في كاتالوبيا محاولة استقرار وتتبيت جديّة ، واليهم تحاول الجنراليّة ، التي اقامتها مرحلة ما معد الفرانكويّة ، أن تشجع هي ايضاً هذا التثنيت غير أن هذا لا يعني أن الفعالية الصافرة سيكون من السّهل قلنها 33/ من سكان كاتالوبيا ولدوا في أماكن أخرى من السبانيا ولا يتكلّمون الكاتـالانيّة ، الارمن ألّ وقو متاتج اشد فهناك مفر من الصحافيين اصطر ، وهذا الأمر ألّ وقو متاتج اشد فهناك مفر من الصحافيين اصطر ، وهو يستعد لإمندار جريدة يومية تأنية بالكناتالانيّة ، الى العودة وهو يستعد لإمندار جريدة يومية تأنية بالكناتالانيّة ، الى العودة المدرسة لتعلّم كتابة اللغة التي أخد على عاتقه استعمالها بعد بمنعة الشهر وإذا كان كثير من الكاتـالانيّين لا يرالون يتكلمون لغتهم الكاتالانيّة الحاصّة بهم ، مإنهم لا يكتبونها في الغالب إلا قليلاً (١)

عندما لا يتجلى وضع لفري تعدّدي إلاّ قليلاً ، أو حتى لا يظهر في شيء على مستويات الدولة والمؤسسات ، وعددما تكون السلطة ، المميّزة منزعات قديمة جدا نحو مركزية عميقة ، قد عرفت كيف تتروّد مالوسائل الاقتصادية لاجل تطبيع لفري فاعل ، فإن هذا كلّه لا يعني أن الطبقات والحماعات الاجتماعيّة التي ترتبط الدولة مها ، قادرة عندئة على عرض لغنها على الجميع تقريباً ويحمل تخلخل شبه كامل في الوضع اللغوي التعدّدي ، تخلخل سيفضي ، تخلخل شيه او قريب نسبياً ، الى تبدّل في اللغات ، والى أحديّة لغويّة جديدة إن انقلاب ميران القوى بين الطبقات والجساعات الاجتماعية ، كفيل وحده بأر يفيّر ، في هده الحالة ، ما أسماه

⁽⁹⁾ Charles Vanhecke Le Monde, 26 Octobre 1978.

فاينريخ القدر الخارجي للغات الخاسرة (683-647 P. Amingusme, و كدلك لابد الله يأتي هذا الإنقلاب متثمراً حداً . خشية أن يظلُ هو ذاته عاجراً تقريباً في مواجهة تبدُل اللغات ، ان حالات هده الأوصناع اللغوية التعدية البالغة التخلفيل ليست نادرة في المجتمعات الأوروبية العركبة إن وضع الايرليديّة كلغة حاسرة امام الانكليزية هو وصنع نعودجي ، ويمكنه أن يظهر غير قابل للرجوع عنه ، على الرعم من تحطيط منتظم وحائر على وسائل اقتصادية حقيقية

الموقف الفرنسي

١٨/Ι٧ ـ اللهجاتُ المحليّة ، المدينة والرّيف

كثيرٌ من اللهجات المحلية في الموقف الفريسي ، تجد نفسها هي أيضاً في وضع اللغات الخاسرة فالفرنسية اليوم في اللغة اليوميّة لثلاثة أرباع السكّان ، ودرجة التنشئة المدرسية العالية تنرع بثبات الى ريادة هذه العسبة ، كما كتب برنار بوتبيه منذ اكثر من عشر سنوات (B. Pottier France, P 1144-1161) ودون الوقوف هما عند بعض العلايين من الشعيلة المهاجرين الذين لهم مشاكل لغويّة خاصة ، وحتى إذا لم يبق سوى ٢٠/ من مردوحي اللغة لدى السكان المولودين والعايشين في ضربسا ، فقد يكون من العفيد التساؤل من هم هؤلاء المزدوحي اللغة ، أين ، متى وصع مَنْ يتكلمون لهماتهم المحلية ، وما هي مواقفهم اللغوية

بوجه عام جداً ، هناك تواصعهٔ على الاعتراف سانَ متكلّمي اللهحات المحلية في فريسا هم اعضاء أو متحدرون من جماعات ريفيّة ، بينما سكان العدن يتكلمون اللون المتداول أو لهجة إقليمية

من لهجات العربسية ، هكذا هو الحال في برست ، لوريان أو كامهر في بريتانيا ، في مراكر بلاد الباسك السيامية ، في دانكرك ، برج ، كاسل أو هار بروك في الشمال ، الح وادا كان تعارص العدينة / الريف يمافظ على أهميته ، فإن دلك ليس من دون بعض الخصائص واللطائف ومثاله في الألزاس حيث المراكز الحضرية تنتمي دوماً إلى المجال الجرماني ، حتى وإن كانت ستراسبورغ ، ميلوز أو كولمار تصم بضعة ألاف نسمة لا يتكلمون إلا الفرنسية (Pottier, Pottier)

في المقابل، إن أبداء فلاحي سيفين القادمين إلى ليون بحثاً عن عمل، والفلامانديّون المقيمون في المدن المستاعية ذوات اللغة الفرسية مثل ليل أو روبيه، أو العائلات الكورسيكية، البرتوبيّة أو الأوفرينيّة، المقيمة في باريس تحكّنوا من تكوين أصرمة وصاعات عائلية من متكلمي اللهجات المحلية في قلب المدن الكبرى ذاتها ومما لا شمك فيه أنّ هؤلاء المتكلمين لا يستطيعون في المحقيقة استعمال لهجاتهم المحلية مع دوي اللغة الوحيدة المحيطين بهم، وأنهم لا تُسمح لهم أبدأ فرصة التحاور اليومي بهده اللهجات بشكل بمحيح، لابد من الاضافة أنّ هؤلاء المتكلمين غالداً ما تركوا أسلافهم المباشرين في بلدهم، وأنهم هم أنفسهم لا يحرون من الضروري دائماً أنّ يتكلّم الملافهم المباشرين وأن يتعلّموا بلهجتهم المعلية ، الأمر الذي سيجعلهم يزيدون من أعداد الفريسيين ذوي اللغة الرحيدة

غير أن قسماً من هؤلاء الذين بلترسون اليوم سالمطالبة البريتونية أو الاوكسيتانيّة هم من الخصريين الدين لا يبدو عليهم الهم يعتبرون واقع جلاء اللهجات المحلية عن الحواضر ، أمراً لا رجوع عنه ، وعالباً ما يختار الاكبر عمراً بينهم ، أنْ يتعلموا اللهجة

المحلية التي نسي نووهم أن يعلموهم إيّاها في طفواتهم ، في الإطار العائلي ففي نظرهم ، مصادر التعليم متنوّعة جداً ، وتنطلق من قواميس القرن المناضي إلى الطرق السمعية ـ البصرية الاكثر حداثة .

١٩/I٧ ـ نحو تبدُّل اللغات

بيُّدُ أَنْ كُلُّ مَا يَتَجِهُ نَحَقِ الْحَدُّ مِنْ تَعَارِضِ الْعَدِينَةِ / الرَّبِف ، وكل ما يقرّب مستوى وطريقة حياة سكان ريفيين من المتكلمين لهجة معلية ، من مستوى وطريقة حياة المضريّين ، لا يبقى ، ظاهرياً ، دون أثر في استقرار الأوضاع المتطابقة مع اللهجات المحلّية سنة ١٩٦٢ ، أجري استطلاع لساسي / اجتماعي في ست بلدات من منطقة عاسكون في جبال البيرينية العالية ، تساول اطفالًا في سن الدراسة الابتدائية ، في إحدى هذه البلدات ، الواقعة بعيداً عن طرق المرود والسياحة الكبرى ، الصالبة من الفضادق والمصحات والمصائع ، والبالغ عدد سكانها ٢٥٩ سمة ، كان ٨٢٪ من الأطفال الخاضعين للاستطلاح ، يتكلمون في عائلاتهم اللون المحلى من اللهجة الغاسكوبيّة وفي بلدة أخرى من هذه الطدات ، تقع في وادٍ سهل البلوغ ، وكنان معظم سكانها يعملون في مصنع كيميائي قريب ، هماك ٢٠/ فقط من تلاميد المدارس كانوا لايزالون يتكلمون الغاسكونية في الوسط العائلي ، وفي معظم الأحيار، كان كثير من التلاميذ الفتيان ، المستجوبين ، يتاردون في تسمية ما كاسوا يتكلمونه في ديوتهم ، « فرنسية » ال « لهجة عاميّة » -Tabourat Kel) ler, Observations, p. 2-13) ومع أزيياد وتيرة الانتقالات من لغةٍ إلى أخرى ، وازدياد كمية التفاعلات والتداحلات ، كانت المسافة بين اللغات تفقد من واقعها وحقيقتها في نظر هؤلاء المتكلمين الشبّان كما أنَّ استطلاعاً أجري في (سبل ـ سير ـ ديـرول) سنة

صحيحة عنا يحكن أن يكون حال لهجة محلية اليوم في تكوين فكرة صحيحة عنا يحكن أن يكون حال لهجة محلية اليوم في فرسنا تقع (سل –سير – ديريل) في دائرة ثبير ، في المجال الذي تمضي فيه الالوان الأوكسيتانية الشمالية جداً ، لعلاقاة الفرانكو – بروفنسالية شرقاً والوان الاويل (١٥) شمالاً وهي بلدة يزيد عدد سكّانها عن الالفين من أصل ٩٦٥ متكلّماً خضعوا للاستطلاع ، أعلن ٧٨٧ أنهم يفهدون اللهجة المحلية ، وأعلن ٢٦٩ أنهم يستعملونها بغمالية . هؤلاء المتكلّمون هم مزدوجو اللغة ، مبكّرون – اكتسبوا اللهجة المحلية والعرنسية قبل دخولهم في المنظرمة المدرسية من أصل هؤلاء المزدوجي اللغة الـ ٢٦٩ ، هناك ٨٥٤ يستعملون اللهجة المحلية في العائلة ٢٠٠ يتكلمونها يومياً ، والباقون بشكل دودي لم يبق سوى ٤٣٩ ممن يستعملون يومياً اللهجة المحلية خارج الأسرة عملياً ما جرى تصديد اللهجات المحلية كمنظ ومات لغوية عاري تصديد اللهجات المحلية كمنظ ومات لغوية

علايا ما جرى تصابيه المهدان منطقة ، والا ، قرية ، الخوكان التفاعل الاجتماعي يسمح هناك باتصالات يومية أو مألوفة على الاقل ، لضمان وحدة المنظومة عي مواجهة خلاف يظهر غالباً من والالقل ، لضمان وحدة المنظومة عي مواجهة خلاف يظهر غالباً من والالي والاله ومن قرية الى قرية وإذا كان المزدوجو اللغة قد اعتادوا على الانتقال من اللهجة المحلية إلى الفرسسية حين يحرجون من بيوتهم ، اي حين ينتقلون من المجال الغام ، أي حين ينتقلون من المجال الغام المعادة المعاد

الى هذا الاستنتاج بالذات توصلت دانها حُجاج عندما شدّدت على وجود و فصل وظيفي واضح نسبياً _في المتحدات الموصوفة _ بين استعمال الفرنسية واستعمال العاميّة التي هي لغة الحياة الحميمة بامتيار ، حياة المتحد المحليّ و Parlera en con) tact, p 387) ولكنَّ اللهجة المحليّة لاتزال تخسر ميدانياً وبشكل له دلالته ، حتى في إطار الجماعة العائليّة عبادًا كان ٤٢٩ متكلَّماً يستعملونها مع ذويهم في الأسرة ، فلم يعد هناك سنوى ١٤٤ يستخدمونها مع اطفالهم ه ما من متكلِّم ولد بعد سنة ١٩٤٠ يتكلم العاميّة مع أولاده ه (١٥٤, p. 442) . عندما تكون منظوسة من منظومات الاتصال والاحتكاك مرتبطة ارتباطاً خاصاً بالجماعة الاكبر سناً في المتعد ، يكون ثمة معيز تعالمي لتبيّل اللغات في طريق التطور ، كما كتب فاينريخ (681 و681) ومن جهتها ، تتكلم دانيا حجاج على و المحكى المنظم » في صدد و سل » ويرول » وولم يتربّد مارتينه إلا فليلاً في جعله تنوجه اللهمات وديرول » ولم يتربّد مارتينه إلا فليلاً في جعله تنوجه اللهمات العاميّة من السعات المحددة لها فالعاميّة لا العاميّة من السعات المحددة لها فالعاميّة لا السهل عليهم استعمالها عدلاً من اللغة القوميّة ، كما أن اللهجات العامية هي بتعريفها عرصة ثلزوال ، كما يُقال (Martinet, Eléments لعامية مي بتعريفها عرصة ثلزوال ، كما يُقال (Martinet, Eléments و 152)

تنشئة مدرسية متطورة ، تفاوت مستوى وطريقة العيش بير الحصريين والريفيين، انتقال الريفيين الى المراكز الحضرية ، إنّما تعتبر كلها مسارات سلمية عموماً ، ادت إلى إثارة هذا التوجّه بحو زول بعض اللهجات المحلية في الموقف الفريسي ، ولكن وكان هناك مسارات آخرى أقل سلماً فقد كانت الحرب العالمية الأولى شؤماً على اللهجات المحلية في عدّة مناطق ، ومن المحتمل أن تكون المرب الثانية سبباً لاستمرار ولبقاء قسم كبير من اللهجات المحلية بعد الحرب الأولى (139 -138 Martinet, langue et fonction p. 138) ويُقدُّر أن الحياة العائلية كانت في زمن السلم كما في زمن المرب ، فرصة أن التقارب أناس قادمين من أفاق اجتماعية / جغرافية ولغوية بالغة التسوع ، وبالتالي كانت فرصة أمام متكلمي اللهجات المحلية لكي

يستعملوا بشكل مآلوف اللهجة المتداولة أو اللهجة الاقليمية من الفرنسية ويضاف إلى ذلك ، أن تلك الفرصة كانت في وقت وأحد عامل تماسك قومي ولغوي ومن الآن حتى يجري تحليل النزوال العادي لمتعددي اللغات بسبب من وقائع الحرب كعامل وصدة لسائية ، لاتزال المسافة بعيدة فهذا الأمر كان يستلزم ، بالتالي ، واقعية في تحليل الوقائع والظراهر ، ووضوحاً كان مرفوضاً ومُعتقداً بوجه عام غير أن مفردة قتل العُشر (Décimation) استعادت في بوجه عام غير أن مفردة قتل العُشر (Hination) استعادت في البالغ عدد سكانها الأول ، وأن الدسكرة – اللامغدوكية ، مثلاً – البالغ عدد سكانها ١٥٠ نسمة ، والتي استطاعت أن تسجّل ١٠ إسماً على مصب تذكار الموتى في ساحتها ، ليست بلاشك دسكرة لا يمكن إيجادها أذن ، من الوجهة الاجتماعية / اللغوية ، الحياة ليمكرية والموت في ميدان القتال هما في التحليل الأخير مساليوجب تصنيفه في عداد العوامل المحتملة لتبدلات اللغات

٢٠/IV _ استمرارُ اللهجات المحليّة

لقد ساهم ولايرال بسهم كثيرٌ من العوامل في تفكيك استقرار المواقف والأوضاع اللغوية الثنائية في فرنسا ، لدرجة أن المرء قد يكون من حقّه أن يندهش من استمرار بعص هذه الأوصاع ، وأن يتسائل كيف استطاع تفاعل العوامل البنائية وعير البنائية أن يلعب أحياناً لصالح استمرار بعض اللهجات المعليّة

إن الألوان التي تصمع اليوم ما يسمى اللغة المشتركة هي ، على عرار « الوان المحكى أويل ٥١١ » (أي اللهجات المحلية عي الوسط ، والغرب والشرق ، وفي النورماندي والديكاردي)، المعثلة المعلية للغة الغالية / الرومانية في الشمال ، كما أن التبايدات البنيوية محمدورة سببياً بين هذه الألوان وتلك من اللهجات المحلية وهي أشدً وضوحاً وعدداً بين اللغة المشتركة واللهجات الصالية

الممثلة للغالبية / الرومانية في الجنوب ، وبعدي اللهجات الفرنكية / البروفسية ، الفاسكونية والاوكيستانية ، وهي شايئات تظهر عندما تتعارض الفرنسية مع الرومانية الأبيرية في كاتالوبيا ، ومع الألوان الكورسيكية (المقريبة من التوسكانية في شمال الجزيرة ، ومن السردينية في جسوبها) . وفوق دلك ، عندما يتم الاتصال مع المعظومات عير الرومانية (الجرمانية مثل الفلامانية والألزاسية ، والسلتية / البريتونية في بريتانيا ، عير الهندو / أوروبية في بلاد الناسك)

في ما يطلق عليه بوتييه تسمية الثنائية اللغوية الريفية في ما يطلق عليه بوتييه تسمية الثنائية الغوية الريفية فرصا (115 1150 1150) ، وثنائية الغاوية مستعملة ، وثنائية الغوية متفرّقة (Sporadique) ، وثنائية الغاوية مستعملة ، وثنائية الغوية مكثّقة . وهو لا يعطي المعابير التي تؤسس هذا التمبير . ومن الواضح أنّ المقصود ، حول بعض النقاط ، هو حياوية الثنائية اللغوية اكثر من الانتماء إلى المجاميع التي حدّدها علماء العاميّات وعلى الخريطة ، يمكن أن مقف عند تعارض منطقة مين (Maine) الأحدية اللغة مع شامبانيا ، ومع منطقة ثنائية الغوية متفرّقة من مناطق الشمال الغالية / الرومانية ، ومع منطقة ثنائية الغوية منورقة منائية الغوية مكثقة هناك حيث يجري مستعملة في مناطق الجنوب ، وثنائية الغوية مكثقة هناك حيث يجري الاستنتاج من ذلك كله أنّ الترجه نحو زوال مُثَمِّل في الهجة مناية ، وهم مواجهة اللغة المشتركة .

على أنَّ هذه الاستئتاجات تستوجب التدقيقَ الجدِّي حجتى وإن توقَفنا عند معطيات الحريطة القليلة الإثارة لللانتباه ، فإننا مكتشف في الشمال ثنائية لغوية دارجة في الكوبتئتان في حين أنَّ الفاسكونيَّة ترتبط في كل مكان أخر بثنائية لغوية مستعملة لا أكثر ،

وتغدو مكونة لثنائية لغوية مكفّة في بعض أودية الهيرينه الوسطى يتعين الاستنتاج من ذلك أن بعض المعطيات الجغرافيّة تلعبُ بكل وضوح لعمالح استقرار الأوضاع اللغويّة الثنائية ان صعوبة الوصول السبية الى أودية الهيرينه العالية ، وجريريّة كورسيكا ، وشبه جريريّة بريتانيا أو الكونتنتان ، وابتعلاها عن منطقة الأحدية اللغوية المركزية ، نعني باريس والإيل دي فراس ، إن هذه كلّها حواجر جغرافيّة ، فعاليتها واضحة بعقدار فعالية الحواجر اللغوية المتكوّنة مفعل التباينات المنبويّة

٢١/IV _مواقف لغويّة

من بين المقرَّمات غير البنائية ، استطاع موقف المتكلمين ولايزال يستطيع ، هو ايضاً ، أنَّ يكون حاجراً دفاعياً فقالًا من حواجز اللهجات المحليّة . إنَّ لهجة محليّة يعكن إدراكها كإمكانية اتصال مع النَّاس الذين لا يمكنُ الوصول إليهم بواسطة الفرنسيَّة ، وهكذا ، تسمح الإلزاسيَّة ، العلاماندية ، الكورسيكيَّة ، الباسكيَّة أو الكاتالانيَّة باتصالات مع متكلمين من التابعيَّة الألمانية ، البلجيكيَّة ، الهولنديَّة ، الايطاليَّة أو الإسبانيَّة ، إن في هذا حظاً إضافياً للإيقاء على اللهجة المحلية ، وهذه تغدو بذلك أشدّ مقاومةً لضغط الفرنسيّة التفكيكي (Martinet, Langue et fonction, p. 143- 145) وعندما تقوم اتصالات بين جماعات اجتماعية تفصلها حدود سيأسية غير متطابقة مع حدود لغوية حقيقية ، فإن الاتصالات اللغويّة ، الاجتماعية / الثقافيّة ، الاقتصادية ، وحتى السياسية ، عالباً ما تسير جبباً إلى جِنْبِ وَإِنَّ مَا يَبِقَى مِن وَهَدَهُ اللَّهُ ٱلبَّاسِكَيِّهُ ، مِنْ طَرِفَي حِبَّالُ البيرينه مثلًا ، لا يمكنه إلَّا أن يضم المناضلين بالسلاح في منظمة ETA ، ويقدم معارضتهم للمركزيَّة المدريديَّة - إن محكيُّ فلأماندياً في شمال قريسنا يظل عاميّةً طالعا أنّه لا يدوم إلّا بقعل جمود اولئك

الذين يتكلُّمونه ، لكنُّه يعدو لوناً من اللغة الهولنديَّة عند اولئك الدين يريدونه ، ويوعى ، يهذه الصفة ٬ وإن هذا التنابي في وجهة النَّخل سيؤدي سريعاً إلى فوارق كبيرة في السلوك اللغوي للأفراد الذين سيتجنّبون معض الكلمات وبعض الاشكال ، ويؤثرون عليها كلماتٍ وإشكالًا أشرى (Martinet, Langue et fonction, p. 153) وقد يكون من الصحب التشديد بوضوح أكبر على الفعالية التي يمكن أن يملكها أحياباً تفاعلُ العواملِ البنائيةِ وغيرِ البنائيَّةِ في المفاظ على المواقف اللغويَّة الثنائيَّة - فهناك وقائع بنيويَّة (تباين معفوض بين بُني لهجة ا محلية من الميدان الفرنسي وبُني منظومة خارج هذا الميدان) تلعب دورها في المستوى الاجتماعي اتصالاتُ بين جماعات من جنسيّات متباينة ، استيعاء المتكلِّمين الفرنسيين لهجنة محليَّة لانتصائهم الموصوعي إلى متحد خارج الإطار القومي ، قلخ ، وفي المقابل تؤثر هذه المقرَّمات الاجتماعية في المقوِّمات اللغويّة • ضرورة الحدِّ من المسافة بين اللغات فالامانديّة / منظومة هولنديّة ، وبالتالي المفاظ على المسافة أو تشديدها - فلامانديـة / فرنسيَّـة ، عندتـد ترتبط المتائم بالتقارب وبالتباعد اللغويين

إن وجود منظومات ، على حدود الميدان الغرنسي ، قدرية بنيوياً من لهجات هذا الميدان المحليّة ، لم يعد يظهر اليوم ضرورياً في المطلق لكي تظهر ، لدى متكلّمي هذه اللهجات المحليّة ، إرادة الحفاظ على المسافة بين اللغات أو إرادة تشديدها لهجة محلية / فربسيّة من الصعب إنكار وجود هذه الإرادة لدى بعض متكلّمي لهجات الاوكسيتانية ، الغاسكونية أو البدريتونيّة ، وفي المستوى السياسي ، كانت هذه الإرادة قد تجلّت في المطالبة بتعليم اللهجات المحليّة رسميّاً فجرى التصويت على قانون في كانون الثاني / يناير ١٩٥١ ، لا يعكس ، في منظوره وفي منطوقه ، إلا قليلاً ويشكل رديء المتطلبات التي ادّت إلى صدوره يمكن تحصيص سماعة

أسبوعياً ، في التعليم الامتدائي ، لاكتساب مفاهيم أولية من ألوان المحكى المحلية . ويؤذن للمعلمين بالاستعانة بالمصطلح السحلي كلما استطاعوا الإفادة منه في تعليمهم ، لاسيما في دراسة اللفة الفرسية ويفدو هذا التعليم لألوان المحكى المحية احتيارياً في مستوى الدراسات الثانوية ، ولا يوجد أي تأهيل خاص لأولئك الذين يأملون الإسهام في هذا التعليم

٢٢/IV _ الديناميّة المعاصرة للهجات المحليّة في فرنسا

إذا كانت مطالبُ متكلّمي بعض اللهجات المجليّة قد استطاعت أن تطرح معض المسائل على المركريّة العربسية ، عن هذا الأمر قد حصل أولاً ، هناك حيث ظلّ قائماً الإحساس بمحكى مرتبط بمجتمع معيّن أهساك مثلاً حيث كان يهجد مصطلع محلّي الدلالة على المحكى الأوكيستاني ، الغاسكوني ، الغ كان يمكن أن متوقع من المولى المسمكى المسماة (آن)، الأقرب بنيبوياً إلى الدوان اللغة الدوان المعتركة ، وعير المستقيدة شيمة الأوكسيتانية والبريتونية أو الفاسكانيّة من دعم مصطلحات قريبة وراء الحدود القوسية ، والواقعة على أطراف المنطقة اللغويّة الأجديّة المركزيّة ، كان يمكن أن نتوقع من هذه الألوان المحكية أن تُظهر حيويّة ضعيفة وحين نصيفُ إلى دلك بعض المقوّمات التاريخية ، تجتمع الشروط لكي لا نصيف المتكلمين إرادةً قوية للحفاظ على المسافات بين اللغة تعود لدى المتكلمين إرادةً قوية للحفاظ على المسافات بين اللغة المستوى الثقافي والسياسي

في المناسبة ، كان الأمر أقل تعلقاً بسهولة الانتقال من اللهجة المحلية إلى المشتركة ، والعكس بالعكس ، ويتماثل البني اللغوية الو

شاعدها ، من تعلقه بعصور أو غياب رعبة توكيد الدّات الله المحكيّات الفرسية المتميّرة تماماً ، من وجهة المتواثة والقواعد والمعصية ، من العربسيّات المحليّة ، لم تسهم قطّ في تجديد الاهتمام ماللهجات المحليّة وقد ثلاثت مفعل الاحلفاء ، والانقطاع في التباقل ، وليس البنّة ، كما هو حال كثير من اللهجات المحلية ، كما هو حال كثير من اللهجات المحلية الانتمهار الجوهري (المحلية الانتأى شمالاً ، بفعل الانتمهار الجوهري (Coalescence) مع اللهجات الإقليمية على شكل من التواصل المعطومي (انظر لاحقاً ١٩٧٧ إلى ١٤٠٤) وعلى الرغم من الوصع الميسترالي ، يُلحظ وضع مماثل في هروقنسا المخفضة الرسع الميسترالي ، يُلحظ وضع مماثل في هروقنسا المخفضة التحديد الأوكسيتاني

من المحتمل جداً أن تكون الفوارق البنيويّة المؤسسة للمسافة بين لهجة محلية سافوارديّة واللهجة الإقليمية من الفرسيّة التي تشاركها مدارها المغرافيّ ، موسومة على الأقل ، بمقدار الفوارق الصّواتيّة والقواعديّة التي تقيم التمايز ، مثلاً ، بين لفتين هنوديتين في فوييس وبينما يمحي المحكى السافواردي (سبة إلى سافوا) أمام الفرنسية المحليّة ، يُصافطُ في قوييس وبدقةٍ متساهيةٍ على التناينات السائية التي يمكنها أن تصمع من المنظومتين القائمتين ، لفتين كاملتين لهما مكانة متماثلة

صحيح أنَّ الحصيلة الإجمالية للفوارق الاجتماعية / الثقافية بين الفرنسيين ذوي اللغة الواحدة وذوي اللغتين ، المسارسين لهجاتٍ محليَّة ، قد انخفضت الحفاضاً كبيراً في مجبرى التفاعل الاجتماعي المكتَّف والمطوّل الذي عاشوه ومع ذلك يمكن القول ، دون الوقوع في اللسانة الاجتماعية / المُحيَّلة ، إذا كانت معايير احتماعية جديدة في ساقوا أن في بروفنسا تستلزم الحفاظ على هبويّة الجماعات ، فإن في مستطاع صبواتة اللهجات المحلية وقواعدها أن تكفلا ، بلا مصاعب كبرى ، وظيفتها الاجتماعية في

تسجيل المساقبات بين الحماعيات ، فضلاً عن وظائفها اللغوية الخالصة إن قدر لغةٍ حاسرة غير مكتوب أبداً في سيتها اللعوية بالذات

الثنائية اللغويّة ، الاردواجُ اللغويّ والتواصلُ الخطابيّ

۲۳/IV _ الازدواج اللغوي (Diglossle)

منذ أن قُبِلت اللهجات المحلية في مصاف المنظومات اللغوية مصفة كاملة ومستقلة ، جرت علامةً الكلام على أوضاع لعربيّة ، في معارض الكلام على الأوصاع التي كانت اللهجاتُ المحليَّة من مكوباتها وفي عهد أحدث ، بدأ اعتبارُ هذه الأوضياع كأوصياع ازدواج لفوي وليس مصطلح ازدواج لغوي مصطلحاً بلا تاريخ في وقت أول ، ظل مجرِّد مرادف للثنائية اللغوية -Dubois Diction) naire, p. 155) ثم ظهر معهرم الثماثية الاجتماعية كان يقصد هكذا الوقوف خطأ صد يعص الأفكار المتداولة التي كابت تجعل من الثنائية اللغوية ظاهرة لا يمكنها أن تتضمن سوى لغتين لهما مكانة اجتماعية متماثلة ، وبالتعمييل ، متعيرة ، أو أيصاً ظاهرة صردية تنتمي حرهرياً، ولهذا السبب ، إلى علم النفس واللسانة النفسية الخ في المقابل ، كانت الثنائية اللغوية تعيِّرُ وضعاً تشرات عيه لغنان أو حالتان لغريَّتان ، وهَمَّأ للعبَّات الاجتماعية Tabouret Keller (Guide p 307 ، حيثُ كان استعمال إحدى اللغات المتنافسة يشير في وقت واحدٍ إلى تبايي في المركز الاجتماعي بين المتكلِّمين الخ إن معظم تعريفات الاردواج اللعوى يسترجع تعريفات الثماثية اللغوية

الاحتماعية ، مع تدقيقها أو توضيح بعص بقاطها إن مصطلح الزدواج للغوي يدلُّ على توريع الاستعمالات في كل من اللعات حسب الظروف والموصوعات القاصة ويترافقُ هذا التوريع ، عموماً ، مع انتشار استعمال احدى اللغات ، ومع قارقِ في الميرة عموماً ، مع انتشار استعمال احدى اللغات ، ومع قارقِ في الميرة (Tabourer Keller, Gukde.p. 308) إن الازدواج اللغوي هو وضع ثنائية لعوية شاملة متحداً بكامله ، حيث يكون استعمال كل من اللغات مُقيّداً بهذا الظرف الخاص أو ذاك استعمال للرسمي الفرسية في كبريات المدن الإفريقية ، مقابل الاستعمال الدّارج والعائلي من جانب المتكلّمين الفسهم للفتهم الأم Mounn Diction الدّارج والعائلي من جانب المتكلّمين الفسهم للفتهم الأم naire, p. 108) إحدى اللغوية الثنائية التي تُصادف في فرسنا في إردواجيّات لفوية ، وأن كل الأوضاع سواء في بلاد الذي مُعادي ملاد Oubois. Dio ، في بريتانيا، الخ ، Oil كاللغوية ، النوابيّات لفوية ،

في الواقع ، كان شارل فرعيسون قد أطلق مند ١٩٥٩ مصطلح الازدواج اللغوي ، وحاول وصنف الوقائع المقابلة ، Oigiossia Word (كان 325-340) كان Voi 15. No2 و 325-340)

٢٤/IV _ لونانِ في مقام اجتماعي مختلف

كت فرغيسون في عدة متحدّات حطابيّة ، يجري استعمال لونين أو أكثر من ألوان اللغة الواحدة ، من قبل متكلّمين في ظروف محتلفة، حيث يتعيّن على كل لون أن يلعب دوراً محدّداً فأحذ هذه الألوان يكون الأول من حيث اكتسابه وتعلمه في الظروف الطبيعية لاكتساب لغة تسمى اللغة الأم ، ويكون مستعملاً في العائلة أو بين الأصدقاء وهباك لون أخر يسمى اللون المتراتب لأمه ليس الأول ، وعليه أن يكتسب بالإضافة إلى اللون المحلي الأول ، حتى يستعمل وعليه أن يكتسب بالإضافة إلى اللون المحلي الأول ، حتى يستعمل

لاحقاً في المناسبات العامة أو مع متكلّمي لهجة عامية أخرى الرجوع بشكل مناسب إلى هذا اللون أو داك ، يقترح مرغيسون أن يسمى اللون المتراتب ساسم اللون High) الرأن يسمى اللون المكتسب أولاً والمستعمل إقليمياً (Diglossia, p. 327)

إن إحدى أهم معيّرات الوصع الاردواجي اللغوي ـ كما يشدّد فرغيسون ـ هي تخصّمن وظائف ط و الله في مجموعة أوضاع تكون الله وحدها مناسبة ، وفي مجموعة أخرى تكون ، هي المناسبة ولا تتشابك المجموعتان إلا قليلاً حداً ، ولا يمكن التقليل من الاهمية التي تستوجب استعمال اللون المنحيح في الوصع الذي يتطلبها ، حتى وإن اعتبر المتكلمون أن الله أعلى من الفي كثير من الجوانب ، وبالاحص عندما تكون الله متعلقة بتراث أدبي قديم أو حتى حديث وبالاحض عندما تكون الله متعلقة بتراث أدبي قديم أو حتى حديث الازدواجية ، حسب فرغيستون ، أن يكون الموبين طرق وأوقات الكتساب متباينة ، وبالاحص أن يكون لهما وظائف ومراكر اجتماعية مختلفة

٢٥/١٧ ـ لونان في منظومة واحدة

وي المقالة دفسها ، كان فرغيسون قد أوضح أنه لا ينوي تمحيص الأوضاع ذات النقاط المشتركة مع الأوصاع اللفوية الاردواجية ، بل يبوي تمحيص الأوصاع التي تكون فيها اللغتان القائمتان مختلفتين ، أكانت متقاربة نعطياً أم لم تكن ويشد المؤلف على واقع أن الألوان الواردة في الأمثلة التي تناولها (أوصاع العربية ، السويسرية ، اليوبانية والهابتية) تنتمي إلى لغة وحيدة واحدة ، حتى وإن كانت الفوارق مثيرة دوماً ، خصوصاً في مستوى (ال/ا) القواعدي حتى أنه ليذهب إلى القول، مع كل التحفظ

المسروري في الموصوع ، بإمكان اعتبار قواعد أي لون من ألوان L (Diglossia, p 325, 333, H بوجه عام ، أبسط من قواعد اللون المقابل 334,

أما محمدوس المعجميّة ، فيشدّد فسرغيسون على أنَّ كتلبة المصطلح مشتركة بين H و L حتى وإن كانت حقيقية الوانُّ الأشكال وفوارقُ الاستعمال عير أنَّ كل تعميم بشأن العلاقات بين صواتات He L يبدو صعباً ، في تقدير المؤلِّف ، مظراً لشوَّع المعطيات

ومهما يكن الأمر ، فمن الثابت بوجه عام ، وكلما تعلُّق الأمر متقرير ما إذا كان لومان هما لغات مختلفة أو ليس هما كدلك ، أنَّ تفاعل كل المقوّمات النئائيّة وغير البنائية هو الدي يتعين احده في الاعتبار إن شعور المتكلمين المعينين ومواقفهم اللغوية يمكنها ايصاً أن تكون على الأقل حاسمة في المرصوع مثل وقائم البني ومعيار التسمية التقليدية للألوان لا يزيل شيئاً من الشمهات . ومثاله أن قرداً واحداً ناطقاً بالعبربية لا يمكنُ أنْ يوجد ، بالنسبة إليه ، سوى لغة واحدة وحيدة لكبل العالم العربي ، ولكن حسب الظروف والمتخاطبين (وإن تعوزه الحجج المظهريّة الحصيفة لإسناد هده الأطروحة) أو مالعكس سيكون في إمكانه أن يعارض لغتين عربيّتين على الأقل في هذه الحالة الأحسيرة ، سيكون في متناول الناطق بالصربية ، إسمان لمعارضة واقعين القصيمي ل (H) ، وبالنسبة ل (ـ) توجد العاميّة في مصر ، والدّارجة في توسس ، الخ - وهناك حيث يعارض البعض الأوفرنيا بالبروفسنالية واللانقدوكية ، وكلاً من هده الوقائع بالفرنسية ، نجد أخرين ما عادوا يريدون أن يعارضوا الفرنسيّة إلا باللغة الأوكسيتانيّة وفي أي حال لا يستطيع جمسع التسميات أو تغريدها أن يصدما وحدهما القرار

يختم فرعيسون ماسطاً للأزدواج اللغوي التعريف الذي يعتبره بمثابة التعريف الأكمل إن الازدواج اللغوي هو وضمع لغوي

مستقر نسبياً حيث يوجد ايضاً ، فضلاً عن اللون أو الألوان المكتسبة أولاً (الألوان التي يمكنها أن تشتمل على مقولب أو مقولبات إقليمية) ، لون متراتب ، بالغ التباعد ورفيع التقعيد ، غالباً ما يكون أشد كثافة وتركيساً في المستوى القواعدي ، ويكون حاملاً لاب عريض ، مكتوب وبارز وبعامة يكتسب هذا اللون في المنظومة التربوية ، ويُستعمل غالباً في الكتابة أو في المواصع الشكلية للخطاب ولكن لا تستعمله أية جماعة من المتحد المواصع الشكلية للخطاب ولكن لا تستعمله أية جماعة من المتحد في الحديث الدّارج (Diglossia, p 336)

٢٦/IV ديناميّة المواضع اللغوية الازدواجيّة

عير أنّ فرعيسون ، بعدما سجّل في هذا التعريف الاستقرار النسبي للمواضع اللهوية الاردواجيّة ، وبعدما شدّد على أنّ الإردواج اللغوي يمكنه على امتداد قرون احياماً ، ألا يطرح أية مشكلة على المتحدات التي يميّرها ، أخذ في اعتباره شتى الإمكامات الديناميّة إن بعض التيارات الاجتماعية / الاقتصاديّة و/ أو الاجتماعية / الاقتصاديّة والتنشئة الاجتماعية / الاقتصاديّة والتنشئة المدرسية ، تكنّف الاتصال والإبلاغ بين الجماعات الاجتماعية والجغرافيّة ، الحاجة إلى لغة قوميّة تؤكّد استقلالاً أو سيادة حديثة ، والجغرافيّة ، الحاجة إلى لغة قوميّة تؤكّد استقلالاً أو سيادة حديثة ، الح) ، إذ الدمجت في وقت معين في وضع لغوي إردواجي ، إنّها طوّرت ديناميّته ورجّهتها (Diglossia, p.338-339) ويعتبر مارتينه من طوّرت ديناميّته (وبوجه أعم العواضع اللغوية التعدديّة في المتّحد) هي المعيار (وبوجه أعم العواضع اللغوية التعدديّة في المتّحد) هي المعيار المصطلحات القائمة ، اكثر من الاستماد الى تعارض الله المستماد إلى ديسوع المصطلحات القائمة ، اكثر من الاستماد الى تعارض الله

ومند الآن ، يمكن تقديم ثلاثة أساط دينامية لهذه المواضع

الدينامية الأولى هي دينامية الحفاظ على الإردواج اللغوي ، عندما يكون هذا الإردواج مُدركاً كسمة قومية حقاً ، وكعلامة استقبلال هكذا كان الحال في النرويج في القرن الناسع عشير ، بعد حقيبة الهيمنة الدانيماركية ومما لا شك فيه هو أن الحيال كدلك في سويسرا الألمانية ، اليوم ومن جهة ثانية يمكن أن تكون النزعة بحو دينامية تقاربية ، تنطلق الى توجيد الألوان اللغوية القائمة ، وهذا ما يميز الوضع الرّاهن في الدرويج ، وما ترتسم ملامحه ، رسا ، في اليونان اليوم إن هذه الدينامية يمكن أن تقرض نفسها عندما يكون المتكلّمون انفسهم مقتنعين الى حد كبير مأن الألوان القائمة هي فعالًا لغة وحددة / واحدة ، وأيصاً عندما لا تتطور المسراعات الاجتماعية أو الإثنية الكبيرة جداً

أخيراً . يمكن أن تكون النزعة نحو إلغاء هذا اللون أو داك من الألوان القائمة في الوضع القرسني الراهن ، تشهد الألوان الأقل شيوعاً (لهجات محلية وأيصاً لهجات إقليمية من الفرسنية) تتاقصاً مترايداً في ديوعها هذا إن لوماً كبير الذيوع يظل يتوسع في متحد ما ، إذا كان من قبل لغة نعوذجيّة في متحد أو في عدّة متصدات أحرى (Ferguson Digiossia p 339) ، أو إذا كان الوصع يضعها في مواجهة عدة الوان اخرى أقل ديوعاً تقرض الفرسنية نفسها في بروكسل حيث تتعارض مع عدّة الوان من الفلاماسديّة ، وتقسيض نفسها في عربسنا في مواجهة عدّة الوان من الفلاماسديّة ، وتقسيض والإقليمية ، الخ

لكنَّ الاتجاء يمكن أن يكون أحياماً ممو تصعية اللغبة الأكثر ذيرعاً ، محلياً على الأقل - ومثال دلك الفرنسية التي تفّت تصعيتها حالياً في المواقع الفلاماندية من يصف بلجيكا الشمالي

7٧/IV الإزدواج اللغبوي معاييره اللسبانية والاجتماعية

يمكن اذن ، حسب فسريفسسون ، الكسلامُ على اردواج للمسوي ، ومعارضته بالثنائية اللغوية بقدر ما يصم الوصلع لوبين من لغبةٍ وحيدة/ واحدة ، مع مجامهتهما بمراكر اجتماعية محتلفة

معد دلك ، أمكن تميز المقومات الاجتماعية الى أن جُعلت السُمات التحديدية الوحيدة للوضع اللغوي الإردواجي هكدا هو الحال مالسبة إلى فيشعان الدي كتب (Sociolinguistique, p.88) مي مجتمع يستعمل لغنين او أكثر في سبيل اتصالاته الداخلية ، يحدي هذا الاستعمال عادة حسب اتجاهير الحة High) لمستعملة لاجل الدين والتعليم وجوانب أحرى من الثقافة ، ولغة لم (wo = مشتركة) يستعملها العاعلون البوميون في الديت والاسرة ووسط العمل البدوي المكن للغنين (H و L) أن تعتمرا عندئذ كلغتين متراتبتين

في نظر هيشمان لم يعد ثعة حاحة إلى التساب الألوان القائمة إلى لعة وحيدة/ واحدة ولم يعد تعريفه للإردواج اللغوي يتناول سوى الجالب الاجتماعي ليعص حالات الثنائية أو التعددية اللغوية

وفي نظر مارتينة ، يوجد في الواقع تنوع كنير جداً في التفاعلات المحتملة بين لغتين ، ومصطلع الثنائية اللغوية يشمل كل هذه الاحتمالات ، ومع الاحتفاظ به ، رئما يتجنّب تبويباً قائماً على تقسيم شائي يحتسره المؤلّف سيطاً (Eléments p 148) إن التصبيف القائم على هذه الثنائية ينتسب ، من جهة ثانية ، إلى تصور للوقائع الاجتماعية / الثقافية أقبل ما يُقال فيه إسه تصور تقليدي ومحافظ فالعمل اليدوي وبعمن المشاغل الاحرى مثل ، اللهن اللغوي الذي يجعل هذا الجانب من المشاط البشري ممكناً ،

مصدهما مشمولين في الحكم القيمي داته ، فكالاهما مشتركان (LOW) ، في حين أنّ الدين أو الثقافة واللون اللغوي المتعلّق بهما ، ويعال (Hgh) وادا اعتبرها أن من المنشود علمياً وضع اصطلاح للساني اجتماعي يغصل في حدود المعكن بين الألوان اللغوية وتصنعاتها الوظيفية والأحكام القيمية المتعلقة بهذه الأخيرة ، فلمقلّ أن مفهوم ومصطلح الازدواج اللعوي (Digiossie) لا يسيران دائماً ويكل وضوح في هذا الاتجاه وأن حدود التعارض بين الله و المكن اعتبارها ذاتية حقاً (Martnet, Rapport, p.2).

٧٨/١٧ ـ الثنائية اللغوية والازدواج اللغوي

معد ١٩٥٩ ، جرى التوسع في مفهوم الاردواج اللعوي وتنفيته ، مأصيعت عدّة اعتبارات دات دلالة إلى النظريّة الأصلية ، كما يعتبر فيشعطي (Sociolinguistique, p 88) عمي نظره ، كان معهوم الاردواج اللغوي يرتبط بالتالي ارتباطاً وثيقاً ، ومنذ البداية ، بمفهوم الثنائية اللغوية ، ومن ثمّ كان الشاعل الاكثر دلالةً هو العصل بين هدين المعهومين ، على قدر ما يكون هذا العمل التفكيكي ممكماً

على هذا النحو ربّما يسمُ الإزبواجِ اللغويُ اوضاعاً لا توجد فيها أية ثنائية لغويّة عامّة فعندما تفرض دولةً وحدةً سياسية ، وقتصادية ، دينية على متّحدات لغوية مختلفة وفوق دلك معصولة جذرياً من حيث تقاليدها الاجتماعية الثقافية ، فان عدّة لفات تجري عدد في هذا الإطار التوحيدي المعروص وتتعارص فيه ضمن علاقة من الطرار الاردواجي اللغوي، وفي إطار علاقات اللغات المتراتبة لقد قدّم التاريخ الأوروبي كثيراً من الأمثلة عن هذه الأوضاع حيث كلن التفاعل الاجتماعي ، بعد غرو ما ، يتم بواسطة الفرنسية ، الالمانية أو الروسيّة المناحمة الغزاة ، بينما لم الداميماركيّة ، الألمانية أو الروسيّة المنظ جماعة الغزاة ، بينما لم يكن يجري أي اتصال مباشر مع طبقات المخلوبين وجماعاتهم يكن يجري أي اتصال مباشر مع طبقات المخلوبين وجماعاتهم

الاجتماعية كان هؤلاء المعلوبون يظلون جماعياً ذوي لغة واحدة ، وكانوا يواصلون معارسة الإنكليزية المرويحية ، الاستونية وكان نفر قليل من شارحين ومترجمين يكفي للاتصالات النادرة بين الحماعات المهيمة والجماعات المهيمن عليها ولم تكن العواقف اللغوية الاردواجية من هذا النوع عرضية وثانوية بالضرورة ، وردما لا تعود فقط إلى مجال العاضي.

وفوق دلك ، عندما لا تحظى اللغات ذوات الوصيع اللغوي الثنائي أو التعدّدي ، سوافقة اجتماعية إجماعية ، بنصنعات وظيفية محدّدة ومفصولة بشكل قوي ، يكون ثمّة ثنائية او تعدّدية لغوية بدون إردواج لغوي ويكون هذا الأمر معيراً لحقبات تندلات اجتماعية سريعة ، عندما ثرول معايير اجتماعية دون أن تقوم مقامها معايير واعراف جديدة وترتبط الثنائية أو التعدّدية اللغوية من دون أزدواج لغوي ، بمواصع وموافف انتقالية ، كتلك التي يمكن مثلاً أن تعيشها الأجيال الأولى من جماعات المهاجرين ، كاليد العاملة المنتقلة الضبط الاجتماعي الذي تمثله من جهة ثانية التصبّعات الوظيفية الضبط الاجتماعي الذي تمثله من جهة ثانية التصبّعات الوظيفية الخاصة على المسافات بين اللغات ، وتؤدي أوضاع كهذه ، بشكل مألوف ، الى استندالات لغوية أي حلول لغات محل آخرى

ينمايش الاندراج اللغوي والثنائية أو التعددية اللغوية عدما يدرك كل متكلم بوصوح متى ، أين ومع مَنْ يتكلم هذه اللغة بدلاً من ثلك وهذا التعليش المألوف قليلاً على صعيد أمة كبرى غالباً ما يكون سارياً في أقاليم أو في مغاطق بأسرها يذكر فيشعان مثل الكانتونات السويسرية الالمائية حيث لكل من الالعانية وللهجة الإلعانية المحلية وظائف اجتماعية حسنة الموقع ورفيعة القيمة (Fishman, Sociolinguistique p 91 92)

اخيراً ، قد لا يميّر الإردواجُ اللغوي فقط المواقف الثنائية ال التعددية اللغوية ، بل قد يطبع بطابعه ايصاً كلل وصع يقوم هيه مجتمع لغوي احدي بمعارصة محتلف الوال لفته ، واصفاً بعصها بأنه عاميّ / دارج (Vulgaires) وبعصها الآحر بأنه كلاسيكي / ماثور (Classiques) ويمكن أن يكون ثمّة إردواج لغوي مدد أن تتعايش معاجمُ مختلفة (سجلات) والوال متباينة وظيفياً لهذا السبب أو داك إلى وصفاً لسانياً اجتماعياً كوصع باريس وجريرة فرسا ١١٠٠ (للعة المشتركة وحدها ، قد يكون إزدواجياً على قدر ما تكون الألوان الشعبية والمتداولية والعاميّة متعارضة اجتماعياً مع اللون الشعبية والمتداولية والعاميّة متعارضة اجتماعياً مع اللون المُطبّع ، ومما لا شك فيه أنّ موقف فيشمان هذا هو الاقدرب الى وحهة نظر فرغيسون

Y9/IV ـ التواصل الخطابي الوضعُ الجاميكي

يبدر مفهرم التواصل الخطابي كأنه من أحدث تحوّلات مفهوم الإردواج اللغري، بدأ دافيد دكمب بوصعه وصعه (Continuum, p.349 بوصعه وصعه (370 في خلال دراسته للوضع الصاميكي المحدّد بوصعه وصعم متمد حطابي ما بعد لغات المستعمرات العولدة (Post crécie) بخلّدُ كثير من الجاميكيّين الاسطورة القائلة بأنّ الحريارة لا تضم سوى اللونين القائمين فيها، وهما العاميّة والنمونجية (المقولية أو المقولية أو المقدة (Standard) - كما يالحظ دكمب، ('')-Decamp, Con) المقمدة الدي يستنتج من جهته وجود تواصل لغوي موجّه توجيها احتماعياً - إقتصادياً، وجود طيف متواصل من الألوان

مده ، العامية ، يُشار Two varieties, the palois and the standard » (١٠) واليها عموماً كأنها الانكليزية الجاميكيّة المولّد، ويتكلمها قرابة العليون متكلّم

الخطابية (۱۱) وطرفا هذا التواصل غير قبابلين الفهم والمعقولية المتبادلين ، فهو تواصل يتصمن كل الالوال الخطابية النوسيطة المحتملة ، من الفطابات المعكن عزوها الى الإنكليزية الجاميكية (المحتلفة عن النموذج البريطاني) وصولاً الى الخطابات المنتعية إلى المنظومة المولّدة التي يمارسها جماعات اجتماعية من الفلاحين الفقراء ، وهي لفة مولّدة لا تمارسها الطبقات الحصرية الوسطى أو حتى انبها لا تفهمها بالصرورة

إن كل متكلّم جاميكي يصبط مدى معيناً من هذا المجموع التواصلي ، وهو مدى يتوقف اتساعه على سعة وتموع إتصالات المتكلّم الاجتماعية ويصيف د دكس إن التحدّث عن تواصل خطابي يعني أنه عندما يكون هناك عينتان من الخطاب الجاميكي ، محتلفتان حوهرياً عن معضهما ، يمكن دوماً أن مجد في عينة إضافية مستوى ثالثاً ، وسيطاً هذا معناه انن أن من الممتنع وصف المنظومة في حدود عاميتين ، ثلاث عاميًات أو ست عاميًات عير متواصلة اجتماعياً

ونظراً لعدد العينات المطابية المأخودة من المحموعة التواصلية والمفترض أنها متالفة ، فإن المشكلة قد تكمن في تصنيف هذه العينات داخل راتوب (Ordre) دال وهين يتملّى دكمب عن اتخاد الحصائص الاجتماعية الاقتصادية لمخدويه كمعايير للتمنيف ، فإنه يستعمل تقييّة تسمح له بتصبيف للعيّات قوامُه فقط الظهور المشترك (Co-occurence) للسمات اللسابية (المتواتية ، النائية والمعجميّة) في كل لسمان القوم (Decamp, لكنّه يومنح أنّ هذا الشّكل من التنّوع (Continuum, p 356 et s)

⁽١١) بالتماثلة مع الطنف الضوئي الذي يعطي تفكيكه تواصيل الألوان ، (١١) (bid p.357)

اللسائي _ ونعني به التواصل الخطابي _ عير ممكن إلا بيعص الشروط والظروف فلا بد للغة الرسمية السائدة من أن تكون قد وفرّت القاعدة المعيمية للغة المولّدة في المستعمرات (Créole) ، ومن دون دلك لن يصعد ويدوم سوى وضع بسيط من الاردواج اللغوي أو من الثنائية اللغوية كذلك لا مد أن يكون فعالاً وفعلياً نفوذ اللغة المُطبّعة وأن يكون في الإمكان حدوث ضغوطات كافية من فوق واذا ظلّت هذه الضغوطات غير كافية ، فلن يقوم تواصل عطابي وادا كان التطبيع والضغوطات القوقية قويين جداً ، فسوف يتطور الوصع في اتحاه تندل اللغات لصالح اللون المطبّع ، كذلك ، لا مساص من قصل نسبي بين الطبقات والجماعات الاحتماعيّة ، لا شعريدة الانعرال في السابق عبدون حراك اجتماعي معيّن ، قد لا يعتبر متكلّمو اللغة المولّدة . أن اكتمنات اللون المُطبّع عو عامل لا بد منه في أية ترقية اجتماعية معتبلة ،

٣٠/IV - التواصل الخطابي الاوضاع العربيّة

هل يمكنُ لمفهوم التواصل الحطابي أنْ يكون مُنُوراً لدراسة أوضاع آخرى عير الوصع الجاميكي ؟ وهل يمكنه أن يسمح ، مثلاً ، بفهم أفضل للوصع في الاقطار العربيّة ؟ هده الأوضاع جرى اعتدارها لأمد طويل كأنها بمودج كلاسيكي للإردواج اللغوي ، حسب فرغيسون أن ثوباً يسمّى كلاسيكياً ومُقعَّداً بدقة ، كان يقوم فيها بالوظائف المعاصة باللغة (H = اللغة الجليلة) ، وإنّ لوباً احر ، قريباً من (H) ، لكنه فقط دو استعمال معلي وشعهي ، غير مقمّد وغير مطبّع، كان يحظى بمكانة اللغة (L) وإن مسارات تصفية الاستعمار ومجهودات الإنماء الاقتصادي شجّعت مؤخراً جراكاً إجتماعياً معيناً في هذه الأوصاع وهي غياب الوسائل الاقتصاديّة الكافية ، لم تتمكن أبداً الصغوطات الفوقية والتطبيعات اللسانية ، أنْ تعرض

تبدلًا في اللغات لصالح اللون (H) أي العربية الكلاسيكية - ولكن هذه ا الأحيرة لم تبق ، رغم دلك ، دون تأثير مي حمهور المتكلِّمين - حالياً ، تكثرُ التومييفيات من التلويُّبات والألوان بين (٣) و (L) ، (عبربية كالسبكية ، عربية وسطى ، عربية مطية محكيّة) لدرجة أنّه مات من المناسب أن نتسائل عما إذا كانت إرادةُ التطبيع والمُنغوطات الفوقيَّة والحراكُ الاجتماعي النسبي لم تكفِّ ، مع دلك ، تظهور ما يسميه دكمب تواميلًا خطابيّاً ، من المقيقة ، ليس من المؤكّد أنّ خطاب مُعتِ كبير وخطاب بدوي لا يرال مكابراً في بداوته ، هما ، من أول وهلة ، يمكن فهمهما المثيادل ، وليس من المؤكد أن بين هدين التقيصين لا يوجد مكان محتمل لكل ألوان الخطابات الوسيطة ، مكان محتمل لتواصل يمكن لكل لبنائي ، مصري أو تونسي ان يراقب مداء بقدر اتساع اتصالاته الاجتماعيّة وتنوّعها وادا كان يوحد دائماً في عيِّبة إضافية مستبوئ ثالثُ وسيطُ بين عيِّبتين من الحطابات المغربية والمرائرية والسورية الممتلفة حوهريا والمفترض اللها متالفة ، فلا شك انه قد يتعين أن نرى دلك البرهان على وحود تواصل خطابي

٣١/IV_التواصل الخطابي الأوضاع الفرنسيَّة ·

في الأوضاع المترافقة في فرسنا مع اللهمات العمليّة ، مادا يمكنُ أن تكون العلاقاتُ مين الثنائية اللغوية والاردواج اللعوي ؟ وهل وجود تواصل حطابي ممكنُ هي هذا الوضيع أو داك ؟ وإذا كانت الأوضاع العترافقة مع اللهجات المحلية تقيم علاقة ازدواجية بين الألوان القائمة وكانت اللهجة المحليّة تؤدي فيها وظائف اللغة (١) ، فأي لون من الفرنسية يمكنه تأمين وظائف اللغة (١) ؟ وهل ستكفي لدلك اللهجة الإقليمية أو أيضاً اللون المتداول ؟ مادا يمكن أنْ تكون وظائف اللون المُحليّة اللون المُحليّة من الوصيع الألواسي مشالًا ، رأى اللون اللهون

الجرماني نفسه مناطأ ، بلا أي شك ، بمركبر (ۦ) ووظائعها ، لكنَّ الوظائف (١٠) قد تكون مورَّعة ليس فقط بين الألوان الفرنسية الماثلة. في هذا الوصيع (لهجة إقليمية ، لون متداول ، لون مطبِّع ؟) بل قد تعود أيصاً ، جرئياً ، إلى الألوان الألمانيَّة التي تشترك الفريسيةُ معها في بعض الميادين الإدارة ، الإداعة المسموعة والمرشية (الراديو والتلفريون) ، السيما ، الخ - فهل تجتمع الشمروط عبد أولئك المتكلمين من الأكراسيين الدين يمارسون الألمانية المطبِّعة ممارسة شعهية ، لكي يظهر تواهيل حطابي مين اللهجة المحلية الألزاسيَّة واللون المطبِّع من الألمانية ؟ بكيفيَّةِ عامَّة ، هناك حيث لا تكون اللهجات المحليَّة واللغة المطبِّعة منظوماتِ متقاربة ، لن يعكن (في رأي دكمب) ظهور تواصل حطابي ، وإن تتمكن هذ الأوضاع أنْ تتطور إلاً في اتجاء تبدّل اللفات لمنافح اللغة المطبّعة ، عندما يكون التطبيع والمنخوط الفوقيّة والحراك الإحتماعي كافياً في الوقت الحاصر يتعين التسليم بأنها غير كافية ، وذلك على قدر ما تكون الأوصاع التي تتصادف فيها الفرنسيَّةُ والفلامانديةُ والألراسيةُ والماسكيَّةُ أو البربتوبيَّة ، هي بالدات الأوصاع التي تظلُّ فيها الثنائية اللغوية هي الأكثف والأعم

أما في الأوضاع حيث تكون (H) و (L) منظومات متقاربة ، هماك حيث المعطنع يصادفُ لهجة محليّة عاليّة / رومانية أو رومانيّة ، فإن التطبيع اللغويّ والصغوط الفوقيّة والحراك الإحتماعي التي يشهدها المجتمع الفرنسي ، قد يتعيّن عليها أن تكون كافيةً لظهور تواصل خطابي

وحين نعاود قراءة السطور التي كان مارتينه قد حصّصها للوصع البيكاردي كما كان لا يرال قائماً في السدوات ١٩٤٠ ـ الموصع البيكاردي كما كان لا يرال قائماً في السدوات ١٩٤٠ ـ وجود ١٩٤٠ ، فإننا قد مكون ميّالين إلى التسليم ، في هذه الحالة ، بوجود تواصل خطابي في حضور الباريسيين دوي اللغة الواحدة ، كان

البيكارديّون ذور اللغة العنزبوجة يستعملون لهمتهم الإقليمية الفرسية ، ان لم نقل اللون المتداول ثم كانوا يواصلون استعمال هذا اللون ، حتى في ما بينهم ، ثم تجدّد في حطاباتهم ظهورُ السّمات المحاصة باللهجة المحلية (مثلًا ، القفل المحلي بـ / ٥ – / في العاصي القدريد كان يجل محل الشكل الفرسي للحتم بـ / ٤ /) ، واغيراً ، مع تناسي حصور الباريسيين ، كانت هذه اللهجة الإقليمية تستعيد موقعها تماماً معلى الصعيد الصّوتي ، كانت تقرض بفسها أولًا صواته محلية مكلمة المسعيد الصّوتي ، الفرسي أولًا ، صارت [Šoseat] التي حرى لاحقاً إبدالها من الكلمة المحلية (Køŝeat) وكانت البتيجة النهائية شكلًا خطابياً عير قابل المحلية (Martinet , cangue et fonction, p. 139 - 140)

من الدؤك ان بكعب يرفض عندئذ الكلام على الوان لعوية متبايدة او عاميّات احتماعيّة متفاصلة تتحرّج بين لون مطبّع من الفرنسية ولهجة محليّة بيكارديّة (لون متداول الهجة إقليمية مُبكرزدة الهجة محلية مُعرنسة المهجة إقليمية مُبكرزدة الهجة محلية مُعرنسة المهجة محلية بيكارديّة) ومما لاشك فيه أنّه يستطيع في هذه الحالة الشخيص تواصل خطابيّ وكان يكتفي هارتينه بأن يشدّد اسلاماته على أن الانتقال في بعض الأوصاع اللسائية الاجتماعية من شكل كلامي إلى آخر الايتمّ إلا بالتدرّج وعندما يعني تعديل السجل (بمقتصى تبيّل في التخاطف أو أي تعدل آخر في معطيات الوضع المباشر) تغيير منظومة لغويّة الهرنّ الانتقال من لغة إلى الخرى لا يكون مقاجئاً دائماً ويمكنه اللّا يتمّ إلاّ بالتدرُّج

ومن المحتمل أنْ يعتبر مفهوم التواصل الحطابي إجبرائياً ، بهدا القدر أو داك ، وفقاً للأوضاع المطلوب وصفها ، وحسب المنظار الذي يحتاره الباحث ، ولا يقلُ صحةً عن دلك ، القولُ إن

التقنية التي استعملها دكم في تحليل العيّات الماخودة من التواصل الخطابي ، وفي تصنيفها فقط على قاعدة الظهور المشترك للسمات اللغوية ، يفترض أن تظهر مفيدة ليس فقط لتحليل ظواهر الانتقال من لغة إلى احرى في أوصاع لغوية ثنائية أو تعديية ، بل يمكنها أن تكول معيدة أيضاً في وضع لغوي احدي ، وعدئذ يمكن لهده التقيية الإصهام في الإحاطة بظواهر الانتقال من لون إلى أحر ، وبالتبدلات التدرجية من سحل إلى أحر ، أو يمكنها أيضاً الإسهام في تحليل سحلات مركبة يبديها المثكلم حين يستعيد مسراحة من سعات لغوية مختارة من شتى ألوان اللغة نفسها .

التداخلُ اللغويّ

٣٢/IV _ إتصالُ اللغات وتداخلها

ثنائية لفوية عامة واردواج لغوي مستقر، ثنائية لغوية بـ الاردواج ، وازدواج لغوي بلا ثنائية عامة في الظاهر كبيرٌ هو التنوع في الثناعلات الممكنة بين لغتين أو أكثر ، لكن ، مهما تكن كيفيّات الاتصال بين اللغات ، ومن راوية ، هذه التجريدات المفيدة الا وهي المعظومات اللغوية ، وحدها (Occamp. Continuum, p. 350) تمّة تكون النتيجة هي معسها دائماً ، إنها التداخل (Interference) . ثمّة أسبابٌ قويّة للقول إن معرفة متكلّم بعينه للفرنسية والقياتياميّة ، أو أسبابٌ قويّة للقول إن معرفة متكلّم بعينه للفرنسية والقياتياميّة ، أو أسبابٌ قويّة للقول إن معرفة متكلّم بعينه المحكيّة في باريس أو الفيرسية المحكيّة في باريس أو الفيرسية المحكيّة في مرسيليا هي من متغيّرات الظاهرة الفيرسية إلى المتكلّمين هي في التوافق مع معايير مختلفة في سياقات متباينة ، المتكلّمين هي في التوافق مع معايير مختلفة في سياقات متباينة ، وهدا يفصي باستصرار إلى تداحل معايير مختلفة في سياقات متباينة ،

المنظومة الأحسرى وليس تجنبُ التداخيل بين منظومات بالغة التباين ، أسهل من تجنبه بين منظومات متقاربة أو بين الوان من منظومة واحدة (Weinreich, Unilinguisme, p 648 649) ولى يكون تجنب التداخل بين الاستانية والباسكية أمنها من تجنبه بين الاسبانية والغاليكية أو الانتظمنية ، وليس تجنب بين الفرنسية والعربية أو الفيتنامية ، أسهل من تجنبُه بين الفرنسيّة والعربية أو الافكاردية .

عندما تكون المنظومات اللغوية على احتكاك واتصال ، يمكن أن يطرأ التداخلُ في كل المستويات في المستوى الإبدائي الأضعف الذي هو المستوى المعجمي ، وفي المستوى القواعدي حيث سيكون النحوُ معبياً تماماً مثل كشوفات الأشكال والمدامي ، وحيث لن يحمي بناؤه الضيق ، مدوره ، المستوى الصوّاتي

٣٣/IV _ التداخل المعجمي .

تتوصيل محروبات اللغاب المعجمية إلى الاستمرار في تمايزها ، حين تظلّ كلّ منها مجموعة من الدلالات مستقلة ، وعدما تمايزها ، حين تظلّ كلّ من الدلالات على علاقة الدّال / المعلول التي تحتّمُن مها . ومثاله أنّ المحروبات المعجمية في الفريسية والروسية منتقلً متمايزة ، إذا ظلّ لدى المزبوج اللعوي الفرنسي _ الروسي ، دالا / Noce» و "Sucre» و "Saxar الأ م يظهرا إلا في الأوضاع المسوجة استعمال الفرنسية ، بيما دالًا / nos» و "Sucre» و "Sucre» و "Sucre» و "Sucre» و "Sucre» و إلا من الأوضاع المستوجة استعمال الروسية " لايزال الأمر أبعد من أن يكون على هدا المترال ، وغالباً ما يعملي المسال اللغات الى الملغمة (Amaigame) فعدد المزدوج اللغوي الفريسي _ الروسيّ ، يمكنُ لدّال مثل ۱۸۵۶/

أن يعمل في الواقع من حلال المعظومتين ، والمردوج اللغة لن يزيل التباس /nos/ إلا بتقصيله المدلول /nos/ في الأوضاع التي تقرص استعمال الروسيّة ، والمعلول /Noce/ في الأوصاع التي تقرض استعمال الفرسية وبالسبة إلى هذا المزدوج اللغة داته ، سيكون في المقابل للمدلول -Sucre دالاًن ، بمقتضى الأوضاع .Weinreich (Weinreich و saxar Sykr)

دون وقوع تبدّل جذري في الدالات ، يمكن للتداخل المعجمي ال يبدّل علاقة الدّال / المدلول ، مثلاً بتوسيع أو بتضييق المدئولات وعندما يحتفظ المردوجُ اللغة (العرنسية ـ العربية) بالمنظومتين وبمحزوناتهما المعجمية منفصلة ، يكون الدّال / عرّف /Carafa / -Reconnaître, Connaître, Savoir / و/ -Reconnaître, Connaître متعلّقة بمدلول معادل ، لكنّه يملك ، فضلاً عن دلك ، مدلول وعاش ، حبر ء / «Expérimenter Vivre» / وعدما يتداخل المحروبان المعجميّان ، يمكن لـ /عرف / أن يكتسب منظومته ولا في استعمال الداطقين بالعربية وحدها وبالعكس ، في المنطلق ، مي الخطاب الفرنسي لذوي اللغتين ، سيكمن للدّال / Konetr / أن يفقد مدلول / Konetr / الذي يعود إليه ، مع دلك ، حثماً في المنظومة الفرنسيّة

٣٤/IV ـ الإقتراض المعجمي

يمكنُ للتداخل بين المحروبات المعجمية أن يصل ألى حمد الاقتراض وحين أتى بوقييه على ذكر الأوصاع المتوافقة في فرنسا مع وجود اللهجات المحلية ، أشار إلى أنَّ مزدوج اللغة غالماً ما يحصل لهديه تواطق لغويُ (تسوية) بحيث تقترص اللهجة المحليّة وحداتٍ معجميّة لاحل التقنيّات / الأعراص الجديدة ،

السياسة أو الرياضية - في حين أن اللهجة الاقليمية العربسيية تكون موسومة مترسيمات (Calques) محتلبة من اللهجة المحلية ويعامَّة ، يحصُّصُ مصطلح ترسيم (سنخ) لاقتراص وحدة معجمية غي اللغة A من اللغة B ، عي شكل مترجم القد انصافت الترسيمة التقريبية (Salle de séjour) الى ما اقترصته المعجميّة الفربسية من الإنكليزية (Living-room) المقتصرة المياناً على ving مباشرة أعطت الانكليزية (Sky-Scraper) ويشكل ترسيمي (gratte-ciei) في الفرنسية ، ولاتزال الفرنسيّة اليوم متردّدة بشأن اقتراض Marketing وإبدالها من ترسيم - زدّ على دلك أنّ هذه التكلزيّة (Anglicisme) غير المُسروريّة ، سيئة التكيّف في الفريسية منع كلمنات (Études) ، (Technique) أو (Science des Marchés) هذا ما يمكن ان نقرأه في قناموس بنول روبين (Robert Supplement, 1972, p. 306) إلى النسيخ المعجمي يونس اولا فائدة تجنب المساعب التي يمثلها استدماج الدَّالَاتَ ، صواتيًّا وبحريًّا ، للمعجمات الغريبة ، وادحالها في منظومتها الاستقباليّة ٬ ويجاول من جهة ثانية احترام التعادل في راتوب المدلولات ولا يكون هذا التعادل ، احياناً ، إلاَ تقريبياً جداً ` وأحياماً النَّقلُ الآلي ليعض الاشكال المركِّمة من اللغة A إلى اللغة B ، يؤدي الى بناءاتِ لا يمكن تحليلها ، من وجهة نظر 8 ، إلَّا توصفها لا معدي أو معني مصاداً ، كما أشار إلى ذلك فايفريسخ ، حين أورد الأمثلة العاربسيّة Station-service, science-fiction ، إن هادا التعادل المنشود في مستوى المدلولات يمكنه الَّا يكون إلا تقريبياً . عندما تدحل أو تكون قد دحلت معيمماتُ اللهجات المحليَّة مشكل مترجم ، بشكل ترسيمات ، في اللهجات الإقليمية الفريسيَّة ، هــذه الترسيمات التقريبية ، الكثيرة ، ليست دائماً وقائع خطابيّة لـدى مزدوجي اللغة ، فهي قائمة أحياناً في اللهجات الإقليمية مسد أمدٍ بعيد جداً إنَّ المحبر البيتروي (Biterrois) الذي قدُّم القول C'est moi qui a coupé la conque إلى المنظومة الفرسنيّة ولكنّ ، بعا أنَّ Conque ، دالاَت تنتمي إلى المنظومة الفرسنيّة ولكنّ ، بعا أنَّ التداخل قد فرض على Couper مدلول "Casser" ، وفرض على Couper مدلول "Casser" ، فإن النسخ لم يكن يقصني إلّا لتعادل سنبي في راتوب المدلولات وكان في مستطاع هذا التقريب أنَّ يفاجىء مستمعاً لا يمارس إلّا اللون المتداول أو أية لهجة إقليميّة أخرى

IV/ ۳۵/IV _ تدامج دالٌ المقترضات

كثيرة هي صبيغ التداخل المعجمي ، ونتائجها بالغة التبوّع ، يند أنّ اللاكثر إدهاشاً ـ رغم أنّه مقلوف ـ يظلُّ الاقتراض الشامل لوحدات معجمية ، دلك الذي لا يفصل ، في المنطلق ، بين الدّال ـ والمدلول فعندما يربط وضع لساني اجتماعي معين ، اللغة A معجموع X من الوقائع غير اللغويّة ، ويربط المنظومة B بمجموع الحر ، Y ، (الأوصاع الفرنسيّة ـ لهجات إقليمية / لهجات محلية ـ قريبة من هذا المحطط) ، يستجليع المنكلم الثنائي اللغة أن يتقيّد ، مي اللغة B غير أنّ بإمكان الوصع المباشر أن يجعل الثنائي اللغة ما وعن ٧ مي اللغة B غير أنّ بإمكان الوصع المباشر أن يجعل الثنائي اللغة يتومّل إلى الكلام عن ٧ في اللغة A مثلاً ، وسيكون هناك سبب كاف يتومّل إلى الكلام عن ٧ في اللغة A مثلاً ، وسيكون هناك سبب كاف حتى تفرض نفسها معيجمات B على المنظومة A عندئذ يمكن معادلاً دقيقاً أو تقريبياً ، سابق الوجود في A ، وإما لاي سبب أخر ، مثلاً إرادة المتكلم الثنائي اللغة في الحفاظ على الفصل التام بير مثلاً إرادة المتكلم الثنائي اللغة في الحفاظ على الفصل التام بير الغني

عندما يتثنَّتُ الإقتراضُ في معظومة A يحدث أنَّه قد لا يعاني أو أنه لم يُعان إلَّا قليلًا جداً من التغيّرات ، سواءً في مستوى الدّال أم

في مستوي المدلول ، حصوصاً إذا كانت A و B تملكان صواتات وقواعد متقاربة ، وإذا كانت A لا تملك من قبل معيجمة أو معيجمات لمدلول واحد أو دالٌ قريب الكنُّ الوحدة المعجمية المقترضة يمكنها أيضاً أنَّ تعانى جميع أنواع التبدُّلات - هما يمكن للثنائية اللخبوية -القربسية ـ العربية في تربس أن تقدِّم مثالًا عمًّا يحدث في أثناء استدماج دال على مقترس معجمي ، عندما تكون صنواتات وقواعد المنظومات القائمة مالغة التناين فبعد قيام الانتداب الفريسي على هدا البلد بقليل ، بدأ النباطقون بالعربيَّة يسمعون المستبوطيين يتكلِّمون على المركز الاجتماعي الجديد لبعمن التونسيِّين ، مركبر العمَّال ، وبالأخص العمَّال الرراعيين ، في أول وقت إن التركيب الفترنسي [Les (ou des) ouvriers [Le (de) ZUVRWE] علكتان إدر في أساس مقترص مُعجمى مثيوت اليوم في منظومة العربية التونسيَّة ا على شاكلة /ZOfri/ المعردة إن واحداً من معطيات المنظومة العربيَّة تعيّن عليه أن يشجّع إلى حد كبير الاقتراص مي صورته ذات الحرف البدئي الصَّامت 2/ والواقع انَّ هناك شبكلًا عبرييًّا مقعداً يدعي الجدر الثلاثي (Racine Trilitère)، مثل ك ـ ت ـ ب ـ ، الدى تحصيل منبه على أشكال مشتقية بتباينات الصوائت وبالضافية سيوايق ودواحل ' وعليه فاين ك دات داب د يعطى ← كتب ، كتب ، كاتِب ، مكتوب ، الخ ، إن المُقترص /Zūtri ذا العاديء الصَّامت يمكن اعتباره ، على هذا البص ، مشتقاً من جدر ثلاثي رف ر (Z* f r) ويندمج في سلسلة طويلة Tunsi/ -tunisier - Turk/ -turc - / māsri/ كالمارية egyptien» إن استدماج هذا المقترض في منظومات أشكال لعة الاستقبال هو اليوم على عرار المُفْسِرد /٢٥/١٤/ مروّد محملع تسميه القواعد السلفيَّة جمعاً داخلياً أو جمعاً مكسَّراً /zuafria

بيدها الفرسنية تعارض ١/ حرساء بـ ١/٨ مرّنة ، بالنسبة إلى المتسواءت الشفهية التي تخسرج من بين الأسنان (الشفسمينة

المنافعة العربية لا تملك إلا حرفاً مسامناً الفراء الأمر الذي معل مزدوجي اللغة يوحدون مشكل طبيعي مين المنافعي كلمة الماسات الم

٣٦/IV _ تدامج مدلول المُقترضات

يقسع معض التعيّرات التي تعاليها السوحدة المعجمية المُقترضة ، في مستوى المعلول ذاته ، ولا يبزال المُقترض 20m/ حير مثال هنا ويعكن التسليمُ مان هذا المُقترض قد استطاع في وقت أول أن يحتفظ في المعظومة العربية بمدلول قريب بسبياً من المدلول الذي كانت تعلكه المعيجمة الفرسمية إلاّ أن المنظومة العربية كانت تلحك معيجمات للمدلول داته أن على الاقبل لمدلول قريب ، وهي مستعملة اليوم ، فعلياً ، كمعادلات لـ (ouvner)، ومثال دلك كلمة خادم «Saddem domestique» مسابقاً ، يجري استعمالها عموماً في الحوار اليوميّ ، في حين أن عامل Gāmii (ذلك الذي يعمل) تظهر في المسمافة عالباً ، ومن جهتها صبارت كلمة المعنى المعتملة المعنى / رقباقي ، ودلك من جاب اسرلاق المعنى

⁽١٢) بشار هذا إلى التقصم ، في الندوين ، بالنَّقط الموضوعة ثحت المنُّوامت

وليست بغريبة عن هندا الانزلاق في المعنى ، نعصُ المقبوّمات اللسانيّة/ الاجتماعية . أولًا مي المنظومة الفرنسية داتها ، لاشك في أن المعيدمة (ouvrier) لم يكن لها سوى مفاهيم تقريطية ، في مهاية القرن الناسع عشر ومي مداية القرن العشرين ، وهـ و عصر كـان مصدراً للاقتراض ﴿ رَبُّ على ذلك في الوضع العام الدي احتطعه الاستعمار ، أنَّ الأوضاع المباشرة لم تفتقر إلى خطاب المستعمرين الفرنسيين الدي كان يعطى لكلمة /عامل ouvrier سياقات لغريّة تتضمن في أحسن الأحبوال معباني/ Chenapan, voieur menteur tainéant,etc / وغد ، لص ، كذّاب ، تنبل ، الخ /، حالقاً بذلك الشروط الكافية لكي يستصيف المقتارص ٢٥٠٠ بعض المقاهيم التحقيرية ، ومهيئاً الأجواء للوصول إلى المدلول الرّاهن وطالما أن العربية التوسية لا تعرف سوى استعمال شفهى ، عليس بالإمكان استثارة شهادة وثائق مكتوبة أو مطبوعة ، وبالثائي قابلة للتأريخ " كما أبيا سنبقى في مجال الفرصية ، حين نقول إن انـزلاق معنى ZOffi نمو -voyou- أمكنه أنَّ يبدأ عندما انتشرت صماعاتَ محليّة صنفيرة في المدن التونسية أو بالقرب منها ، فنات المركز الاحتماعي للعمَّال حصريًّا ، وصار لهذا السبب يستبعد ، إلى حدٍّ كبير ، سرقات الدجاج المحتملة أو القطاف السّري لبعض الزيتون عندسُدْ كان بمستطاع المعيجمة (Zūfri) أن تستدمج في مدلولها ما لم يكن أولًا سوى مفاهيم تحقيرية ، وأفسمت في المجال أمام معيدمات عربية موجودة قبل الاقتراض ، للدلالة على مراكز اجتماعية لم تكن تبدو في حينها عير مشرّعة تعامأ

بما أنَّ معهم أية لغنة يتكيّف مع المتغيّرات الاحتماعية / الاقتصادية والاجتماعية / الثقافية ، فإنه يكون في حال من التجدّد المتواصل ، حتى في وضع لغويّ احديّ وفي الأوضاع اللفوية الشائية والتعدّدية ، يصبح التداخيل المعجميّ والإقتراضُ من

المصادر الممكنة لهدا التجدّد ويمكن أن تتكاثر التداخيلات والاقتراضات بكل سهولة ، ودلك على قير ما يكون المعجميّ هو المستوى الانبنائي الأضعف في المنظومات اللغويّة إدن ، تتمتّع الوحدات المعجميّة بانتشار سهل ، ويمكن للتداحل أن يبلغ مقادير كبيرة وعليه قد يصل الأمر بذوي اللغة الثنائية ، في بعض المواقف والأوضاع اللسانية الاجتماعية ، إلى الاكتفاء بصهر مصطلعيهما في مخزون مشترك من الإبداعات والتجديدات المعجمية . (Weinraich)

٣٧/IV _ النداخل الصواتي

بكيفية عامة ، تقاوم صواتة لغة مقاومة أغضل واطول من معجبيتها ، في حال تعرضها لتاثير التداخل ، ودلك لأدها هي المسترى الذي تكون فيه المنظومة مُبينية انبياء محرصوصاً مع دلك ، لا معاص من التسليم بأن التبدلات الصوتية والصواتية ، بوصفها نتاجات منتظمة للمقوّمات البيائية ، إيما تتراجع احياناً امام نتاجات الاقتراض وعندنذ يكون الاقتحراض المعجمي واحداً من الحواريات ، من الوصلات ، التي يمكن من خلالها أن يتم الاقتراض الصواتي ، وعالباً ما يلعب استدماج دال المقترضات المعجمية دوراً المقترضات المعجمية دوراً المقترضات المعجمية دوراً النقابية مكانة واسعة إن الاستقبال ، وهو دور اعطته الدراسات النقابية مكانة واسعة إن الاستيراد الكبير والواسع للمواد المعجمية الاجنبية ، المستدمجة استدماجاً ماقصاً ، يؤدي إلى توريعات صوتية جديدة وحتى أمام إدحال صوتيات جديدة في لفة توريعات صوتية جديدة وحتى أمام إدحال صوتيات جديدة في لفة توريعات صوتية بين الله و الوالي في التشيكية ، الخ

ولكن ، حتى قبل أنْ يتوصيل التداخل الصواتي إلى الاندراج

في مستوى المنظومات ، لا يكون من البادر في تساوق الأوصياع الاتصالية بالذات ، في خطاب ذوى اللغتين ، أن يتعلِّق التداخلُ بالمنظومات الصبواتية بكاملها ، وأن يطول مجمل العادات النطقيّة المتعلقة بكل من هدم المنظومات ومثال ذلك ، في تصاوق ومسع كالومسع الذي يصافظ على الاتعمال والاحتكاك بين المنظومة الفريسية والمنظومة العربية التنويسيّة ، تفسنح مشاهدة الشروط اللسانية الاجتماعية للاتصال ودراسة الصوائات القائمة دراسة تباينيةً ، المجال أمام الترقُّم بأنَّ التداحل في خطاب التونسيين ذوي اللغتين يتعيّن عليه إن يطاول تقريباً كل المنظومة الصّواتية الفرنسية. (سبواء على مستوى المبوائت أم على مستوى المسوامت) وكل العادات النطقية التي تتضمنها هذه المنظومة إن مشاهدة الوقائع تبيّن أن في إمكان كل التداخيلات الممكن توقّعها أن تتحيّن ويتتفعل(١٣) ، ولكن من الواصع تعاماً انَّ كمُ التداحسلات المتحينة ونوعها ، يتوقفان على التاريخ اللغوي المحاص مكل متكلّم (العمر، الكيفية ، المكان ، أو رمن اكتساب اللغات الاتصالية -) على الأقل ، مثلما يتوقفان على مقومات الوضيع المناشير لخطابيه (المتخياطب (ون) ، الموضوع المعالج، انتباه المتكلم لشطانه ، طرف التعب) مهما يكن الأمر ، عندما نشاهد مثلاً التلفّظات التي اكتسبتها الصوائت الشفهيّة العربسيّة مي خطاب التونسيين ذوي اللغتين حيث تُفرض عاداتُ مطقية مرتبطة تعاماً بالصُّواتة العربيَّة ، يكون ثمة ا مشلٌ مفيد عسًا يمكن أن يؤول إليه التنداخل المسواتي ومعيار القربسيّة يجعل متكلّمي هذه المنظومة متسامحين بسبياً في ما يحتص بتلفظات الصوائت الشعهية دات الفتحة الصوتية المتوسطة

⁽¹³⁾ Junette Garmadi Le Cloirec Le français parlé en Tunisie description phonologique el syntaxique. Thèse de doctorat d'Etat, non publiée

الدهشة الاكثر استقراراً في المنظومة الا ١٥. ٥٠, ٥٠, ٥٠ منثير لديهم الصوائت الاكثر استقراراً في المنظومة الا ١٠, ٧، ١٠ منثير لديهم الدهشة أو الاستنكار والحال ، فإن قرص الاندهاش لن تنعدم ، لأن التمييز لدى الناطقين بالعربية من نوي اللفتين هـ و يكيفية عامة صعب الصّمود ولا يستمر هذا التمييز بين سلسلتين من الصوائت المنطوقة من الأمام الا ١٠, ٥ و / ٤٠ و / ٤٠ و / ١٤ بصعوبة، ويمكن أن تصبح الرابة الا تصبح (٥) ، ١٥ و / ٤٠ و بالعكس الا تصبح (١) ، الخ

هناك ادى الناطقين الفتين نزعة عامة اخرى هي تلك التي تمركز، في بعض المسياقات، الصوائت الاكثر انعالاً الابراء، والصوائت الأماميّة في اغلبها، مما يعطي لـ ١/ و ١/ مثلاً تلفظات مفتوحة والدون نطق شعهي دقيق جداً، يبرع المو [6] يسفي البحث خارج المنظومات الصوتية القائمة، عن أصل هذا المتداخل إن الفرنسية المعاصوة تخصص لفظ هذه المسوامت لضغط لفظ صوائتها اليربية يجدث فيها العكس إذ أن صوامتيّة علموظ ما المسوانية حيث ترعم المسوامت المطبوعة بطابع صوتي ملائم، المسوانيّ على حريّات تأليفية كبيرة أن التفضيم يتصرف بطابع صوتي ملائم، المورني ملائم في إطار المنظومة المسوامتيّة العربية، والتداخل الذي العربي على تلفظات المسوامت الفرسية العربية ، والتداخل الذي العربي على تلفظات المسوامت الفرسية المؤمنة أن تلفظ الماراً الاكربي على تلفظات المسوامت الفرسية المؤمنة مريّات تأليفية وتركيبية لا العربي على تلفظات المسوامت الفرسية حريّات تأليفية وتركيبية لا تملكها في منظومتها ، وتتكيّف مع التغيميم الفروض على المسوامت

هي الوصع اللسامي الاحتماعي القائم في توبس ، تعتبر الفرسية اللغة الثانية لذوي اللغتين وهدا واحد من شروط الاحتكاك التي تجعل هذه اللغة اكثر تعرّضاً لمعاناة التداخل مما هو حال المنظومة العربية ، مع ذلك ، ليس مؤكّداً أنّ العربية داتها في

منائ كلّي عن التداخل فالمقترصات المعجمية القديمة ، تلك التي استطاعت العربية التونسية أخدها عن الفرسية هي العصر الدي كان فيه اتصال اللفات اقل وثوقاً ، بلا شبك ، تبيّن أنّ المنظومة العربية كانت تقاوم المتداخل الصّواتي مقاومة حسبة ههاك حيث ترابط الإرنان الفرسيي يعارض /b~// و /w~// ، لا تملك المنظومة العربية إلا صويتين/ب/ و/ف/ ، كما أن المعيجمات المجتلبة مند تاريخ قديم ، (a) ouvrier (s) و /wapeu/ ، جرى تشيئها في العربية بصحورة /zūfri و /wapeu/ ، وكن يمكن اليهم أن نسمت بحصوص بحصوص بعصورة /petroie في الخربية ، تردّدات تقراوح بين [bitrul] و[betroie كبيراً للصواتية الفريسية ، تردّدات تقراوح بين [bitrul] و[betroil] . كانت ستلزم حتى تظهر في العربية توريعات جديدة للصويتات ؟ وكم من الوقت سيلزم لاتصال لغوي وثيق حتى تطور المنظومة العربية تواصياً بين المنظومة العربية تواصياً بين المنظومة العربية من الوقت سيلزم لاتصال لغوي وثيق حتى تطور المنظومة العربية تعارضاً بين الوقت سيلزم لاتصال لغوي وثيق حتى تطور المنظومة العربية تعارضاً بين الوقت العربية توريعات عديدة المنظومة العربية تعارضاً بين الوقت سيلزم لاتصال لغوي وثيق حتى تطور المنظومة العربية تعارضاً بين الوقت العربية العربية عربية المنظومة العربية تعارضاً بين الوقت العربية العربية على حالية العربية العربية بعارضاً بين الوقت العربية العربية عربية حتى تطور المنظومة العربية تعارضاً بين الوقت العربية العربية بعربية العربية العربية بعربية العربية العربية بعربية العربية بعربية العربية العربية بعربية العربية العربية بعربية العربية العربية العربية بعربية العربية العربية

٣٨/IV _ التداخل النّحوي

في الغالب تكون مهمة المقاومات البديوية للتداحس الدوي وللاقتراض الدي يمكنه أن يترتب عليه ، إن المقاومات غير اللغوية يمكنها ، هي ايصا أن تكون شديدة في هذا الحال ، ويمكن القول إن الردود المعيارية للمتكلّمين المعبيّين مصدرها الدفاع الداتي عن الجماعة عمم دلك يظل صحيحاً القول إن التداحس والاقتراض السُحويين هما اليوم من البيّمات المستخلصة مراراً وتكراراً

إن الأمثلة التي احدها غومهارز وويلسون من الماراثية ، الأوردية والكامادية المحكيّة في كويوار بما يكفي المرة مؤونة البحث عن أمثلة اخرى حتى يدلّل على وجود وكيفيّات التداحل والاقتراص بين منظومات كليمــات صرفييــة (morphèmes) في وضع اتصــالي (راجع سابقاً ، 12/IV و 13/IV)

إنّ الترسيمات النحويّة (أكانت مجرّد وقائع خطابية لـدوي اللغتين أم كانت مقترضنات سابقة ، مشوتة في المنظومات) والتداخل النّحوي الذي تنجم عنه ، إذا استطاعت أحياناً أن تعرّدون أن يلحظها مستعمل اللغات المعنيّة ، فهي ، مع ذلك ، واقع لغريّ سِّن ويمكن للاتصال بين المنظومة العربية والمنظومة الفرنسيّة في الوصع اللساسي/ الاجتماعي الترنسي الرّاهن أنَّ يقدّم عدَّة أمثلة تدلُّلُ بكل وضوح على أوالات التداجل المُحوي على الرُّغم من عدم وجود دراسات إحصائيَّة موصوعة بجديَّة لأغراض المقارنة ، على حدٌ علمنا ، فقد حرت العادةُ على التكرار بأنّ طريقة التوسع المميّرة في السَّمو الفرنسي قد تكون التنوسع بالإلحاق(١٤) ، في حين أن النحو العربي قد يغضُل طرق التوسيع بالتراكب والتناسق . إنطلاقاً من هذا ، تُعرى بوجه عام للتداخل النَّموي الذي تقرضه الفرنسية ، الالحاقاتُ التي بيدو أنَّها تتكاثر في الخطاب العربي للتوبسيين من نوي اللغنين ، على حساب التراكمات والتناسقات . وعليه ، سوف تُعزى الى صغط النِّمو الفّريسي ملفوظيات مثل ورغم أذَّته كان مريضياً فقد حضرَ الإحتفال bien qu'il fût maiade, il assista à la مريضياً «cérémonie مدلاً من علن مريضاً ومع نلك فقد حضر الاحتفال . «li était malade et malgré ça il assista à la cérémonie ا». أن أيضناً

يستقبل سفير العراق الدي أتلفه رسالةً ، «Il a reçui ambassadeur di rak qui fui a remis une lettre»

(١٤) يمكن أن تكون الألوالُ الغربسية دائها مستلفه حول هذه النقطة وليس من المؤكد
 (١) المولدُّمة عالمتداولة ، الشعبيَّة أو اللهجات الاقليمية تستعس الإلساق
 والتناسق والبراكب بطريقة واحدة

ندلاً من

عستقبل سفير العراق وآبلغه السّفيرُ رسالةُ sadeur d'irak, et l'ambassadeur w a remis une lettre=(15)

كما يُعرى إلى التداخل الذي تقرضه الفرنسيّة

النُّقل المالوب اكثر فاكثر لُلفاعل الذي يظهر قبل وليس بعد المسيد الفعلي

حريات الوضيع المكتسنة حديثاً من جراء هنده التوسعات بالإلحاق ، ألا وهي المعمولات فيها التقليديّة

التوسعات ألتي يمكمها هي ايضاً أن تسبق من الآن قصاعداً مجموعة المستد/الفاعل، وهذا بحلاف ما كانت تستلزمه القواعد النحوية العربية الأقدم

التعديل الذي طرا على مفهـوم المنورة (Notion d'aspect) ، الذي يبقى مع ذلك نمطاً وظيفياً للمنظومة الشفهية العربية ، لصالح مفهوم الزمن (Notion de temps).

ظهور كُليمات وظيفية هناك حيث لم تكن مطلوبة من قبل النح عير أن الفرنسية تندو مؤهّلة الكثر من العربية أيصاً المعاناة المتداخل النّحوي في السياق اللساني - الاجتماعي الرّاهن لتونس اللك لأنّها اللغة الثانية التي يكتسبها ذور اللغتين فيها تُظهّر الدراسة التضادية للقواعد القائمة أن المنظومة الشغهية العربسية الدراسة مؤرّض فيها أن تكون مجالًا لتداخلات مهمة اوإننا نجد كثيراً من التداخلات الممكن توقعها متحقّقة في الخطاب الفريسي للناطقين بالعربية (١٠) ال المنظومة الشغهية للعربية أبيى أساساً المراسية أمن متصادين المدهما تصاد الصيغ المربّة المربّة المربّة مورية مورية من عير

Salah GARMADI « Quelques faits de contact franço-arabe en Tunisie » CERES. Université de Tunis. 1966-56 p.

⁽¹⁶⁾ Juliette GARMADI. Le CLOIREC le trançais parlé en Tunisie

امريّة ، وثانيهما تصاد العبّور كاملة ~ غير كاملة (ماقصة) في كل تركيب تعبيري شعهي غير امريّ ، يتوجّب على المتكلّم أنّ يشير إلى أنّه يعتبر الإجراء أو الحالة المعلول عليها بالمعيجمة الشفهيّة (صورة كاملة) إجراء كاملاً ، أو بحلاف دلك ، الى أنه لا يأحد في الاعتبار اكتمال أو عدم اكتمال الحالة أو الاجبراء المدلوليّ (الناقص) وعدما تعطى إشارة الزّمان ، تظلّ خارجيّة بالنسبة الى التركيب التعبيري الشفهي ، وهي غير مقعدة ، ويتعيّن عليها أن تستعين في أغلب الأحيان ، بالمصادر المعجمية

إذى ، لا مناص من أن نرتقت من المتكلّم الناطق بالعربية ، أن يواجه في خطابه العربسي ، وبالبدرجة الأولى ، صبعوبات التلفّظ بالمتهبادات القائمة بين الصبيغ اللفظية (الشفهية) عير الأمريّة الصبيغة الدلاليّة ، صبيغة بجنب الفعل (Subjonctif) أو الصبيغة الشرطيّة كذلك لا بد لتضادات الأرمنة أن تطرح عدداً معيناً من المشاكل ، ففي ملفوظات مثل

Aumoment où on m'a enseigné le trançais, ça existera.

أو أيضاً

On travaillait le matin au collège, et le soir on le passe à l'atelier,

يفرس ذو اللغنين محتوى صورياً كأملاً على صبيع العاصي ، وعندنذ يكون الناقص مدلولاً عليه بصبيغ المستقبل والعاصر وبالتالي ، فإن الاتجاه إلى استعمال المصادر الخارجة عن التراكيب التعبيرية الشفهيّة للدلالة على الزّمن ، يكون واقعيّاً

à mon époque (passé) on nous enseigne (inaccompli) le français; y avait (passé) la garde nationale elle empêche (inaccompli) les curieux etc

في المنظومة العربية يكفي التصاد بين منور الناقص والتّام ، في الظاهر ، لإقبامة رساط إلحاقي، بنواسطة بنياء حذفيّ بسيط ، وعندئدٌ بِـالدُّات يظهـرُ سبخُ نصويُّ فارضَـا نفسه على ملفـوظات فرنسيةً ، مثل

Je sais pas (si?) ils l'ont entré chez lui; ¡'ai vu (que) ça parle toujours des inondations.

وعندها لا مد من الاستنتاج ، في ملفوظات مماثلة ، إن التوسع بالإلحاق يتراجع في الواقع أمام التوسع بتراكب بسبط ، وهذا الأمر يظهر أيضاً في ملفوظات مثل

ils veulent ils arrachent (ils veulent arracher) on va on devient (on va devenir) de l'ai mangé je me suis pas aperçu (Je l'ai mangé sans m'en aperçevoir), etc.

عندما يتوحد التداخل المعجمي والتداخل القواعدي والتداخل الصواتي مي الخطاب الفرسسي لمتكلّم عربي دي لفتين ، يشخّص الفرسسي دو اللغة الواحدة ، وعيسر المتحصّص ، ما يسمّيه لهجة شمائية افسريقية قبويّة ، هناك حيث يمكنُ للساميين واللساميين الاجتماعيين ال يشخّصوا لوباً من فسرسيّة لا تحتلف في السواقع مزاياها واصلها ، من حيث الطبيعة ، عن مزايا وأصل اللهجات الإقليمية الفرنسية ، حصوصاً تلك اللهجات ذوات المواقع اللغوية المتصلة مع لهجة محلّية ، مثلاً

وحتى إذا استطاع التداخل اللغوي أن يكون ، هي معض الجالات ، خاضعاً ، طوعياً ويفعالية نسبية ، لرقامة المتكلّمين ، فإنه يظهر كانه محتوم تقريباً في مواقع إتصال اللغات وعدما ينهيّا الوضعُ اللسانيّ الاجتماعي لانتقالات رفيعة الـوتيرة من لغة إلى أخرى ، أو أيضاً عندما يفرضُ ذلك ، فإن هذا الوضع يمكنه الترصل في مدى طويل تبنيياً ، إلى إحلال الاستعمال المالوف للغة ما ، محل الاستعمال المالوف للغة ما ، محل الاستعمال المالوف للغة أخرى ، دون المرور بمرحلة انتقالية

ولكنّ ، ينتيجة الاتصال الوثيق والانتقالات المنتائية من لغة الى آخرى ، يمكن للتداخل أنّ يتّخذ نسباً كاميةً لكي لا يبقى في خطاب دوي اللغتين جملة واحدة تأمّة ، ولا حتى مقطع من قبول ملغوظ ، مهما يكن قصيراً ، وقاب لا للعرو إلى واحدة من اللغتين القائمتين إنّ التفريق بين اللغات ينهازُ ، ويعدو عندئذ من الممكن تصور نتيجة التداخل في صورة الإبدال المتدرّج لمنظومة من أحرى

اللغبات المزيبج (Sabirs) واللغات المبولدة (Créols)

٣٩/IV .. مثال لغة مزيج - الطاي بوا

يمكنُ لمقوّماتٍ وضع لغوي ثنائي ، لسابية / اجتماعية ، أنّ تحفّر لامهيار التفريق بينُ اللغات المتصلة، وللإبدال التذريحي لمنظومة من اخرى ، دور أنْ تجتمع مع ذلك الشّروطُ الخاصة بظهور لغة مزيج ونموّها في المقابل ، يُقدّر بوجه عام أن وضعاً مماثلًا يعضي ، بعد حقبة طويلة بسبياً من التداخل اللغوي المُرتجل (المصطلح لدكفي، p.22 (المصطلح لدكفي، p.22) ، إلى استنباب الأحديّة اللغوية لصالح اللغة التي تتكلّمها الجماعاتُ الاجتماعيّة المهيمنة ، تلك اللغة التي تملكُ لوباً مطبّعاً ومقعّداً

هي الواقع ، حرى وسئم مظريّات شتّى عندما وُصفت الوقائم اللسائية وشروط ظهور اللغات المزيج ونموّها (وكذلك وقائم اللغات المولّدة التي تحوّلت اليها بعص اللعات المريج) وسيكونُ عرصُ شتى المقاربات والمظريّات هذه ، ميسوراً اكثر ، إدا حوت الإحاطة

أولًا بوصف لغة مزيج . هنا ستكون الطاي بوا (Tāy bòt) هي المثال المحتار

معد ۱۸۸۸ **کان هیهو شوشار** (Hugo Schuchart) یشیر الی وجود الطاي بوا ، مدلَّلًا عليه باسم الرَّطانة القريسية ـ الأمَّاميَّة Jar) gon franco - annamite) ومناذ ۱۸٦٠ كانت هنده اللغة المارياج تُستعمل مين مستعمرين فرنسيين ويخارة ، وخدم أو تجَّار في ما كان يسمّي أنداك بالكوشييشين (Cochinchine) في أندو الطاي بوا كأنّها خارجة من الحاميات الفريسيّة داتها حيث كانت تستعمل بين الرتباء أو الحسود الفرنسيِّين والمساعدين المطوِّعين محلياً وكانت ، الطباي بوا ذات استعمال رائج حتى العام ١٩٥٤ في مصالح الحيش العربسي، وحتى العام ١٩٦٠ ، في كل مكان يوجد فيه تمركر كاف من المتكلِّمين القريسيين ، مالأخص في ك⊍∺ وسايغون _ لكن رحيل الفرسيين الدين سرعان ما استبدلوا بالعديد العسكري الأميركي ، أدَّى تقريباً إلى الطفام كلِّي للطاي بوا - في مقال منشور مسة ١٩٧١ ، بالمظ جنون إ رايتك John E Remecke, Pidgin (French p.47.56 أنّه لم يجد في ذلك الحين محبرين لا زالوا يتكلّمون اللغة المريج ، مما احسطاره الى الاستعاناة فقط بداكارة محبرين مسنِّين لكي يضع مدوِّنته مهما يكن الأمر ، كانت الطاي بوا قند تأصَّلت بقوة ، وداعت بشكل كاف واستقرت في فترة من تاريحها -مع الكتابة الفيتنامية الإملائية ـ حتى استعملت في الترسيوم المتحركة لبعجن المسعف المحلية

 ^(*) Coe chin + chine القسم الجنربي من الفيتنام المستعمرة فرمسية تديمة استقلت سنة ١٩٤٦ (المترجم)

٤٠/IV _ صواتة الطاي بوا وعلم أصواتها

يوضع رايدك (Pidgin French. p 48) ان اللغة المدريج التي يتكلمها المستعمرون كانت تبتعد قليلاً عن علدات الفرنسية النطقية وفي المقابل ، كان يُكتشف فيها معظمُ المادات التي تتصحنها المنظومة العيتنامية عندما كان يستعملها سكان البلاد وهكذا كان يمكن ان يلاحظ فيها ، مثلاً ، ظهور خمس طبقات صوتية (لهجات) من السايڤونية ، حتى وإن كانت هذه الطبقات قد فقدت كل قيمة صواتيّة والمجموعات المنوامتيّة في كل الأوضاع ، كانت مخفوصة فيها إلى صامت واحد [bi át] * piastre والمؤتمة على مختلف المقاطع (apte * [bi át] * فإلى أي حدد يمكن عنديد الكلام على صواتية وعمل أصوات حاصين باللغة العزيج ؟

٤١/IV _معجم الطاي بوا ونحوها

يمتارُ معجمُ هذه اللغة المربح ، حوهرياً ، بأمرين ، فهو مؤلف بنسبة اكثر ١٠٪ من وحداتٍ مُقترضة من الفرنسيّة ، وهو ، فحوق دلك ، محدودُ جداً ، إن دالاً مقترضاً يشمل عالباً مدلولاتٍ فرنسيّة شتى

[bov] تمنی جلد peau کما تعنی قشرة écorce *

[men.žet] تعبى أكل manger كمّا تعنى عضَّ manger

[pas bon] تعني سيء mauvais كما تعني مثلوم émoussé (150) الم

وكثيرة هي التوريبات = Comme ballon = وكثيرة هي التوريبات enfler] (Remecke, Pidgin Franch, p. 50)

اما فيما يستمن بالنحواء فهناك ملاحظة تبدو دات دلالة بوجه

ضاص (المرجع السابق، من ٤٨) إن المعلّمين العربسيين بيسّطون عمداً الأشكال والدّحو ويستعملون مقاطع من العيتناميّة حين يتكلمون مع حدمهم ومما لا شك عيه ان المعظّرين الذين يتحدّثون عن لا قواعدية اللغات المزيج ، سيرون في ملاحظة رايفك فاتحة وصف بحريّ للطاي بوا وبالإجمال ، يبدو أن كل بقية مقال راينك تسير في هذا الاتجاه ، وتبرهن ، على الأقل ، على أن بحو الطاي بوا يفتقر الى عدد كبير من السّمات أو التعارصات التي تكوّن القواعد الفرنسيّة اسماء بلا تعريف ، أنواع عبر مميّزة ، عدد يدلُّ عليه السّياق ، صفات غير قابلة للتبدل ، أدمال أيضاً غير قابلة للتبدل ، كل الأشكال العملية محفوصة إلى ما يمكن أن يكون عليه مصدر التصريف الأول

اما الأزمنة والعسرُر فيقدُمها المبياقُ الدي تكوّب عض الطروف الدّادرة أو التوسعات الطرفيّة ، مثلاً hier = rour avant الطروف الدّادرة أو التوسعات الطرفيّة ، مثلاً (Reinecke Pidgin French p 51-52) الليخ عض العبارات التي أوردها المؤلّف

Moi bouver thé jour avant (j'ai pris le thé hier):

Moyen manger (Vous pouvez / tu peux manger);

(ou le dîner est servi)

- Moi pas beaucoup vieux avec toi (je suis plus jeune que toi, vous);
- Moi question lui venir café (je vais lui demander s'il vient au café)

التي تعطي صورتياً (كما يلاحظ راينك Pidgin French p 52) mc ke (t) s م برس الآ wyw ni a kafel]

۲/IV ۽ _العدوي

إن المنظومات التي تسمّى اليوم لغات مسريج^(۱۷) (واحياناً تسمى pidgina لغة مشوّعة) جرى غالباً التدليل عليها كلغات مصابة بالمدوى ، كلغات مختلفة ، كلفات متمازجة ، وهدا ما تندو الطاي بوا مسوّغة له

مهذه التسميات كان يُشدُد على ما كان يُقدُرُ أنّه أصل اللغات المربع وسمتُها المحدُدة أيضاً وبالتالي فإنّ البيّنة الأولى هي أنّ اللغات المربع لم توجد ولم تتعاقر إلا في أوصاع لغات متَصلة ، وأن من المحتُم حيبيّد أن تكون أو أنها كانت حاضعة (مثل كل اللغات الاتصالية الأخرى) للتداخل اللغويّ إن الضغط الثانت للتداخل بعرض على اللغة المربع تبدلات سريعة جداً في بعض الأحيان ، ومن البيّن أنّ بُناها غير مثالفة ولا مستقرّة وكون صوائتها وعلم الصواتها وقواعدها ومعجميتها آتية من مصادر مختلفة ، لا يمكنه أنّ يكون السّمة المحدَّدة للغة المربع ففي الواقع ، كل لغة كانت أو مصابة بالعدوى ، تمارجية ومختلطة لا يُحكى عن لغة مزيج بصدد مصابة بالعدوى ، تمارجية ومختلطة لا يُحكى عن لغة مزيج بصدد منظومة حرمانية بعدوى منظورة رومانيّة والفرنسية الرّاهنة المنافية عدوى منظورة رومانيّة والفرنسية الرّاهنة المكنها ، إلى حد معيّن ، أنْ تُعتبرُ لغة مصابة بالعدوى ، ويمكن بمكنها ، إلى حد معيّن ، أنْ تُعتبرُ لغة مصابة بالعدوى ، ويمكن اعتبار الفرنسية / الانكليرية (Le franglas) واقعاً وحقيقة

⁽١٧) في بادىء الأمر ، كانت مفردة Sabir ، مثل مفردة Lingua franca ، تدلّ على واقع لماني ملموظ عول البحر المتوسط ، منذ مهاية القرن الثالث عشر

٤٣/١٧ ـ الخفض ، التبسيط ، الإفقار

عندما تُوسف اللغةُ المربع بأنها محكىُ أدنى أو لغة حيلة ،
انما منعاز إلى جانب النظريّات التي تحدّد اللغة المربع بوصعها
خفصاً ، تبسيطاً أن أيضاً إفقاراً للغة أو لعدّة لغات اخرى ومردّة
احرى ، وللوهلة الأولى ، فإنّ ما نعلمه عن الطاي بوا يبدو ميرّداً
للتسميات التي لا يمكن استعمالها هكدا بلا حصر أو تقييد

رحين قارن ويليام ج - ساماران (Lingua franca p 668) اللغة المستريسج (Sango) بسائلغة (Ngbandi) التي رؤدتها سعض هنده المكوِّيات ، برهن على أنَّ من عير المسوَّغ تصوّر منظومة الأولى كأنها الخفض التبسيطي الوحيد لمنظومة الشادية ، مشالًا ، تملك صواتةً اللغة Ngband منظومة صوتيّة دات ثلاثة وحدات ملائمة ، منظومة منوتية تستفيد مبها كثيراً منظومة الأشكال النحوية للغبة (ضمائر ، أشكال وأرمنة الأمصال ، تسمية لاقطية ، الخ) ، والسابقوء من جهتها ، لا تستعمل دائماً الأسبوات الصاصبة بهيا. كوحدات ملائمة ، فيترتب على دلك تنظيم لأشكالها القواعديّة سميث يمكنها في الواقع ، وبالعقارية ، أنَّ تظهر دات بساطة كبيرة بالسمة ا إلى منظومة مغياددية ولكن، في عمل السانغو، تتلقى صبورة أو زمن (صبيع فعلية مقعَّدة مي العقبانيدية) دالاً علميميًّا ، وهكدا يتمّ استعمال الموارد المعجمية والمحوية التي يمكن اعتبارها معرصة عن بساطة منظومة كليمات السانعو ﴿ وإذا جرى الكلام على حفس أو إفقار الأشكال القبواعدية ، فسوف يتعيَّن عندند الكبلامُ على توسع مى مستويات أخرى من اللغة

هل من المناسب الكلام ، فقط ، على خفص وتبسيط وإفقار عندما تكون اللغة المزيج (أو لفة مزيج قديمة استحالت لغة مولّدةً) المستنادة إلى أساس فارتسي أو برتفالي ، مؤسسةً لمنظاومتها

اللفظية والفعلية على تعارضات صورية / مفهومية ، في حين ان الغرنسية والبرتفالية أعطتا ، كلتاهما ، الأولية لتعارضات الأرمنة ؟ واين يمكن حيث أن يكون التبسيط والإفضار ؟ والحال ، في كثيراً من اللغات المريج والعوادة تملك ، على هذا النحو ، تعارضات فعلية / صورية ، خصوصاً بين لفات الأطلسي يبدو أنه من الملارم أن برى في دلك أكثر من خفض أو تبسيط ، ويتعين أن سرى فيه واحداً من الإسهامات المهمة للفات الإفريقية في صوع اللفات المريج والموادة ، وسبعاً من الاسباب التوحيدية المنسوية غالباً إلى المساهمة الافريقية في تكوين اللغات المريج والموادة

IV/ 12- حقائقُ اللغاتِ المزيج ِ والأحكامُ القيميَّة

حرى التدليل ، غالباً ، على اللغات المحريج (وعلى اللغات المولّدة ، أحياناً) كامها عاميّات ، لهجات خاصة ، رطانات ، رنجيّات صغيرات ، الخ ، وفي الحقيقة ، إن المصطلح الخافض للقيمة احياباً لا يترجم أي شيء أخر سوى التردد في الاعتراف بهده الحقائق اللغوية كما هي وإن السؤال الدي تمّ تجاوره اليوم جرئياً ، قد طرح مراراً وتكراراً هل كانت اللغات العربيج لغات ام لا ؟ هي عداد الباحثير انفسهم ، كانوا تادرين أولئك الذين لفتوا الانتباه إلى كون اللغات العربيج دوات استعمال شائع جداً ، والى أنّها كانت تستعمل في الإبلاغ بنجاح تام ، والحال ، إذا كان ثمة لغة منذ أن يتم الإبلاغ في إطار نطق مزدوج من الطراز الصوتي ، المعموبة بمكان حرمان اللغات المزيج من مركز المنظومات اللغوية ، وذلك على الرعم من عدم المزيج من مركز المنظومات اللغوية ، وذلك على الرعم من عدم المنتقرار بناها وعدم تافها.

وحثى اليوم لاترال مفردة pidgin ، مرادفةً لمفردة Sabir ، مهي مشتقة من الانكليرية Business ، وعندما يدلّل على اللغات المزيج

بوصفها لغات تجارية ولغات علاقات شعبية ، إما تُبرّز وتُميّز أولى تصنعاتها الوظيفية ، معني التصنع الذي يحعلها لغة تداوليّة شعبية بين مجموعات اجتماعية لا تجمعها من جهة ثانية أية وسيلة إملاع لغوي احرى وهذا لا يمكنه أن يفيد في تعريف اللغات المريج إلا إذا أضفنا القول إنها ليست اللغة الأولى المكتسنة من طرف أي من متكلميها ، وإنها لا تغيد احداً بوصفها لغة الحياة العائلية الحميمة فما من أحد ينصّب نفسه مدافعاً عن لغة مريج ، حتى وإن كانت مستعملة بشكل مثلوف ، وما من أحد يكن لها شعور الولاء الذي يكنه غالباً تجاه لغة تسمى اللغتة الأم وما من أحد يحاول تدوينها وقوننتها ، ولا حتى تطبيعها ، ولا يهتّم أحدً يإمكاناتها المستقبليّة

إن اللغات العربيج ، لغاتُ مكمّلة ، ذات استعمال شفهي محص بالسببة الى جماعات اجتماعية محرومة واميّة في معظم الأحيان ، لم توجد أبداً إلّا في الأوضاع الاتصماليّة حيث يفرضُ عليها ضغط التداخل المتواصل تغيّرات لغوية سريعة في كل لحظة وكل هذا يجعل أن أفضل معيّز للغة مزيج هو عدم الاستقرار الدائم في بُناها ، وافتقارها الى الاستُقلال عن اللغات الاتصماليّة الأخرى ، عدم الاستقرار والافتقار الى الاستقبال اللدان تمكنّت من إخفائهما التومينات التصاوفيّة للفات المزيج

IV/ ه٤_ تعدّد انساب اللغات المزيج والمولدة

إن لعدة المواقف اللغوية المتباينة التي تستثيرها اللغات المزيج ليست بلوجه الاجتمال عربية على عدم اكتبرات الباحثير انفسهم، المعلن منذ أمد طويل تحاه هذه المعظومات وبالتالي مند مصف قبرن فقط، بدأ الانكسابُ على النّظر في وقبائعها اللغوية البرّاهنة ، وعلى وصفها ، وههم الشروط التاريخية والاجتماعية لتطوّرها ونموّها أيضاً

بالنسبة الى نظريّة تعدّد الأنساب ، استطاعت اللغاتُ المربع أن تظهر وأن تنمو مستقلَّة عن بعضها ، بوهمفها أجويةٌ عن أوضاع ا لغويّة اتصالية محتلفة - كانت نظرية Baby talk واحدةً من أولى تظريات تعدِّد الأنساب فكان المعلمُون والـزرَّاعون أو التَّجـار يستعملون في التحاطب مع خدمهم وعبيدهم أو زبائنهم ، نوعاً من الخطاب الطفلي قوامه بترُ لغتهم وتبسيطُها المقصود ، رغم انها لغة مُطبُّعة (*) لقد طوّر بلومفيها هده النظريّة حين جعل من المسار سلسلةً محاكاة ارتجاعية (Série récurrente d'Imitations) إن متكلّم اللغة المطبِّعة يقلُّد ، بسخرية أو بهاجس الفعالية ، متيجة الجهود السنائعة التي بينلها محاطبه لاستعمال هذه اللغة المقولية ٢ ثم ال هده المحاكاة داتها ستكنون النموذج المستعمل مجدُّداً من قبيل المُحاور، الح بالسبة إلى .Robert A. Hall Jr. هناك توليد فطرى للغات المزيج ، في بضع ساعات أحياناً ، كلما وأينما دعت الحاجة -ېين بائم وزېوبه ، بين سائح ومرشده ، بين رئيس ومرؤوسه ، بين رب عمل ومخدومه ، الخ وتتحدّد اللغة المريج الى حدِ معين عبدما يجري استعمالها ، تالياً ، من قبل متكلِّمين أخرين وسوف تغدو لغة مولَّدة (Créole) حين تصبح اللغة الأولى المكتسبة من قبل جماعة متكلَّمين ، ويمكنها أن تظل في ما بعد لغتهم الوحيدة -Hall Jr Pid) gins, p 151-156) ، مكذا ، يقدّم هال أوضيح تعريف للغة المسولَدة داتها ، ويصيف أن اللغة المزيج السابقة ، حين تغدو لغة مولَّدة ، سبكون في إمكانها أن تتطور تماماً الى دافة سويّة ، في ما بعد وكان مارتينه قد أوصح (Eléments. p 156) - إن اللغات المولَّدة هي ، تساوقيّاً ، كل شيء أحر (غير اللفات المزيج) ، لأنها تُحكى على

 ^(*) س هذا البتر وهذا التبسيط الارتجاليين هما الله ن كان المتكلمون يحارلون في ما بعد معاودة انتاجهما في استعمالهم الخاص

لسان جماعات متماسكة من المتكلمين ، مع استبعاد كل لعمان قومي الخر ، في كل ظروف الحياة

إنّ نظريّة تعدُّد الانساب تحيط تماماً ، عد هذا المستوى من صياعتها ، بالتكرّن والنمو السريعين للعات العربيج (ومن ضمنها اللغات المتنّوعة المواقع كثيراً من الوجهة الجغرافية) وبالتالي ، تكرّن بعض منها في غضون الخمسة والعشرين عاماً التي يمثلها بعيل القاناغالو (Fanagaio) حول جوهانسيرغ ، اعتباراً من ١٨٦٠ الشيبوك تقريباً ، البيدغن (Pidgin) في هاواي ، الطلاقاً من ١٨٧٦ الشيبوك على الساحل الشمالي للمحيط الهاديء ، وبين الهنود في علاقاتهم على الساحل الشمالي للمحيط الهاديء ، وبين الهنود في علاقاتهم مع الصائدين دوي اللغة الإلكليرية والغربسيّة ، والروسنورسكية الروس والنرويجيين على سواحل المحيط الاركتيكي (Arctique) المحارضة في مطلع القرب العشرين بين الصائدين (والتي وصفها أولاف بروك Che Philoogie 41 1927 p 209 - 262) ،

كما تكوّبت لغات مريج تكوّباً اسرع ، وبَلاشت مسرعة كبيرة ايضاً ، كما حدث للغة المزيج الممارسة في المعسكرات الألمانية طيلة حرب ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ ، والمثلاثية مع نهاية النّزاع

وتحيط نظرية تعدّد الانساب ، في سهولة ايضاً ، بالتماثلات الملحوظة بين تلك اللغات المربج والمولّدة التي تشترك في اشتقاقها من الإنكليزية ، وهي تحيط بالتشابهات القائمة بين لغات مربج ومولّدة تجمعها الفرسبية كمكوّن مشترك ، أو بين لغات مشتقة من الاسبانية أو تلك المشتقة من الهولنديّة ، الخ

٤٦/IVــوحدة النُّسَب

وبعد دلك تكاثرت البدراسات التي تصنف اللغبات المريبج

والمولّدة وتقارن بينها وأول ما لوحظ فيها أن كثيراً من اللغات المربع والمولدة المستنفة اليوم في عداد اللغات دات الأساس الانكليري ، الاستاني ، الهولندي أو الفرنسي ، كانت قد آحتفظت في معجميّتها معدد كمير من وحدات مصدرها البرتغاليّة كما لوحظ أيصاً التفاهم المتبادل الممكن بين متكلّمي اللغات الفرنسية المولّدة في الباسيفيكي ومتكلمي اللغات الفرنسية المولّدة في الأطلسي مثلاً وكانت الثماثلات النبوية واصحةً مين هده اللغات المولّدة ولم يلحظ فقط التشابه المعلي بين لغات فرسسية مربع ومولّدة ، بل لوحظ أيضاً التشابه بينها وبين اللغات المربع والمولّدة المشتقة من الانكليرية والاستانيّة الح تبدو هذه التشابهات بالغة الأهمية في الانكليرية والاستانيّة الح تبدو هذه التشابهات بالغة الأهمية في مظر بعص الباحثين(١٠٠) لدرجة أنّها لا تكون إلّا نتيجةً للارتجال اللغوي التداخلي الأوليّ وحده ، الارتجال الدي تتصمّنه النظرية النسب الواحد للغات المربع والمولّدة

هي نظر القائلين بهده النظرية ، صحيح أنّ اللغات العريبج كانت حلولًا لأرضاع اتصاليّة بالغة التبرّع ، لكنّ هذه الملول لها أصل مشترك ، على الأقل كلما تكون أو كلما كانت إحدى اللغات الاتصاليّة لغة مسلطة أوروبية أميرياليّة ,Grimshaw Social forces) و عير أنّ ملاحظة غريمشيالو لا تنتزع شيئاً من شحاعة الفرضية القائلة بوحدة النّسب أو الأصل إنما توضح فقط حدود مظريّة قائمة على ظاهرة تاريحيّة (ظاهرة الامبريالية البرتفائية

^{(18) •} These similarities are too great for coincidence: elimination of inflections for number in nouns and for gender and case in pronouns, identity of adverb and adjective use of iteration for intensification of adverbadjectives, development of compound preposition using the Portuguese na and deruse of verbal aspects marked by syntactic particles rather than true tenses, etc. • (Decamp. Introduction p.21).

وخلفائها ، وصادرة عن رؤية سوسيولوجية بنوع خاص ، للوقائم التي هي اللغات المزيج والمؤلدة

إن تشتت اللغات العزيج والمولّدة عبر العالم باسره استطاع وحده أن ينسينا أحياناً واقع أنَّ معظم عده المنظومات تملك تركيباً هدياً / أوروبياً برتغالياً ، انكليزياً ، هولندياً ، هرنسياً ، إسبانياً وحتى أنَّ تعوضع اللغات المريبج والمولّدة هو معطى دو دلالة لأنها تقع جميعها بالقرب من طرق الملاحة البحرية الكبرى ، ولأنّه يتعين تماماً ، عدئة ، أنْ تُقام علاقة بين وجود هذه المنظومات وتاريخها وبين وجود الرحلات المحيطية وتاريخها ها المنظومات العربيج والمولّدة المعروفة اليوم أنْ تكون ممثلة الغة مزيج أولى (Pro العربج والمولّدة المعروفة اليوم أنْ تكون ممثلة الغة مزيج أولى (Pro عشر ، منذ الاتصالات الأولى مع إفريقيا ، ثم ربعا تكون قد انتشرت عشر ، منذ الاتصالات الأولى مع إفريقيا ، ثم ربعا تكون قد انتشرت حتى مرافىء الشرق الأقصى ففي كانتون ، في مطلع القرن الثامن عشر ، كانت التجارة الانكليزية لا ترال تجري بواسطة مترجمين فروييين ـ أسبويين برتغاليين ، كانوا يترجمون المبينية إلى لغة برتغالية مريج كان يفهمها البّمارة الإنكليز

وتدهد مظرية وحدة أصل منظومات اللغات المريج والمولّدة الى العد من ذلك أيضاً ، فتجعل البرتغالية الأولى داتها مشتقة من لغة وسيطيّة مريج ، هي اللغة الفرنكيّة المتوسطيّة فهده اللغة المريج المستعملة من القرب الثالث عشر كانت أولاً لغة عالاقات شعبية تمتفيد منها أرهاط الصليبيّين ، ولكنها استعملت أيضاً كلغة ببلوماسية شعهية في ما بعد ، وعاشت حتى نهاية القرب التاسع عشسر ، في أشكال كانت تتراوح فيها المساهمات الرومانية (البروفنسالية ، الإيطاليّة ، الكاتالانيّة ..) وعيس الرومانية (المالطية ، العربيّة)، (Pérégo. Sabirs, p. 597 - 667)

وادا كان البرتغاليون هم المعلمين الأنطال لعصر الإكتشافات العظمى، فقد كانوا أيضاً في عداد الأوائل الدين حاولوا إقامة مكاتب صرافة (Comptors) واميراطوريات استعمارية وتعكنوا من إظهار انفسهم بحاسين منظمين وفعالين نسبياً إذن دخلت لغتهم واللغة المريبج الأولى التي كانوا يتداولونها ، مجال الاتصبال والاحتكاك باللغات الإكثر تنزعاً والاكثر تورعاً في الأماكن ، ودلك في مطاق علاقات اجتماعية دقيقة تماماً فمن القارة الأميركية إلى جزر الباسيفيكي ، مروراً بأفريقيا والهند والصين ، كانت اللغات المزيج والمولدة حيث يسود العنصر البرتغالي قد شهدت أو لا رالت تشهد وحود هذه الاتصالات بين اللغات

إن مظرية النسب الواحد ، القائمة على وجدود وتاريخ عدّة لفات برتفالية مربج ومولّدة ، قد انكبّت بعد ذلك على تبيان كيف أمكن الانتقال من هذه المنظومات إلى اللغات المربج والمولّدة التي لم تعد لعلاقاتها بالبرتفالية واللغة المزيج البرتفالية الأولى أي شيء واصبح من حيث التساوق والترامن

٤٧/IV ـ تجديد البناء المعجمى

إن فرضية تجديد البناء المعجمي للغات المزيج والسوأدة ، المطروحة في مطلع الستينات (١٩٦٠) ، إنما ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنظرية وحدة أصل هذه العنظومات إن إبدال حرم من معجم لغة مزيج ممكن دائماً ، بواسطة اتصال مع لغة جديدة ، وإن تجديداً جسرتياً للبناء المعجمي يمكنه دائماً أن يسبق التوليد اللغوي (Créolisation)

مع ذلك ، يُقترض أنَّ في اللحظة التي تتولَّد فيها اللغة المريج وتصمح اللغة المكتسبة الأولى لجماعةٍ من المتكلمُين كبيرة سببيًاً ، تقيد الى بعد حدد من مساهمة معهم اللغات المختلفة التي تكون عدديد على اتصال بها وبالتالي ، عن اللغة العربج ، إذ تغدو لغة الجماعة الأولى ، يتوجب عليها أن تلبي عنديد حميع حاجات الحياة البومية الإبلاعية ، ويتعين عليها بالنتيجة أن ترضع الاحتياطي المعهمي الذي تستلزمه هذه العملية التوليدية وعالباً ما تكون لغة البهماعة الاجتماعية المهيمية في الوضع الاتصالي هي اللغة التي تقترص منها اللغة العربج كثيراً من قروضها المعجمية إن هذا الوصع المعجمية إن هذا الوصع المعجمية إن هذا البوصع المعجمية أن يصل إلى حد التجديد الكامل لبنائه المعجمي ، أي الى حد إندال كل محروبه المعجمي أو معظمه ، بما هيه النواة التي حرت إندال كل محروبه المعجمي أو معظمه ، بما هيه النواة التي حرت العادة على تسميتها بالمصطلح الاساسي ، وعدد يد لن يبقى من المرحل التي سدقت تجديد البناء المعجمي ، سوى الدنية القواعدية المرحل التي سدقت تجديد البناء المعجمي ، سوى الدنية القواعدية المرحل التي سدقت تجديد البناء المعجمي ، سوى الدنية القواعدية المرحل التي سدقت تجديد البناء المعجمي ، سوى الدنية القواعدية المزيج ، وربما عدد من الوحدات المعجمي محدود نسبياً

ساد الاعتقاد أولًا أنَّ تجديد العناء المعجمي للعات المسزيج ـ المشتقة من لغة مزيج برتغالبة أولى ، حصب نظرية وحدة النسب ـ كان معقولًا وميسوراً بقدر ما كانت اللغة الرومانية هي المصدرُرة للمعجميّة الجديدة وبكل طبية خاطر ، كانت تدكر حالة مجموعة اللغات الغيليبينية المولّدة، فهذه اللغات المولّدة تصنعت البوم في عداد اللغات الاسبانية المولّدة نظراً لقاعدتها المعجمية (حيث يوجد الى جانب ذلك وحدات أتية من التاغالوغ Tagaiog ومن لغات محليّة أخرى) وقد تكون هذه المنظومات قد وصعت في الموليك ، خارج الأرخبيل الغيليبيني ، طبلة المصنف الأول من القرن السامع عشر ،

⁽۱۹) يستعمل احباناً مصطلح Supralexification عسده لا يتعلق الأمير إلّا يومسع معجمي ويُحتفظ بمصطلح Relexification لإبدال المعجم القديم داته إبدالًا كلياً او شبه كليّ

عدما دخل جنود مكسيكيون ، إدن ذور لغة إسبانية ، في اتصال مع متمد موليكي (Moluques) كان يمارس لغة برتفالية وكانت تذكر ايضاً امثلة لغات مولّدة مثل لغات غويانا والسرئيبيون التي لم يكن العدمس الدرتفالي قد رال عنها وامكى تعاملاً بععل تجديد بناء معجمى كان قد استفاد من المنظومة الفريسيّة

ولكن الواميح تساماً هبو انّ تجديد البناء المعجمي للغة المرتفائية المولّدة الأولى ، لم يتمّ دائماً إنطلاقاً من لغات رومائية عقد قدّمت الصينية ، الانكليزية ، الهولنديّة ، الرواو أو السائتو مصطلحاتها للعات مزيج ومولّدة ، لم يعد العنصسر المعجمي من أصل برتفائي إلا عنصراً زهيداً فيها اليحم إنّ تعدّد العصادر المعجمية للغة مريج أو مولّدة يمكنه أن يكون كبيراً جداً ومثال دلك معص الألوان من اللغة المولّدة في السورينام (") التي تلقت من الانكليزية كمية معجمية كبيرة، مع حفاظها على ما يقارب الثلث من المصطلح البرتفائي ، الذي تنضاف إليه وحداث معجمية من أصل هولندي وإفريقي وفي لغة البابياميتو (Papiamentou) في كوراسوا، تنضاف وحداث معجمية من أصل معجمية أتية من الاسبانية ، الخ .

٤٨/١٧ ـ تجديدُ البناءِ النّحوي

إدن في مظر مظرية النسب الواحد وكذلك في رأي نظرية تعدّد

⁽ ٢) من بين هذه اللغات الموأدة ، فلنشر إلى الفائدة التي تمثلها ، نشكل عاص من الوجهة المسراتية ، الساراءالكان (Saramaccan) حيث بركت بصحاتها المنظومة المسرتية للغاب إفريقية حتل الدولان (Kikóongo) وريما الـ Bantou ومن وجهة محتلفة تتبغي الإشارة ليصاً إلى أنّ أحد هذه الألوان الموأدة في السورينام الله Dpukd فريد من حيث تطويره منظومة كتابة مقابلتمة ، على عبرار بعض لفات العربية الغربية الغربية المربقية الغربية .

الأنساب ، اللغة المولّدة هي لغة مربح سابقة ، استحالت لغة أولى الكتسبتها جماعة من متكلمين ، وتمكنّت لاحقاً من أنّ تظبل لغتهم الوحيدة مع ذلك طرح السؤال عمّا إذا كانت جميع اللغات المولّدة قد عرفت ، حتماً ، المرحلة الأولى من اللعات المسزيج (Pidgins) ، وعما إذا كانت هذه هي بقطة الانطلاق الوحيدة المحكنة لتطورها

على هذا السؤال تحاول أنْ تردّ الدراسة التي أحراها غوميرز و و يلمنون(^{٢١}) حول وضع كويوار اللغوى التعدّدي (^{٢١}) حول p 151 - 157 فعندما انتهيا من وصنف المتفيّرات اللغوية الطاهرة مي الألوان المحكيَّة من الأوردو ، الكامَّادا والماراتي المتصلة منذ قرون في منط كوپوار القروي ، برهن المؤلِّقان على عدم وجود أي من هده التغيّرات التي تتضمن فقط إثبين من الألوان الثلاثة القائمة ، مع استثناء اللون الثالث فكل هذه التغيرات هي ملتقيات تتصمن الألوان الثلاثة بوصفها مجمّعاً ، سواء اجتذبت للونا إلى اللبوبين الأحرين ، أم اجتذبت لونين الى الثالث ٬ ويمكن تفسير جميم هذه التغيرات بوصفها تخفيضات أو تعميمات تبسيطية تتوافق مع حلجةٍ إلى التكيّف المتبادل مين المستمعين داحل القريّة وعددة تكون النتيجة الأرضح هي أن هذه التغيرات تفضى إلى ظهور ثلاثة ألوان محليّة متوارية تتشابه مع اللغات المولّدة (Creom- like vaneties) مي انَّها ، بعد عدَّة قرون من الاتَّصال ولكن دون المرور بمرحلة اللغات المريج ، تظهر وتعلن مسارات حقص وتلاق خاصة باللغات المربج والمولِّدة ونجد فيها ، كما نجد في اللفات المربح والمولِّدة ، بنية قواعدية ومعجماً قادمين من مصادر مختلفة ، يحيث ان الكليمات القادمة من لغة تستعمل فيها مع قراعد لغةٍ أخرى ، الخ .

إن ما يميّر جوهرياً الألوان المحكيّة في كويسوار من اللغات

⁽۲۱) راجع هنا ۱۲٫IV به بعده

المولّدة ، هو كوبها لم تنطلق من لغة مربح ، وانها لم تمرّ في مرحلة عدم الاستقلالية وعدم الاستقرار الأوليّ والتغيّرات المتصاعدة التي عرفتها اللغات المربح إن المصارات العؤدية إلى اللغات المحزيج والمولدّة لا تختلف بطبيعتها عن المسارات المحرجودة عصوماً في اتصال اللعات ، فالفرق بين هذه وبلك لا يمكنه أن يكون إلّا اختلافاً في الدرجة ، كما يستنتج غوميرز وويلسون -162 (Convergence p 162) في الدرجة ، كما يستنتج غوميرز وويلسون الألوان المحكية اليوم في كربوار ، إذا كانت تحتمل المقارنة فليس ذلك لانها تعرمت لعملية تجديد هي بنائها المعجمي ، مل لانها بخلاف ذلك بدّلت مناها القواعديّة وهذا يوحي بكل وضوح أن تجديد البناء المعجمي لم يستطع أن يكون إلّا واحداً من بين التغيّرات الطارثة على تطور اللغات المزيج والمولّدة ، وأن تجديداً جزئياً على الأقل للبضاء المعجمي المعجمي المؤيدة ، وأن تجديداً جزئياً على الأقل للبضاء المعجمي المؤيدة ، وأن تجديداً جزئياً على الأقل للبضاء المعجمي المناء المؤيدة ، وأن تجديداً جزئياً على الأقل للبضاء المعجمي المؤيدة ، وأن تجديداً جزئياً على الأقل للبضاء المعجمي (٢٠) بمكنه هو أيضاً أن يكون جرءاً من هذه التغيّرات

إِنَّ دراسة اللغات المزيج واللغات المولَّدة ، وإن فرمنيَّات تجديد النئاء المعجمي والتَّحوي التي تتطور من خلالها ، تبدر مؤكّدةً لما كانت تفترضه صبغُ التداخل المعجمي التكافل بين المعجميَّة والقواعد يبدر أحياناً نسبياً في لغة واحدة

وحسب النظرية القائلة بوحدة النسب ، سيمكن ادر ، عقلياً ، التسليم بفرصية تجديد البساء المعجمي والمُحوي على التوالي ، إنطلاقاً من اللغة المزيج البرتغالية الأولى الواصلة إلى مرافىء الشرق الأقصى ، وصولاً إلى اللغة البرتعالية المريع التي كانت لاترال تمثلها في كانتون في القرن الثامن عشر ، ثم وصولاً إلى اللغة

^{(22) •} The local Kupwar varieties might be said to have undergone resyntactification, if the term may be excused for the sake of the contrast • (Guperez et Wilson, convergence, ρ 166)

المربع الصبيبة - الامكليرية مثلاً ، الملحوظة في ما بعد في المناطق نفسها ، والمنتشرة من ثم على امتداد خطوط السلاحة الكسرى محس غينيا الجديدة ، للوصول إلى اللغة العربيج الانكليزية - الميلاميرية الملحوظة في هذه الجزيرة وحولها ، والتي صارت ، من جرّاء التوليد اللغوى ، العلاميرية الجديدة

٤٩/IV _ اللغات المزيج والمولّدة اليوم

إدا كان من الصعب بسبياً الحكم المسبق على الصبيع الدقيقة التي كانت في الماضي صبيغ تطور المنظبومات من طبرار اللغات المريج والمولَّدة، فبدلك جيزئياً لأن البدراسات التعباقبية لا تمليك عدداً كبيراً من الوبَّائق المتعلِّقة بها ، ولا مدوِّسات وافرة عن الأحوال القديمة لتلك اللغات وحدها بعض النصوص الكبرى ، الدينية بحاصةٍ ، كانت قد ترجمت في وقت مبكر جداً الأجل متكلِّمي بعمر. اللغات المولِّدة ، عندما كان عدد هؤلاء المتكلِّمين يسرِّغ مشــروعاً . كهدا - ويعد ذلك ، سمح هذا الأمر للغات المولَّدة بأن لا تَظلُّ دائماً وكليّاً بمدأى عن كل تراث مكتبوب وظل هذا البوع من التبوثيق والتدوين بادرأ جدأ بالنسبة إلى اللغات المبريج ذات الاستعسال الشفهى جوهريأ كذلك تتوجب الإفادة عموماً من مشاهدة الظروف الصاغيرة فيوجود هيذه المنظوميات وتطؤرها ، لاسيما مشياهدة ديناميتها الراهنة وتومىيفها التساوقي ، لكي يُقوِّم ماصيها أفصل تقويم والحلاصة ال الدراسات المتعلّقة باللعات المريج والعولّدة الملحوظة حالياً ، قد تكاثرت ٬ وانها قد يتوجّب عليها أيضاً ان تقدم الكثيس ، حقاً ، لأعمال اللسابيين وعلماء الاحتماع أو الإساسية النظريَّة ، ولكنها باتت مبرَّرة إلى حد كبير نظراً لأن اللغات المولِّدة هي اللغة الأولى لنحو سنة ملايين متكلِّم ، ولأن استعصال اللغات

المزيج هو واقعة حياتية يومية لمليونين إلى ثلاثة ملايين شخص مي العالم(٢٢)

٥٠/IV ـ الملانيزية الجديدة

من بين المنظومات ذات النعط اللغوي المريج والمولّد ، افادت الملانيزية الحديدة إفادة كبيرة من اهتمام الساحثين ، رسا لأن ماضيها الصديث كان معروفاً جيداً ، ولكن أيضاً سبب القيمة المثالية التي اكتسبها التطور الراهن لوقائعها اللغوية والاجتماعيّة

إن الملانيزيّة الجديدة الراهنة المعروفة سابقاً بعدّة اسماء Bicho de mar beach a mar beche de mer, sandalwood English, (Bicho de mar beach a mar beche de mer, sandalwood English, (المدينة الانكليزي الارسترالي) تحتل مداراً حفرافياً مركزه أراضي المستعمرة الانكليزية القديمة في غينيا الجديدة ، في الشمال الشرقي من الجزيرة المعروفة بهذا الاسم لكن هذا المدار يعتّد أيضاً الى بابوازي ، في الجنوب الشرقي من الحريرة ، ويشمل بعد ذلك أرحبيل بسمارك ، جنزر سلومون وجزءاً من -Nouveiles شرقي غينيا الحديدة ، واخيراً يشمل حرءاً من ارامني الوستراليا

تتقاسم الملانيرية الجديدة مدارها الجفرافي مع عدد كبير من اللغات فبالإضافة إلى لغات البابو في غيبيا الجديدة ، وبعض من الـ ٢٢٨ لغة في القارة الأوستراليّة، تنسبُ اللغات المحليّة في المنطقة إلى هذا القرع أو داك من الأسرة الأوستروبيرية (Austronésien) أن الانكليزية هي اليوم اللغة الغربية الأحسن

⁽٢٢) هذا حسب التقدير الرقمي الذي يعطبه دكتب (٢٢) هذا حسب التقدير الرقمي الذي يعطبه دكتب

تعثيلاً في العدار الحضرافي للعلائيانية الجديدة ، لكن التاريخ الاستعماري كان قد حمل اليها في عصور شتى ، البرتعالية ، الهولمدية والالمائية إن العلائينية الجديدة ، برصفها لغة مريحاً ، تشهد حصماً في الحنوب الشرقي من جزيرة غينيا الحديدة ، فو الـ (Police motu) ، كلفة علاقات بين القبائل وكلفة مستعملة رسمياً حتى الحرب العالمية الثانية من قبل الإدارة الأوسترالية مع سكان عينيا الجديدة لاسيما في يور مورسبي عاصمة بإبواري وحلها

تعتبر الملاميزية الجديدة مشتقة من اللغة المريج الصينية – الانكليرية العمارسة اعتباراً من القرب الشامل عشر هي سلواحل الصيل ، ومالتالي ، بين الصيل وجرر المحيط الهادى و النظرية القائلة بوحدة السبب تجعل من هذا المريج الصيبي – الانكليزي بتيجة لتجديد البناء المعجمي والنحوي إنطلاقاً من مريج برتغالي أقدم واليوم ، يملك نحو الملانيرية الجديدة سمات يمكل عزوها إلى التأثير الملانيري ، ولم يعد له سوى قليل من التماثلات مع هذا أو داك من تلك المكوّنات العربية القديمة التي جرت المحاولة لسبته واليها . إن الكليمات دات الأصل الانكليري أو الألماني لاتزال كثيرة في مصطلحاتها حيث تعيش جنباً إلى جنب مع وحدات أتية من الكراءا (Kuana) لغة التوليين (Tolas) هي ارخبيل بسمارك

١/١٧ مـنمو الملانيزيّة الجديدة • ترسيمة قديمة

يتكلّم المسلانيس الجديدة ٥٣٠,٠٠٠ متكلّم في غينيا الجديدة وهي بالنسبة إلى عشرة آلاف منهم اللغة المكتسبة الأولى والرحيدة التي يمتلكونها في المُنطلق (٢٤) وهي بالتالي لغة مربج في

⁽٢٤) هؤلاء العشرة الاف من دوي اللغة الواحدة هم متكلمتون في عيب الجنديدة لم مكتسبوا اللغة المحلية لجماعتهم الاصلية لامهم كانوه يقطعون في استأكل العرى ولكنهم لا يعيشون مع دلك في «لاوساط التي يسودها استعمال الاتكليزية

طريق التوالد اللغوي ولكن مجموع الذين يستعملونها يومياً بريد عن المليون نسمة

إن التوسع الكبير الذي استطاعت أن تبلغه المسلاميزية الجديدة ، مدأ في المصف الثاني من القرن التاسع عشر ، الطلاقاً من مناحم المعطقة ومرارعها حيث كانت الممارسة اللاشرعية لل (Brack birding) تقود الماس الى العمل بالقوّة في مناطق متنزعة جداً وغالماً ما تكون متباعدة من بعصها هؤلاء الناس كانوا يشكلون جماعات صغيرة من متكلمين لا تجمعهم أية لغة مشتركة ، مما كان يحتم حينية استعمال لغة علاقة

إن الظروف اللسامية الاجتماعيّة للتوسيم الأول للملانييزيّة الجديدة تتوافق تماماً مع ترسيمة ماثورة ، قديمة من الآن فصاعداً فقيد استمرت متصّدات محرومية من وسيلية اتصمال فغوي بين الجماعات ، في مركز استتباعي ، يقعل ميزان القوى الاجتساعيّة (لاشيء ، أحياناً ، سوى العمل بالقوَّة ؛) إن الفئة الاجتماعية المهيمنة ، تلك التي تخلق في الواقع ميسران القوى الاجتماعيّة ، تمارس عموماً منظومةً نفوية يكون لونٌ من الوانها مُطنّعاً عبدند تنمو اللغةُ المزيعُ لا لتستعمل كجسر فوق الهوَّة الفاصلـة بين الطبقات والفئات الاجتماعية المتتارعة، بقدر ما تستعمل كوسيلة اتصال لغوي مستقرّة بين الجماعات المهيمنة ، وحتى اذا كانت اللغة المطبّعة تقدَّم جزءاً كبيراً من معجميَّتها الى اللغة العزيج ، فإنَّ متكلُّمي هذه اللغة المُطنِّعة (أمراد فئة اجتماعية سائدة - مالك المزارع في عينيا ا الجديدة أو الآنتيل ، أصحاب المناجم وكوادرها ، الانكليز في الصين الأميركيون في شايوان ، النخ) بادراً سا يأضدون وقتهم ويبدلون المحهود اللازم لتعلم اللغة المزيج التي قد يتوحّب عليهم أن يكتسبوها كما تُكتسب لغة اجنبية - هناك عدة لغات يكون متكلمُوها -في رصم استتباعي ، وهناك لغة مطبِّعة متعلِّقة بالفئة الاجتماعية ا

السائدة إس يتعلق نمو لغة مريج مي أغلب الأحيان بوضع تعددية العوية حقيقية _ وليس فقط بثنائية لغرية

زدٌ على دلك أن الاستعتاج بأن الاتصال بين عاميتين من منظومة واحدة لا يؤدي دائماً إلى ظهور لغة مريج كلفة مزيج المنظومة واحدة لا يؤدي دائماً إلى ظهور لغة مريج كلفة مزيج المدينة تقول ليست هذه في الواقع سوى طريقة للتشديد في المواصع التي تتطور فيها اللغات المزيج ، على الاهمية المتعاظمة ، علاياً ، للاختلامات مين المعظومات المتصلة ، امها طريقة تسهم في الواقع ، بكيفية حاسمة ، في نمو لغة العلاقة واستعمالها ، وتكونُ يعيدة من تشكيل حاجر منيوي وقد لا تكون احتلافات البني عقبة إلا مقدر ما تشكيل الفئات الاجتماعية القائمة مجتمعاً مشرياً في حالة صدمة ثقافية حقيقية (10d. p. 475)

٢/IV م المالانيزيّة الجديدة في تصنّعاتها الوظيفيّة

هي غيبيا الجديدة استخدمت الملابيرية الجديدة ، أساساً وبكيفية ثابتة ، كلغة علاقة بين المتحدات التي تمارس لغات البابو على احتلافها ، وأيضاً بين هذه المتحدات والمجتمع المتأورب وطالما استطاعت الثقافة والبسط المجتمعي البابو أن يحافظا على تعاميّة بسبيّة في مواجهة الغروات الاستعمارية الانكليزية ، الالمانية أو الأوسترالية ، فإن الوضع كان يظلُّ مستقرّاً

بعد الحرب العلامية الثانية ، طرح وجود الملاميرية الجديدة وتوسعها مسائل سياسية اهم من ذلك أيضاً إد كان مجلس ومعاية الأمم المتحدة يعارض تدوين هذه اللغة وتطبيعها واستعمالها في المنظومة التربوية وكان يقال إن وسمها بتصنعات وظيفية جديدة

من شأنه أن يؤخر مع الإنكليرية التي صارت لغةٍ رسميّـة وإن تشجيع الملانيريّة الجديدة من شأنه تعقيد مستقبل وصع لغوي بالع التعقّد بالأساس

ومع ذلك مإن اكتسات الملاميرية الجديدة مو اليوم ، من عدة جوانب ، العنصر الأهم في التنشئة الاحتماعية للكثيرين من سكان غيبيا الجديدة بوصفهم سكَّاناً ، فهدا الاكتساب هو المنعطف الأهمَّ ا فى وجود أولئك الغيبيين الجدد الذين يبحثون عن عمل ، خارج جماعتهم الأصلية (Walfers, Neo Melanesian P 413-419)، ومن المحتمل أن يطلب منهم أن يعرفوا هده اللغة معرفة كافية فقي الغالب لا يزال تكلُّم الملاميريَّة الجديدة وسيلة مضمونة لاكتسباب الشهرة والوجاهة من جانب أولئك النذين يستطيعون التساطي مع الأوروبيين أو مع الحضريين عامةً (٢٥) - إن استعمال الملابيازيّة الجديدة بيسًط حقاً ويسهّل الأعمال في جمعيّة إقليمية حيث يمكن لكل مسألة أن تتعقَّد من جرّاء المسائل اللغويـة داتها - ودون أنَّ يكون للعلانيزية الجديدة حق العواطنية في هذه الجمعية ، فإن هذه الأحيرة تنشر نصوصاً في هذه اللغة ، ورغم دلك ، لا تزال هـده المنظومة دون راموز رسمي مكتوب كثيرون هم الغينيون الجدد الدين بربطون الملاميزيّة الجديدة ممشاعرهم القومية ، وقد تكوَّن تيار رأى ربعا لا يرقص مركر اللغة القومية لما كان بالأمس مجرد لغة مزيج

إن انتشار الملائيزيّة الحديدة في العجتمع العيني الحديد وتولّدها اللغوي الجزئي لا يعودان فقط إلى المسار التثاقفي المحض الدي يتراجع فيه المحتمع الهابو وثقافته تراجعاً ظاهرياً امام الممادج الغربيّة ، في الوقت نفسه ، يعود هذا الانتشار وهذا التوائد اللغوى

⁽٣٥) اكثر من ٨/ من السكان مرازعون

المالاميرية الجديدة ، وبكل وصنوح ، الى الاستبعاء السياسي والوطني الذي يتم في العثات الاجتماعيّة التي قد تقول عنها اللسانة الاحتماعيةُ الأميركية إنها حماعات لا ترال في موقع استتباعي

٣/IV» _ اهمية الأبحاث حبول اللغات المريح والمولّدة

إذا كانت اللغات المربع والمولّدة تلفت اليوم الاهتمام الأكبر لدى اللسابيّين واللسانيين الاهتماعيّين معاً، فليس في دلك أي شيء مدهش فبالنسبة إلى اللسانيّ ، لا تكمن أهمية اللعات المحربيع والمولّدة ، فقط ، في الحالة اللغويّة التي هي حالتها في التساوق بالدات ، بل تكمن أيصاً ، وفي وقت واحد ، في وضوح ديساميتها الرّاهنة وفي التعيّرات الجارية الملحوظة في مستوى بناها وإنّ هذه الديناميّة وهذه التغيّرات هي من الأهميّة بحيث أنها تقبل القراءة بكل وضوح ، فلم تنكم ، ويكيفيةٍ ما ، لم تمحُ من جرّاء مسار القوسة والتطبيع الذي على منه كثير من اللغات الأحرى في عير مكان ، نه على دلك أن اللغات المربع والمولّدة تقدّم للباحث المهتم بمسائل التداخل اللغوي موصوعاً دراسياً من المرتبة الأولى ، حتى على الصعيد النظرى، حتى على الشرية النظرى، حتى على المحيد النظرى،

أما بالنسبة إلى الباحثين الأقل موصوعية ، فليست اللغات المربع والمولّدة سوى اللغات المفتقرة والمصابة معدوى الهامشية ، الجهالة ، البالادة ، الفقر ، التخلّف وحتى من جابب العلميين داتهم ، كانت موصوع لا مبالاة مديدة ولدى متكلميها بالدات ، تستطيع أن تكون مثار سخرية يقدر ما تستطيع أن تغدو من رموذ الهوية ، وأن تولّد مشاعر ولام عميقة

إِنَّ تَعَدَّدَ المواقفِ اللغويةِ المرتبطةِ بمنظوماتِ اللغاتِ العربيجِ والمولِّدةِ ، يقدِّم إدن للسانيُ الاجتماعي حقل مشاهدة لا يقل تعقيداً عن الحقل الدي يقدمه الاشتراط الاجتماعي/ الاقتصادي والاجتماعي/ الاقتصادي والاجتماعي/ الثقافي ، المساضي والحاضير ، لهذه اللغات الما بالنسبة الى المستقبل فيتعين تجديد القول إن بعض اللغات العربيج والمولدة (مثلاً الد Crioulo في جرد الراس الأخضر وغينيا بيساو) هي من الآن فصاعداً في صعيم اهتمامات التخطيط اللساني لما مات البعص بسميه اللسانة الاجتماعية المطبقة



الفصلالخاميس

السياسات والتخطيطات اللسانية

ا _ في تعدّد التعريفات : 1/V

بعض تعريفات التخطيط اللساني متحفظة الي حد الغموض غلا نكاد علما الواقع فيها إلا بعناء وثمَّة تعاريفاتُ أحاري أكثر وصوحاً " لكنُّها لا تحيطُ إلَّا بمركز الاهتمام أو بالتجربة الشخصيَّة لأولئك الدين وصموها ، واليكم بعضاً منها إن التضطيط اللسانيّ محموعة محاولات ومجهودات واعية ومنتظمة ترمى إلى حل المسائل اللغويَّة ، إنها قراراتُ متَّخدة للتأثير على الممارسات والاستعمالات اللفوية ، ولتشجيعها أو لإحباطها وإن التخطيط اللساني هو مصوعة جهود مبذولة لتغيير شكل لغة ما واستعمالها ، لتغيير الحطاب عَمْداً وهو إكمالُ لغةٍ تعبّر عن قرادة وطبية ، وهو إصلاح لغةٍ وقوليتها بكيفية معياريّة وهو إعطاء رامور مكتوب (Code écrit) للغة تفتقر إليه إنه تحديد الوسائل الطعية للتوصل إلى التنائية اللقوية في الحقبة الاستعمارية أو ما بعد الاستعمارية وهو تكبيف التجرية المكتمية في تاريخ اللغات الأوروبية مع الوقائع اللغوية في البلدان المُستقفرة وهو جعل معجميّة لغةٍ ما متوافقةً مع النصو الاقتصادي ، الاجتماعي ، التقني أو التَّقافي لبلدٍ ما ... ومن الممكن ا أن تطول اللائحة الحتى أنَّ هذه التعريفات حين نظل معامتة عن

المسؤولين ، فإنها تعزو إلى التحطيط مشاريع وبرامج ومنجزات لا يمكن أن تتصورها أو أن تقرر تحمّل مسؤوليتها إلا سلطة الدولة وحدّها وبالتالي تبدو حقاً أنها الوحيدة القادرة على السعي لنّظم الوقائع اللسانية واللسانية / الاجتماعية وتطورها ، الوحيدة القادرة على التدخل بعمالية معيّنة لتبدّل عنداً الاستعمالات القائمة

وبخلاف التمطيط، لم تحظ السياسة اللسانية إلا بتعريفات مادرة دلك أنها من دون شك ، غالباً ما ارتدت في الماضي رداء عدم التدخل حبي الموصوع بشكل فقال مثل بقيصها، آي التحطيط اللساني ، أو أنها ارتدت شكل تدخلات تجريبية ، معزولة في المكان والزمان ، وعاجزة عن حلق تبراث طرائقي (ميتودولوجي) ، إن التكاثر المعاصر لمسائل لغوية طارئة وملحة استطاع وحده أن يحدر المعياسة اللغوية على التجسد غللباً في تخطيطات حقيقية ، وأن المعياسة اللغوية على التجسد غللباً في تخطيطات حقيقية ، وأن يدفع الباحثين في وقت واحد إلى أن يستخلصوا من التجريبية مظرية خاصة ، لا تزال حتى اليوم في طور الصياعة والإرصان

٢/٧ ـ الممارسة القديمة ، المثال الفرنسي

لم تعرف القرونُ الوسطى سوى لغة واحدة ، اللاتينية ، ولم تكن اللغات الأحرى ، حينداك ، سوى (لغات محكية) عناميّة كن اللغات الأحرى ، حينداك ، سوى (لغات محكية) عناميّة المناود Vulgares وبكرّر أنَّ القريسيّة تدينُ لـوصوحها بكوبها لغة السبلوماسيّة وكان e Conventionne Barère قد كتب ليست الانكليريّة سوى اللسان الكريه الحناص بالمصرف والكنبيالات ، والعربيّة المأثورة هي لغة حقيقية ، وليست عامياتها سوى تهجين مؤسف ، من بون كتابة ، لا يكون للغة قواعد ، وهي بالتالي ليست لغة حقيقية إن القشتاليّة لغة قاسية، والبلبولية لغة طرب وعناء وإن الحلط المتواصل للوقائع اللغوية حقاً والواقعات غير اللساميّة وإن الحلط المتواصل للوقائع اللغوية حقاً والواقعات غير اللساميّة على ترتبط بها ، آدًى في كل رمان إلى صدور أحكام قيميّة على

اللغات ، وهي احكام مرتبطة بالفكرويّات ، وهيها تعكس العبلاقات والنبراعات الاجتماعيّة ، المصالح أو الصبراعات الاقتصادية ، السياسيّة ، العسكريّة أو الديبية ، ومع ذلك غالباً ما كانت السلطات تحاول ، بإسم احكام من هذا النّوع ، القيام بتبدحلات مقصودة ولكنّها منتظمة ، شكّلت جزءاً من تاريخ اللغات ، بدءاً من تاريخ العربسيّة وعندما استلزمت ذلك الفعاليّة العملية ، لم تتردد الملكيّة العربسيّة في عرص المحكيّات البرومانيّة بمواجهة اللاتيبية في إدارتها ، ثم الغربسية وحدها في الإجراءات الجنائيّة والأحوال الشحصيّة وما بين ١٦٨٤ و ١٧٦٨ ، صمّت السلطة الملكية ، البروسيّين ، كورسيكا) وغيرضت عليها الغربسيّة نقوة الأوامر والقرارات فكان يعتبر أنّ على الرعايا الجدد أن يعهموا على الأقل ما كان يُنتظر منهم ، كان ذلك عصر إردهار معالحة القواعد العربسية كثر ع قبل ذلك نقليل ، كانت الدولة قد قبريت أن تراقب وضبح المعجم وأنشأت اكاديمية مولجة صراحة بتحرير القاموس

واليوم، يتصور المخطّطون أنْ يقوّموا بالمسهم تتائيج فراراتهم ومجهوداتهم في العاصي، كان يلزم على الأقل حركة مثل حركة ١٧٨٩ لتوفير الفرصة لتقويم السياسة النسائية النافدة إن الجمهورية، إن رأت في اللغة الفرسية احدى الأدوات الفعّالة في سياستها المركزية العامة، أجرت تقويماً نقدياً للسياسة اللغوية التي مارستها الملكية لذا، كلّفت القسّ عريغوار بمهمة إجراء وأحد من أولى الاستطلاعات اللسائية / الاحتماعية في كل الدلاد، وسدراً حقيقياً للراي، قبل ظهور هذه النسمية، غير أنّ سؤالين من الأسئلة السائدة عن الأسئلة المائية عريفوار على مراسليه، يبيّان أنّ القرار كان بلا شك قد سبق الشورى ذاتها مادا يمكن أنْ تكون الأهمية الدينية والمناسية لتقويص العاميّات تقويضاً كاملاً ؟ وماذا يمكن أن تكون الأهمية الدينية والمناسية لتقويص العاميّات تقويضاً كاملاً ؟ وماذا يمكن أن تكون الأهمية الدينية

وسائل التقويض هذا ؟

(Creteau Une politique de la langue P 13 et 175 et S.)

معد ذلك قررت الجمعية التأسيسية (La Convention) أنّ كل كوموسة (Commune) كان يحكي فيها عاميّة رومانيّة ، لون من الماسكيّة ، من البريتونيّة أو الجرمانيّة ، ستُزوَّد بمعلّم لغة فرنسية ، كما أنّها كلّفت لجنتها التعليمية العابّة بتحضير قواعد جديدة ومعجميّة حديدة تقويم السياسة السابقة ، مشروع قوبنة فواعدية ومعجميّة ، انخاذ قرارات ، وسائل واقعية لتعليق القرارات (كانت الجمعية التأسيسية قد أخدت على عاتقها دمع مرتبات المعلّمين من خريبة الدولة) ، هكذا لم تكن ممارسة أعضاء الجمعية التأسيسية لنتقر تقريباً الى أي شيء تحسد عليه التخطيطات اللسانية التي تعسد عليه التخطيطات اللسانية التي كانت ستليها في القربين التاسع عشر والعشرين

التخطيطات اللسانية الأولى

٣/٧ ـ مسائل اوروبية

محو العام ۱۸۰۰ ، كان يوجد في أوروبا ۱۵ لغة تتمتَّع ممركز لغات رسمية أو قوميّة أو بمركز معاثل ومنذ العام ۱۹۰۰ تضاعف عددها ، وبلع الخمسين لغة سنة ۱۹۳۷ ، فمنذ صعوب البونابرتيَّة إلى صعوب النارية تعين على المسائل اللغوية ، إذا صدَّقسا هذه الأرقام ، أن تمثّل جزءاً لا يُستهان به من المصاعب الأوروبية

جـرى وضع التفطيطات اللسانية الأولى رداً على هـده المسائل

وتندرجُ التخطيطات كلها تقريباً مي إشكاليَّة حركات العصر

القوميَّة ، وجرى إعداد بعضها ، على الأقل ، بفضل العمل الدؤوب لعددٍ من الأفراد الذين كانوا يضمُون ، إلى قوَّة افتعاعاتهم القومية ، قدراتٍ حقيقية لباحثين خبراء في المسائل اللغويَّة

٤/V _ في النرويج

كانت الدويج مقاطعة دابيماركية حتى العام ١٨١٤ ، ولم يكن لها حتى ذلك التاريخ أية لغة رسمية أخرى سبوى الدابيماركية و ونجد في أصل اللونين المدوّبين من الدويجية الحالية ، أعمال كنبودسن وإيثار أنسن (Kundsen et Ivar Aasen) القبواعيديّة والقاموسيّة المنشورة اعتباراً من ١٨٥٦ كان الأول يقترح كلفة قوميّة شكلاً مدوّباً ومقونناً من اللون الذي تتكلّمه البرجوارية الحصريّة وكان الثاني يريد تأسيس اللغة المشتركة بكيفية رئيسية على العاميّات الريفيّة في شرق البلاد . وفي العام ١٨٨٥، قبرًد اليسار القومي شرعيّة البلاد معمال (Landsmal) التي عادى مها أنسن ، والداميماركية بالبروجيّة واعتباراً من ١٨٨٨ صار لراماً على المعلمين في المدرسة الأخد بلغظ النرويجية النمودجية كما وصعها كنودسن

ومند دلك الحين عُمل بالتخطيط اللسباني النبرويجي على المسترى القومي ، وكان خاضعاً لرقابة الرأي العام ، في مجتمع لم يبق فيه تطور المنظومة المدرسية اسطورة ولا يرال الهدف المنشود جريئاً ، اليوم ، لأن الأمر يتعلق مصهر الكتابة المنجيحة (الإملاء) والاشكال والمعجمية للونين مقونين متعايزين ، لكنّهما يملكان رغم ذلك اساساً مشتركاً عريصاً جداً (Haugen Modem)

V/ه _فی إستونیا

اعتباراً من ١٩١٨ ، شرعت إستونيا المستقلة بتدوين لعنها وتقعيدها ، وكان تطور العلوم والتقبيات يفرض مصطلحات جديدة كانت تُبتكر في الغالب انطلاقاً من اقتراضيات وكانت إجراءات التخطيط اللسياني الأولى تصاول ، حينيه ، أن تنظم دميج هيده الاقتراضيات الصبعب عبالباً في الصيواتة الإستونية ، لقد اسهم حروهانس أنقيك (Johannes Aavik) بيشر نظرياته سنة ١٩٢٤، إسهاماً كبيراً في هذا التخطيط ، فإدا كانت اللغات الطبيعية لن تخدم الإملاع إلا بشكل ناقص ، فإن تحسينها منهجياً وفي العمق يفدو واجعاً ولوضع المعيجمات الجديدة واللواحق الاشتقاقية الحديدة أو واجعاً ولوضع المعيجمات الجديدة واللواحق الاشتقاقية الحديدة أو من حق المرء أن يدمج ارتجالياً جميع الأصوات التي تملكها اللغة من حق المرء أن يدمج ارتجالياً جميع الأصوات التي تملكها اللغة وبقل هذا التقعيد الأول للأجيال التالية بعضاً من الاستكارات التي وبقل هذا التقعيد الأول للأجيال التالية بعضاً من الاستكارات التي إدغامات تديمة مبركبة ،

٦/٧ _فنلندا والسويد

يوجد بين لغات البلدان السكندينافية إمكانُ تفاهم متبادل ، تحميه مند رمن معين بدايةُ تخطيط لغوي دولي ، يضافُ إلى دلك أن السويديّة تخدم عادةً كلغة علاقة في هذه المنطقة من أوروبا إنها وقائع ـ يوجد إلى جانبها وقائع اخسرى ـ قد احساط بها التحطيط اللغوي العظيدي ، بلا أدمى شك ، عندما ترك للسويدية مركز اللغة الرسمية الثانية في عنلندا، بعد القطيدية منع دلك لم يعند يتكلم السويدية ، اليوم ، سوى ٩/ من سكان فطيدا ومن سوء حظها أنها

كانت حتى - ١٨٣ اللغة المكتوبة الرسمية الوحيدة ، التي فرصتها الهيمنة السويدية على الفظنديّين

٧/٧ ـ العبريّة الإسرائيلية .

إن التمطيط اللسابي الدي كان يتعين عليه أن يؤدي إلى ولادة العبريّة الإسرائيلية ، بدا مثل التخطيط الدرويجي معد مهاية القرن التاسع عشر - وكان قد شرع به رائدُ دو قناعات قومويّة تصارع في ا مبلايتها فياعات كنودس وأشس ، وكانت نظرياته ومشاريم عمله اللغوي تماثل مي شحاعتها بظريات ومشاريع أثقيك الإستومي عير أن هذا التخطيط يتميّز من سواه بيعمن شروطه وظرومه - والواقع أنّ اليعازر بن يهودا (Feliman Revival, p. 427 - 456) قد انكبُ على العمل مند نهاية السنوات ١٨٨٠ ، لترقية لسان مكتوب مند أمد بعيد ، هو العبريّة التوراتية ، إلى مقام لغةِ محكية بمودجية لكيان وطبى لم يكتسب مقام دولة وقاعدة إقليمية إلَّا اعتباراً من ١٩٤٨ - وحسب أقوال معاميرية ، لم يتكلُّم بن يهودا البِنَّة إِلَّا على عبريَّة مفقيرة ، متردِّدة ، وملا لون وميرة ، وعندما أقام في القدس ، لم يلق فيها إلَّا ا العداء من جانب جالية يهودية مثرمَّتة ومنعلَّقة جداً امام التحديدات ، وحتى أنَّه القي في السجن لأمدٍ معيِّن ' اصَّــر على تأسيس عـدَّة جمعيًّات محصَّصة لمسائل اللغة والثقافة ؛ بشر عبدُة كتب لتعليم العبرية بالعبرية و ودراسات بادرة مكرّسة للمعلمين ، أسس مجلة . أسبرعية (Ha Zev) كتب فيها بشكل منتظم معية تطبيق متائج أبحاثه كعالم معجمي وهي عام ١٩١٤ ، عرض بن يهودا مشاريع منهجه المعجمي أمام مجلس اللغة

وكان يومني ، لتطوير التعبرية الحديثة ، أولاً بأن يُنهل من مناهل النصوص القديمة ، وأن يُحيِّنَ مصطلحها (للندَال القديم مدلول جديد) وهناك حيث لا تكون المصادر السلفيّة كافية ، من الممكن الاقتراض من كل اللغات السامية الأخرى (وفي مقدمتها العربيّة) دات الجدور الثلاثية المتوامنية التي يمكن أن تؤجد منها بكل سهولة معيجمات وكليمات عبريّة جديدة وأخيراً كان يمكن استخدام كل التركيبات والتبدلات الممكنة لـ ٢٢ حرماً صامناً في الانحدية العبرية لانتكار جدور جديدة حكم محلس اللغة أن هذه المقترحات غير عملية ، صد الطبيعة ، غير واقعية ، عير قومية وعبر وطنية ، فرفصنها وهو يرى فيها إهانة حقيقية للعبرية

مات بن يهودا سنة ١٩٢٢، وواهنات العبريّة الإسرائيلية نموّها العواري لنعو مدن عماليّة ، مثل ياقا ، ومراكز استيطان في الحريف الفلسطيني وفي الحقيقة ، كان يتجمع في هذه المدن والمحراكر شغيلة دور لفات محتلفة ، كانت العبرية تلعب دور العالاقة (۱) في ما بينهم سنة ١٩٤٨ حظيت العبريّة الحديثة محركز اللغة القومية لدولة استرائيل وتعلّدراسات ميدابية احريت ما بين ١٩٥٠ و١٩٥٤ على أن ١٠/ من الإسرائيليين كانوا يواصلون في الحياة اليومية ممارسة لفة الحرى إلى جانب العبرية ، وأنّ العبرية الحديثة لم تكن لغة الحياة الحميمة إلّا ألم مرحلة تقويم نتائجه الخاصة ، خصوصاً في المجال المعجمي ، وهي محال المنظومات الإملائية التي تُقوّمُ بمقاربتها مثلًا مع طاقة القراءة وسرعتها

٨/٧ ـ اللغة والقوميّة التركيّتان

عندما شرعت الحركة القوميّة التركيَّة في إدحال بلادها في

 ⁽١) كانت العبرية الإسرائيلية تؤدي هذا التصنيعات الوظيفيية التي استطاعت اللغبات المربع الانتقوم بهارفي أماكن أحرى

وقائم بداية القرن العشرين ، باشرت أيصاً بتخطيط لساس لم يُتناول منه من الغالب سوى الجانب الأكثر إدهاشاً ، نعنى التعبير الأبجدي الدى مرصيه ، تقليديها ، كانت التبركية تُكتب بواسطة الأبجدية العربيَّة وللحكم على المقبات التي كان هذا الأمر يمثلها ، يكفي البطر مثلاً في الـ ٨ صوبيات في العنظومة الصوبيَّة التركية ، وان مواجه هذه المنظومة مع المصادر التصويبرية للصروف الثلاثية المحصصة في الأصل لـ ٣ صوائت طويلة في الصّواتة العربيّة القديمة ، ويعص العلامات التشكيلية لضبط الصوائث القصيرة ومهما تكل مدهشة عملية إبدال الأسجدية والوسسائل المستعملة لفرصها فلا يحوز لهده أن تنسينا عقية الإجراءات المتحدة في التحطيط اللساني التركي كان الاقتراص المعجمي من الفارسية وبالأخمر من العربية هو القناة التي فُرضت من حسلالها أضداد صوتية لا تستوجبها المنظومة التركية في منطلقها (هذا مشلاً هو حال تصاد الطول الصوتي) رد على دلك أنَّ الاقتراص المعجمي التواسيع كيان قد استهم في إبترار القوارق بين الألتوان المحلية والإجتماعية للمنظومة التركيّة كما أن الصبياعة المعجمية ، إلى حالب صباعة مصطلحات علمية وتكنولوجية جنديدة ، سترعال منا ارتدت مي التحطيط اللساني التركي رداء و تتريك » ، تطهير ، مماثل الى حدٍ ما للتطهير الذي شهدته الألمانية في بعض الحقيات

التخطيط اللسسانسي ، الاستعمسار وتصفيسة الاستعمار

V مسائل أميركيّة / لاتينية مع أقدم تصفية للاستعمار في أميركا اللاتينية لم يتوافق لأمد

طويل سوى سياسة لغوية ذات تدخلات تحريبيّة ، والنوم لا شرال التحطيطات اللسامية الحقيقيّة مادرة في القارة الأميركيّة الحدوميّة إن الطبقات العميَّرة من المولِّدين والحسلاسيِّين المتأسبين ، التي كانت قد حاضت معارك الاستقلال ، أعلنت تمسكُها باللغة الاسبانيّة حين اقترحت (كولومبيا، المكسيك) مند ١٨٢٥ إنشاء أكاديمية استانية ـ اميركية يمكنها القيام بالدور الدي كانت حتى دلك الحين تقوم به الإكاديمية الملكيَّة الإسمانيَّة - إن اللغة الإسبانية ، لغبة ا اتممال واحتكاك منذ يداية الغرق، كنانت قد عنانت من تداخيلات صواتية وبحويّة ومعجمية على حدٍّ سواء ، وهي تداخلات فرصتها أولًا اللغاتُ الإميركيـة ـ الهنديـة ثم لغات المهاحرينِ الأوروميينَ الجدد بعد الاستقلال ، كان دلك عصير ارتفاع ميوتُ الطَّهرابيِّين في مواحهة السوقيَّات والايطاليَّات والغاليَّات والاتكليريَّات مي الإسبانيَّة ا الاميركيَّة ، ولكنَّه في الوقت داته كان العصير الذي كانت فيه قومية ا لغوية معينة تحدب على لغة الأقاليم والولايات والأرياف ، وحيث كان الارجنتيني سارمينتو (Sarmiento) يطلك بإصبلاح للاميلاء التي يمكنها جعله متكيِّفاً منع واقنع حطاب المتكلفين الاسبانيين ـ (Guitarte, Correctness, p 348- 349) الأميركيس

في مواجهة مقترحات الطهرانية السلاواقعية ، وكدلك في مواجهة واقع الاحتلافات المحلية والاجتماعية التي تشتُد غي الاسبانية - الاميركية ، يقترح داماسو الرنسو (Dámaso Aionso) ، احد منظري السياسة اللغوية الحاليين ، أن تُلعب ورقة الوحدة المنسقة وادا كان الاقتراصُ محتوماً ، فلا مناص من قبوله ، ويعدو ممكناً قبوله عندما يعمّعه الجميع ويعهمونه ويستعملونه ، ويجري دمجه بالسّم أو بالتكيّف مع المتواتة الاسبابية الاميركيّة وادا كانت ، السوقيّات ، الصوتية ، البنائيّة أو الدحويّة قد المسحت واقع الطبقات المعترة كطبقات متعلّمة ، فيلا يعود هناك أي نفع من

السعي لرعرعتها - والمعيار الذي يمكن أن يوصى به ، لم يعد معيار القشتاليّة ، بل الاستعمال الرائج في الطبقة المثّقفة لكل جمهوريّة

V - ۱۰ **. في** الباراڠواي

أنَّ تَتَمَكُّن سَيِنَاسَةَ عَنْدُمَ تَدَخُيلُ لَغُويَ ، مَثْنُلُ النَّدِحِيلُ أَوْ التحطيط ، من بلوغ الهدف الذي تبشده سلطة دولة ، هو أمر واصبح مي الباراغواي فمي هذه الجمهورية حيث خلَّت الاسمانيَّة لأمدِ طويل ، اللغة الرسمية الوهيدة ، هناك ٣٤/ من السكان الريقيين يمارسون لغةً واحدة ، (Guaranı) هي الغوارانيَّة ، ويقيَّبُ الريعيِّينِ يعانون من ثنائية لغوية متأخرة ولامتوارية ، تميل الى الغوارانيّة -والشائية اللعوية عامَّة في المدن ، لكنها أكثر توازساً فيها ، أد من ا أميل الــ ٥/ من الحميريين بوي اللغة الواحدة الدين تكتشفهم في المدن ، لا يتكلم الإسبانيَّة منوى النَّصف القد أرادت ورارةُ التربية ا أن تتجاهل المشكلات على الدّوام فالفوارانية لا تُعلُّم في أي مكان ، إلَّا في مدرسة العاصمة ، ويتعيِّن على المعلمِّين الريفيِّين أن يعلموا مالاسمانية القراءة والكتابة والحسابة لتلاميدهم دوى اللغة الغبوارانية دون أن يكونوا قبد أعطوهم من قبيل ، أي درس عن الاسبانيَّة ، وهؤلاء المعلمُون لا يتلُّقون أي تكوين حاص من شأنه إعدادهم لمحامهة المشكلات التي يعتقدون معامة أمها جرء لا يتجزآ من مهنة المعلّم

11/V _في البيرو

إن الغوارائية في الساراغواي واحدة من تلك اللغات الاميركية _ الهنديّة التي تجتمع في ٦٠ عائلة ، والتي لم تتلق أيُ منها مركزاً رسمياً حتى الآن كذلك هو حال الكيشوا (Quechua) مثلاً فهذه اللغة الأمديّة التي يتكلّمها عشرة ملايين متكلّم ، لم تُكتب

مند أمد يعيد إلاّ بكيفية بدائيّة جنداً ، حسب المعاييس الإملائيّة للاسجاديّة ، ولم يكنّ ذلك يتمّ دون عقبات عالوان الكيشوا مثلاً ، لم تعرف عموماً المعيّر الصّوبي الترابطي في منظومتها الصدواتيّة ١ فالصَّامت المزِّن يجِب اعتباره إدن كلون مركَّب متباقض والحال ، تحت تأثير ذوي اللغنين الذين يمارسون الإملائيَّة الاسبانيَّة ، كانت الحروف المرَّسة لا تُقيِّد في الاقتراعيات العديدة المناحودة على الاسبانيّة فحسب ، بل ان تقييدها كان يترع إلى الشَّمول والتعنهج من الواصح في هذه الشروط أن ممارسة الاستعمال المكتوب يمكنه أن يصبيح عاملاً معَالاً حقاً من عوامل التغيّر اللغويّ - سنة ١٩٥٤ ، حماول المؤتمر الأمياركي الأهلي المنعقد في لايبار تبسيط كتابية الكيشوا وقوليتها ، بحيث تتمكُّن من أن تُستحدم أيضاً في الأيعارا (Aymara) في بوليڤيا ، وفي ٢٢ مجموعة لغوية أحرى ، تحكي في شمال الهيرو عبدئذ أمكن تنظيم حملات محو أميّة لدى متكلمي هده اللعبات السلقية (Selva) البياروبيّة ، وكنانت التحطيطات اللسبانية الإسبانيّة - الأميركية قد بدأت تظهر متّحذة إتحاها أقرّته الحكومة الميروبية مؤخراً فقد أقرَّت سنة ١٩٧٤ كون الكيشوا هي لغة البيرو الرسمية من الآن فصاعداً ، إسوةً بالإسبانيَّة

٧ / ١ / اللغاتُ والاستيطاناتُ

في حالة أميركا اللاتينية ، جرى مبكراً جداً إبدال الإدارات الاسبانية والبرتغالية من سلطات اقتصادية وتأثيرات سياسية لأمم أحرى ، دون أن يكون ثقة عرو استعماري مُعلى إن هذه الصالة فريدة من نوعها تقريباً في أواحر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين اللدين هما في الواقع مرحلة استعمار أكثر مما هما مرحلة تصفية استعمار

فقى المرجلة الأولى من الاستطيان الاستعماري ، وحتى قبل

أنْ تعزّر الأجهزة العسكريّة والإداريّة المتروبوليتية مواقعها ، كانت البعثات الدينية هي التي تمارس عالباً السياسة اللعوية في المناطق الاستعمارية المقبلة كان افرادها يتعلّمون لغة أو لغات البلد الذي يعيشون فيه ، وكانوا يترجمون النصوص الدينية الأساسية ويطوّرون غالباً تعليماً ابتدائياً عاماً ، في موازاة تعليمهم الديني ولاجل دلك ، وصعوا قواعد مكتوبة ، إبطلاقاً من الأسجدية اللاتينية عموماً ، وكانوا ينشرون كتب قواعد وقواميس اللغات المحليّة

وعندما تعرّرت السلطات الدينية ، لم تواصيل دائماً السياسة اللغوية للبعثات الدينية فالاستعجازان الاستاس والعربسي ، الممركزان ، احبطا دراسة اللغات المحلية وتعليمها . كلما استطاعا إلى دلك سبيلا ، دون أن يتوصلا مع ذلك إلى فرص اللغات المتربوليتية ومثال دلك أنه في العام ١٩٥٠ لم يكن يوحد من المعلى المتربوليتية ومثال دلك أنه في العام ١٩٥٠ لم يكن يوحد من المعلى ١٩٥٠ عيني سوى ١٤٧٨ مستوعداً (Assimilados) يعرقون المرتفالية قراءة وكتابة ، وفي العام ١٩٦٢ قام معهد(oceanis) بإحصاء العاملين في المؤسسات الفرنسية في اوقيانيا (Oceanis) واستنتج أن ٢٠٪ من النوليتيريين المشمولين بالاحصاء ما زالوا عاجزين عن قراءة الفرنسية وكتابتها

امسا الاستعمار البلجيكي ، الانكليسري والالماني ، الأول مركزة ، علم يفرض بوجه عام اللغة المتروسوليتية في التعليم الابتدائي إلا في أوصاع لغوية ثنائية أو تعبدية حيث لا تفرض نفسها أية لغة محلية ، على الأقل بوصفها لغة علاقة وارتباط إن هده الاستعمارات والاستيطانات جسندت سياستها اللغوية في تخطيطات حين شرعت في قولنة ثلك اللغات المحلية العلائقية ، وهي السواحلية ، الايوي (شحة) في عاما والتوعو والداهومي ، أو الشوبا السواحلية ، الايوي (شحة) في عاما والتوعو والداهومي ، أو الشوبا في روديسيا وعالباً ما خلل المستعمرون حدرين تجاه هده

اللغات المحلية المقولية وتحاه سياسة « المتعية المعقصلة » التي كانت تخدمها فبالنسبة إليها لا تعني التنعية المعقصلة لمحتلف الإعراف الماثلة صوى غياب للتنعية كما انهم كانوا يفصّلون ، عندما كانوا يستطيعون ، أن يعلّموا أولادهم في المدارس التي كانت تعلمهم اللغة المتروبوليتية مند الصعوف الانتدائية ، إد أن معرفة هذه اللغة ظلّت في الغالب الضمانة الوحيدة لأية ترقية احتماعية محتملة ، ومثالها الوصول إلى صراكر شاموية في الادارة الاستعمارية

١٣/٧ _ اللغاتُ ، تصغيةُ الاستعمار واللسانةُ

بعد الحرب العالمية الثانية بهجه حاص ، بدأت النصبالات ، القائمةُ منذ أمدٍ معيد في كثير من البلدان المستعمرة ، تعطى ثمارها وتقرص مسار تصعية الاستعمار ولقد استطاعت السلطات العثولدة من معارك الاستقلال ان تختار سياسة لغوية لا تدخلية وان تترك الوسيع السنابق على ما كنان عليه المظلت اللعبة الرسعيّة لغنة المستعمر القديم ، فلم تحظ أية لغة محلية بمركز حاص كان مي عداد المكومات الجديدة ، حكوماتُ تكتفي باتحاد بعص القرارات الرسميَّة ، في اثناء وضع الدسائير الجديدة وعندما كانت تقوم ماختيار لغة وطنية محلية ، كان ذلك يقودها أحياماً إلى أعادة تعريف مركر لغة المستعمر القديم ، فهي لغة لا يمكن الاستغناء عمها كلياً ومباشرةً إلاّ من النّادر وغالداً ما كان يترك لها ، على الأقل ، مركد لغة ديلوماسية ، لغة علاقات بولية - مع ذلك ، كان ثعة مسرورة ، جشكل مألوف ، لكي تُعاط ايضاً بدور مهّم في التعليم ، على الأقل الأحل معيَّن ، ولم يكن من النَّادر أن يُترك لها أيصاً حهار الحكومة والعدل أو الإدارة ، والجيش والشرطة ... ومهما أمكن أن تكون القراراتُ الرسميَّة ، لم يكن في مستطاعها أن تؤدي ، مكل وضوح ،

إلى تخطيط لسامي ، إلا إدا كانت المكومات التي انخدتها قد تروّدت ايضاً موسائل وضعها موضع التطبيق المعلى

إن المسائل النبي تطرحها السياسة والتحطيطات ، شيعة كل المسائل النسابية – الاجتماعية ، لا يمكن فهمها وايحاد حل محتمل لها ، إلا أبدا أحد هي الاعتبار تفاعل عوامل البنى والوقائع عير اللغوية ، عير أنَّ من المعاسب التشديد على أنَّ المستعين بادراً ما يعون المقومات البيوية غير اللسانية للغة التي يستعملونها فالرجال الدين في ايديهم سلطة الشروع والقيام بسياسة او بتخطيط لعويين يتصرفون في هذا المجال عامة المتكلّمين كذلك ، حتى وإن كيان اللحوء إلى المعرفة اللسانية لا يكفيل وحده بجاح هذه المشاريع ، فإن الاستعماء عنها عمداً يمكنه أنَّ يساوي المطائم بالفشل محتى وحتى وحتى والمشاريع ، فإن الاستعماء عنها عمداً يمكنه أنَّ يساوي المطائم ماهطة ، وحتى يمكنه أنَّ يعني الفشل

وهكندا إدن ، وحيث أنَّ المتكلمين والمحططين غير واعين لوجود ، وبالتالي ، لنوعية المنظنومة اللسنانية ، غيان الميزة التي يمكنهم أن يمنحوها لها أو يحرموها منها ، لن تتوقّف إساساً على نوعية المنظومة وأن يكون حاسماً أن تكون المنظومة مؤتلفة أو غير مؤتلفة توالدياً ، وأن تكون محلية / مولّدة (Pidginisé) أو غير مولّدة ، وأن تكون لومنتلة فقط شبكة الوأن إقليمية ، الخ

كدلك ليست الميرة الممتوحة الى لغة ، أو المواقف اللسامية المحتلفة التي يمكنها ان تستثيرها في الفئات الاجتماعية المعنية ، هي التي تصنع وحدها مجاح أو فشل تخطيطٍ لساميّ

١٤/٧ ـ التجربة العربية

هكدا ، لم يكن المركز المرموق المصوح للمنظومة المؤتلفة توالدياً ، اي للعربيَّة المقعَّدة ، المسماة مأثورة (كلاسيكية) ، كافياً

لنجاح السياسات اللغوية التي كانت العربية موضوعها ففي الواقع ، تُعتبِر العربيُّةُ المأشورة مؤتلفة تبوالدياً ، وحير ممثلُ للمجموعة السَّاميَّة - اشتفُ الى دلك أنَّ كونها مرشطة بنص قدسيَّ ، القرآن الكريم ، ويتاريخ وثقافة وأداب مرموقة جميعها ، قد مسمها امتياراً كبيراً جداً فقبل أنَّ بحتار كثيرٌ من البلدان العربية العاثور كلغةٍ قوميَّة أو رسميَّة ، كانت أكاديميَّاتُ شتى قد أشتغلت ــ وتعضيها منذ ١٩١٨ _ على الصبياعة المعجميّة لهذه اللغة - وبوجه عام ، لم تتوصِّل إلى التوافق على جزء من الإصطلاحات العلمية أو العنيَّة ، إِلَّا مِنْ كَثَيْرِ مِنَ الْمَتَاعِبِ وَالْمُصَاعِبِ ، لَكُنُّهَا كَانْتَ مُجَمَّعَةً عَلَى استنكار و الإقليميّات ، المطبوعة جداً بطابعها الدُّوقي أو الاقتراصات المناشرة من لغاتٍ أخرى إن المعجميَّة الموحَّدة على هذا البحو كان يتعبِّنُ عليها أنَّ تكون معجميَّة عربيةٍ مأثورة محدثتة (تسمَّى ايصاً العربية الحديثة) يمكنها الاحتفاظ بالأشكال وبالنَّحو الملحوظ في المصوص الأدبية الراقية ، ما خبلاً عدد صغيار من والاستثناءات، أو واللطائف، التي لم يتوصل أحدً إلى التواضع طبيها رسمياً ، ليس هذاك تصور للدهاب إلى أبعد من هذا التحديث مكثير (Altoma, Arab Countries, p. 302-305) فمن المحرَّمات المسَّ بِاللَّهِ وَاحِدٍ مِنَ القرآنِ ، كما يِقَالَ (وَبَكُلُ مَا كُتِبَ بَهِدِهِ الْأَنْجَدِيَّةِ النَّي أنزل بها القران ، كما يُعتقد ملا ريب) وبالقدر الدي لا يكون ميه هـذا النَّوع من الأقـوال حرماً ميناً دائماً ، لا يمكن في الحقيقة الخوض مثلاً في قضية إميلاح عميق للمنظومة الإملائيّة أوحتى في قضية إجراء تعييرات منتكرة في الأبحديّة ﴿ ومع دلك فإنَّ الهدف الدي ينشدُه مسؤولو الأقطار العاربيّة عسدما يباشرون تخطيطاً لسانياً ، هو ان يجعلوا اولًا من حالة لغوية قديمة لغةً متكيَّفة مع كل الحاجات الرَّاهنة ، بما فيها حاجات العلوم والتقنيُّات - وفوق دلك ، يُرادُ أن يجعل منها اللغة المشتركة دات الاستعمال اليومي بالنسبة

إلى جميع الداطقين باللمسان العبربي يقدرُ معضُ المحططين والمثقّفين أن في إمكانهم التوصّل إلى ذلك في عشر سنوات أو في خلال خمسير سنة كأقصى عد وهم يعتمدون لتحقيق دلك على تعميم التعليم ، وعلى حراك للسكان متزايد صعوداً وهبوطاً بين محتلف الأقطار العربيّة ، وعلى دور أعظم لـوسائط الإعالام الجماهيري

لكن النّاطقين بالعربيّة الدين برون أن استعمالهم الشفهي للعربية المأثورة (المحدثية) يجب أن يغدو استعمالًا يبومياً مي غضون عشر سنوات أو خمصين صنة الا يمكنهم الهي اغلبيتهم ان يتحدّدوا تحديداً دقيقاً كماطقين بالعربيّة إلّا الأنّهم يمارسون اوهم ينتظرون الدين يعملون على إنماء العربية المأشورة وتصنّعاتها المحططين الدين يعملون على إنماء العربية المأشورة وتصنّعاتها الوظيفيّة لم يقوّموا دوماً العواقب الكثيرة لوجود هذه العاميّات تقويماً صحيصاً ولم يستحلصوا النشائج الأحيارة التي كان الموضيع يقرضُها وهم إدا كانوا لم يقوموا بذلك المعربيّة المأثورة في المقام كبير اللي الموقف اللغوي الذي تثيره العربيّة المأثورة في المقام العاميّات العربية المأثورة في المقام العاميّات العربية المؤمن المخطّطون الفسهم ولكن لدى متكلّمي العاميّات العربية أيضاً احتى وإن كانوا أميّين العربية العربية العضاً العربية المؤمن المضام ولكن لدى متكلّمي العاميّات العربية أيضاً احتى وإن كانوا أميّين العربية المؤمن المضيّات العربية المؤمناً المؤمن المضاميّات العربية المؤمناً المؤمن المضاميّات العربية المؤمناً المؤمنات العربية المؤمناً المؤمناً المؤمناً المؤمنات العربية المؤمناً المؤمناً المؤمنات العربية المؤمناً المؤمنات العربية المؤمناً المؤمناً المؤمنات العربية المؤمناً المؤمنات المؤمنات العربية المؤمناً المؤمنات العربية المؤمناً المؤمنات العربية المؤمنات الم

في حين أنَّ تخطيطاً لسابياً يعتبر مكلفاً على الدوام ، لاسيما في بداياته ، عين من الواضع ان التخطيطات التي بوشر بها في كثير من الاقطار العربيّة كانت قد جرت في ظروف إقتصادية غير مؤاتية في معظم الأحيان وكانت المصاعب تتجلى في الأرقام التي قدّمتها الأوبيسكو (UNESCO) منذ ١٩٦٥ عفي ذلك العام ، كان في بعض الاقطار العربيّة أكثر من ١٩٠/ من الأميّين وشعه الأميّين . ولم تدخفض هذه النمية في السنوات التألية إلّا بيطم زدّ على ذلك أنّ تتخفض هذه النمية في السنوات التألية إلّا بيطم زدّ على ذلك أنّ كثيراً من الماطفين بالعربية كانوا من دوي اللغتين ، وأنّ الراموز

المكتوب الذي كانوا يمارسونه إنما كان الراموز المرتبط بلغة القوّة الاستعمارية القديمة والحالة هذه ، تُقوّمُ على بحر افضل النتائج الأولى المتخطيطات الجارية ، وكذلك الوقت اللازم والوسائل الواجب تثميرها لكي تعدو العربيّة المأثورة المحدثنة اللغة المشتركة ذات الاستعمال الشّفهي اليوميّ للماطقين بالعربيّة كافّة

إذا كان الاستعمال الكتابي والشفهي للعربية المأثورة قد تأخر تعميمه وشمولته ، فمن المتعيِّن ردَّ ذلك إلى عجير المعلِّمين الدين ا يستعملون هذه اللغة استعمالًا عير سنجيح ، كما كان يقرّر دلك سنة ا ١٩٥٤ الكناتثُ المصريُ طنه حسين رمعنه عنددُ اختر من دوى العقبول النيّرة وهداك عقول أخرى لا تقل عبهم تنويراً ، كانت مشخولة ، سنية ١٩٥٧ ، سالاستطيلاخ والتبقيب في أوسياط المندرُسين العبراقيِّين - كان ٧٠/ من هؤلاء المبدرُسين يعتبرون أن العبريية -المأثورة كما هي ، حصوصاً مع منظومة حركاتها الإعرابية الطارئة (Désinences Casuelles) ليست الوسيلة التعليمية الفضلي بالسبة اليهم ولا بالنسبة إلى تلاميذهم وهم حتى عندما تكون معرفتهم بالعربية المأثورة مقبولة ، إنما يشتارون طوعياً لوباً لغوياً احر ٠ ويؤكد ٢٠/ من هؤلاء المدرّسين أمّهم لم يستعملوا العربية المأثورة حارج قاعات التدريس أبدأ ، ويصرح ٩٠ منهم أنهم يستعملون عربيتُهم العاميَّة في خَلال مصححهم ، على الرغم من كل التوجيهات والتعليمات الوزاريّة وطالما أنّ وجود العاميّات العاربية سيظالُ مطموساً ، فإن كل إشكاليَّة التعليم والتخطيطات اللسانيَّة العربيـة ستبقى مطوطة ومرزيقة على هدا النّحو إن المباشرة بتضطيط لسامي ، مع رفض بيَّنة التبدُّل اللغوى ، هي من الأمور العبثيـة ، المستحيلة ، مؤهراً ، بمعزل عن دوائر السلطة ، وبعيداً عن النَّخب السلفيَّة ، اتَّحد باحثون مبوأقف حديدة حين انكبُوا على البوسيف العلميّ للعاميّات العربيّة ، وللعربيّة المأثورة كذلك ، ولاستعمالاتها

الواقعية ايضاً (") وكان جديداً ايضاً ـ لكنّه هذه المرّة في مسيم دوائر السلطة بالذات ـ الموقف العملي الذي اتحده رؤساء دولة مثل عبد الناصر أو بورقيبه اللذين كانا قد اختارا القاء حطبهما التي يعوّلون عليها اكثر من سواها ، في لـون لغويّ ، شـديد الاتسام بالسّمة العاميّة ، كما يقول النعض ، والذي هو العربية الوسيطة ، كما يسمّيها اللسانيّون (")

١٥/٧ _ تخطيطاتُ اللغة الماليزيّة

إن اللغات المحلية التي صمارت قومية و/او رسمية ، لم تكل جميعها في الماصي لغات دات امتيار كبير جداً وبعضها لم يكن أولاً سوى لغات علاقات شعبية هده في حالة الملليزية Alisjahba أولاً سوى لغات علاقات شعبية هده في حالة الملليزية الماليزية الماليزية الماليزية الماليزية الموى ١٩٥٥ مليوماً ، لكنها اللغة الثانية لـ ١١٠ ملايين سمة ، وتحظى اليوم بمركر لغة قومية و/او رسمية في الاتحاد الماليزي والدولة الاندونيسية ودولة سنغافورة لقد انتشرت الماليزية ، المطلاقاً من موقعها الأول على طرفي المضائق الكبرى ، وعلى امتداد الحطوط البحرية ، في الهند والصين في نعض الحقنات ، ساقلة أحياماً ، مشكل عابر وبلا قصد ، تعاليم الإسلام أو تعاليم البعثات التشيرية المسيحية لقد انتشرت وامتدت وفي تؤدي وظيفة لغة علاقة شعبية المسيحية القد انتشرت وامتدت وفي تؤدي وظيفة لغة علاقة شعبية الشرقية الشرقية الشرقية الشرقية الشرقية الشرقية الشرقية

 ⁽٢) إنْ عمل وحياة مراكر البحوث هذه (كالمركر التابع ، مثلاً ، بجامعه توبس والذي
يضم قسماً للسانة) ليسا - إلا نادراً ، بمنائ عن المصاعب من كل الألوان التي
يمكن أن تقرضها عليهما معارضه محافظه ومعيارية - متجلية حتى في العشاب
الاجتماعية الحاكمة - وفي قسم من الطبقة القياديّة

 ⁽۲) انظر ایصاً ، سابقاً IV/ ۲

اللامعدودة ، والتي تتكلِّم مئات اللغات والعاميّات المتنوعة

مع استقلال البلاد سنة ١٩٥٧ صارت العاليريّة اللغة الرسعيّة للاتحاد العاليريّ وقرّرت الحكومةُ الأولى أن هذه اللغة يعكن كتابتها من الآن فصاعداً بواسطة الأسحديّة السلاتينيّة ، ولكن مع إمكان الاستمرار بتعليم الأبجديّة العربيّة للتلاميد المسلمين

كانت الحرر الأحدوبيسية لا تبرال مستعمرة هولندية سنة ١٩٣٨ عندما العقد مؤتمر اللغة الأول ليقترح ليس فقط إغداء المصطلحات العلمية والتقنيّة في الماليريّة وإحملاهاً للإملائيّة ، بل أيضاً تحرير قواعد جديدة متوافقة مع التبدلات الملموظة في اللغة سنة ١٩٤٧ ، قامت الماليزية بطرد الهولندية من مجالات الإدارة الداحلية والتعليم ، في ظلّ الغزو الياباني ، وكانت الماليرية وهي تؤدي وظيفتها كلغة عملاقة بين متحدات لغات شتى (من اهمها الجاوانيّة esamana والسوندانية Sondanais) ، قد أصبحت رمراً للرحدة القرميّة في مواجهة المستعمرين الهولمديين ثم المحتلّين اليابابيين وفي سنة ١٩٤٥ منحتها الدولة الإندونيسيّة المستقلة مركر لغة قوميّة

وفي اندونيسيا كما في ماليزيا ، قامت معاهد ومصالح إداريّة لإنعاء الماليزية ، فوضعت لوائح مفردات لمختلف الاصطلاحات (العلوم ، التقنيّات ، الطبابة ... * ٧٠,٠٠٠ معردة في ماليزيا مند ١٩٦٧ ، و٠٠٠,٠٠٠ في اندوبيسيا) ونشرت كتناً ومعاجم ، وحاولت منذ ١٩٥٤ وضع تخطيط لساني دولي وكان أحد المسؤولين الاندونيسيين عن هذا التحطيط يؤكد أنّ الماليزية لم تكن قد أصبحت لغة مشتركة حديثة إلا مفصل انتفاضة حقيقية على اللغة الماليزية القديمة وكان المضططون قد أجادوا الإحاطة بالتغيرات المجارية في منظومة اللغة ، وبالتغيرات في موقف المتكلمين تجاه اللغة ، وبالوظائف الجديدة التي كان يتعين على اللغة أن تؤديها في

كل يوم إن الماليزية وهي لغة علاقة شعبية لم تحتفظ من ماضيها بالمجد الذي احتفظت به العربية ، وكدلك كان العوقف اللغوي المخططي الماليرية ومتكلّميها ، موقف قبول للتغير اللغوي ، بلا عباد ومكابرة إن هذا الموقف يشر الاقتراض المعصمي الواسع من لعات الاستيطان الاستعماري ، ويبالاحص من الاتكليزيّة ، لدرجة أنه يُحكى اليبوم عن مسمار اسدو - اوروسي حقيقي لهده اللعبة الاوسترونيزية لم يكن هذا المسار محتوماً في الحقية الاستعمارية أو ما بعد الاستعمارية ، وهو ليس العديل المحتوم لتكيّف لغة عير أد ما بعد الاستعمارية ، وهو ليس العديل المحتوم لتكيّف لغة عير الدو - أوروبية مع الوقائع المعاصرة ، معدما يتقبله المعرمجون وبالأحص المتكلّمون ، يمكنه أن يمثل توفيراً كبيراً في الوقت وفي وسائل التحطيط اللساني ، وفي كل حال إلا يمكن أن يؤسف عليه إلا السناب عير لعوية

١٦/٧ ـ من التجارب الأفريقيّة

شهدت السواحلية ، وهي لغة مانتو من حيث نحوها وأشكالها ، تحوّلاً في منظومتها العبّواتية التي استدمجت عدة وحدات مقترضة من العربيّة ، وهي معجميتها التي صمارت ساميّة مكاملها تقريباً ، إنها إدن منظومة بمكن اعتبارها اليوم كأنها عير متجاسبة توالدياً نَدُ على ذلك أنّ الواباً محلية من هذه العنظومة ، لا سيما هي تانجانيكا ، كانت قد صبارت لعة مولّدة حقاً والحالة هده، من العقيد أن بلاحظ أنّ السواحليّة قد صبارت في تانزانيا (تابجانيكا ورحسار) بوجه خاص ، لغة قبوميّة ، فلغة العلاقية الشعبية هذه ، لغة التجارة والاتصال بين القبائل ، كانت قد ارتبطت لأمد من الزمن ، وفي بعض متّحدات الشرق الإفريقي ، بعساوىء الزق الذي كان يمارسه تجار من بلاد اصلامية بيجب أن يضاف الى ما تقدّم ، أنّ المرحلة الأولى من قوبنة السواحلية وتقعيدها ، حرت تحت إشراف المستعمرين من قوبنة السواحلية وتقعيدها ، حرت تحت إشراف المستعمرين

الألمان ثم الإنكلير وأن من الصعب عندئد الافتراض أن السواحليّة المكن اختيارها الغاسر مشكل المكن اختيارها الغاسر مشكل أساسى

وكانت الصوماليَّة ، وهي أكثر من لغة مشتركة شبكة عاميًّاتِ يتكلِّمها بشكل رئيسى مزارعون ورعاة رُحُّل كانت لغة بدون راموز مكتوب ، وكان ١٠/ من متكلميها أمُّبين - أما الدين كاسوا يكتبون ويقراون ، مكانوا يفعلون ذلك مالعربيَّة والإيطالية أو الاتكليـزيَّة ا استمر هذا الوصيع اجلاً معيناً حتى بعد استقلال البليد ، إلى انْ شرعت الحكومةُ العسكرية ، التي كانت قد استولت على السلطـة سنة ١٩٦٩ ، بتخطيط لساسي القرار الأول يمكن للغة القوميّة أن تكون مكتوبة بالأسجدية اللاتينية ٬ القرار الثاني - تُكلُّف لحنة لغوية ا بوصع أو حتى بترجمة كتب لا بد منها في محو الأميّة واعتباراً من عام ١٩٧٢ ، كان السكان المدينيون والسوظفون في طليعة المتعلمين التم شبت الحكومة سنة ١٩٧٢ حملة واسعة لإيماء المجتمع الريفي وبين شهر أب (اعسطس) ١٩٧٤ وشهر شساط (فبراير) ۱۹۷۵ ، جري إرسال ۱۹۰۰ تلميد وطالب ، و ۱۰,۰۰۰ مدرَّس وموظف وممرض وطبيب بيطري ، لمحمو الأميَّة لمدى العدو والمرازعين وفي مهاية الحملة لم يبق سوى ١٠/ من الأمنين كلُّف ذلك ما يعادل ١٥٥ مليون فرينك فريسي - وكان دلك يمثّل مجهوداً كبيراً بالنسبة الى بلد صعير (٣٠٥ ملايين سبسة) ، فقير ، ارداد هلاً ح متومنالي ، والجق أميراراً مناليك بلغت ٢٥ ملينون فرينك فربسني . صحيح أن التقعيد المحوي ، والسبياعة المعجمية وقولتة المعرماليَّة ، لم تكتمل اليوم ، لكنَّ المعرماليَّة باتت تؤدي وظائف اللعة المشتركة المحكية والمكتوبة من طرف الأعلبية ، وهذه مالدات هي الرطائف الأولى التي ينبعي أن تقوم بها لعةً قرميَّةً -

إن متيحة السياسات والتخطيطات التي عانتها العربية ، الماليرية ، السواحلية أو الصومالية ، تجعلنا ندرك إن المواقف اللغوية والتاريخ الحديث أو النعيد الذي ترتبط به هذه المواقف ، لا تشكّل وحدها نجاح مشاريع كهنده أو فشلها فهي ، مهما نلغت أهمينها في بعض الحالات ، ما هي إلا مقومات من نين تلك المقومات التي توجّب على المضطّطين أن يميطوا بها في الأوصاع اللسانية الاجتماعية الموروثة عن الاستعمار

التخطيط اللساني : تفاعل عدَّة عوامل

١٧/٧ ـ التخطيط اللسانسي والمقبوّميات الاقتصادية

في الواقع ، أن عدد العوامل التي يُحسب حسابها في تخطيط لساني ، كبيرٌ لدرجة أنّ المحططين أنفسهم لا يمكنهم أنّ يتـوخُوا صبيطها كلّها ، ولا حتى معرفتها جميعها ، أو أيضاً تقويم كل من العوامل التي يعرفونها ، بدقة هذا ما يستخلصه الباحثون أنفسهم حين يحدّدون التحطيط اللساني بوصفه مصاولة له ، مجمـوعة جهود ترمي إلى

للوهلة الأولى ، يمكن للشروط الاقتصادية المقاطلة لتخطيط ما ، أنْ تظهر عاملًا اساسيًا ، لكنّها في الواقع لم تعد تشكّل وحدها نجاح أو فشل التخطيط المباشر به فعي ايرلندا ، ليست الشروط الاقتصادية هي العقبة الكبرى بالنسبة إلى مسؤولي التحطيط اللسابي ، لأن الحكومة تعنجهم موارد بشبرية وساليّة لا يمكن إنكارها ردّ على ذلك أنْ قوّة العشاعر القوميّة تشترط موقفاً لغوياً مؤاتياً جداً للايرلنديّة ، سواء لدى أولئك الدين يتكلمُونها أم لدى

أولئك الدين ما عادوا يتكلّمونها لكن كبل سكان ايبرلندا كانوا يتكلّمون الانكليرية من 1931 ، بينما كان ٢٧/ من هؤلاء السكان فقط يبواعطون إجبراء ٥/ على الأكثر من التخاطب اليبومي بالايرلنديّة إن نصف الفشل الرّاهن الذي مُني به التخطيطُ اللسانيّ الايرلنديّ هو ثمرة عدّة قرون من الاحتلال الاتكليري وهو بوجه خاص يعود إلى كون إبدال الإيرلندية من الانكليزية كان قد أمسى طريق الاكتمال عندما مدأ التخطيط اللساني

هي المقابل شئت كوبا بدجاح سنة ١٩٦١ حملةً وطنيةً لمحو الأميّة ، وبدأت حملتها لتحويد المهارة العماليّة والفلّاحية ، بيسا كان البلد بواجه حصاراً اقتصاديًا شبه كامل ، كما تكاثرت أعمال التضريب الاقتصادي داحيل الجنزيرة وكنان البنزين والبورق مفقودين ، الأمر الـذي لا يسهّل ، بكيل وصوح ، تتقيلات وأعمال القائمين بمحو الأميّة والمعلّمين

١٨/٧ ـ التخطيط اللساني والمقومات الفكروية

يعكن انن التعريصُ عن الشروط الاقتصادية عير المؤاتية بادحال مثيرات ودوافع فكروية (ايديولوجية) قوية عمي كل السياسات اللسانية ، حتى في تلك التي تجعل من عدم التدحل مهجها القيادي ، وفي كل التخطيطات اللسانية ، من السرويج الى تركيا ، أو من أمدوبيسيا إلى كوبا ، مروراً بالمغرب ، كان العامل الفكروي ثابتاً من الثّوابت البيّنة

والتخطيط السادي ان تظلُّ علاقة من الفكروية والتخطيط اللسادي ان تظلُّ علاقة ضمنية الى هذا الحد أو داك ، لكنها تعدو بوجهٍ خاص مفيدة للنَّظر والدّرس عندما تصبح عليية ، صريحة

١٩/٧ ـ المثال الفيليبينيّ

من هذه الزاوية ، التحطيط اللساني في العيليدين خيرُ مثال يُضرب فالغيليدين هي ٢٠٠٠ حريرة وعدد سكانها ٣٧ مليون نسمة (سنة ١٩٧١) وهي أيضاً عبارة عن اربعة قرون من الاستيطان الاستعماري الاسباني ، وسنة من الجمهورية المستقلة ، ثم هيمنة الولايات المتحدة اعتباراً من العام ١٩٠٠ وهي أحيراً ثمانون إلى ١٩٠٠ لغة محتلفة ، حسب شتى التقديرات ، وتحطيط لسناني على شاكلة هذه الوقائم السالغة والحاصرة

إن القوميّة الفيليبييّة الأولى هي قوميّة نخبة محلية متأسبة ، جعلت من الاسبابيّة اللغة القومية لجمهورية ١٩٩٨ العابرة ، واعلت حريّة تعليم اللغات المحلية ، ومند ١٩٠٠ ، فرصت الولاياتُ المتحدة الانكليريّة هي التعليم الوطني ، بينما اللغات المحلية لم تحظ البنّة بأي مركر رسمي بعد ١٩٣٤ ، تغيّرت موارين القبوى والتيارات العكريّة دُاخل المركة القوميّة الفيليبينيّة ، لدرحة أنّه صار يُقترح فيها عدند ، مهاجس الاتحاد الوطني ، وضعُ لغة محليّة مشتركة قوامُها عاميّاتُ التاعالوغ (Tagalog) المحكيّة في شعال الارضيل ومند ١٩٤٠ ، ماتت الفيليبينو (Philipino) كافية الإرصال للنده بتعليمها ، وأعترف بوجودها الرسمي سنة ١٩٤٦

لكن في حلال ذلك ، ترافق الغرو والاحتلالُ اليابانيُان ، ثم استرجاع الولايات المتحدة للفيلييين ، واحيراً تـرافق الاستقلال النظري الممدوح بعد دلك للبلد ، مع كثير من التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي حالت دون بقاء الفكروية القدومية مـوحُدة لـدى الفيليبينين، ومنذ ذلك الحين وُضع على المشرحة تفوَقُ الاقليمية التاغالوغيّة وما تمثّل ، بشكل منهجي منتظم إن اسم هذه اللغة القومية بالدات ، المثقل جداً بمفهومات متعلّقة بهذه الإقليميّة ، قد

جرى تغييره وتصويله من (Mipino) إلى (piipino) عير أن تعليم الهيليهييو لم يوصبع معد على المشارحة مساشرة يستطعس من الصماء أجري عام ١٩٧١ ، أنّ اللغة القومية يتكلّمها من الآن فصاعداً أكثر من ١٠٠ من السكان وفي سنة ١٩٧٧ ، لم يبق في الواقع للقومية الغيليهيئية أي شيء موحّد فهناك مريقُ من الطبقة القائدة يرمص حق فريق أخر القربق الذي يدافع عن اللغة القومية الهيليهيئيو ، والذي يمثل بين أمور أخارى الإقليمية التاغالوغية ، يرفض ممودجه وعاداته اللغوية على البلاد قاطبة إن الميثاق الدستوري الجديد ، على الرغم من النتائج الأولى لأربعين سنةً من التخطيط اللسائي ، يعترف بالهيليهييو كلغة قومية والإسبابية والعربية ، بانتظار قيام لغة قومية جديدة أن يتعين عليها والإسبابية والعربية ، بانتظار قيام لغة قومية جديدة أن يتعين عليها أن تُرسس على لغة واحدة أو على طائفة واحدة من الوان المحلية

abla / V = 1 + 1 + 1 في الاتحاد السوفياتي في الاتحاد السوفياتي

عائماً ما كانت في الاتحاد السوفياتي أيضاً، العلاقات صريحة بين السياسة والتخطيطات اللغوية والفكرويّة ، فقبل ١٩١٧ بكثير ، كان الماركسيّون يناقشون السياسة اللغوية ، وبالأخص ما من شأنه تمديد إختيار اللغات القومية في إطار الاشتراكيّة ، وبالتالي بعد استلام الحكم كان لينين يتفكّر في هذه العسائل مند ١٩١٣ وكان من شأن صرورة العوامل الاقتصادية داتها أن تحدّد أية لغة يمكن للأكثرية في بلد معيّز أنّ تتعلمها نفائدة وجدوى ، وفي مصالح التجارة بالدّات كانت هذه الطريقة في الاختيار هي اللانمن ، ولمن متدار الممارسة لديمقراطية أوسع وأفعل 18 septembre 18)

وعلى المدى الأطول ، كان من شأن ظهـور دولة إشتـراكية عالميّة أنّ يريد من سرعة تبني لفة مشتركة ، هي أيصاً عـالميّة ولكنْ في انتظار ذلك ، سيكون ميراث سياسة الروسنة اللغوية ، التي كانت سياسة القيامسرة ، عبناً تقيلاً على ديمقراطية محتملة تعقبُ الامبراطورية ، لقد كان لبنين معارضاً لتبني الروسيّة كلغة رسمية للدولة (6décembre 1913, Sochmema, XVII 89)

بعد ١٩١٧ ، واحملت الصياسيةُ اللغويَّةُ عَكِّس المعاقشاتِ النظرية عكان كل من يقترح تبني لغة مشتركة في الاتصاد السوقياتي يرى نفسه موسوماً بوصمة التحريفية الشوقينيّة الروسية العظمى وكنان دلك هنو عصر تكوّن البدي الدولانيَّة الشاهنية بالمتّحدات الثقاميّة ، اللغويّة ، أو الإثبيّة التي كانت القيصرية قد حاولت سحقها كما كان عصر اللغات القومية بالا رامور مكتوب ، المرودة بتدوين قوامه الأبجدية السلاتينية وكسال لهذا الاحتيار للأجهدية اللاتينية مالذات اساسُ فكروي ، لأن الكثيرين من منطّري الثورة كاموا يعتقدون أنئذ أن مركر الدولة السوقياتية العالمية المقبلة لا يمكنه أن يكون الاتحاد السوفياتي ، ولكنَّه قد ينتقل إلى أورويا ا الغربية - وربما يكون للغة المشتركة لهده الدولة حظَّ ضنيل في انْ تَتَأَثَّر بِالروسيَّةِ ، وبالتَّالَى فإن رامورها المكتوب قد لا يكون قائماً على الالبحدية الكيريليكية (Cyrillique) وإن احتيار الايجدية اللاتينية منذ دلك الحين للغات القومية بلا راموز مكتوب ، معناه مكيفية ما توفيرُ ا مرحلة وفوق دلك، كان لهذا الأمر الغصل في تجبُّب كيل مخاطير الشوفينية الروسية العظمي

وصع تطبيق نظرية جديدة ، نظرية كهناه ، الموسوسة بدء مظرية الصدراع بين ثقافتين ، ، اعتباراً من ١٩٢٣ ، تجدّد ظهور تدريس الروسية في كل مدارس اوكرانيا ، بيمها كانت

البروليتارية الحصرية وحدها تتكلُّم الروسيَّة في هذه الجمهوريّة ، وكان العلاَّحون التكامون اللغة الأوكرانيَّة - وبعد دلك ، سيقوم ستالين بترجيه السياسة والتشطيط اللغويين في الاتحاد السوفياتي ، بإسم المناقشات الفكرويّة الجديدة والنظريات الجديدة ، و ثقافة قومية من حيث الشكل ، لكنَّها إشتراكية مي المصمون ، . إمكان أو عدم إمكان لغة مشتركة في الحقبة التي تلي مناشرة « انتصار الإشتراكيّة في ىلىد واحد ، (mars 1929, Sochmenia. XI 342-344) - وفي سهايية الثلاثينات (۱۹۲۰) رودًت اللغات التي كانت قد تلقت بعد ١٩١٧ أول تدوين مؤسس على الإبجدية اللاتينية ، متدوين حديد قوامُه هذه المرّة الامجدية الكيريليكية ، في ١٣ أذار (مارس) ١٩٣٨ ، قرّرت الحكومة السوقياتية ان تعليم الروسية سيشمل وفقاً لنمودج واحد مدارس جميع جمهوريّات الاتحاد كما أن النقاش الذي حظى سنة ١٩٥٠ مأوفر التطبقات على المساجلات الفكروية الكبرى ، والذي خاصه ستالين حول موضوع بظريّات نيقولاس المازّ (Nicolas I Marr) ومدرسته اللغوية ، كان ايصاً قد أثير اخيراً ، والى حد كمير جداً ، من حرّاء السائل التطبيقيّة للتحطيط اللعرى -Good man. world lan) guage, p. 717-736)

الأبحاث والتجاربُ اليوم

٧١/٧ - ثوابتُ التجارب الماضية

لوضع نظرية خاصّة بالسياسة اللغوية وبالأخص بالتفطيط اللساني ، كان من المناسب اولاً استخلاص التوابت ، وكذلك استخراج العبر ، من التجارب المتراكمة حتى يومنا هذا.

ففي عداد المكونات المستقرة ، تُصدّف حالياً المراحلُ المختلفة التي تبني مجمل المسار التخطيطي اللغوي ، واولى العراحل هذه هي مرحلة اتخاذ السلطات الحكومية القرار السياسي بتخطيط إنماء لغة ما وكيفيّات استعمالها ، واصطفاء اللغة ذاتها ، اذا دعت الحاجة إلى ذلك ، وفي اغلب الأحيان ، تظلّ هذه المرحلة الأولى بكاملها خارج ميدان اللساني ، في حين أنّ العراحل التالية ، تلك التي يجب أنْ تفضي إلى قولبة اللغة المُختارة ، تدخل في هذا المضمار ، ومرحلة القوننة أو التقعيد هي مرحلة وضع النعاذج الصواتية ، القواعدية والمعجمية التي ستسمح باستقرار اللغة ، والتي ستمنحها على هذا الوجه إمكان القيام ، على افضل نحو ، بما والتي ستمنحها على هذا الوجه إمكان القيام ، على افضل نحو ، بما للمتكلمين هواجس تصويبية يغترض التمكّن من الرّد عليها ، حتى يسميه البعض وظيفتها العرجهية يغترض التمكّن من الرّد عليها ، حتى تقبل اللغة بيُسر وسهولة من قبل المتخذ بأسره ، وفوق ذلك ، تستطيع القوننة وحدّها أنْ تخلق الإطار المستقر الذي ستنطلق منه ، كما يقال ، معارسة الإبداعية والصياغة الأدبيّة ، وإذا كان يتعين

على القوننة (من ترميز وتقعيد) أن تكفل للغة استقراراً مرناً كافياً للسُماح لها بالتكيف مع تطورات ثقافية مقبلة ، فإن الإرصان (Elaboration) بتعبّن عليه من جهته أن يجعل اللغة متالائمة مع الحاجات الثقافية والعلمية والتكنولوجيّة القائمة.

والقوننة والإرصان مرحلة من تخطيط التدوين أو المدونات (Planification du corpus)، ذلك الذي تقع مسؤوليته على اللساني مباشرة . ولكن من الممكن أن تظهر دائماً في هذه المرحلة مصاعب وعقبات مردّها إلى العادات والمواقف اللغوية للمتكلمين وللمخططين انفسهم . وقد ترجع هذه المصاعب إلى تخطيط مراكز (Planification) طعة اللغة.

٧٢/٧ _ التوقّع والمراقبة

إن دراسات مقارنة للكلفة المتوقّعة وللفوائد المرتقبة ، يمكنها أنَّ تصفّر بشكل مفيدٍ مرحلة تطبيق التخطيط ، تلك التي تتزوّد فيها السلطات الحكوميَّة بالوسائل الماديّة لفرض قرارها والمتغيّرات الطارئة على اللغة من جرّاء القوننة والإرصان.

وحتى دون انتظار نهاية مرحلة التطبيق ، يتعين البدء ليس بتقويم النتائج الأولى وحسب ، بل أيضاً الطرق المستعملة بشكل خاص ، ولا بد للتقويم من أن يكون فرصة دائمة للتصويب الذّاتي وللتكييف المتواصل للطرائق والمناهج ، على أساس الاختبار الجارى بالذّات .

و إن معرفة اللغة من جانب مستعمليها ، والموقف الذي يتخذونه تجاهها ، والاستعمالات الواقعيّة التي يمارسونها ، هي كلها معابير لنجاح تخطيطها أو فشله .

m 77/V المعيار، المعيار القوقي وصف أم وصفة -

بوجه عام ، يُعتبر الإشتراطُ الفكرويُ للتخطيط اللساني كأنّه واحد من مكونات المسار الثابتة ، لكنّه يُقوّمُ بكيفيةٍ شديدة التنّوع . فبعض اللسانيّين الاجتماعيّين لا يذهبونَ ابعدَ من موقف الاستنتاج المؤلم والمؤسف لهذا الاشتراط ، كما هو حال هذا الباحث الذي كان يرى سنة ١٩٧٢ ، وبعد دفاعه عن البيليبينو ، كيف أنّ اقتراع المجلس الدستوري الفيليبيني كان يقضي على عمل أربعين سنة من التضايط اللسانيّ :

 The hand of politics seems to be ever present even in matters of language » (Bonifacio Sibayan, Philippines, pp.221 - 254).

وثمّة آخرون جعلوا من هذا الاشتراط الفكروي معياراً تصنيفياً لمختلف النماذج التخطيطية : فكلما قلّل المخطّطون واللسانيون من الدخال العواطف والخصوصية والأحكام القيمية في النموذج ... ازداد النموذج الذي سيضعونه ، دقة وعقلانية . إن من المناسب التخلّص من كل ابتسار صوفي ومن كل حكم قيمي في موضوع التخلّص من كل ابتسار صوفي ومن كل حكم قيمي في موضوع اللغة . فاللغات هي أدوات إبلاغية، وهي بهذه الصفة يمكنُ تقويمها علمياً بمقتضى فعاليتها التي تغدو ، منذئذ ، مالئمة وصدها . إن اللغة الافعل هي اللغة التي تسمح لها تراكيبها بأن تبلغ اقصى النتائج بواسطة الحد الادنى من الوسائل . كما يقول هؤلاء الذين يسمّون أحياناً بالادوانيين المعياريين الجدد ، ويقرّدون أن المهمة الاكثر إلحاحاً هي أولاً إزالة الأضرار التي تمكنّت عدم أهلية نحريين يسموقين من إلحاقها مثلاً بفعالية لغات مقولية من ذي قبل ، وذلك بحفاظهم على أكثر البائدات ضرراً، مدفوعين بدوافع المحاقظة بحفاظهم على أكثر البائدات ضرراً، مدفوعين بدوافع المحاقظة المتزمّنة والرومانسية القومية والطهرانيّة. وإذا كانت التباينات المحافظة الاسلوبية مرجوة تماماً ، فليس الأمر كذلك بالنسبة إلى التباينات

التركيبية من صرف ونحو: فلغة مثل الاستونية تعلك ٧٠ دالاً عتبايناً وغير قابل الموقع الا نادراً ، مقابل معدلول واحد هو « Génitii » وغير قابل الموقع الا نادراً ، مقابل معدلول واحد هو « Génitii » وتوليدي) ، ستستلزم لاكتسابها وقتاً اطول ، وستمثّل عبئاً ذاكرياً الثقيل . وعندما يواهمل التعليم استعمال المسداد صواتية صار مردودها الوظيفي معدوماً في اللغة ، فانه لا يسير في اتجاه الفمالية . ولطالما جرى تصور المعيار بوصفه قوننة اللغة الأدبية وعدها ، وجرى فرض تعقيدات بالغة التشدّد لدرجة أنها كانت تحرم المتكلمين والمخططين من كل تدليل على إمكانات تطور اللغات ، كما كان يؤكد قالتر تولي سنة ١٩٧٧ كان مؤكد المورود (Valter Tauli, Language planning , ١٩٧٧)

من المؤكد أن البحث عن نظرية للتضطيط اللساني قد جدّدت فتح السجالات التي لم تختم أبداً بشكل نهائي ، والتي تتعاكس فيها وجهتا نظر الوصف والوصفة ، البحث الأساسي والبحث المطبق . وعندما يتعلق الأمر بتغيير أو بنعذجة منظومات صواتية ، قواعدية أو معجمية ، فأن المخططين واللسانيين في أمم أسيا أو أضريقيا الجديدة ، هم بحاجة الى لسانة توصيفية آكثر مما هم بحاجة إلى لسانة وصفية أو حتى تبضيرية ، وإذا كانت اللسانة الحديثة لا تسلم بهذا الأمر ، فإنها ستقشل ، كما أعلن في ماليزيا منة ١٩٦٤ -(Alis- 1٩٦٤).

تغييد مطيعية علو الكسب – بنساية العسازوية – السلاع مسوريا علون : ۱۹۲۰۰۷ – ۱۹۲۰۵۲ – مي.پ : ۱۹۲۰۵۴ – بيروت - قيات